

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 7 المحرم 1417هـ - 1996/5/24م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6387

London - Friday - 24 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6387

في الشرق الأوسط

ما الذي حل بالعراق

● تبدأ «الشرق الاوسط» اليوم في نشر حلقات (جذور العنف في الشخصية العراقية) وفي هذه الحلقة يتم الحديث عن الظلم الاجتماعي في العراق وانواعه. ويرجع ذلك الى الفترة العثمانية، كما يظهر بشكل واضح بداية المصادم بين القيم القديمة وقيم الحضارة الحديثة، واثر ذلك على المجتمع العراقي. (ص قضايا)

مطالب بحل مجلس إدارة نادي الإسماعيلي المصري

● فتح محمد رحيل رئيس النادي الاسماعيلي المصري لكرة القدم النار على مجلس الإدارة وطالب بحله في ظل الأزمة التي يعيشها النادي منذ هزيمته 2/5 أمام الزمالك، وقال رحيل إن الأمور تتصاعد بشكل مؤسف، وإن الأعضاء اختلفوا شيعاً وتطاولوا على بعضهم بالشتائم إلى حد محاولة الاعتداءات بالضرب. (ص رياضة)

«أرامكو» السعودية تشتري 25% من «بتروغال»

● تعتزم «أرامكو» السعودية شراء حصة 25% من شركة «بتروغال» البرتغالية وذلك ضمن استراتيجية الشركة في توسيع حصتها في سوق المحروقات الأوروبي. (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

ضباط برتبة ملازم يتولون تنفيذ القرار الجديد

القذافي يشكل لجانا عسكرية لتنفيذ «قانون التطهير» بليبيا

الرباط: من منصف السليمي

اعلنت مصادر رسمية ليبية امس في بنغازي ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي شكل 81 لجنة عسكرية من ضباط برتبة ملازم ستتولى مهمة تنفيذ «قانون التطهير» الذي اصدرته في فترة سابقة هيئات المؤتمرات الشعبية الاساسية.

واضافت المصادر الليبية ان الف «لجنة ثورية» ستشترك مع اللجان العسكرية التي تم تشكيلها، وان مهمتها تحددت في جمع المعلومات والتحقيق بشأن قضايا التطهير، التي سبق ان اصدرت المؤتمرات الشعبية قانونا بشأنها ويشمل قضايا المحسوبية والوساطة والرشوة والزندقة والمخدرات.

وقالت المصادر إن العقيد القذافي اتخذ قرار تشكيل اللجان العسكرية، خلال لقاء مع مجموعات من الضباط الملازمين ببنغازي في معسكر «قاريونس» وهو موقع إنطلقت منه بدايات احداث «ثورة الفاتح» التي تزعمها العقيد القذافي عام 1969. واضافت المصادر ان لقاء مماثلا سبق عقده بمجموعات من الضباط الوحدويين الاحرار والضباط الثوريين في طرابلس.

وقالت المصادر ان قرار العقيد القذافي يستند إلى مرجعية «ثورية» وتنفيذا لـ«ارادة الشعب الذي أصدر قوانين لم تنفذ حتى الآن» في إشارة صريحة للقوانين التي سبق ان اتخذتها المؤتمرات الشعبية التي تعتبر عماد الحكم في ليبيا. وصدرت القوانين المتعلقة بالرشوة والمخدرات والزندقة (اي التطرف)، تباعا وتم اخيرا التاكيد في المؤتمر الشعبي العام على ضرورة تنفيذها، بعد ان لوحظ بطء الاجهزة التنفيذية التي تتولى تنفيذها، وهي امانة اللجنة الشعبية المكلفة بالعدل والداخلية

التتمة .... ص 4
مبارك والقذافي يلتقيان اليوم .... ص 6

«حزب الله» الايراني يعد لحملة «تطهير» في الجامعات

لندن: من أمير طاهري

قد يفقد مئات من اساتذة الجامعات في ايران وظائفهم في حملة تطهير جديدة للهيئة التدريسية يعد لها الفرع الايراني لـ«حزب الله».

وجاءت مبادرة التطهير من مجموعة اساتذة وصفوا انفسهم باعتبارهم «جنود حزب الله» في رسالة وجهوها الى «المرشد الأعلى» علي خامنئي.

وتدعو الرسالة التي نشرت الصحافة الايرانية مقاطع منها خامنئي «الى اتخاذ اجراءات عاجلة لانقاذ الجامعات من ان تكون معاقل للثورة المضادة».

ومن المفترض أن يبدأ تنفيذ حملة التطهير المقترحة في سبتمبر (ايلول) المقبل عند بداية العام الدراسي الجديد في ايران. وستكون هذه الحملة الثانية منذ عام 1979، اذ نفذت حملة التطهير الاولى عام 1980، وأدت الى اغلاق معظم الجامعات لمدة عامين، وطرد حوالي 6 آلاف مدرس و11 الف طالب.

ويوجد في ايران الآن ما يصل الى 150 جامعة ومركزا للتعليم العالي تضم حوالي 22 الفا من اعضاء الهيئات التدريسية وما يقرب من 80 الف طالب.

وفي يوم الاربعاء الماضي امر خامنئي، في رد فعل واضح على نداء «حزب الله» الموجه اليه، الوزراء المسؤولين عن العلوم والتعليم العالي باعداد «برنامج عاجل

التتمة وتفاصيل .... ص 4

ليوتار زار «لا هوت ميزون» تأكيدا لتأييده

باريس: خففنا الحراسة ولم نلغها
عون: باق بدعم معظم الفرنسيين

باريس - بيروت: «الشرق الأوسط»

قضية استضافة فرنسا العماد ميشال عون على اراضيها وشروط اقامته مستمرة في التفاعل في فرنسا، فقد اكدت امس وزارة الخارجية ان السلطات الفرنسية قررت «تخفيف» التدابير الامنية الاستثنائية التي كان يستفيد منها العماد عون وذلك «ردا على الشكوى القضائية التي تقدم بها ضد بلد هو فرنسا استضافه وحماه وانقذ حياته في 1991».

لكن وزارة الخارجية اشارت الى انه بناء على تعليمات وزارة الداخلية ابقي على «الحد الادنى من وسائل الحماية».

وقد اعتبر ناطق باسم الخارجية الفرنسية امس ان وضع عون لم يتغير لكن يبدو ان الاخير «لم يعد يقبل الشروط التي تم الاتفاق عليها ووافق على الالتزام بها لدى لجوئه الى فرنسا».

ومن جهته نفى عون بقاء اي حماية فرنسية على مقره في «لا هوت ميزون» واشار الى ان السلطات الفرنسية ابلغته ان العناصر الامنية الثلاثة الموجودة حاليا لها مهمة وحيدة وهي «حراسة اعتدة واجهزة المراقبة تمهيدا لتفكيكها ونقلها» وانها غير مسؤولة عن حمايته.

وردا على سؤال قال عون «اذا كان بعض الوزراء لا يرغبون في بقائي هنا فان غالبية الفرنسيين تؤيد وجودي في فرنسا وان البريد الذي وصلني في الايام الاخيرة من مختلف المناطق الفرنسية ابلغ دليل على ذلك».

وكان عون قد حمل الحكومة الفرنسية مسؤولية اي هجوم يمكن ان يتعرض له، وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان فرنسا «كانت تريد ان تؤمن لي الحرية مقابل العبودية لكن مثل هذه الضغوط لا تنفع فانا مدافع عن الحرية دائما ولن اختار الحياة من دون الحرية».

واتهم باريس بانها لم تؤمن له الوقت الكافي لترتيب حماية بديلة. وقال: «تركوني للذئاب لكنني ساحمي نفسي».

واضاف انه لا ينتقد فرنسا لخياراتها السياسية بل لانها اصبحت «تضطهدني وتضطهد قضيتي».

وقد توجه الى مقر عون ظهر امس رئيس «الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية» الوزير السابق والنائب فرنسوا ليوتار للتعبير عن دعمه للعماد. وتطرق البحث خلال اللقاء الذي تخلله غداء الى شروط اقامة عون وقد وعد ليوتار بمتابعة هذه القضية مع الجهات الفرنسية المعنية.

كما تلقى عون اتصالات كثيرة من شخصيات سياسية فرنسية معربة عن تضامنها معه كما ان هاتفه مع بيروت لم يهدأ طوال الساعات الاخيرة. وعلم ان الرئيس السابق الشيخ امين الجميل الموجود حاليا في الولايات المتحدة اتصل بالعماد عون مستفسرا ووضعه في اجواء محادثاته مع المسؤولين الاميركيين.

على صعيد آخر اشارت معلومات مصدرها وزارة الداخلية الفرنسية الى ان تكاليف حماية عون منذ وصوله الى فرنسا قبل خمس سنوات بلغت حوالي 80 مليون فرنك فرنسي.

وكان «المكتب المركزي للتنسيق الوطني» (مؤيدو العماد ميشال عون في لبنان) قد حمل السلطات الفرنسية امس المسؤولية التي قد تترتب على منعها عون من تلبية دعوة البرلمان الاوروبي لالقاء خطاب فيه قبل ايام في ستراسبورج.

وقال المكتب في بيان اصدره امس ان الطريقة التي نفذ بها قرار المنع يذكر «بالمواقف البوليسية التي تحكم تصرف حكام الدول التوتاليتارية» واضاف «كنا حتى الامس نعول على الدور الفرنسي المنطلق من مبادئ الحرية والمساواة والاخاء، ان يكون المثل لغيره بدعم الديمقراطية وحقوق الانسان وحرية ابداء الراي والتعبير، فاذا النتيجة عكسية».

باريس ترحب بمغادرة عون أراضيها .... ص 5

بيان للجماعة الإسلامية تحدث عن ذبح المخطوفين

أنباء عن مقتل الرهبان وفرنسا تدعو رعاياها لمغادرة الجزائر

لندن: من صلاح جميل
باريس - أ.ف.ب

جاء في بيان منسوب لـ«الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية ان الرهبان الفرنسيين السبعة الذين اختطفوا قبل نحو شهرين من دير في ولاية المدية قتلوا. وبثت البيان اذاعة طنجة المغربية كما تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه.

وفي اول رد فعل فرنسي على النبأ قالت وزارة الخارجية في بيان لها انه ليس هنالك ما يؤكد صحة البيان، الا انها دعت «رسميا» امس جميع الفرنسيين، بمن فيهم رجال الدين، الى مغادرة الجزائر. واضافت انها «ستشعر بالذهول» وستعبر عن «الادانة والشجب» اذا ما تأكد النبأ. وقال البيان «لقد علمنا بالبيان المنسوب الى الجماعة الاسلامية الذي يؤكد ان الرهبان السبعة الذين اختطفوا في اواخر مارس (آذار) الماضي قتلوا على ايدي خاطفيهم الثلاثاء».

واضاف «اذا تأكد هذا النبأ فسيثير ذلك لدى جميع الفرنسيين شعورا بالذهول والادانة والشجب». وختم بالقول ان «الحكومة الفرنسية لم ولن تتوقف عن منح اولوية مطلقة لحياة الرهبان السبعة الذين طالبت تكرارا باطلاق سراحهم سالمين».

وكان الرهبان السبعة قد اختطفوا في الساعات الاولى من صباح السابع والعشرين من مارس الماضي من دير تبحرين النائي في ولاية المدية الجبلية الوعرة التي تنشط فيها الجماعة المسلحة.

وجاء في بيان الجماعة المسلحة المؤرخ في 21 مايو (ايار) ويحمل الرقم 44 والختم المعتاد لها «لقد ذبحنا الرهبان السبعة من الوريد الى الوريد» مؤكدا ان هؤلاء قتلوا اول من امس. وبررت الجماعة هذه الاغتيالات متهمة السلطات الفرنسية بانها اعلنت رفضها التفاوض معها.

ومباشرة بعد اختطاف الرهبان السبعة حملت باريس الحكومة الجزائرية المسؤولية عن

التتمة .... ص 4
ملف الإنقاذ ومؤتمر الوفاق ص4



ظهر امس ملصق يحمل صورة الرئيس السوري حافظ الأسد في شوارع القدس المحتلة، وذلك في إطار الحملة الانتخابية لليمين المتطرف. وبدا تحت صورة الأسد رسم لمرتفعات الجولان مع سؤال يقول: لمن ستقترع؟ (رويتر)

التشريعات تدعو لانتخابات أو تولي رئيس المجلس

مصادر فلسطينية: أبو مازن أمينا للسر وليس نائبا لعرفات

رفح: من مركز الخدمات الإعلامية

تجدد الحديث مرة اخرى حول احتمالات تعيين نائب للرئيس الفلسطيني في ظل الظروف السائدة بعد الانتخابات التشريعية والرئاسية في الأراضي المحتلة واختيار المجلس الوطني الذي عقد في غزة لجنة تنفيذية جديدة. وكان مبرر هذا التكرار هذه المرة الوعكة التي اصابت الرئيس عرفات الأسبوع الماضي والتي يبدو انه تجاوزها اذ سافر هذا الأسبوع الى اليونان في زيارة رسمية ليومين.

كذلك تغذت فكرة النيابة لعرفات بعد التأخير المتواصل في توزيع الحقائب على الوزراء لأكثر من أسبوعين بعد اعلان اسمائهم مما ادى للاعتقاد بانه ينوي تعيين نائب له في منصب الرئيس. ومساء اول من امس تحدثت بعض وكالات الأنباء عن تعيين محمود عباس (ابو مازن) كأمين عام للجنة التنفيذية، والحقيقة انه عين كأمين سر للجنة خلفا لجمال الصوراني الذي شغل المنصب لسنوات طويلة ولم يتجدد اختياره للجنة التنفيذية الجديدة.

وكان الصوراني محسوبا على المستقلين وليس عضوا في حركة «فتح» الأمر الذي يناقض ما قيل بان تولي محمود عباس لهذا المنصب - امانة السر - يعني انه تحول بمثابة وريث محتمل لعرفات او حتى نائب له في اللجنة التنفيذية.

واثناء اجتماعات المجلس التشريعي امس في رفح سألت «الشرق الأوسط» احمد قريع (ابو العلاء) رئيس المجلس حول احتمالات تولي محمود عباس منصب نائب عرفات كتفسير للتعيين الجديد في اللجنة التنفيذية فكان رده ان محمود عباس عين كأمين سر للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورفض اعطاء اي تفسيرات او توضيح معتبرا ان الأمر جلي.

واشارت مصادر فلسطينية إلى انه حسب التشريع الذي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

أصبح بالإمكان توقع الأعاصير الشمسية

القمر الصناعي «سوهو» يكشف أسرار الشمس

بالتيمور: من روبرت كوين
لندن: «الشرق الأوسط»

بالنسبة الى العلماء يعتبر قمر «سوهو» الجديد لدراسة الشمس عينا ثالثة للانسان. إذ ان ما يلتقطه من صور ومعلومات لا يشوشها جو الارض اظهر انواعا من العواصف الشمسية لم تكن معروفة من قبل من شانها ان تؤثر تاثيرا مباشرا على حياتنا في كوكب الارض.

وتحدث مثل هذه العواصف الشمسية عندما يجمع الحزام المغناطيسي الذي يطوق الخط الاستوائي الشمسي جزيئات مشحونة كهربائيا مما يشكل انبوبة داخلية مغناطيسية حول الشمس التي تمتلئ تماما قبل ان تنفجر مولدة شحنات ذات طاقة عالية الى كافة الاتجاهات.

وبالرغم من ان هذا الاكتشاف مهم جدا للعلماء، فإنه مهم ايضا لكل البشر الذين يشتركون في العيش على هذا الكوكب الصغير، معتمدين على خطوط الطاقة الكهربائية والاتصالات الالكترونية اعتمادا مطلقا في ايامنا هذه.

ومن المعروف ان رياح الاجزاء الشمسية المشحونة بالطاقة العالية والمغطاة بالحقول المغناطيسية من شانها ان تتلف الاقمار الصناعية. فهي تتفاعل مع الحقل المغناطيسي الارضي بطريقة تؤثر على الاتصالات اللاسلكية وخطوط التيار الكهربائي. وهذا هو السبب الذي يدعو بلداننا مثل الولايات المتحدة وغيرها تقديم خدمات للتنبؤ بالعواصف الشمسية.

وفي سياق الكشف عن الاكتشاف الجديد ذكر جونتر بروكنر من مختبرات الابحاث التابعة للبحرية الاميركية في واشنطن ان هذا الاكتشاف قد يكون ايضا وراء العواصف المغناطيسية التي قد تفاجئ احيانا حتى التوقعات عن العواصف الشمسية. فالشمس الآن هي في مرحلة الهدوء، اي قرب الحد الادنى لدورة البقع الشمسية التي تستغرق عادة 11 سنة. ويلاحظ الدكتور بروكنر انه لا توجد الآن بقع شمسية في الوقت الراهن. ولكن يوجد الكثير من الاضطرابات والجيشان وفقا للمكتشفات الجديدة التي لم تكن معروفة قبلا. والشيء الجديد، كما يقول، هو ان العلماء يستطيعون الآن عن طريق تحليل المعطيات والمعلومات الكثيرة التي يجمعها القمر الصناعي «سوهو» التوقع مسبقا بمثل هذه الاضطرابات قبل حصولها بأيام التي من شانها ان تسبب اضطرابات عديدة على الارض.

وقد جرى تفسير ذلك في خلال اجتماع اخير لاتحاد الجيوفيزيائيين الاميركيين في بالتيمور. وذكر بروكنر انه لدى بلوغ الحد الادنى لدورة ظهور البقع الشمسية تنحني احيانا الحقول المغناطيسية القادمة من مناطق الشمس الشمالية والجنوبية باتجاه المنطقة الاستوائية لتشكل تركيبة مغناطيسية معينة من شانها ان تجمع اجزاء مشحونة بالطاقة الكهربائية تماما مثل اطار السيارة المعبأ بالهواء قبل انفجاره. ومن شأن بعض الاجهزة الحساسة التي يستخدمها فريق بروكنر في قمر سوهو الصناعي مراقبة مثل هذا التجمع وانفجارها بعد ذلك مما يعني امكانية توفير فترة انذار زمنية لا بأس بها.

ويقوم بروكنر المتقصي الرئيسي في فريق دولي باستخدام مقياس طيفي واسع الزاوية في القمر سوهو حيث بامكانه عن طريق حجب وهج الشمس بواسطة حاجب صغير دراسة الجو الشمسي الذي يدعى الاكليل الشمسي لمسافة تبلغ 30 مرة ضعف شعاع الشمس، علما ان طول الشعاع الشمسي يبلغ نحو 433 الف ميل.

وهذا الجهاز هو واحد من 12 آلة مركبة في هذا المرصد الفضائي «سوهو» المصمم لدراسة قرص الشمس والاشعاعات الصادرة عنها والذي بلغت تكلفته مليار دولار فقط تقاسمته وكالتا الفضاء الاوروبية والاميركية.

وكان المرصد الشمسي المذكور قد اطلق في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) الماضي، حيث استطاع منذ ذلك التاريخ الكشف عن العديد من الاسرار والالغاز، منها الاضطرابات المذكورة سلفا التي تحصل احيانا حتى في فترات الهدوء الشمسي. إذ لوحظ مثلا حصول غليان على سطح الشمس يستمر احيانا من عشرات الثواني الى شهر كامل.

ويملك القمر وقودا كافيا يخوله العمل نحو 30 سنة كاملة. لكن تمويل نشاطاته لا يكفي الا لسنتين. بيد انه في ضوء المكتشفات الجديدة، وتلك المتوقعة في عام 2000 عندما تعود الشمس الى دورتها النشيطة، فإن مشكلة التمويل ستحل تماما في ضوء ما سيقدمه القمر من معلومات ثمينة لا يمكن تعويضها.

اقمار صناعية لرصد احوال الطقس .... ص اولى2

بيريس استقبل قائد البحرية التركية منوها بتطور العلاقات

أنقرة تقلل مجددا من أهمية الاتفاق مع إسرائيل وتنفي المناورات المشتركة

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»
انقرة - تل ابيب: وكالات الأنباء

سعت الحكومة التركية مجددا أمس الى التخفيف من شان اتفاق التعاون العسكري مع اسرائيل قائلة انه لا يتضمن اجراء مناورات عسكرية مشتركة. ويأتي هذا المسعى الاضافي في الوقت الذي استقبل فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي، شيمعون بيريس، قائد البحرية التركية، الأميرال جوفين اركايا منوها بتطور العلاقات العسكرية التركية - الاسرائيلية. كما يأتي بعد تلميح صدر اول من أمس عن رئيس الحكومة التركية، مسعود يلماز، الذي اعتبر ان سلبيات التعاون مع اسرائيل تفوق ايجابياته، ومن ثم يتعين على تركيا ان تعيد النظر في الموقف. وقد جددت الجامعة العربية أمس مناشدتها تركيا ان تراعي حسن الجوار.

والواضح ان الموقف المهتز الذي يعيشه الائتلاف الحاكم في انقرة مع تصاعد فرص حزب «الرفاه» لانتزاع السلطة بفعل الضغط الشعبي هو قوة الدفع الأساسية وراء محاولة الحكومة التركية التنصل من الاتفاق الذي تمنت له ان يبقى سرا حتى لا يحدث ما احدثه من استياء عربي واسلامي.

فقد حاولت انقرة التقليل من شان اتفاق التعاون مع اسرائيل قائلة انه لا يتضمن اجراء مناورات مشتركة. ولم تعلن بنود الاتفاق رسميا ولكن الصحف التركية اشارت الى انه قد تجرى مناورات بحرية مشتركة بين البلدين. وسبق ان ظهرت المقاتلات الاسرائيلية - قبل أسبوع - في سماء انقرة. كما ذكرت انباء اخرى ان البلدين يعتزمان اجراء مناورات برية مشتركة.

وقال متحدث باسم الخارجية التركية للصحافيين في انقرة امس ان «اتفاق التعاون العسكري الذي وقعناه مع اسرائيل لا يتضمن اي فقرات تشير الى اجراء مناورات مشتركة» ومع ذلك اعترف المتحدث بالجانب البحري للاتفاق قائلا «مثلما هو الحال في اتفاقيات اخرى عادية فان هذا الاتفاق ينص على ترتيب زيارات متبادلة للموانئ».

وتأتي تصريحات المتحدث التركي في الوقت الذي استقبل فيه بيريس، امس في تل ابيب الأميرال اركايا الزائر منذ الاثنين الماضي، طبقا لرواية الراديو الاسرائيلي. وكان المعلن في حينه ان مهمة الأميرال اركايا تستغرق يوما واحدا.

التتمة .... ص 4

Price List

«ماراثون لوجستي» يواجه المنظمة الدولية في تنفيذ مذكرة التفاهم

الأمم المتحدة تبدأ المهمة الأصعب لترتيب إجراءات بيع النفط العراقي وتوزيع الإمدادات الغذائية

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك - بغداد: وكالات الأنباء

بدأت الأمم المتحدة في تنفيذ المهمة الأصعب في مذكرة التفاهم لصيغة «النفط مقابل الغذاء» التي وقعت الاثنين الماضي مع العراق بعد زهاء ثلاثة أشهر من مفاوضات مضنية. تلك المهمة تتلخص في ترتيب اجراءات التعاقد لبيع النفط العراقي - من خلال المنظمة الدولية - وتوظيف الايرادات لشراء المؤن الغذائية والطبية والامدادات الانسانية الأخرى ثم توزيعها على قطاعات الشعب العراقي، في كل انحاء البلاد، سواء بالفعل المباشر للأمم المتحدة (بالنسبة الى محافظات الشمال الثلاث) او تحت اشرافها (في بقية المحافظات).

وتبدأ المنظمة الدولية هذه المهمة المعقدة، «الماراثون اللوجستي» (في لغة الاستراتيجيين)، وسط اعلانات تعبر عن القلق من ان يكون تنفيذ القرار 986 (صيغة النفط مقابل الغذاء) سلاحا في أيدي الحكم العراقي لتثبيت غايات سياسية، الأمر الذي حذرت منه غالبية فصائل المعارضة العراقية على اختلاف انتماءاتها قبل وبعد توقيع مذكرة التفاهم. وكان هذا الأمر ذاته محور اهتمام اعضاء مجلس الأمن، خصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا، خلال المفاوضات ويبقى المسألة الأهم أثناء التنفيذ.

وكانت الولايات المتحدة قد أشارت، اثر التوقيع، الى امكانية التعديل في نصوص مذكرة التفاهم في حال تبين ان التنفيذ من شأنه ان يوظف سياسيا لمصلحة الحكم العراقي. ويقضي القرار 986 بالسماح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط خلال ستة اشهر قابلة للتجديد. ويستخدم الجانب الأكبر من الايرادات لشراء الضروريات الانسانية للشعب.

في هذا الاطار، اتخذت الامم المتحدة اولى خطواتها نحو التنفيذ. وبموجب المقترحات الجديدة التي اعلنت ليلة امس ستتم الموافقة على عقود بيع النفط في غضون 24 ساعة من عرضها. ولكن العراق لن يحصل على عائدات النفط التي ستدفع بشكل مباشر الى مقدمي المواد الغذائية.

وتأتي هذه الخطوط العريضة التي مازال من المتعين الموافقة عليها بعد اتفاق الاثنين الماضي الذي استهدف التخفيف عن الشعب الذي يعاني في ظل العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد غزو قواته للكويت في اغسطس (اب) عام 1990. وقالت وكالات تابعة للامم المتحدة ان مئات الآلاف من العراقيين يعانون من سوء التغذية او هم مرضى وبات كثيرون بسبب نقص العلاج الملائم. والاطفال دون الخامسة هم الضحايا الرئيسيون.

خطة

ولكن قبل سريان الاتفاقية خلال اسابيع وربما اشهر يتعين تحديد اجراءات التعاقد والمراقبة كما يتعين على العراق تقديم خطة لتوزيع السلع. وستناقش لجنة العقوبات (المسماة لجنة 661) التابعة لمجلس الامن الدولي والمؤلفة من كل اعضاء المجلس الـ15 مسودة للاجراءات المتعلقة باستيراد السلع وتصدير النفط (حصلت عليها رويتر) خلال الايام المقبلة.

ولم يتأكد بعد الدور الذي ستؤديه الولايات المتحدة. ويتعين على ادارة الرئيس بيل كلينتون تحديد ما اذا كانت ستسمح للمصافي الاميركية بشراء هذا النفط ويتعين تعديل القواعد الاميركية التي سبق اقرارها بعد فرض العقوبات.

ويرى بعض محللي النفط ان الاسعار العالمية قد تهبط ما بين دولارين وثلاثة دولارات للبرميل عندما يبدأ سريان الاتفاقية. ولابد ان يساعد هذا الخفض على نزول اسعار البنزين الاميركي حتى اذا لم يسمح لشركات النفط الاميركية بشراء النفط الخام العراقي. وتقول مسودة الاتفاق ان اربعة خبراء نفط على الاقل سيعملون 24 ساعة يوميا للتعجيل بالعقود.

آلية المراقبة

ويتعين على شركات النفط تقديم اسمائها الى بلادها او بعثة بلادها في الامم المتحدة في نيويورك قبل الاتصال بخبراء النفط ويتعين ان يتحدد السعر بشكل عادل يتوافق مع سعر السوق كما يجب ان تحدد العقود طرق التصدير بالاضافة الى كل التفاصيل المالية والائتمانية ونوع النفط الخام او المنتجات النفطية الاخرى التي ستشتري باي زيادة او خصم.

وستتم مراقبة تدفق النفط عند محطات عدادات خط الانابيب على الحدود التركية العراقية وعند موانئ مطلة على الخليج. وستحول العائدات من شركات النفط الى حساب للامم المتحدة لم يفتح بعد لشراء السلع الانسانية.

وبشأن السلع المستوردة مثل المواد الغذائية والادوية والامدادات الصحية يتعين على العراق اعداد قائمة بالامدادات التي يريدها لكل المناطق باستثناء المناطق الكردية في الشمال التي ستتولاها وكالات الامم المتحدة.

ويدخل العراق او وكالات الامم المتحدة في عقود بشكل مباشر مع الموردين لترتيب المشتريات. ويتولى موظفو التفتيش التابعون للامم المتحدة والموجودون عند نقاط الدخول والمواقع الاخرى المتصلة بذلك تأكيد وصول السلع الى العراق. ولن تدفع اي اموال من حساب الامم المتحدة للبائعين الا بعد ان يؤكد هؤلاء الموظفون وصول السلع الى العراق.

واجمالا تعكف وكالات الاغاثة التابعة للامم المتحدة في العراق على اعداد الخطط لمراقبة توزيع الاغذية وفقا للشروط الواردة في اتفاق العراق مع الامم المتحدة.

مشاورات

وكان الدكتور بطرس غالي، الامين العام للامم المتحدة، قد اجرى مشاورات مع كبار مساعديه بشأن الخطوات التالية لتنفيذ مذكرة التفاهم. وعقد الدكتور غالي ليلة امس اجتماعات موسعة حضرها ياسوشي اكاشي، وكيل الامين العام للشؤون الانسانية وهانز كوريل، وكيله للشؤون القانونية، وارثر براندنج وكيله للشؤون السياسية.

وبحث الدكتور غالي في الاجراءات التي يجب اتخاذها قبل الحصول على خطة التوزيع من العراق. واشار راديو صوت اميركا الى ان وفدا من ادارة الشؤون الانسانية في الامم المتحدة التي ستتولى الاشراف على عمليات توزيع المواد الانسانية في العراق سيتوجه الى بغداد في اوائل الشهر المقبل للاطلاع على نظام الحصص التموينية الذي يتبعه العراق في توزيع الاغذية وكي يتسلم خطة التوزيع التي يشير المراقبون الى ان العراق اعدها منذ فترة ويتعين ان يوافق عليها الامين العام للامم المتحدة قبل تنفيذها.

وقال منسق الامم المتحدة في العراق، محمد زجاري، لرويتر ليلة أمس ان اتفاق النفط مقابل الغذاء سيحسن حصص الغذاء التي توزعها الحكومة (العراقية) لكنه لن يغطي جميع الاحتياجات الغذائية للشعب العراقي. واضاف «حصص الغذاء ستتحسن كثيرا. ولن تغطي جميع الاحتياجات، فلن يكون هناك دواجن او لحوم». وقال زجاري المغربي المولد الذي سيشرف على توزيع الاغذية في وسط وجنوب العراق، انه سينسق تنسيقا وثيقا مع الحكومة العراقية لتنفيذ الخطة بسلاسة. واضاف «بالتأكيد سنقوم بهذه المهمة».

البحث عن البروتين

واوضح زجاري ان حصص الغذاء العراقية الشحيحة تعتمد على الحبوب وتفتقر للبروتين وانه سيبحث عن سبل لتوفير مزيد من البروتين في الوجبات الغذائية.

ويتولى وفد من الامم المتحدة حاليا تقييم الاحتياجات في ثلاث محافظات في شمال العراق تخضع لسيطرة الاكراد حيث سيكون العاملون التابعون لزجاري مسؤولين عن عملية التوزيع.

ويعمل مع زجاري 200 من موظفي المنظمة العالمية في العراق من بينهم 150 من حراس الامم المتحدة المتمركزين في ثلاث محافظات بها سكان اكراد هي دهوك واربيل والسليمانية وهي خارج سيطرة الحكومة.

وقال منسق الامم المتحدة: «سنستخدم كل ما نحتاج اليه للقيام بالمهمة على اكمل وجه. علينا ان نطبق روح ونص مذكرة التفاهم». لكنه لم يحدد عدد المراقبين الذين يحتاج اليهم وقال انه سيستخدم الافراد الموجودين حاليا في العراق بالاضافة الى حراس الامم المتحدة في الشمال.

وتتولى الامم المتحدة تحت اشراف زجاري توزيع حصص الاغذية في اوقات متفرقة على اكثر من مليوني عراقي. واشرف المنسق على برنامج الاغاثة التابع للامم المتحدة منذ منتصف عام 1993 وحضر جانبا من المحادثات التي جرت في نيويورك وادت الى توقيع الاتفاق.

وبموجب الاتفاق سيخصص ما بين 130 و150 مليون دولار من كل مليار دولار لبرنامج زجاري في المحافظات الثلاث في شمال العراق.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، قد اعلن أمس الأول ان الاتفاق غير كاف لتلبية احتياجات العراق وان بغداد ستكافح من اجل الرفع الكامل للعقوبات. واشار الى ان نحو 30 في المائة من عائدات مبيعات النفط سيخصص لصندوق التعويضات وعشرة في المائة للجنة تابعة للامم المتحدة مكلفة بنزع اسلحة العراق. وقال ان اقل من 60 في المائة سيخصص للاغذية والادوية.

مفكرة

مسقط

سعيد عيسى

سياحة بشروط

بدأت السياحة تأخذ وضعا متميزا على خارطة الاهتمامات الرسمية في سلطنة عمان، لكن يبدو ان هذا الاهتمام يواجه بعض العقبات المستمدة من انطلاقة السياحة في السلطنة.

وبغض النظر عما اذا كان تراجع عائدات النفط هو السبب الذي حول انظار العمانيين الى الامكانيات السياحية الخيالية الموجودة في بلادهم فان المؤكد ان سلطنة عمان تمتلك مقومات سياحية طبيعية نادرة يمكن اذا احسن استغلالها الاستغلال الامثل ان تصبح المصدر الرئيسي للدخل متفوقة في ذلك على النفط.

وبينما رسمت الجغرافيا عبر الزمن ملامح دولة سياحية نموذجية خاصة في شهور الشتاء حيث تمتد الشواطئ والجزر والرمال والكهوف والتلال والعيون والصحارى والجبال والسهول والوديان لتشكل ثروة طبيعية نادرة، فان حكومة السلطان قابوس اقامت الطرق والجسور ووفرت وسائل الاتصالات الحديثة والمطارات كما توسعت الخدمات الفندقية وانتشرت المطاعم وغيرها من الخدمات والمقومات الاساسية الضرورية «لبدء» الاستغلال السياحي الا ان كل تلك اصطدم بصورة ذهنية غير صحيحة وغير وثيقة ربطت السياحة بسلوكيات وربما باماكن تتعارض مع القيم والعادات والتقاليد الاسلامية والعربية.

ويبدو كذلك ان الوفرة النفطية جعلت من سلطنة عمان شأنها شأن الدول البترولية بلدا يصدر السياح ولا يستوردهم لكن تغير الاحوال الاقتصادية ربما دفع الجميع الى البحث عن ثروات جديدة، ومنا ظهرت السياحة. لكن بقيت المعضلة هي «كيف نأخذ من السياحة ما يناسبنا فقط».

ان بعض المسؤولين عن السياحة في عمان يدعون الى السياحة المشروطة او المنتقاة اي تلك التي تتعامل مع نظام المجموعات الملتزمة ببرامج محددة، كذلك فقد فكر البعض في السياحة النوعية مثل سياحة المؤتمرات، لكن اخرين يرون ان السياحة المشروطة لن تحقق المردود المأمول، وفي المقابل فان المدافعين عن السياحة المشروطة يقولون «ان هناك خطوطا حمراء وغير مسموح تحت اي ظرف التخلي عن القيم والعادات والتقاليد العربية الاسلامية». ومنا تكمن المعضلة، لكن الامر لا يقف في سلطنة عمان عند هذه المعضلة لان امرها محسوم مسبقا فالمشكلة التي تواجه السياحة في عمان ان هناك نقصا في بعض الخدمات الاساسية اللازمة لتحقيق الاستغلال الامثل للثروة السياحية الهائلة التي تحظى بها سلطنة عمان مثل القرى السياحية واماكن الترفيه وربما طول المسافة وخطوط الطيران وغيرها.

والواضح من الان ان فكرة «السياحة المشروطة»، رغم انها الاكثر اتساقا مع واقع الحال وحقائق الامور في السلطنة فانها تمثل عائقا امام القيام بالجهود الضرورية اللازمة لاكمال المتطلبات السياحية.

ويلخص احد العاملين في مجال السياحة الموقف بالقول ان الضرورات التي لفتت انظار المسؤولين الى السياحة ربما يصبح لها القول الفصل مستقبلا في اكمال المتطلبات السياحية، وربما يمتد الامر الى تغيير فني في تعبير السياحة المشروطة بما يفسح المجال امام انطلاقة سياحية واعدة في دولة تملك المقومات وتدعوها الحقائق لفتح الباب امام ثروة طبيعية اكثر ثباتا من النفط.

سياحة الخريف

على ذكر السياحة فان مدينة صلالة عاصمة محافظة ظفار وجنوب عمان هي المقر الرئيسي وربما الوحيد لـ«سياحة الخريف» ففي الشهور من يوليو (تموز) الى اغسطس (آب) تغدق الطبيعة على صلالة الكثير من نعمات الطقس النموذجي، فدرجة الحرارة ضمن العشرينات والزخات الخفيفة من المطر لا تتوقف على مدار الساعة حتى يصبح الجبل قطعة خضراء وتهبط السحب الى مستويات قياسية انخفاضا حتى ان الصاعدين الى قمة الجبل يصبحون جزءا من السحاب وهم في منتصف الطريق الى قمته.

والى ما قبل سنوات قليلة فقط كان الاستمتاع بخريف صلالة قاصرا على المواطنين وبعض المقيمين لكن منذ مطلع التسعينات بدأ الاهتمام الحكومي بموسم الخريف. فاقيم اكثر من مهرجان للفنون والغناء وسرعان ما اجتذب الخريف اهالي الخليج الى صلالة. وشيئا فشيئا عرف السياح الأجانب خريف هذه المدينة الجميلة فبدأت الافواج السياحية تهل على جنوب عمان.

وفي العام الحالي فان الخريف بدأ مبكرا والبداية كانت من امطار جاءت قبل الاوان لكنها تزامنت مع حملة لتجميل بيوت وشوارع صلالة. وعلق احد الظرفاء على ذلك بالقول «ان الامطار تشارك الجهات الحكومية والخاصة في تجميل صلالة استعدادا للخريف». ويتوقع المسؤولون الفندقيون والسياحيون ازدياد الحركة السياحية في خريف هذا العام. ويؤكدون انهم استعدوا تماما للترحيب بالضيوف متى وصلوا. ويشار الى ان صلالة اصبحت في السنوات الماضية المكان المفضل لعدد كبير من السياح القادمين من مجلس التعاون الخليجي، فاضافة الى ما تتمتع به المدينة من مقومات نادرة، فهناك الكثير من المغريات الاخرى، لعل اهمها انهم يشعرون انهم هناك بين اهلهم وفي بلدهم.

ولادة نادرة

شهد المستشفى السلطاني وهو احدث واكبر مستشفى في سلطنة عمان حالة ولادة نادرة لم تتكرر من قبل حيث وضعت ام جنينا انثى كامل الاعضاء وبداخله جنين اخر متكامل ولكنه كان ميتا. وجاء نجاح فريق من الاطباء العمانيين برئاسة الدكتور محمد بن جعفر في فصل الجنينين عن بعضهما عقب الولادة بساعات قليلة مع الحفاظ على الجنين الاصلي حيا وبكامل صحته لتؤكد درجة التطور في تقديم الخدمات الطبية والعلاجية في سلطنة عمان. ويقول الدكتور محمد بن جعفر انه تم اكتشاف الحالة قبل الولادة من خلال الفحص التلفزيوني الروتيني للام اثناء الحمل وكان المعتقد في البداية ان هناك كيسا داخل الجنين لكن الفحوصات المباشرة عقب الولادة اظهرت ان الكيس ليس سوى جنين آخر. ورغم صعوبة عملية الفصل نظرا لصغر عمر الجنين ولوفاة الجنين الداخلي فان الفريق الطبي العماني استطاع خلال 90 دقيقة فقط اتمام العملية بنجاح.

ويرى العمانيون ان هذه العملية النادرة التي تحدث لاول مرة في بلادهم كانت دليلا على التقدم الطبي الذي يعتبر احد مؤشرات التطور التنموي وفقا لمقاييس المؤسسات الدولية.

العراقيون في الأردن منقسمون حول العودة أو البقاء بعد اتفاق 986

عمان: من عماد الفريح

تضاربت آراء ومشاعر العراقيين في عمان حول موافقة العراق على القرار 986 الذي سيتيح بعض الانفراج في الوضع الاقتصادي العراقي.

واستطلع مراسل «الشرق الأوسط» في عمان اراء عدد من العراقيين حول امكانية عودتهم الى بلادهم اذا ما تحسن الوضع الاقتصادي وهي أراء تراوحت بين متحمس للعودة وآخر ينتظر استقرار الأوضاع هناك وثالث يرفض العودة في كل الأحوال.

فقد عبر التاجر العراقي كريم الكعود الذي يدير اعمالا تجارية بين بغداد وعمان عن سعادته لنجاح المحادثات، معتبرا الاتفاق فرصة جيدة لتحسين الظروف المعيشية للعراقيين، ومتوقعا عودة الكثير من العراقيين بعد تحسن الظروف الاقتصادية والحياتية.

واكد المواطن العراقي معاذ عبد اللطيف، وهو مهندس يعمل في احدى الشركات بعمان، ان نجاح المحادثات يعد مكسبا كبيرا للعراق والعراقيين، متمنيا ان يكون نجاح هذه المحادثات بداية لرفع الحصار كاملا عن العراق.

واضاف ان تحسن الأوضاع المعيشية في العراق سيشجع على عودة الكثير من العراقيين الى بلادهم، مشيرا الى ان هذا التحسن ليس هو كل ما يبغيه العراقيون الذين يتمنون الرفع الكامل للحظر الدولي المفروض على العراق منذ ستة اعوام.

وبالرغم من اعراب المواطنة العراقية، زينب عباس عن سعادتها بنجاح هذه المحادثات فانها اكدت عدم عودتها للعراق حتى تضمن تحسن الوضع الاقتصادي والأمني، وشددت المواطنة التي تعمل موظفة في احدى الشركات الأردنية على ضرورة تحسن الوضع الأمني في العراق، قائلة ان ما دفعها لمغادرة العراق مع عائلتها قبل ثلاثة اعوام هو سوء الأوضاع الأمنية هناك.

وقالت المواطنة العراقية نهلة موريس ان دموعها تدفقت فرحا لما سيشعر به العراقيون من تحسن في اوضاعهم الحياتية الا انها اكدت عدم عودتها للعراق حتى لو تحسنت الظروف وانها في انتظار انجاز معاملتها للهجرة الى السويد.

واعتبر المواطن العراقي كريم جمعة صالح، وهو رجل أعمال ومهندس مدني يعمل في عمان نجاح هذه المحادثات انجازا كبيرا لأنه يخفف من الضغط الذي عاني منه الشعب العراقي، واعرب عن الأمل في رفع سريع للحظر الدولي عن العراق.

ورأى ان ما حدث اخيرا هو حق من حقوق العراقيين، وان الامم المتحدة لم يكن لها فضل في ذلك، وتوقع رجل الاعمال العراقي الذي يقيم في عمان منذ اكثر من عامين عودة الكثير من العراقيين الى بلادهم.

وقال الكاتب العراقي علي عبد الحسين الذي يقيم في عمان منذ أربع سنوات أنه سعيد بهذه النتائج شرط ان يكون هناك تنفيذ عادل ودقيق للقرار 986 مؤكدا عدم عودته وعائلته الى العراق حتى يتم تغيير النظام في العراق.

وتحول موضوع نجاح المحادثات الى حديث العراقيين في الساحة الهاشمية وسط عمان والتي يتجمع فيها العراقيون عادة، حيث لاحظ مراسل «الشرق الأوسط» حماس غالبية باعة الدخان من نساء ورجال للعودة الى العراق اذا ما رفعت عنهم الغرامات المالية المترتبة عن مخالفتهم لقوانين الاقامة في الأردن، بحيث يسمح لهم العودة الى الأردن لاحقا، في حين أكد المواطن العراقي صباح عبد الأمير الذي يقوم باعمال تجارية حرة في عمان منذ ثلاثة اعوام عدم رغبته بالعودة لبغداد لعدم استقرار الأوضاع هناك متوقعا حدوث مشاكل في تطبيق القرار 986 من قبل النظام العراقي وعودة الأوضاع الى سوئها.

موجز

الأردن معبرا للواردات الغذائية العراقية

● نسب إلى وزير الصناعة العراقي، قحطان العنكبي، ان بغداد اعتمدت الأردن ممرا رئيسيا للواردات الغذائية والدوائية المنصوص عليها في القرار 986.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية في عمان عن صحيفة «الرأي» الأردنية ان الجهات العراقية طلبت من الأردن الاستعداد لاستقبال الواردات خاصة عبر ميناء العقبة.

حقول ميسان جاهزة للتصدير

● أنجزت الادارات الهندسية والفنية في قسم حقول نفط ميسان جنوب العراق اعمار جميع المحطات العاملة في ضخ النفط للتصدير. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد ليلة امس ان المهندس سفيم لازم مدير قسم حقول نفط ميسان اعلن ان 6 محطات تتوزع بين ثلاثة حقول رئيسية تم اعمارها وهي جاهزة للتشغيل حاليا.

الجبوري لا يتحفظ على 986

● قال مشعان الجبوري، رئيس حزب الوطن المعارض ان حزبه ليست لديه تحفظات او مخاوف من تطبيق القرار 986 على عكس بقية فصائل المعارضة العراقية التي ابدت تحفظاتها. واكد الجبوري في رسالة وجهها لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان عبر الفاكس من مقر اقامته في تركيا ان قبول النظام العراقي بهذا القرار سيخفف من معاناة «شعبنا العزيز في الداخل».

العراق يستعد لتلقي الإمدادات

● أعلنت وزارة النقل والمواصلات العراقية عن استعداداتها لاستقبال ناقلات النفط العملاقة التي ستنقل النفط العراقي الى دول العالم، والبواخر التي ستنقل المواد الغذائية والدوائية للعراق. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد ان مصدراً مسؤولاً في الوزارة اكد ان الموانئ العراقية جاهزة خاصة ميناء ام قصر في البصرة وان القطارات والشاحنات مهيأة لاستقبال البضائع اضافة الى تجنيد عدد كبير من الموظفين والعمال لهذه المهام.

أكد على ضرورة تنفيذ بغداد القرارات الدولية

المعشر: سياسة الأردن تجاه العراق لم تتغير

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الارديني الناطق الرسمي باسم الحكومة، ان تكون سياسة الاردن تجاه العراق قد تغيرت في الآونة الاخيرة.

وقال ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان اللهجة الاعلامية لم تخف حدتها، ولكنها عادت الى سابق عهدها. واضاف: «لقد مرت علينا مرحلة استدعت ردا اردنيا على تصريحات عراقية وخاصة بعد لجوء المسؤول الارديني الراحل الفريق حسين كامل الى الاردن، ولاحقا عند الاعلان عن التدريبات الاردنية - الاميركية المشتركة. وهنا كان لا بد من الرد والتعبير عن الموقف الارديني بصراحة ووضوح، ولكننا لم نغير موقفنا المبدئي من حرب الخليج وحتى الآن، والذي يتلخص في مطالبة العراق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة كاملة حتى ترفع المعاناة عن الشعب العراقي».

النائب الدكتور محمد عويضة من حزب جبهة العمل الاسلامي قال: لقد تقدمنا بمذكرة الى رئيس الوزراء اخيرا طلبنا فيها تعديل السياسة الخارجية تجاه العراق، والمتمثلة بالاعلان عن الرغبة في تغيير الوضع في العراق بحجة افتقار العراق الى الديمقراطية والتعددية السياسية، واضاف: كذلك دعونا الى التوقف عن المناورات المشتركة التي تشكل استفزازا للمواطن العربي في العراق، وحذرنا من النتائج السلبية لاستمرار هذه السياسة وآثارها على الوضع الاقتصادي الارديني.

الصحف الاردنية رحبت ايضا باعادة تصدير النفط لمصلحة شعب العراق، والتزمت موقفا محايدا في تعليقاتها، اذ ردت بانه كان واضحا دائما للاردن استحالة رفع المعاناة عن الشعب العراقي دون الوفاء بمتطلبات المجتمع الدولي. واكدت ان هذا هو محور الموقف الارديني وسبب مطالبة العراق الالتزام بالقرارات الدولية والتعددية السياسية كشرط لخروجه من حالة الحصار.

محاكمة مختطفي الطائرة المصرية بموجب قانون مكافحة الإرهاب

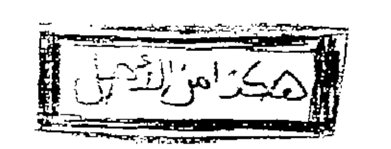
القاهرة - أ.ف.ب: احالت النيابة العامة المصرية امس الاشخاص الاربعة المتورطين في عملية خطف طائرة مصرية الى ليبيا في 27 مارس (آذار) الماضي الى محكمة امن الدولة. وقال مصدر قضائي ان محمد محمود حميد سليم الذي قاد عملية الخطف، وعبد الوهاب مختار عبد الكريم، الذي باع له المواد المتفجرة، احيلا الى محكمة امن الدولة العليا طوارئ، وسيحاكمون بناء على قانون مكافحة الارهاب الذي ينص على عقوبة الاعدام في مثل هذه الحالة.

اما المتهمان الآخران البالغان من العمر 17 عاما وهما خالد محمد حميد سليم، ابن المتهم الرئيسي، واحمد حسين كامل سليم، احد اقاربه، فلن يحاكما امام محكمة الطوارئ نظرا لعدم بلوغهما سن الرشد. ووجهت الى ثلاثة منهم تهم اختطاف طائرة، وتعريض حياة الركاب للخطر وحيازة مواد متفجرة. في حين وجهت الى عبد الوهاب عبد الكريم تهمة الضلوع في العملية عبر تأمين المواد المتفجرة.

وكانت الشرطة المصرية قد وصفت محمد سليم (42 عاما) وهو صاحب مطعم صغير في مدينة الاقصر بانه مختل عقليا ويتعاطى الكحول والمخدرات. وكان سليم قد خطف الطائرة مع ابنه وقريبه اثناء رحلة لها بين الاقصر والقاهرة وعلى متنها 153 شخصا.

وهبطت الطائرة في قاعدة طبرق شمال شرق ليبيا حيث استسلم الخاطفون للسلطات الليبية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A



موجز

ولي عهد الأردن يعتبر الهوية العربية المشتركة مهددة

● اعلن الامير حسن ولي عهد الاردن ان الهوية العربية المشتركة مهددة، وحذر من مخاطر ذلك وطالب بتكثيف الجهود العربية لتعزيز هذه الهوية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان اشار الامير حسن الى اهمية المشاركة العربية في الخطاب العالمي. ودعا خلال مأدبة غداء اقامها للمشاركين في اجتماعات منتدى الفكر العربي الى الحوار العربي ـ العربي الذي يرمي الى تعزيز الطمأنينة والثقة بين ابناء الأمة.

اتهام محام في نيويورك بالتحايل على جماعة إسرائيلية

● وجهت لمحام بارز في الجالية اليهودية المتشددة في نيويورك اتهامات في قضيتين اتحاديتين اول من امس بالاستيلاء على 14 مليون دولار عن طريق التحايل على مستثمرين من بينهم منظمة بريطانية تمول مؤسسات خيرية اسرائيلية. وحسب رويتر اعتقل مكتب التحقيقات الاتحادي المحامي المذكور اول من امس ووجهت له في محكمتي مانهاتن وبروكلين الاتحاديتين اتهامات بالاحتيال.

إلقاء زجاجتين حارقتين على مكتب للحزب الشيوعي الإسرائيلي

● ذكر مصدر في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يتنافس مع الاحزاب الاخرى الى الانتخابات التي ستجري في 29 مايو (ايار) الجاري ضمن قائمة «حداش» اليهودية العربية، ان زجاجتين حارقتين القيتا الليلة قبل الماضية على احد مكاتبه في مدينة الناصرة العربية في الجليل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر ان مجهولين القوا الزجاجتين داخل المكتب عبر النافذة التي تحطم زجاجها، موضحا ان الاضرار كانت طفيفة. ويأتي هذا الاعتداء في اعقاب سلسلة من حوادث العنف خلال الحملة الانتخابية.

اتفاق إسرائيلي ـ فلسطيني لبناء مطار في غزة

● ذكر مصدر اسرائيلي امس ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية توصلتا اول من امس الى اتفاق لبناء اول مطار فلسطيني في قطاع غزة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الناطق باسم منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية شلومو درور ان الاتفاق المبدئي وقع في تل ابيب من جانب منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية الجنرال اورين شاحور وجميل طريفي المكلف الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية. واوضح درور ان اسرائيل ستحتفظ بالسيطرة العسكرية على المطار الذي ستديره السلطة الفلسطينية.

الشيخ ياسين يلتقي في السجن اثنين من مسؤولي الحركة

إسرائيل تسعى لنداء سلام من زعيم «حماس»

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين التقى اول من امس في سجنه في اسرائيل اثنين من مسؤولي الحركة وبحث معهما في توجيه نداء لتعليق العمليات ضد اسرائيل الى ما بعد الانتخابات.

ونقلت الاذاعة عن مصادر عسكرية قولها ان جميل حمامي ومحمود الزهار، المسؤولين السياسيين للحركة في الضفة الغربية وقطاع غزة، اقنعا الشيخ ياسين بتوجيه دعوة الى «حماس» لوقف العمليات الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 29 مايو (ايار) الجاري.

وذلك في حين ـ حسب انباء اخرى ـ قالت مصادر من «حماس» ان سيد ابو مسامح ومحمد شمعة الشخصيتين البارزتين في الحركة قد اجتمعا لفترة قصيرة مع الشيخ ياسين وحصلا على تأييده لانتهاج موقف معتدل.

واضافت المصادر ذاتها ان الشيخ ياسين وافق على طلبهما وسيوجه نداء في الايام المقبلة عبر التلفزيون الاسرائيلي. واكدت مصادر «حماس» التقرير لكنها لم تذكر متى سيوجه الشيخ ياسين هذا النداء. وقال حمامي في تصريح له «ليس هناك شك في ان الشيخ ياسين هو شيخ الجميع وله موقف واقعي وستكون كلماته مؤثرة للغاية في هذا الوقت الحيوي». وفي الاسبوع الماضي دعا الزهار كتائب عز الدين القسام وهي الجناح العسكري لـ«حماس» الى الامتناع عن شن هجمات مسلحة على اسرائيل في الوقت الراهن.

لكن زعيما لـ«حماس» في الاردن قال ان الزهار يتحدث عن نفسه فقط وليس باسم «حماس»، بينما قال مصدر من «حماس» في اشارة الى نزاع علني بين زعماء الحركة في غزة والاردن بشأن الهجمات المسلحة ان «موقف الشيخ احمد ياسين يقوي موقف زعماء حماس داخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني».

وقالت المصادر ان الجنرال عامي ايالون رئيس جهاز الامن الداخلي (شين بيت) اعطى موافقته على هذا اللقاء الذي تم بسرية تامة في المركز الطبي لادارة السجون (وسط اسرائيل) حيث يعالج الشيخ ياسين.

وكان الشيخ ياسين (60 عاما) اسس حركة «حماس» في العام 1988. وحكم عليه بالسجن المؤبد بعد ان ادين بتهمة الضلوع في قتل جنديين اسرائيليين. وقد اعتمد الشيخ ياسين في مقابلات بثتها وسائل الاعلام الاسرائيلية في الفترة الاخيرة موقفا معتدلا من السلطة الوطنية الفلسطينية وعملية السلام.

وتخشى الحكومة العمالية برئاسة شيمعون بيريس وقوع عملية انتحارية جديدة تعزز من فرص فوز اليمين في الانتخابات. وقتل في اربعة هجمات انتحارية قام بها اصوليون متشددون 59 شخصا في اسرائيل في فبراير (شباط) ومارس (اذار) الماضيين مما ادى الى تقلص الفارق الذي كان يتقدم به رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس في استطلاعات الرأي على منافسه اليميني بنيامين نتنياهو. واظهرت استطلاعات الرأي قبل اقل من اسبوع من الانتخابات ان وقوع اي هجوم آخر يمكن ان يكلف بيريس الانتخابات.

حقائق عن الانتخابات الإسرائيلية

القدس المحتلة ـ ر: اجتذبت الانتخابات الاسرائيلية التي من المقرر ان تجري يوم الاربعاء المقبل نحو 80 في المائة من كل الناخبين المسجلين خلال السنوات الاخيرة. وفي ما يلي بعض الحقائق:

ـ الانتخابات: يضع الناخبون بطاقتين انتخابيتين في صناديق الاقتراع. وتشكل البلاد كلها دائرة انتخابية واحدة.

ويختار الناخبون بين شيمعون بيريس رئيس الوزراء وزعيم حزب العمل وبنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود لشغل منصب رئيس الوزراء.

وسيختار الناخبون حزبا واحدا من بين 21 حزبا للبرلمان (الكنيست).

ومقاعد الكنيست التي يبلغ عددها 120 مقعدا مقسمة بالتناسب مع النسبة المئوية التي يحصل عليها كل حزب من مجمل الاصوات العامة. ولا بد من حصول اي حزب على 1.5 في المائة من الاصوات لدخول الكنيست.

والعمل والليكود هما اكبر حزبين.

وانسحب احد الاحزاب الواحد والعشرين والتي يتزعمها احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من السباق ولكن مازال من المتعين عليه اكمال الاجراءات اللازمة لاستبعاده من الانتخابات.

ـ التغيير: الاسرائيليون الذين اعتادوا على التصويت لحزب واحد فقط في الكنيست سيلقون لاول مرة ببطاقتين انتخابيتين احداهما للكنيست والاخرى لرئيس الوزراء. ويهدف قانون الاصلاح الانتخابي لعام 1992 امكانية مساءلة رئيس الوزراء امام الجمهور بشكل اكبر من الاحزاب الصغيرة ذات المصالح الخاصة. يبلغ عدد الناخبين الذين يحق لهم الادلاء باصواتهم 3933250 اسرائيليا بزيادة قدرها نحو 524 الف شخص عن الانتخابات السابقة في عام 1992 التي بلغ عدد الناخبين المسجلين فيها 3409315 ناخبا. وكثيرون من هؤلاء الناخبين مهاجرون من الاتحاد السوفياتي. ولا بد ان يكون عمر الناخب 18 عاما في يوم الانتخابات.

نسبة الاقبال السابقة بلغت 77.4 في المائة في عام 1992 و79.7 في المائة في عام 1988 و79.8 في المائة في 1984 و78.5 في المائة في 1981. وسيعلن المكتب المركزي للاحصاء نسبة الاقبال كل ساعتين بعد ان تفتح مراكز الاقتراع ابوابها في الساعة السابعة صباحا (04.00 بتوقيت جرينتش).

نتنياهو يريد مجددا عقد مؤتمر مدريد حول الشرق الأوسط

كلينتون يلقي بثقله لدعم بيريس في حملة الانتخابات الإسرائيلية

نيويورك، القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ألقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون بثقله في الحملة الانتخابية الاسرائيلية واعطى لمحة تأييد لرئيس الوزراء شيمعون بيريس وتعهد بأن تقدم الولايات المتحدة مكافأة لاسرائيل اذا اقدمت على مزيد من المخاطر من اجل السلام.

وقال كلينتون الذي كان يتحدث قبل ايام من توجه الناخبين الاسرائيليين الى صناديق الاقتراع ليختاروا بين بيريس ومنافسه زعيم حزب الليكود المحافظ بنيامين نتنياهو في ما يتوقع ان يكون سباقا متقاربا «العمل لم يكتمل» في عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال كلينتون: «مازال يوجد عمل شاق في «مسار» سورية ولبنان وقضايا معلقة بين اسرائيل والفلسطينيين. واذا اقدمت اسرائيل على مزيد من المخاطر من اجل السلام فان الولايات المتحدة ستكون مستعدة لاتخاذ مزيد من الاجراءات لمواجهة تلك المخاطر وتقليلها الى الحد الادنى».

وتذكر كلينتون، الذي كان يتحدث في حفل على متن حاملة الطائرات «انتريبد» التي ترجع الى الحرب العالمية الثانية تلقى فيه «جائزة انتريبد للحرية» وهي جائزة سنوية، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين تلقى نفس الجائزة قبل اغتياله بأحد عشر يوما في العام الماضي. وقتل رابين عند مغادرة اجتماع حاشد من اجل السلام على ايدي مستوطن يهودي متشدد يعارض سياسة الارض مقابل السلام.

وقال كلينتون: «في المرة الاولى التي التقيت فيها مع رئيس الوزراء رابين بعد انتخابي رئيسا ابلغته بانه اذا اخذت اسرائيل مخاطر من اجل السلام فان اميركا ستفعل كل شيء في طاقتها لتقليل تلك المخاطر الى الحد الادنى. وقد فعلت اسرائيل ذلك ونفذنا ما وعدنا به». ومضى كلينتون يقول: «في زمن تتقلص فيه الموارد حافظنا على مساعداتنا الاقتصادية. وعملنا لا من اجل المحافظة على امن اسرائيل فحسب وانما لدعمه والتأكد من ان يكون التفوق النوعي العسكري لاسرائيل اعظم من اي وقت مضى».

وقال كلينتون وهو يشير الى سلسلة تفجيرات هزت اسرائيل في وقت سابق من العام وانخفاض ثقة الرأي العام في قيادة بيريس ان الهجمات اظهرت انه «مع كل خطوة في الطريق نحو السلام في الشرق الأوسط يصبح الاعداء اكثر احباطا ويلجأون الى الرصاص والقنابل».

واضاف «لذلك دعوني اقول ثانية اليوم اكراما لذكرى الرجل الذي كان آخر من وقف هنا لتلقي الجائزة لقد ابدنا عملية السلام وحافظنا على التزامنا بتقليل المخاطر التي اقبلت عليها اسرائيل من اجل السلام الى الحد الادنى. لكن العمل لم يكتمل».

وقال مسؤولون اميركيون في تصريحات غير رسمية ان كلمات كلينتون هي جهود لدعم بيريس في الحملة الانتخابية الاسرائيلية. وعلى الصعيد الرسمي تلزم الولايات المتحدة الحياد في الانتخابات.

ولم يحدد كلينتون على وجه الدقة ما الذي يعنيه «بمزيد من اجراءات الدعم» لكن مسؤولا بالحكومة اشار الى ان بيريس وقع اتفاقية خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة تضمن لاسرائيل الحصول على نظام جديد مضاد للصواريخ.

من جهته اكد نتنياهو، مرشح اليمين الاسرائيلي الى الانتخابات العامة في اسرائيل، انه يريد اطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط مجدداً عبر عقد مؤتمر دولي جديد.

وقال نتنياهو، في مقابلة نشرتها امس صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية: «اظن انه يجب اعادة ايقاد النار لتجديد العملية» السلمية.

وتابع: «انوي فور انتخابي رئيسا للوزراء الدعوة اولا الى اجتماع جديد لمؤتمر مدريد للسلام ننعش بفضله عملية السلام (...) وسأقترح في هذا المؤتمر افكارا تهدف الى تخفيف التوتر في المنطقة».

وقال نتنياهو ان «عملية السلام مجمدة حاليا مع سورية، ومع الفلسطينيين ايضا. اما مع الاردن فالسلام يهتز». وكان مؤتمر مدريد الدولي، الذي عقد في اكتوبر (تشرين الاول) 1991 برعاية الولايات المتحدة وروسيا، اطلق عملية السلام في الشرق الاوسط وكان اسحق شامير اليميني رئيسا لوزراء اسرائيل آنذاك.

واكد نتنياهو (47 عاما) الذي خلف شامير في زعامة حزب الليكود انه اثار فكرة عقد اجتماع جديد لمؤتمر مدريد مع العاهل الاردني الملك حسين. وفي ما يتعلق بسورية، وخلافا لبيريس، يعتقد نتنياهو ان الهدف الرئيس لدمشق ليس استعادة مرتفعات الجولان المحتلة بل ضمان استمرار نظام الرئيس حافظ الاسد.

وقال ان: «هدف استعادة الجولان يحتل المرتبة الاخيرة في استراتيجية الاسد. في مؤتمر مدريد سأقترح اجراء مفاوضات مع السوريين حول سلسلة اتفاقات تفيدهم وتفيدنا في مجالات مرتبطة بالامن».

واكد مجددا انه لن يتردد في ادخال الجيش الاسرائيلي الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في حال بررت الحاجات الامنية ذلك.

واوضح في هذا الصدد «من دون شك سندخل. هذا خلاف جوهري بيني وبين بيريس. بيريس يعتمد على (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات في مكافحة الارهاب في حين اني لا اثق الا بالجيش الاسرائيلي».

واشار مرشح اليمين الى نيته في «تطوير وتعزيز» المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية والى معارضته قيام دولة فلسطينية وعزمه على ان يغلق «على الفور» في حال انتخابه بيت الشرق المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

من جهته اكد بيريس في مقابلة مع «يديعوت احرونوت» انه لن يجري اي تسوية مع الفلسطينيين حول مسألة القدس.



أحد نشيطي حزب «موليديت» الاسرائيلي المتطرف يوزع امس منشورا دعائيا في القدس وهو بزي رجال الشرطة الفلسطينية في محاولة لاثارة مشاعر اليهود ضد التسوية التي تم بموجبها اقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

مهمة اي حكومة أن تريح الشعب لا أن تتعبه، ولا أن تنكد عليه الحياة كل يوم، وقد سررت أن السيد كمال الجنزوري رئيس الوزراء الجديد يؤمن بهذه السياسة الجديدة، فهو كل يوم يفكر فيما يجب أن يفعله ليقلل عدد الهموم التي يحملها الناس على رؤوسهم، وهذه مهمة صعبة جدا، وأسهل منها كثيرا أن تزيد الهموم على الناس وتضاعف متاعبهم.

وقامت في مصر حكومات كانت مهمتها الأولى أن تضايق الناس، وتنكد عليهم الحياة وتضاعف همومهم، يستيقظ قارئ الجريدة من النوم ويقول يا فتاح يا عليم! ما هي المصيبة التي نزلت على رؤوسنا هذا الصباح، ويقلب الجريدة في حذر وخوف الى أن يصل الى صفحة الوفيات، ولكن صفحات كثيرة قبل صفحة الوفيات فيها أخبار النكبات والمصائب والضرائب والرسوم.

انتهى العصر الذي كانت مهمة وزير المالية أن يضاعف الأعباء ويزيد المصائب والأهوال.

أمس فتحت الصحف فوجدت خبرا عن إلغاء تصريح السفر المعروف بالورقة الصفراء وكانت هذه الورقة لا مثيل لها في أي بلد في العالم معناها ان يسافر كل موظف بالاذن فاذا لم يحصل على الاذن يمنع من السفر ويصفر وجهه في لون الورقة الصفراء، وخبر يقول بأنه تقرر التصريح للأجانب بالاقامة لمدة اقصاها خمس سنوات بدل ثلاث سنوات، وخبر بإعفاء صافي الأرباح الكلية لصناديق الاستثمار من الضريبة السنوية على الدخل، وخبر عن إلغاء ضريبة الأرباح الرأسمالية الناتجة عن بيع الأوراق المالية يحقق المساواة في المعاملة الضريبية ويؤدي الى انتعاش في تداول الأوراق المالية، وخبر للموافقة على ثلاث كليات جديدة بجنوب الوادي، وأخبار أخرى تعطي الشعب أملا في الغد ولا تقفل في وجهه الأبواب والشبابيك.

أتمنى أن نستمر في سياسة اراحة الشعب، وان كنت أعرف أن هناك من يعتقد ان الحكومة القوية هي التي تنكد على الشعب الحياة في الصباح والظهر والمساء.

«الشرق الأوسط» تحاور وزراء في السلطة الوطنية حول 5 قضايا (3 من 5)

لا تقصير فلسطينيا تجاه الدول العربية ودعوة إلى تقوية العلاقات

القدس المحتلة: من مركز الخدمات الإعلامية

في حوار «الشرق الأوسط» مع 11 من الوزراء الفلسطينيين طرحت عليهم سؤالين حول العلاقات العربية ـ الفلسطينية، الاول: كيف تقيم بايجاز العلاقات العربية ـ الفلسطينية؟ والسؤال الثاني: هل يوجد تقصير فلسطيني تجاه العرب او بعضهم؟ واجاباتهم التي تشملها حلقة اليوم وهي الثالثة جاءت على الهاتف وبدون لفت الانتباه او تذكير اي وزير بقضايا خلافية محددة تاركين لهم اختيارهم التام.

وكانت القضية الاولى للحوار مع الوزراء حول نتائج المفاوضات الانتقالية ورؤيتهم للحل النهائي وخطوطهم الحمراء. اما القضية الثانية ـ انظر عدد الامس ـ فكانت حول العلاقة بين المفاوض ومجلسي الوزراء والتشريع. ويلاحظ في قضية العلاقات مع العرب ان معظم الوزراء يحيلون الامر بشكل او آخر للرئيس عرفات ولم يعترف احد منهم بوجود تقصير فلسطيني تجاه العرب واشاروا لرغبة في تحسين العلاقات.

● انتصار الوزير (أم جهاد) قالت ان «السياسة الفلسطينية تسعى لتطوير العلاقات مع الاشقاء العرب والتي تردت منذ حرب الخليج. وتسعى السياسة الفلسطينية لاعادة اللحمة للتضامن العربي، ونحن حريصون على علاقات جيدة ومميزة مع جميع الدول العربية». واضافت «ام جهاد»: «ثمة تحسن في تلك العلاقات ولكنها لم تصل لدرجة مقبولة ونحن نؤمن بعمقنا العربي والقومي. وما زلنا نحتاج الى امتنا العربية للوقوف الى جانبنا بهدف الوصول لحقوق شعبنا». ونفت «ام جهاد» وجود تقصير فلسطيني تجاه العرب واشارت لتدهور العلاقات نتيجة لحرب الخليج وللموقف الفلسطيني منها.

● جميل الطريفي اكد بأن السلطة الفلسطينية التي يشارك فيها معنية «تماما بأن يسود التفاهم والوئام بين السلطة وكافة اخواننا العرب. وفي تقديرنا أن هذا ممكن ان يشكل عامل قوة كبيرا لنا في مفاوضات المرحلة النهائية وفي ترسيخ اقدامنا على الارض الفلسطينية اضافة لكونه يشكل دعما للشعب الفلسطيني في ظل المعاناة التي يعيشها في الوقت الحالي». واضاف الطريفي: «لا يوجد شك أن علاقاتنا مع المملكة العربية السعودية وغالبية دول الخليج انتظمت بشكل مرض لكلا الطرفين ونامل في تعزيزها.

ايضا علاقاتنا مع الاخوة في مصر جيدة جدا ومع توأمنا الاردني علاقات مميزة جدا واعتقد ان اللقاء الثلاثي الاخير الذي تم في القاهرة وضم الرئيسين ياسر عرفات وحسني مبارك والملك حسين كان خطوة صحيحة.. وعلاقاتنا مع المغرب والجزائر وتونس ايضا جيدة». وتمنى الطريفي حصول لقاءات عربية لاجيال التضامن.

● الدكتور عبد الرحمن حمد تمنى بدوره علاقات فلسطينية ـ عربية «افضل واقوى مما هي عليه الآن لاننا جزء لا يتجزأ من الوطن العربي والشعب العربي، وامل من حكومات الاقطار العربية ان تتفهم مشكلة الشعب الفلسطيني من منطلق عملي وليس اعلامي فقط». وقال الوزير حمد حول التقصير تجاه العرب «لا اعتقد ان الشعب الفلسطيني قصر في اي عمل اسند اليه من قبل اخوته الشعوب العربية، بل يتطلع دائما وابدا للتعاون والتنسيق مع اخوته واهله في الاقطار العربية».

● الياس فريج قيم العلاقات مع العرب بنقد «الهرولة»، ثم اعتبر «الامة العربية مقصرة»، رغم ان السؤال كان عن التقصير الفلسطيني ان وجد وقال: «بالنسبة للعلاقات العربية ـ الفلسطينية هناك هرولة من بعض الدول العربية تجاه اسرائيل. وهذه الهرولة تضاعف اطماع اسرائيل، ولكن لا نرى هذه الدول متهرولة تجاه الشعبين الفلسطيني واللبناني».

واضاف فريج: «نرجو ان تكون علاقة العرب مع اسرائيل بقدر علاقة الاخيرة مع الشعب الفلسطيني ويجب ان يكون موقف الدول العربية مساندا لحقوقنا». وحول التقصير قال: «نلاحظ ان الامة العربية مقصرة تجاه دعم الشعب الفلسطيني فلماذا ذلك؟ هل يخدم هذا المصلحة العربية؟ لماذا يريدون تفكيكنا الى ولايات ضعيفة؟ اين رأس المال العربي؟ لماذا لا يستثمر العرب في فلسطين؟».

● علي القواسمي قال «نحن من جانبنا منفتحون على جميع الدول العربية ونامل في المستقبل القريب ان تتحسن العلاقات على جميع المستويات. وكان رئيسنا ياسر عرفات قد دعا لعقد مؤتمر قمة عربية من اجل ان تعود الامور الى مجاريها بين الدول والاشقاء العرب» ونفى وجود تقصير فلسطيني تجاه العرب.

● عماد الفالوجي تمنى عودة التنسيق العربي لمواجهة الخطة الاسرائيلية التي ترمي لتفتيت الموقف الواحد، وقال «انا انظر بايجابية للقاء الثلاثي في القاهرة». ونفى وجود تقصير فلسطيني قائلا «بالعكس السياسة الفلسطينية منفتحة على العالم العربي لجمع وجهود الاخ ياسر عرفات لا تخفى في هذا الجانب، فلقد قام بجهود ومبادرات عديدة لتنقية الاجواء العربية».

● عزام الاحمد تحدث عن «حالة انهيار وتمزق في الوطن العربي بعد حرب الخليج ونحن جزء من هذا الواقع الذي يحتاج لاعادة ترميم».

واضاف السفير الفلسطيني السابق في بغداد: «وسبق ان دعا الرئيس عرفات لعقد قمة عربية ونعتبر قمة القاهرة نواة لعمل عربي مشترك».

● حسن طهبوب قال: الحمد لله ان العلاقات بالدرجة الاولى مع مصر والاردن متميزة جدا، والكل يصب في خدمة الشعب الفلسطيني. وفي تاريخنا قدمنا الكثير للعرب حيث ساهمنا في بناء عدة دول عربية وهذا مصدر اعتزاز وفخر لنا».

● ماهر المصري قال: ان العلاقات العربية ـ الفلسطينية في تحسن مستمر وايضا تتعمق مع اطراف عربية واجتماع القاهرة يبشر بالخير والتعاون. ان تعزيز علاقاتنا مع الاشقاء العرب يعزز ويقوي موقفنا خلال مفاوضات المرحلة النهائية.

● الدكتور صائب عريقات تطرق الى «الثغرة في العلاقات العربية او طبيعة النظام السياسي العربي، اذ ينعدم وجود استراتيجية موحدة لمواجهة تحديات ما بعد الحرب الباردة وتحديات عملية السلام». واضاف عريقات: «هناك 17 بلدا عربيا يشاركون في المفاوضات متعددة الاطراف او الثنائية، ولكن لم نكن نتصور انه وبعد خمس سنوات من انطلاق عملية السلام لا يوجد تنسيق فعلي عربي لمواجهة تلك التحديات.

والآن وقد بدأت مفاوضات المرحلة النهائية هناك ضرورة ملحة لايجاد تنسيق عربي وهذا يجب ان يبدأ بشكل خماسي للدول المعنية مباشرة وهي فلسطين ومصر والاردن وسورية ولبنان، ولا بد ان يشمل ايضا جميع الدول العربية بالاستناد الى لغة المصالح».

● عبد الجواد صالح تحدث تاريخيا منكرا، ان «الشعوب العربية دفعت ثمنا غاليا للقضية الفلسطينية التي كانت وما زالت تعتبر قضية مركزية للامة العربية. ومع التقدير والشعور بالعرفان نجد احيانا سوء فهم لطبيعة هذه القضية باعتبار ان ما يواجهه الشعب الفلسطيني من عزل وسيطرة وحصار ومصادرة للارض والماء... الخ ما هو الا لتشكيل قاعدة عدوانية ليست مضادة فقط لفلسطين وانما هدفها كل الوطن العربي. ان اي هزيمة للشعب الفلسطيني واضعاف له وهو يقف مدافعا عن الامة العربية انما اضعاف للعرب. وبالتالي وبغض النظر عن سياسات هذا المسؤول او ذاك يجب على الانظمة العربية ان تأخذنا بافق واسع وبصدور رحبة مفتوحة وثمة ضرورة لنبذ الخلافات واعادة اللحمة للعلاقات العربية».

شبيهة بالموقعة مع تونس والمغرب وإسرائيل

الاتحاد الأوروبي يبحث اتفاقية شراكة مع الفلسطينيين ككيان مستقل

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

تسعى المفوضية الاوروبية في بروكسل الى الحصول على تفويض من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي يسمح لها بالوصول الى اتفاق شراكة اقتصادية مع السلطة الوطنية الفلسطينية. اعلن ذلك امس البرلمان الاوروبي المنعقد في ستراسبورج، مانتيل مارين، وقال ان الاتفاق سيأتي على اعتبار ان اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني كيان مستقل بحد ذاته.

وشددت المفوضية الاوروبية خلال مناقشة البرلمان الاوروبي للسياسة التي يتعين على دول الاتحاد الاوروبي انتهاجها تجاه السلطة الوطنية الفلسطينية خلال المرحلة الثالثة من المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية لتحديد الوضع النهائي، على انه يتعين على الاتحاد الاوروبي التعامل منذ الآن مع السلطة الوطنية الفلسطينية ككيان سياسي واقتصادي مستقل ومنفصل عن اسرائيل.

وشدد نائب رئيس المفوضية الاوروبية في ذلك السياق على ان دول الاتحاد الاوروبي ماضية في ذلك الاتجاه بالرغم من معارضة اسرائيل لقيام دولة فلسطينية مستقلة تعترف بها تل ابيب وتتعاون معها على ذلك الاساس.

وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان المفوضية الاوروبية انتهت لتوها من اعداد مسودة اتفاق للشراكة الاقتصادية والسياسية مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية شبيهة في خطوطها العريضة بالاتفاقيات المماثلة التي وقعتها دول الاتحاد مع تونس والمغرب واسرائيل.

واكدت مصادر «الشرق الأوسط» ان اتفاقية الشركة المستقبلية الاوروبية مع السلطة الوطنية الفلسطينية ستركز بصفة خاصة على جوانب اعادة اعمار البنية التحتية من خلال توفير قروض وهبات مالية هائلة الى جانب مواصلة الالتزام الاوروبي بالمستحقات السابقة التي وعدت بها دول الاتحاد السلطة.

وفي معرض تركيز النواب البرلمانيين الاوروبيين على ضرورة قيام دولة ديمقراطية فلسطينية في المستقبل وربط ذلك باحترام السلطة الحالية لحقوق الانسان وبالنهج الديمقراطي والانتخابي، اكد مانويل مارين: «ان المستقبل السياسي الفلسطيني مرتبط بشكل عضوي بنجاح المرحلة النهائية من المفاوضات مع اسرائيل التي ستقرر مصير الشعب الفلسطيني».

وكشف مانويل عن قرار جديد برفع مستوى مساعداتها الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال «ان نجاح مفاوضات المرحلة الثالثة والنهائية بين الفلسطينيين واسرائيل تعتمد بشكل مباشر على وقوف الاتحاد الاوروبي الى جانب الفلسطينيين في الوقت الحاضر، وذلك لمساعدتهم على انجاح تلك المفاوضات بدون قلاقل اجتماعية قد تعطل المسار السلمي».

وقد عرضت المفوضية الاوروبية على البرلمان آخر التقارير التي وصلتها من الاراضي الفلسطينية والتي اكدت تدهور الأوضاع المعيشية للسكان الفلسطينيين بفعل الاغلاق الاسرائيلي لتلك الاراضي.

وطالب برلماني بلجيكي امام مجلس النواب في ستراسبورج بعدم الانسياق وراء مساندة انتخاب شيمعون بيريس في الانتخابات الاسرائيلية على حساب الوضع الانساني للفلسطيني، مؤكدا: ان الديمقراطية في اسرائيل لا يجب ان تبنى على اجساد الفلسطينيين الجياع.

إطلاق أحد قادة «العمل الإسلامي» في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر في حزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن ان سلطات الامن افرجت امس عن عضو مجلس الشورى في الحزب عبد الجليل العواودة الذي كانت قد اعتقلته قبل ايام.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان العواودة الذي يعمل ايضا كمدير لمدارس الارقم الاسلامية في الاردن اعتقل بتهمة وجود علاقة له مع حركة «حماس». الا ان السلطات سرعان ما افرجت عنه بعد ايام قليلة من اعتقاله لعدم ثبوت التهمة ضده.

وفسر المصدر عمليات الاعتقال التي شملت عددا من عناصر الحزب وانصاره، بانها تنفيذ لمقررات قمة شرم الشيخ الاخيرة التي دعت لمحاربة الارهاب، الامر الذي اصبحت معه حركات اصولية ومن ضمنها «حماس» هدفا لاجهزة الامن في عدد من البلدان العربية والاجنبية.

وجاء اطلاق سراح العواودة متزامنا مع بداية حملة انتقادات عنيفة شنها الحزب ضد حكومة عبد الكريم الكباريتي الامر الذي يشكل ايذانا ببدء مرحلة من التوتر بين القوى الاسلامية والحكومة لتنهي اشهر العسل الثلاثة.

حزب ضد البنوك وآخر للدفاع عن حقوق الأزواج في الانتخابات الإسرائيلية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ازواج مهانون، متقاعدون مستاؤون، ومزارعون صغار مفلسون، يضفون جميعا على الحملة الانتخابية الاسرائيلية نكهة طريفة بدفاعهم المستميت عن قضاياهم الخاسرة سلفا.

واكثر من ثلث الاحزاب العشرين المتنافسة في انتخابات يوم الاربعاء المقبل عبارة عن تنظيمات صغيرة غريبة او متطرفة تحيط نفسها بدعاية، وتقدم وعودا على غرار الاحزاب الكبيرة رغم عدم وجود اي امل بدخولها البرلمان. وتعتمد هذه الاحزاب شعارات مضحكة او مبالغا فيها تتناول مواضيع محددة جدا تهم حفنة من الناخبين. وهكذا فان «حزب حقوق الزوج في العائلة» يكرس نفسه للدفاع عن الازواج المقبلين على الطلاق ممن يتعرضون «للاهانة» من قبل زوجاتهم. ويعتبر الحزب ان النساء يحصلن دائما، من غير وجه حق، على دعم المحاكم الدينية او المدنية.

اما حزب «متقاعدو اسرائيل» فتقوده نافا اراد، وهي نائبة من حزب العمل في البرلمان الذي انتهت مدته لكنها لم تنجح في ادراج نفسها في لائحة الحزب الانتخابية الجديدة.

ويطالب هذا الحزب بان يوضع ملف المتقاعدين «في رأس الاولويات الوطنية»، واعدا المسنين بعروضات للاهتمام بهم في منازلهم على نفقة الدولة وبمراكز لتمضية العطلات باسعار مخفضة.

ورغم انه يتوجه الى من تجاوزوا الستين من العمر فان الحزب قدم على لائحته مرشحة لم تتجاوز الحادية والعشرين من العمر، لكن اللجنة الانتخابية رفضت اعتمادها.

ولم يكن غريبا، في بلد تتكاثر فيه المصارف بسرعة، ان يظهر حزب «ضد البنوك» يحتج على «لا اخلاقية» معدلات الفائدة المرتفعة جدا، ويدافع عن صغار ارباب العمل والمزارعين، ممن افلستهم القروض التي لم يستطيعوا تسديدها.

ويؤكد برنامج حزب «هيتياشقوت» الانتخابي المعادي للبنوك انه «سيخلص البلاد من هذه الادوات (المصارف الخاصة) التي تسيطر على ثلاثة ارباع الممتلكات والبورصة».

وهناك مرشح عجيب آخر هو الحاخام يوسف با ـ جاد النائب اليميني المتطرف الذي اشتهر بآرائه الغريبة خلال الولاية الانتخابية الماضية. ويقود با ـ جاد لائحة «تراث اجدادنا» التي تريد بناء «دولة تستند الى الدين (اليهودي) فقط».

اما المستوطنة السابقة ميريام لابيد، التي كان زوجها واحد اولادها الاثني عشر بين قتلى هجوم فلسطيني، فشكلت لائحتها الخاصة معتبرة ان حزب موليديت اليميني الشديد التطرف الذي يدعو الى ترحيل جميع الفلسطينيين من الاراضي المحتلة «يساري جدا». وقالت لابيد في كتيب اعلاني «يجب طرد جميع اعداء اسرائيل، حتى العرب الاسرائيليون» وارفقت بالكتيب صورة عن شهادة معطاة لها بأنها «سوبر كاشير» (اي شديدة الالتزام باحكام الدين) صادرة عن «المحكمة الحاخامية الكبرى».

وهناك اخيرا، الحزب اليساري المتشدد «منظمة العمل الديمقراطي» الذي يقوده اليهودي اساف اديف. ويعارض هذا الحزب الماركسي اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني التي «لا توفر الحد الادنى» للفلسطينيين ويدعو الى التصويت باوراق بيضاء بسبب «عدم وجود مرشح عربي الى منصب رئيس الوزراء».

تل أبيب تبلغ عمان رغبتها في تسهيل منح التأشيرات

عمان: «الشرق الأوسط»

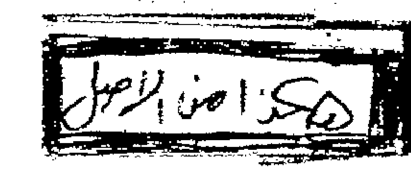
وافقت اسرائيل على تسهيل اجراءات عبور الاردنيين الى اراضيها ومنح تأشيرات سياحية للراغبين في زيارتها.

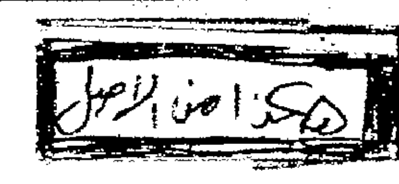
جاء ذلك في مذكرة تلقتها الحكومة الاردنية من اسرائيل عبر القنوات الدبلوماسية اوضحت فيها ان اسرائيل ستعزز من جهازها القنصلي في سفارتها بعمان لاستيعاب الزيادة في اعداد الاردنيين الراغبين في زيارة اسرائيل.

وكان الاردن قد احتج على معاملة اسرائيل للاردنيين الراغبين في زيارتها بهدف السياحة، وخاصة ما يتعلق بتأخير معاملاتهم المتعلقة بمنحهم التأشيرات السياحية.

من ناحية اخرى افادت وزارة الخارجية الاردنية ان السفير الاردني في تل ابيب عمر الرفاعي بحث امس مع نائب المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن سور العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية في ضوء التوتر الذي شهدته في الآونة الاخيرة.

وقالت مصادر الخارجية الاردنية ان المسؤول الاسرائيلي اعرب عن رغبة بلاده في توطيد علاقاتها مع الاردن في مختلف المجالات، والعمل على تفعيل بنود معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية والاتفاقيات المنبثقة عنها التي تنظم علاقات التعاون الثنائي في مختلف المجالات.





ملف «الإنقاذ» يلقي بظلاله على مشاورات مؤتمر الوفاق الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يتوقع المراقبون بالعاصمة الجزائرية ان تطرح قضية جبهة «الانقاذ» المحظورة مجددا عندما تتطرق المشاورات الجارية بين السلطة وشركائها في الحوار الى موضوع الاطراف التي ستدعى للمشاركة في المؤتمر الذي تعتزم الحكومة الجزائرية تنظيمه على الارجح في يوليو (تموز) المقبل.

الا ان السلطات الجزائرية تتصرف حتى الآن وكأنها طوت ملف «الانقاذ» بعد ان اصبحت تختزل الازمة كلها في قضايا العنف او «الارهاب». ولا يستبعد المراقبون ان تكون مختلف مراكز السلطة الجزائرية قد اجمعت على اقصاء الجبهة، وذلك منذ فشل اتصالات خريف 1994 التي اعلن الرئيس زروال اثرها من جانب واحد، عن تنظيم انتخابات رئاسية، معتبرا «ان الاحتكام الى الشعب هو اقصر طريق لتجاوز المشكلة القائمة بسبب تمسك كل طرف من اطراف الازمة بموقفه».

وبعد كسب معركة الرئاسيات في 95/11/16، اصبح الهدف الاول للسلطة المنتصرة هو كسر الجمود السياسي من ناحية ونسف «تضامن» كل من جبهة التحرير الوطني وجبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين ايت احمد خاصة مع جبهة «الانقاذ» ذلك التضامن الذي اعتبرته السلطات اهم عوامل جمود الموقف السياسي.

ويمكن القول ان السلطات نجحت نسبيا في اضعاف هذا التضامن، بعد ابعاد عبد الحميد مهري عن الامانة العامة لجبهة التحرير في منتصف يناير (كانون الاول) الماضي وانتخاب بوعلام بن حمودة امينا عاما للجبهة، علما بان بن حمودة يدافع ولكن بقدر من التردد عن فكرة اشراك جبهة «الانقاذ» في مؤتمر الوفاق الوطني المرتقب.

ونفس «التردد» في الدفاع عن هذه المشاركة يلمس المراقبون ايضا في مواقف القوى الاشتراكية التي خفضت كثيرا من لهجتها ولطفت من حدة معارضتها تلطيفا ملحوظا.

وحسب مصدر مقرب من حزب الزعيم القبائلي ايت احمد، فإن الصديق الدبيلي امينه العام اشار في لقائه بالرئيس زروال الشهر الماضي من طرف خفي لامكانية اشراك جبهة «الانقاذ». واضاف المصدر ان الرئيس زروال رد عليه بحدة قائلا «اتريدون انعاش حركة في تراجع مستمر على الصعيد السياسي؟».

وقال مصدر مقرب من الجبهة المحظورة لـ«الشرق الأوسط» بان «السلطة لا تريد منا سوى الاستسلام دون قيد او شرط! مثل هذه المواقف تنفي وجود اي اتصالات جديدة بين السلطة وقيادة جبهة «الانقاذ» رغم الشائعات التي تروج بين الحين والآخر لاغراض تبدو غامضة للوهلة الاولى.

وتقول مصادر حزبية ان زعيم الجبهة الشيخ عباس مدني معتقل بضواحي العاصمة الجزائرية، وان بامكان عائلته ان تزوره زيارة مرتبة من حين لآخر. اما نائبه الشيخ علي بلحاج فالارجح ان يكون بعيدا عن العاصمة. وكانت تقارير قد اكدت العام الماضي وجوده في اعماق الصحراء.

ولا يستبعد بعض المراقبين ان تبادر الحكومة بالافراج عن مدني عشية مؤتمر الوفاق الوطني كعزاء وحيد لتغييب جبهة «الانقاذ» عن المؤتمر.

من جهتها اعتبرت جبهة «الانقاذ» ان الاصلاحات الدستورية التي اقترحها الرئيس الامين زروال مثيرة للاهتمام من الناحية الفنية ولكنها في غير محلها في ظل اعمال العنف الحالية التي تجتاح البلاد. وقالت جبهة «الانقاذ» ان هذه المقترحات ومن بينها الحد من مدة الرئاسة وتطبيق نظام تصويت بالتمثيل النسبي مثيرة للاهتمام جدا، لكنها رأت ان فرصة الاصلاحات قد تكون مشكوكا فيها في جو يسيطر عليه الارهاب والعنف وعدم الامن وعدم الشرعية السياسية.

موجز

مسلحون ذبحوا مجاهدة جزائرية

● ذكرت الصحف الجزائرية امس ان اشخاصا يشتبه في انهم من الجماعات الاصولية ذبحوا امرأة في التاسعة والستين من العمر والقوا برأسها المقطوع على جانب طريق في شمال شرق الجزائر. وقالت الصحف ان القتيلة اسمها وردية تعلب وهي مقاتلة سابقة في حرب الاستقلال الجزائرية. وذكرت صحيفتا «الوطن» و«ليبرتيه» ان المهاجمين اقتحموا منزل وردية مساء اول من امس وجزوا عنقها في قرية تاديميت على مسافة 90 كيلومترا شرقي العاصمة الجزائرية. وفي المدية حكمت محكمة بالاعدام غيابيا على «اصولي بتهم تشكيل تنظيم مسلح وارتكاب اعمال قتل وتخريب».

البابا: سلام الشرق الأوسط وصل إلى مفترق طرق

● قال البابا يوحنا بولس الثاني امس ان الشرق الاوسط وصل الى مفترق طرق واصبحت هناك حاجة لاتخاذ خطوة جديدة لتحقيق سلام دائم في المنطقة. ونقلت وكالة رويتر عنه قوله في كلمة القاها بحضور شريف فواز شرف السفير الاردني الجديد لدى الفاتيكان «بات الامر في الواقع مسألة انتقال من سلام تحدده معاهدات السلام الى سلام حقيقي وفعال بين الشعوب». واضاف «بمساعدة المجتمع الدولي... الدعوة موجهة الى بلدان المنطقة المختلفة للانخراط بشكل اكبر في وضع خطة السلام موضع التنفيذ». وحث البابا ايضا بلدان المنطقة على مشاركة اكبر في المفاوضات الخاصة «بالمسألة المهمة والحساسة الخاصة بالوضع النهائي للقدس بغية حماية هوية المدينة المقدسة».

البشير يتصل برئيس أفريقيا الوسطى

● اجرى الرئيس السوداني عمر البشير اتصالا هاتفيا مع رئيس جمهورية افريقيا الوسطى فيليكس باتاسي تم خلاله تبادل وجهات النظر حول مجريات الوضع الراهن في افريقيا الوسطى في اعقاب محاولة تمرد بعض وحدات الجيش على نظام الحكم.

وذكر راديو ام درمان امس ان الرئيس باتاسي اطلع الرئيس البشير على تفاصيل وخلفيات عملية التمرد العسكري وعلى سير المفاوضات الدائرة حاليا بين الحكومة والمتمردين. واكد البشير للرئيس باتاسي حرص السودان على امن واستقرار افريقيا الوسطى معربا عن الامل في تجاوز هذه الازمة العابرة.

سيدات عراقيات مع أطفالهن في أحد مستشفيات بغداد أمس (ا ف ب)

الإرياني: أهلا بعودة الـ«16» لليمن وإذا برأتهم المحكمة سيصبحون أبطالا

باريس: من عقبة علي صالح

اكد الدكتور عبد الكريم الارياني، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني، ان اليمن لا يمنع اي سياسي يمني معارض مقيم في الخارج من العودة، وحتى اعضاء قائمة الـ16 (قيادات الاشتراكي الجنوبية السابقة) «اهلا بهم امام المحكمة ومن تبرئه سيصبح زعيما شعبيا».

وقال الارياني في مؤتمر صحافي عقده في باريس مساء أمس ان تطبيع العلاقات بين اليمن واسرائيل مستحيل تماما قبل ان يحل السلام الشامل «ولن ما سترضاه سورية سيرضاه اليمن الذي كان دائما يؤيد السلام».

واستعرض الارياني الازمة اليمنية - الاريترية حول جزر حنيش في البحر الأحمر قبل توقيع اتفاق المبادئ على التحكيم بين البلدين وقال انه يجب الفصل بين امن المنطقة ومسألة السيادة لأن أمن المنطقة مسألة تهم العالم كله، مشيراً الى اهمية البحر الأحمر للملاحة الدولية. وقال «ان اليمن من الدول التي عانت من الحروب» ولذلك عندما اندلعت الأزمة بحث أولاً عن الحل السلمي حتى ظهرت بوادر حل التحكيم الذي قبله».

وقال ان الولايات المتحدة دعمت الوساطة الفرنسية في الأزمة، مشيراً الى انه في بدايتها أكدت حياديتها وانها لا تستطيع تحديد المعتدى. وقال حول المواقف العربية «انه لم يكن هناك موقف عربي موحد، ولكن على المستوى الشخصي فان القادة العرب تعاطفوا مع اليمن، وهذا يكفي». ورداً على سؤال قال ان موقف مصر كان متوازناً في هذا النزاع بين دولتين شقيقتين بالنسبة لها، الأولى عربية والثانية افريقية.

ونفى ان يكون اليمن قد اتهم اثيوبيا بالانحياز في هذه الأزمة الى جانب اريتريا، مشيراً الى انها «اول دولة شعرت بالمشكلة وارادت التحرك بسرعة، ورغم ان هناك معاهدة دفاع مشترك بينها وبين اسمرة فانا اعتبرت ان النزاع ليس على ارض اريترية بشكل يحتم عليها المساعدة ولكنه نزاع على السيادة بين اليمن واريتريا على ارض».

واشار الارياني في مؤتمره الصحافي الى لجان الحدود المشتركة السعودية - اليمنية وقال ان هناك 3 لجان تعمل في هذا المجال، مشيراً الى ان مهمة الترسيم ليست سهلة وان التبسيط في المسألة ليس من مصلحة الطرفين.

اتفاق بين وسائل الإعلام الإسرائيلية والرقابة العسكرية

تل ابيب - أ ف ب: ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان مسؤولي الصحافة الاسرائيلية وقعوا اول من امس اتفاقا مع سلطات الرقابة العسكرية يقضي بمنحهم حق استئناف قرار صادر عن الرقابة امام المحكمة العليا.

وينص الاتفاق الذي وقعه بالاحرف الاولى رئيس الوزراء وزير الدفاع شيمعون بيريس على ان وسائل الاعلام الاسرائيلية يمكن ان تلجأ الى المحكمة العليا لاستئناف قرار صادر عن رئيس سلطة الرقابة العسكرية. ويشغل الجنرال اسحق شاني هذا المنصب حاليا.

وسيحل هذا الاتفاق محل الترتيبات التي نظمت خلال ثلاثين عاما العلاقات بين الصحافة والرقابة. وكانت لجنة تمثل ابرز وسائل الاعلام المكتوب والمرئي والمسموع تجتمع بانتظام مع المراقب لوضع قواعد لمعالجة المواضيع الحساسة. وقد تخلى ممثلو الصحافة عن الاستئناف امام المحكمة العليا لقاء تعهد الرقابة العسكرية بعدم اصدار اوامر تقضي باغلاق صحف.

ومنذ بضع سنوات قررت صحيفتا «يديعوت احرونوت» و«هارتس» اليوميتان عدم احترام هذه الترتيبات.

واصبحت مهمة الرقابة حسب الاتفاق الجديد «منع نشر انباء تتعلق بمسائل امنية تشكل مساسا حقيقيا بامن الدولة». ولا يمكن ان تمارس الرقابة على المسائل السياسية والدينية والتعليقات الا اذا كانت تمس بامن الدولة.

ويقضي الاتفاق بتشكيل لجنة من ثلاثة اعضاء يمثلون الجمهور والجيش والصحافيين، مهمتها مناقشة شكاوى كل من وسائل الاعلام والرقابة العسكرية. ويمكن لهذه اللجنة ان تفرض غرامات وعليها ان تتخذ قرارا خلال 24 ساعة في حال حدوث خلاف. ويملك الصحافيون حق الاستئناف امام المحكمة العليا. اما الرقابة العسكرية فلم تمنح هذا الحق. وللحصول على اعتماد رسمي من قبل مكتب الصحافة الحكومي، على جميع الصحافيين الاجانب توقيع وثيقة يتعهدون فيها بان يعرضوا على الرقابة العسكرية اي مقال او تحقيق مصور يمكن ان يعرض امن الدولة للخطر.

طرح الموضوع في قمة الدول السبع
كلينتون وكول اختلفا حول أسلوب مواجهة إيران

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

اتفقت الولايات المتحدة والمانيا على «الاختلاف» حول افضل الطرق التي يمكن ان يضغط بها الغرب على ايران من اجل تخفيف سياساتها المتشددة وذلك وفقا لما اكدته مصادر اميركية والمانية امس.

وبحث هذا الموضوع الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع المستشار الالماني هلموت كول خلال مباحثاتهما في ميلووكي بولاية ويسكنسون الاميركية.

واتفق كلينتون وكول على طرح الموضوع في قمة لزعماء الدول الصناعية السبع الكبرى التي ستعقد في ليون بفرنسا الشهر المقبل. وبدا كول اكثر تعاطفا مع وجهة النظر الاميركية من وزير خارجيته كلاوس كينكل الذي زار واشنطن في وقت سابق الشهر الحالي. وكان عدم الاتفاق على الموضوع الايراني السحابة الوحيدة في العلاقات بين بون وواشنطن، اذ اتفق كلينتون وكول على القضايا الاخرى الخاصة بروسيا وتوسيع حلف الاطلسي «الناتو» ومستقبل السلام في يوغوسلافيا السابقة والسلام في الشرق الاوسط.

وقال جوزيف ستجليتز المستشار الاقتصادي للرئيس الاميركي ان البلدين اتخذا موقفا قويا للغاية ضد الارهاب الدولي، واضاف قائلا: اننا ما زلنا نأمل ان يدرك حلفاؤنا وشركاؤنا المغزى المعنوي للرسالة ويسهموا في خطواتنا ضد الارهاب. وجاءت قمة كلينتون وكول بعد يوم من مناقشة لجنة في الكونجرس تمرير قانون سريع بفرض عقوبات اقوى ضد ايران وليبيا.

وكانت واشنطن قد حققت انتصارا صغيرا الاسبوع الحالي عندما تخلت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (اويسد) والتي تضم الدول الصناعية في العالم قرارا ينتقد الاجراءات الاميركية ضد كوبا وايران.

أكبر مناورات عسكرية إيرانية بمشاركة 200 ألف جندي

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

تهبط وحدة كوماندوز «معادية» في جنوب طهران محاولة ان تقيم جسراً لتعزيزات رئيسية لـ«قوات معادية» تهاجم العاصمة الإيرانية وتستولي عليها. وفي الوقت ذاته يبدأ هجوم برمائي على أهداف إيرانية رئيسية على امتداد الخليج.

ولصد العملية العسكرية المزدوجة توجه إيران قوة كبيرة لإبادة رأس الجسر القريب من طهران ولمنع أكبر عدد من قوات العدو من النزول هناك جواً، وفي الوقت ذاته تبدأ هجوماً واسعاً بالصواريخ على الأهداف المعادية، على امتداد السواحل الغربية للخليج، وعلى «السفن المعادية» في الممر المائي نفسه.

ثم يبدأ هجوم برمائي على «اراضي العدو» حيث تقوم وحدات من القوات الخاصة الإيرانية بمهمة تدمير كميات كبيرة من الأسلحة التي خزنها «العدو» او الاستيلاء عليها.

هذا الموجز هو العمود الفقري لسيناريو المناورات العسكرية التي بدأت في إيران أمس ويتوقع أن تنتهي اليوم.

ويقول الجنرال علي شهبازي رئيس اركان القوات المسلحة الإيرانية: «هذه هي اكبر مناورة عسكرية تجري في الشرق الأوسط. إننا نستخدم قوات واسعة إلى الحد الضروري لصد أي هجوم يقع علينا».

ويشارك في المناورات ما يزيد على 200 ألف عسكري من قوات الجيش النظامي والحرس الثوري.

ولهذه المناورات مركزا ثقل احدهما في ساوة، وهي مدينة تقع جنوب غرب العاصمة طهران، حيث تشيد إيران مطاراً دولياً جديداً، وقاعدة عسكرية جوية. وينظر مخططو الدفاع الإيرانيون إلى ساوة باعتبارها خياراً محتملاً من جانب «العدو» لإقامة رأس جسر من خلال إنزال قوات الكوماندوز وتهدف عمليات الإنزال إلى حماية القاعدة الجوية واستخدامها للسماح لطائرات النقل «المعادية» بجلب قوات إضافية للهجوم على طهران. ويؤكد المخططون الإيرانيون انه في حالة وقوع مثل هذا الهجوم يجب أن يكون رد فعل إيران فورياً وبقوات واسعة.

ولذلك فإن ما مجموعه 150 الف رجل سيزج بهم لمنع إنزال قوات العدو المقرر عددها بعدة مئات من رجال الكوماندوز.

وتشارك القوة الجوية في العملية على نطاق واسع بوصفها قوات دعم.

ولا تمتلك إيران الطائرات الحديثة التي تحتاجها لشن معركة جوية ناجحة ضد «العدو». غير انه يمكنها في فترة زمنية قصيرة تعبئة مئات من طائرات النقل التي يستخدم الكثير منها للأغراض المدنية، لنقل القوات إلى ساوه.

أما مركز الثقل الثاني في المناورات فهو ميناء خورامشهر في رأس الخليج. فالاستيلاء عليه بمنح «القوات المعادية» فرصة للوصول إلى خطوط السكك الحديدية الإيرانية عبر مدينة الأهواز القريبة، ما يجعل انتقال القوات إلى طهران ممكناً. وفي المناورات الحالية سيزج بما يصل إلى 50 الفاً من القوات الخاصة للدفاع عن خورامشهر وميناء بندر شاهبور القريب حيث توجد محطة للسكك الحديدية.

و«الرادع» الذي تأمل إيران استخدامه هو شبكة صواريخها المنتشرة على امتداد الخليج. ويؤكد بعض مخططي الدفاع أن الصواريخ يجب أن لا تطلق في البداية، وإنما تستخدم كورقة رهان لإيقاف الهجوم.

غير أن آخرين يريدون أن تستخدم الصواريخ في المراحل الأولى من أية أزمة يحتمل أن تؤدي إلى نزاع عسكري، والحجة أن الدمار الذي تحدثه الهجمات الإيرانية بالصواريخ سيشجع صناع القرار المتحالفين مع «العدو» على إيقاف الحرب الواسعة النطاق.

ويقول الجنرال حبيب الله بقائي قائد سلاح الجو الإيراني إن «هدفنا هو إرهاب العدو. نريد من العدو ان يعرف انه رغم انه قد يكون قادراً على إيذائنا أكثر، فإنه نفسه سيتعرض إلى الأذى بطريقة موجعة».

وتستخدم فكرة «إرهاب العدو» من جانب الجنرال أحمد دادبه القائد الجديد للقوات البرية، إذ يقول: «افتراضنا هو أننا قد نواجه هجوماً من اتجاهات عدة مختلفة في الوقت نفسه. ونريد ان نظهر اننا قادرون تماماً على التعامل مع مثل هذا الموقف».

ويعبر الجنرال محسن رضائي، قائد الحرس الثوري، عن ثقة مماثلة في تصريحاته الخاصة بالمناورات التي تلعب فيها قواته دوراً احتياطياً. ففي خطاب القاه اخيراً في اكاديمية الحرس العسكرية قال الجنرال رضائي إنه يعتقد أن نزاعاً عسكرياً مع «أعداء الثورة» اصبح محتماً وأن على إيران ان تستعد للحرب «على النطاق الضروري أياً كان».

اللجنة السعودية ـ اليمنية اتفقت على جدول أعمال اجتماعها المقبل

صنعاء: من ناجي الحرازي

اختتمت اللجنة السعودية - اليمنية المشتركة لترسيم ما تبقى من الحدود من جبل ثار حتى منتهى حدود البلدين أعمال دورتها الرابعة في صنعاء قبل ظهر امس.

ووصف عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية اليمني الاجتماعات التي عقدتها اللجنة بانها كانت «جيدة وموفقة» وان الجانبين اتفقا على الاجتماع المستقل الذي سيعقد في الرياض وعلى جدول الاعمال.

وقال باجمال الذي يرأس الجانب اليمني في اللجنة لـ«الشرق الأوسط» كانت مناسبة طيبة ان تتوافق اجتماعات اللجنة مع احتفالاتنا بالعيد الوطني - العيد السادس لاعلان الجمهورية اليمنية - حيث شاركنا الاخوة - السعوديون - احتفالاتنا، والتقوا بعدد كبير من المسؤولين اليمنيين وكبار الشخصيات السياسية والاجتماعية.

وقبل مغادرة رئيس واعضاء الجانب السعودي الذي رأسه الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي - صنعاء - حضروا مأدبة الغداء التي اقامها على شرفهم الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني.

وضم الوفد السعودي اضافة الى الخويطر مطلب النفيسة وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء والدكتور عبد الرحمن النفيسة المستشار في الديوان الملكي وعدد آخر من المسؤولين.

مذكرة تفاهم بين الخرطوم وطهران
وزيران سودانيان اختتما زيارة غير معلنة لكينيا

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

عاد الى الخرطوم امس وزير الداخلية السوداني بكري حسن صالح ووزير الاعلام الطيب محمد خير بعد زيارة غير معلنة لنيروبي. ولم تتضح اسباب الزيارة الا ان اوساط السياسيين الجنوبيين تقول في احد تفسيراتها ان للزيارة علاقة بما تدعي انه اعتقال السلطات الكينية اخيرا لاروك طون اروك احد قادة التمرد الذين شهدوا واشاروا دون ان يوقعوا على ميثاق السلام في الخرطوم في ابريل (نيسان) الماضي. وتقول هذه المصادر ان اروك كان يحاول زيارة نيروبي بجواز سفر باسم ومهنة مختلفين عما هو معروف به لدى السلطات الكينية.

واضافت هذه المصادر ان زيارة الوزيرين السودانيين لنيروبي استهدفت اطلاق سراح اروك. الا ان مصادر جنوبية اخرى فسرت الزيارة من منظور آخر، وقالت ان الحكومة السودانية تحركت تجاه تنشيط دول «الايقاد» لتقوم بالاتصال بالعقيد جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان للانضمام الى «ميثاق السلام» الذي احتوى على بعض ما طرحته دول «الايقاد» من افكار لاقرار السلام في السودان.

من جهة اخرى اعلنت الخارجية السودانية ان وفدا وزاريا سودانيا برئاسة وزير الطاقة عوض الجاز وقع مع الحكومة الايرانية امس على مذكرة تفاهم في ختام لاجتماعات مشتركة بين الطرفين. واضافت الخارجية ان المذكرة حوت موضوعات تتعلق بالتعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية.

وتوجه عوض الجاز من طهران الى قطر في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام.

على صعيد آخر (ا. ف. ب) اعلن مساعد وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الذي يزور السودان حاليا انه اطلع الرئيس السوداني الفريق عمر البشير على «تحفظات» بلاده على قرار الامم المتحدة الذي ينص على فرض عقوبات دبلوماسية على السودان. وقال بوسوفاليوك في تصريح نقلته اذاعة ام درمان الرسمية انه اوضح للرئيس البشير الذي التقاه امس «التحفظات الروسية على القرار» الذي يقضي بفرض قيود على النشاط الدبلوماسي السوداني في الخارج والذي بدأ تنفيذه منذ العاشر من مايو (ايار) الحالي.

واضاف بوسوفاليوك انه اكد للفريق البشير «موقف روسيا الحازم بوصفها عضوا دائما في مجلس الامن وقوة عظمى ضد الارهاب الدولي» مجددا دعوة السودان الى «تحسين علاقته بشكل جذري مع جيرانه».

وقال المسؤول الروسي انه اطلع خلال زيارته التي استغرقت ثلاثة ايام على آخر تطورات مساعي احلال السلام في جنوب السودان، في اشارة الى الاتفاق الذي وقعته الحكومة مع فصيلين من حركة قرنق في ابريل الماضي.

واضاف ان روسيا «تؤيد بحزم سيادة ووحدة اراضي السودان» مؤكدا رغبة بلاده في مساعدته في مجال تنمية اقتصاده. وتابع ان موسكو «تولي اهتماما كبيرا بالسودان بوصفه بلدا صديقا وواحدا من اغنى دول افريقيا بالثروات الطبيعية».

ومن جانبه قال الفريق البشير في تصريح نقلته صحيفة «السودان الحديث» الحكومية امس ان السودان وروسيا يعملان بانتظام على تطوير تعاونهما.

الاتحاد المغربي للشغل ينظم مسيرة تضامنا مع عمال مضربين

الرباط: «الشرق الاوسط»

قرر الاتحاد المغربي للشغل تنظيم مسيرة احتجاجية يوم الأحد المقبل بمدينة الدار البيضاء الى كل من مقر شركة «كولورادو» للصباغة وشركة «صومادير» لانتاج مادة الخميرة، تضامنا مع عمال الشركتين الذين يخوضون اضرابات منذ اكثر من احد عشر شهرا.

وجاء في بيان صادر عن الاتحاد ان الهدف من وراء هذه المسيرة الاحتجاجية هو «فضح عجز السلطات المحلية عن حماية القوانين، ووقوفها المفضوح الى جانب ارباب العمل». وانتقد البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ما اسماه بـ«الاعتقالات الجائرة لاعضاء الاتحاد».

واتهم البيان محمد العمراني (رئيس الوزراء السابق) صاحب شركة (صومادير) بالسعي «للضغط واستفزاز العمال».

وحسب الاتحاد المغربي للشغل فإن محمد برادة صاحب شركة «كولورادو» بادر الى تغيير جميع عمال مصنعه واحل محلهم مؤقتين، في حين ان إدارة شركة «صومادير» قامت بطرد 500 عامل من مصنعي الشركة بالدار البيضاء ومدينة الجديدة.

تحرك لإصدار صحيفة أسبوعية جديدة لحزب التقدم والاشتراكية المغربي

الرباط: من حاتم البطيوي

قررت مجموعة من قياديي حزب التقدم والاشتراكية (المعارض) اصدار صحيفة اسبوعية تحت اسم «المنعطف» تضاف الى صحيفتي الحزب «بيان اليوم» (باللغة العربية) و«البيان» (باللغة الفرنسية) اللتين يديرهما علي يعته الأمين العام للحزب.

وقال مصدر حزبي لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من اصدار هذه الصحيفة، التي ستنزل الى الاكشاك ابتداء من الاسبوع المقبل، هو ايجاد منبر جديد لنشر افكار الحزب.

واضاف المصدر ذاته ان التهامي الخياري عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية واحد نواب رئيس البرلمان، هو الذي سيدير الصحيفة الجديدة. وعلمت «الشرق الأوسط» ان صحيفة «المنعطف» يساهم فيها ماليا اعضاء قياديون في الحزب واغلبية اعضاء الفريق النيابي للحزب بالاضافة الى مناضليه.

وتجدر الاشارة الى ان التهامي الخياري سافر الى باريس قبيل زيارة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لها، وعقد لقاء مع قادة الحزب الشيوعي الفرنسي لإقناعهم بالتراجع عن موقفهم القاضي بعدم الحضور والاستماع الى خطاب العاهل المغربي في الجمعية الوطنية الفرنسية.

بيد أن صحيفتي «البيان» و«بيان اليوم» لم تنشرا خبر زيارة الخياري لباريس في حين قام علي يعته بنشر مقال انتقد فيه الشيوعيين الفرنسيين، وهو ما اعتبر ضربا لمبادرة الخياري.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

القذافي يشكل

(وزارة الداخلية والعدل).

ويرأي المراقبين، فان قرارات العقيد القذافي الجديدة بتشكيل لجان عسكرية لمتابعة وتنفيذ قوانين المؤتمرات الشعبية، تكتسي أبعادا سياسية كبيرة كونها تؤشر إلى تحول مهم في بنية الحكم في ليبيا الذي يعتمد على «اللجان الثورية» كاداة تعبئة أيديولوجية ومراقبة سياسية، ويعتبر القذافي الموجه الحقيقي لها. إذ يجري للمرة الأولى منذ تولي العقيد القذافي السلطة تشكيل لجان عسكرية تتولى وظائف شبيهة بـ«اللجان الثورية» إلا انها ستكون اكثر نفوذا نظرا لكونها مشكلة من ضباط.

ويعتقد المراقبون ان في ذلك إشارة لتزايد رغبة العقيد القذافي في مراقبة الأوضاع بليبيا، وتوسيع نفوذ الجيش الذي تعرض خلال السنوات الثلاث الأخيرة لعدد من القلاقل. ويرأي المتتبعين للأوضاع الليبية فإن قرارات العقيد القذافي، تأتي في إطار سعي السلطات الليبية لتطويق المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والامنية التي ظهرت في السنوات الثلاث الأخيرة نتيجة تأثر ليبيا بالحظر الدولي عليها، ونتيجة تزايد أعباء العمالة الأجنبية.

وكانت السلطات الليبية قد أقدمت خلال السنتين الماضيتين على جملة من التدابير السياسية والأمنية والاقتصادية وأبرزها قرارات ترحيل عشرات الآلاف من رعايا دول كمصر والسودان وتشاد والنيجر والفلسطينيين. ويوجد بليبيا نحو ثلاثة ملايين عامل أجنبي، جلهم أفارقة وعرب. كما شهدت مناطق مصراتة وبنغازي خلال الفترة السابقة اضطرابات اتجهت المسؤولية فيها إلى جماعات أصولية متشددة.

مصادر فلسطينية

انتخب على اساسه المجلس التشريعي والرئيس عرفات في مطلع العام الحالي وفي ما يخص الوضع في حالة غياب او استقالة رئيس السلطة او عجزه عن مواصلة عمله، فان انتخابات جديدة لمنصب الرئيس ستجري اذا حصل الغياب او الوفاة، في النصف الأول من عمر المجلس، اي بعد عامين على تولي المنصب، اما اذا حصل الغياب في النصف الثاني من فترة عمل المجلس فيتم حينها تولي رئيس المجلس - احمد قريع - لمهام رئيس السلطة الوطنية حتى انتهاء دورة المجلس واجراء انتخابات جديدة للرئاسة وللمجلس التشريعي.

وعموما من غير المتوقع ان يتولى اي شخص مهام الرئيس في حالة غياب عرفات الا من المنتخبين، كما ان تولي الرئيس عرفات لرئاسة السلطة ورئاسة اللجنة التنفيذية هو وضع استثنائي لا ينص عليه اي قانون او تشريع فلسطيني بل كانت هناك مطالب موسعة قبيل الانتخابات التشريعية بالفصل بين المنصبين. وبالتالي قد يرث شخص غير منتخب منصب رئاسة اللجنة التنفيذية في حالة غياب عرفات، وربما ينتخب المجلس الوطني بديلا سيكون الرئيس قطعا من حركة «فتح» التي ينتمي اليها محمود عباس وفاروق القدومي وفيصل الحسيني وجميعهم اعضاء في اللجنة التنفيذية الآن ولم يشاركوا في الانتخابات التشريعية. اما منصب رئيس السلطة الفلسطينية فمصيره محدد حسب موعد غياب الرئيس فاما انتخاب رئيس جديد او تولي رئيس المجلس التشريعي لمهام الرئاسة ريثما يحين موعد الانتخابات الجديد.

وفي اتصال امس مع سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية ليعلق على احتمالات تولي منصب نائب عرفات في التنفيذية على ضوء تعيين ابو مازن لامانة السر قال النجاب «انه تم تعيين ابو مازن امينا للسر للجنة التنفيذية. وامين السر يقوم بتحضير جدول الاعمال ويبلغ الاعضاء بمواعيد الاجتماعات، كما انه يسجل محضر الاجتماع ويتابع تنفيذ قرارات اللجنة التنفيذية».

«حزب الله»

لتطهير مراكز التعليم العالي».

وستجري مساعدة الوزارات المعنية من جانب وزارة الامن والمخابرات في اعداد قائمة بالاساتذة والطلبة الذين يعتبرون ناشطين او من «انصار الثورة الصادقة» المحتملين. وأمر المرشد الاعلى ايضا بـ«اعادة نظر شاملة» لكل الكتب والمناهج المستخدمة في الجامعات او مراكز التعليم العالي الاخرى.

وقد شن كتاب «حزب الله» في الاشهر الاخيرة، هجوما على عدد من الكتب التي يقال انها تقوض اسس ومبادئ الثورة الخمينية.

وتحدث أحد اساتذة جامعة طهران امس مشترطا عدم ذكر اسمه قائلا: «الامر المؤكد ان عملية تطهير واسعة يجري الاعداد لها».

وبالاضافة الى التطهير، يسعى «حزب الله» الى اتخاذ ثلاثة تدابير معدة لتعزيز ما يصفه بـ«الوعي الثوري للجامعات». فهو يريد من عدد المواقع الجامعية ان يوزع على اساس «الخدمات التي تقدمها للثورة» من نسبة الـ25 في المائة الحالية الى نسبة الـ40 في المائة. وهو يريد ان تتركز الطالبات اللواتي يشكلن نسبة 36 في المائة من المجموع الكلي للطلاب في الوقت الحاضر، في جامعة أو جامعتين لكي تصبح كل الجامعات الاخرى مخصصة للذكور. وكان «حزب الله» قد قام، منذ سنوات، بحملات تستهدف منع النساء من دراسة عدد من المواضيع بما فيها الطب.

واخيرا يريد «حزب الله» من كل الوظائف التدريسية ان تخضع لتدقيقه الايديولوجي للمرشحين.

أنقرة تقلل

واعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية ان بيريس، الذي يشغل ايضا منصب وزير الدفاع، اشاد «بتطور العلاقات بين البلدين بما فيها العلاقات في المجال العسكري».

ونقل المتحدث عن الاميرال لركايا قوله انه بحث، خلال زيارته لقواعد البحرية الاسرائيلية وشركات انتاج السلاح، «مدى التعاون في مختلف القطاعات». وانهى الاميرال التركي، بلقائه بيريز، زيارة لاسرائيل دامت اربعة ايام.

في الاتجاه ذاته دعت جامعة الدول العربية تركيا مجددا امس الى العمل لايجاد اجواء مناسبة لتحسين العلاقات العربية - التركية وذلك في اطار علاقات حسن الجوار.

وطالبت الجامعة العربية تركيا ببذل الجهود لازالة القلاقات والتفجرات التي تزيد المنطقة توترا. جاء ذلك في تصريحات للسفير موفق العلاف الامين العام المساعد للشؤون السياسية والمسؤول عن ملف العلاقات العربية - التركية في الجامعة تعقيبا على استمرار الاتهامات التركية لسورية.

وقال «ان الجانب العربي يحمل نوايا صادقة على اقامة واستمرار علاقات الصداقة التاريخية وحسن الجوار بين العرب وتركيا في اطار المصالح العقلانية الامنية والسياسية والاقتصادية والتجارية».

وشدد على انه لا يجب ان يسمح الجانبان العربي والتركي لاسرائيل ان تحاول الايقاع بينهما او شق الصف الاسلامي من خلال هذا الاتفاق العسكري الاخير مؤكدا انه ليس من مصلحة الجانبين اضطراب العلاقات بينهما بسبب هذه المحاولات الاسرائيلية.

وقال وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، للصحافيين في القاهرة أمس ان «مصر ستظل تتابع الاتفاق (التركي - الاسرائيلي) بكل دقة على الرغم من ان كلا من الرئيس التركي، سليمان ديميريل، ورئيس وزرائه ووزيري الخارجية والدفاع اكدوا صراحة بما لا يدع مجالا للشك او لاي تفسير مختلف ان هذا الاتفاق تقني وبسيط وليس موجها الى اي دولة». واضاف «ان مصر ستعتبر ان ما ذكره المسؤولون الاتراك هو تفسير رسمي يتحملون مسؤوليته وانه ليس لدينا اسباب تدعونا للشك فيما ذكروه او اعتباره غير صحيح».

انباء عن مقتل

حياتهم وقدمت الاخيرة من جهتها تعهدات ببذل كل ما في وسعها للعثور عليهم احياء. وبالفعل انتشرت قوات الامن الجزائرية من جيش ودرك في المنطقة التي تكثر فيها الخلايا واحاطت العملية بالسرية وطلبت الى الصحافيين مغادرة المنطقة ولم تتطرق الى العملية باستثناء البيان الاولي الذي اصدرته مباشرة بعد عملية الاختطاف.

وكانت احدى «الكتائب» المنشقة عن الجماعة المسلحة قد استنكرت في بيان لها في ابريل (نيسان) الماضي اختطاف الرهبان.

وقالت «ان كتيبة الوفاء المعروفة سابقا بالكتيبة السلفية (التي كانت تنشط في المدية ويعتقد انها الآن متمركزة في منطقة الجزائر العاصمة) منا منها ما جندت من اختطاف الرهبان السبعة بدون تبرير وتتبرأ من هذا العمل».

وقالت ان لهؤلاء الرهبان «عهدا اعطاهم اياه الشيخ عطية الصايح - امير ولاية المدية آنذاك بشروط لم يخلوا بها». وهذا بعد صدور البيان «الذي طلب فيه امير الجماعة جمال زيتوني من جميع الاجانب مغادرة الجزائر».

البرلمان اللبناني يتبنى الصيغة الحكومية لتشريع الإعلام

عدم بت طلبات الترخيص قبل 18 سبتمبر وإقفال المحطات غير المرخصة في نهاية نوفمبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

حسم مجلس النواب والحكومة في لبنان الجدل حول تنفيذ قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، بناء لتعهد الحكومة «بتمديد مهل الترخيص لوسائل الاعلام حتى 18 سبتمبر (ايلول) المقبل، وعدم اقفال اي منها لا تنال ترخيصاً قبل نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، على ان تمدد مهلة استكمال طلبات الترخيص الى نهاية يونيو (حزيران) المقبل».

وقد عقد المجلس النيابي امس القسم الاخير من جلسته التشريعية التي امتدت ثلاثة ايام وتمحورت المناقشات حول موضوع الاعلام والاجراءات الفنية التي تتبعها الحكومة لتنفيذ قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، التي تحدد محطات التلفزة التي سيرخص لها بست ومحطات الاذاعة الخاصة على موجة الـFM بعشر، وتحدد فترة اعطاء التراخيص بشهرين تلي مهلة قبول طلبات الترخيص التي انتهت في 7 ابريل (نيسان) الماضي ومدت شهرا واحدا وتوالى على الكلام في الجلسة عدد من النواب، فاعتبر النائب حبيب صادق «ان الحرية التي هي سمة لبنان تتمثل بحرية الراي التي يمثلها الاعلام بحريته والحرية تكون بتعدد وسائل الاعلام».

وقال النائب علي عمار «عندما نتعاطى مع الاعلام فان المسؤولية تملي ان نستحضر الجوانب الوطنية التي كانت بعد الاحداث الاخيرة، وانطلاقاً من هذا وحرصاً على ضرورة تحصين ما انجز، نتمنى على الحكومة ان تتعاطى مع اقتراح القانون بروح المسؤولية» واشار النائب بيار حلو الى «تخوف قسم من الراي العام على مصير حرية الاعلام». فطالب بتاجيل البت في الموضوع الى ما بعد الانتخابات وترك المجلس المقبل ليحل هذه المشكلة».

ولفت النائب نجاح واكيم الى «ان المسالة ليست مسالة تقنية بل هي سياسية وتتعلق باهداف شخصية».

واعرب النائب مصطفى سعد عن اقتناعه باهمية قانون الاعلام وتنظيمه في كل الاراضي اللبنانية متمنياً على الحكومة «ان تاخذ نقطة بقاء الاحتلال بعين الاعتبار».

واستغرب النائب مخايل الضاهر «الربط بين الاعلام والاستحقاق الانتخابي فلا يجوز ان نفرط بالقضاء اللبناني» داعياً الى «تسخير كل الطاقات الفنية لمعرفة حقيقة مدى قدرة استيعاب لبنان للمحطات الاذاعية والتلفزيونية» وقال النائب زاهر الخطيب «اننا مقبلون على ايام سوداء ومصير لبنان على كف عفريت لان اسرائيل تتحضر لغزو صهيوني عالمي» واشاد النائب طلال المرعبي «بالجهود الاعلامية التي بذلت خلال الاحداث الاخيرة» مؤكداً «الحرص للحفاظ على الحرية الاعلامية ومعالجة الموضوع بروح وطنية فعالة» واعتبر النائب فؤاد السعد «ان تاجيل موضوع الاعلام ليس لتمرير الانتخابات فالقضية اهم من هذا الامر وهو تاجيل المشكلة بين المجلس والحكومة الى ما بعد الانتخابات».

وقال النائب ميشال سماحة «ان وسائل الاعلام هي وسائل تضامن ووفاق والمساحة الوطنية تحصن الاعلام المسؤول الموجود في الاعلام».

واملت النائبة نايلة معوض «في الوصول الى التفاهم مع الحكومة في هذا الخصوص مع الاخذ بالاعتبار مراعاة الموضوع التقني وتمديد المهل وربطها بالانتخابات».

وشدد النائب محمود طبو على «الدور الوطني للاعلام وتحصين الاعلام والحرية يكون عبر صدور القانون الخاص بتنظيم الاعلام».

ورد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على اسئلة النواب حول موضوع الترخيص لوسائل الاعلام وقال «لقد اخذ قانون الاعلام من المجلس النيابي والحكومة الوقت الكثير ويجب ان تكون هناك نقطة واحدة وهي ان تطبيق القانون لا يعني الاستخفاف باهمية وسائل الاعلام او الحد من حرية الاعلام».

واضاف الحريري «ان القانون الذي صدر هو لحفظ الحريات ولحفظ الاعلام ولا يجوز اعطاء الصورة وكان هناك تناقضاً بين الحرية وتطبيق القانون».

ولفت الى «ان هناك مستجدات بعد صدور القانون والحكومة جادة في تطبيقه من دون المس به. وهذا لا يعني ان المؤسسات التي لم ترخص ستقف في اليوم التالي ولا يجب ان تكون هناك جهة معينة مسيطرة بل يجب تاسيس مؤسسات كبيرة تتمثل بها مختلف الاتجاهات». وتقدمت الحكومة بصيغة، تسوية وسط بهذا، وافق المجلس النيابي عليها وتنص على الآتي:

«اولاً - تتعهد الحكومة بتمديد مهل التراخيص حتى 18 سبتمبر المقبل وعدم بت اي طلب قبل هذه المدة.

ثانيا - تتعهد الحكومة بعدم اقفال اي مؤسسة اعلامية لا تنال ترخيصاً قبل نهاية نوفمبر المقبل.

ثالثاً - تتعهد الحكومة بتمديد مهل استكمال الملفات وفق دفاتر الشروط حتى آخر يونيو المقبل».

وبعد حسم موضوع الاعلام انتقل المجلس الى درس واقرار مشروع القانون المتعلق بتعديل القانون 371 القاضي بالغاء الملاك (ب) في الادارات العامة، واقتراح قانون يتعلق بتعديل ملاك وزارة الصحة العامة، بالاضافة الى ثلاث اقتراحات ادرجت من خارج جدول الاعمال ابرزها اقتراح قانون بتثبيت الملحقين الاغترابيين الذين عينوا اخيراً على ان تنطبق عليهم الشروط نفسها للملحقين العسكريين.

وبعد ان استأثر اقتراح قانون اخضاع بعض قرارات المجلس التاديبي العام لرقابة مجلس شورى الدولة وبتعديل مهل المراجعة امام المجلس المذكور بمناقشات مستفيضة بين النواب ووزير العدل، لفت عدد من النواب الرئيس بري الى فقدان النصاب القانوني، عندها اعلن بري عن رفع الجلسة بعد ان تلي محضرها وصدق. وبقي الاقتراح قيد المناقشة كما بقي على جدول اعمال الجلسة سبعة اقتراحات ومشاريع قوانين ابرزها اقتراح تعويضات العسكريين الذين انهيت خدماتهم، والاقتراح المتعلق باعادة النظر بتعويضات الموظفين الذين تقدموا باستقالاتهم.

من جهة اخرى علق وزير الاعلام اللبناني فريد مكاري على التسوية التي تم التوصل اليها بين المجلس والحكومة بشان تنظيم الاعلام المرئي والمسموع فقال: «ان الوزارة ملتزمة بهذا التعهد وستستند الى التقرير الفني ولا مانع من الاستفادة من المعلومات الجديدة لجهة زيادة عدد المحطات التي سيرخص لها، اذا استوفت الشروط واذا سمحت الامور التقنية بذلك، وان المدة المحددة هي للمؤسسات القائمة اما المؤسسات الاعلامية الجديدة التي ترغب ان تتقدم بطلبات ترخيص، فالمجال مفتوح امامها اذا استوفت المواصفات والشروط، ولا مانع من الاستعانة بمستشارين فنيين، وعندما يكون هناك تفاهم بين المجلس والحكومة يكون الانتصار لكل البلد».

واكد مكاري انه «اخذ عهداً على نفسه بان لا يحيل اي طلب ترخيص الى المجلس الوطني للاعلام قبل انتهاء المدة، وقبيل استكمال الشروط لتكون هذه الملفات كاملة وجاهزة لدرسها واجراء المقارنة بينها، وان امام المجلس الوطني مهلة 45 يوماً لدرس الطلبات». وقال مكاري ان «اقتراحاً لتعديل قانون الانتخابات النيابية سيرسل الى المجلس النيابي في غضون العشرة ايام المقبلة على ابعد تقدير».

تحقيق «منظمة العفو الدولية» يؤكد القصف الإسرائيلي المتعمد للمدنيين في لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت «منظمة العفو الدولية» ان نتائج تحقيق بعثتها في العدوان الاسرائيلي على لبنان الشهر الماضي تؤكد قلقها من «ان القوات الاسرائيلية تعمدت قتل المدنيين دون تمييز خلال عملية عناقيد الغضب».

وكانت المنظمة الدولية التي تتخذ من لندن مقرا لها قد اوفدت بعثة تحقيق الى لبنان عادت بتقرير ميداني هذا الاسبوع عن مشاهداتها في جنوب لبنان. وقالت المنظمة ان اكثر من 150 مدنيا لبنانيا قتلوا في العمليات العسكرية ونحو 1350 اصيبوا بجراح. في حين تذكر المصادر الاسرائيلية الرسمية ان 62 مدنيا اسرائيليا اصيبوا بجراح في القصف الصاروخي لشمال الجليل.

واكدت المنظمة انها ستطلب من السلطات الاسرائيلية «توضيحات محددة»، مضيفة انها ابلغت السلطات المذكورة «قلقها» قبل مدة ولكنها لا تزال تنتظر توضيحا كاملا لتساؤلاتها.

واوضحت المنظمة ان بعثتها التي زارت جنوب لبنان بين الرابع والتاسع عشر من مايو (ايار) الحالي ضمت مستشارا عسكريا وتفقدت بلدات قانا والنبطية وطريق الجنوب الساحلية والمناطق الاخرى التي قتل فيها مدنيون وان البعثة استعانت بافادات شهود عيان وبروايات اقارب الضحايا وذويهم اضافة الى افادات للمسؤولين اللبنانيين وافراد «قوة الطوارئ» الدولية في لبنان.

وقالت المنظمة انها ناقشت مهمتها ايضا مع مسؤولين من «حزب الله» اعترفوا باطلاق صواريخ على مناطق مدنية في شمال اسرائيل واكدوا ان اطلاقها كان ردا على القصف الاسرائيلي للمدنيين اللبنانيين.

السلطات اللبنانية تسلم الحكومة الألمانية فلسطينيا متهما بتفجير ملهى في برلين

بيروت: «الشرق الأوسط»

سلمت السلطات اللبنانية امس الى السلطات القضائية في جمهورية المانيا الاتحادية الفلسطيني ياسر محمد شريدي المتهم بوضع قنبلة وتفجيرها في ملهى في برلين في ابريل (نيسان) 1986 مما ادى الى مقتل ثلاثة عناصر من الجيش الاميركي وجرح 123 آخرين. ونقل مصدر امني عن الشريدي قوله انه سيكلف اربعة محامين الدفاع عنه امام المحكمة الالمانية.

وغادر شريدي بيروت امس في الرحلة الرقم 425 في طائرة تابعة لشركة طيران «الشرق الاوسط» - الخطوط الجوية اللبنانية، برفقة بعثة امنية لبنانية - المانية مشتركة.

وكانت الحكومة اللبنانية قد وافقت على طلب السلطات القضائية الالمانية استرداد الشريدي وانجزت النيابة العامة التمييزية ملف طلب الاسترداد وصدر مرسوم بهذا الخصوص وقعه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير العدل بهيج طبارة.

وقد وصل الشريدي الى مطار بيروت الدولي وسط تدابير امنية مشددة للغاية انطلاقا من سجن رومية مكان اعتقاله حيث نقلته سيارة تابعة لادارة السجون بمواكبة سيارة اخرى من سرية الطوارئ في قوى الامن الداخلي. وكان الشريدي مكبل اليدين وبدت عليه علامات التاثر وقد نقل الى الطائرة مباشرة من دون السماح لوسائل الاعلام من التقاط الصور او التحدث معه. وكان رئيس الجمهورية قد وقع في الحادي عشر من مايو (ايار) الحالي مرسوما حمل الرقم 9394 وقضى بتسليم المواطن الفلسطيني الشريدي الى السلطات القضائية الالمانية، شرط تعهد السلطات الالمانية:

1 - عدم ملاحقة المسترد بغير الجرم المذكور اعلاه. لا سيما عدم ملاحقته بجريمة قتل الليبي مصطفى العاشق التي قضت محكمة الجنايات في لبنان الجنوبي ببراءته منها.

2 - عدم تسليمه او احالته الى اية دولة اخرى.

3 - حسم مدة اعتقاله الاحتياطي في لبنان اعتبارا من 1994/1/8 من اصل مدة اية عقوبة حاجزة للحرية، قد يقضي بها عليه، من قبل القضاء الالماني في القضية التي تم تسليمه من اجلها.

افراد من الشرطة اللبنانية يرافقون الفلسطيني المعتقل بتهمة تفجير ملهى في برلين عام 1986 ياسر شريدي، وهو في طريقه الى الطائرة التي اقلته امس الى المانيا حيث ستجرى محاكمته بهذه التهمة (ا ب)

القضاء اللبناني يقفل ملف اغتيال كمال جنبلاط

بيروت: «الشرق الأوسط»

قرر حسن قواص المحقق العدلي في جريمة اغتيال كمال جنبلاط عام 1977 «اسقاط الدعوى والملاحقات الجزائية والكف عن التعقبات واسترداد كل المذكرات الصادرة وحفظ الرسوم القانونية، لان التحقيق لم يتوصل الى اكتشاف الفاعلين والشركاء والمتدخلين والمحرضين والجناة الذين ارتكبوا الجرائم التي حصلت اثر محاولة الاغتيال وقد مر الزمن على دعاوى الحق العام والحق الشخصي منذ تاريخ المعاملات القانونية الاخيرة».

موجز

رسالة من مبارك إلى الهراوي

● تلقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك نقلها له السفير المصري في لبنان عادل الخضري. وقال مراسل لـ«الشرق الاوسط» ان مضمون الرسالة لم يكشف عنه امس الا انه فهم انها تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة وعملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

«حزب الله» يؤكد ان الحرب لم تنته مع إسرائيل

● اعلن «حزب الله» في لبنان ان المعركة مع اسرائيل «لم تنته لان العدو ما زال موجوداً في منطقتنا وعلى ارضنا».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم قوله امس «ان نجاحنا في حرب ابريل (نيسان) يحملنا مسؤولية ان نكون يقظين وان نجمع كل الطاقات للاستفادة من هذا الدرس».

مذكرة اعتقال بحق المتهم باغتيال عساف

● اصدر القضاء اللبناني امس مذكرات اعتقال غيابية بحق 15 شخصا فارين من وجه العدالة، ومتهمين بالاشتراك في قضية اغتيال الرئيس السابق للمركز الاسلامي في بيروت الشيخ احمد عساف سنة 1982. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان قاضي التحقيق الاول في بيروت استجوب المتهم المعتقل بهذه القضية نزيه ريحاني وهو عضو سابق في الحزب الشيوعي اللبناني.

دمشق: الخلاف على آلية التصويت يؤخر اتفاق مجموعة تنفيذ «تفاهم أبريل»

دمشق: من سلوى الاسطواني

قالت مصادر سورية مسؤولة بان النقطة المتبقية في خلافات مجموعة المراقبة لتنفيذ «تفاهم ابريل (نيسان)»، التي ستستأنف اجتماعاتها، تتعلق بآلية التصويت على تقرير لجنة المراقبة عندما يحدث خرق لوقف اطلاق النار وتحدد مجموعة التحقق الطرف المسؤول عن هذا الخرق.

واضافت هذه المصادر بان اسرائيل ما زالت تقوم بعرقلة التوصل الى اتفاق نهائي. وما زالت حتى الآن لم تعط توجهاتها لوفدها في واشنطن حول هذه النقطة.

واشارت المصادر الى ان النقاط الاخرى العالقة قد تمت تسويتها خلال الاجتماع الاخير بما في ذلك النص بعدم شن هجوم عسكري الى ان تنتهي مجموعة التحقيق من تحديد المسؤولية عن طريق الاتفاق.

وقالت المصادر السورية انها تتوقع ان يتوصل الأطراف الى اتفاق وان سورية كانت لها مواقف بناءة الا ان الوفد الاسرائيلي لم يحصل على توجيهات حكومته حول المقترحات المتعلقة بآلية التصويت على تقرير اللجنة بالنسبة للرئاسة التي تجري الاتصالات حولها للتوفيق بين الموقفين الاميركي والفرنسي حيث تقترح واشنطن ان تكون مدة الرئاسة ستة اشهر بينما تقترح باريس ألا تزيد عن شهر او شهرين ويؤيدها لبنان في ذلك.

في هذا الوقت قال مسؤول اعلامي سوري ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين الذين يخوضون معركة الانتخابات لا تشير الى ان اسرائيل مستعدة للوفاء باستحقاقات السلام او انها ستتخلى عن نهج القوة والاستفزاز الذي كان وما زال السبب الوحيد لكل ما تعانيه المنطقة من مشاكل وازمات.

وكان بنيامين نتنياهو زعيم المعارضة الاسرائيلية قد اعلن اليوم انه سيحاول اعادة تنظيم جهود السلام العربية - الاسرائيلية باعادة الدعوة الى عقد مؤتمر مدريد للسلام اذا ما تولى رئاسة الوزراء. وقال: اني ساقترح في مؤتمر السلام في مدريد بدء مفاوضات مع سورية بشأن سلسلة اتفاقيات ستكون جيدة بالنسبة لنا ولهم في مجالات الأمن.

مسؤول فرنسي يتحدث عن التكلفة الباهظة لحماية العماد

باريس ترحب بمغادرة عون أراضيها إذا وافقت دولة أخرى على استضافته

لندن: من أمير طاهري

● على العكس مما يعتقد الكثيرون، فان الجنرال ميشال عون، رئيس الحكومة اللبنانية العسكرية السابقة، شخصية بعيدة عن الانعزال ومحبة للمرح. هكذا يتحدث عنه العارفون بطباعه والمقربون منه، تاكيداً على الاستمتاع بصحبته وحبه للمسرح خلال «الايام الخوالي في بيروت». اما الآن فرؤية الجنرال عون لم تعد سهلة بسبب اجراءات السلطات الفرنسية المتعلقة باستضافته في فرنسا حالياً، إذ تقتضي هذه الاجراءات عدم السماح له بمقابلة اعداد كبيرة من الزوار، مما لا يسمح له بالأحاديث المطولة كما هي عادته.

وعلى من يريد مقابلة الجنرال عون ان يتقدم بطلب الى السلطات الفرنسية قبل 48 ساعة من الزيارة المطلوبة في مقر اقامته الحالي بقرية سين ايت مارن الصغيرة حيث يقيم بصورة اشبه بالاعتقال المنزلي، واذا سمحت السلطات الفرنسية بزيارته فان رجال الامن يقومون باصطحاب الزائر الى مقر اقامته حيث يخضع الشخص لتفتيش قبل عبوره البوابة الحديدية للفيلا التي يقيم بداخلها، ويفترض الزائر وجود جهاز او اجهزة تنصت في الغرفة التي يستقبل فيها عون زواره، لذا ليس هناك مجال للخوض في اي نوع من الأحاديث الخاصة.

ومنذ العام الماضي يتعرض عون الى ضغوط متزايدة من السلطات الفرنسية لحمله على الحد من نشاطاته وخصوصاً استقبال اعداد متزايدة من الزوار. ويبدو ان هذه الاجراءات جاءت بعد انتخاب جاك شيراك رئيساً للجمهورية الفرنسية، فالاخير معروف بعلاقاته الوطيدة والقديمة برئيس الوزراء اللبناني الحالي رفيق الحريري.

وكان على الحكومة الفرنسية قبل خمس سنوات ان تتعامل مع ما اطلق عليه آنذاك «مسالة عون» إذ كان على حكومة فرنسا ان تتفاوض حول مشكلة مغادرة عون لمباني السفارة الفرنسية في بيروت والتي لجأ اليها لحماية نفسه، كما كان على باريس ان تبحث مسالة المأزق المتمثل في اخراج عون من لبنان سالماً.

ويمكن القول هنا ان فرنسا لم تفعل اكثر مما يجب عليها فعله تجاه عون او اي شخص آخر في مثل وضعه، كما ان معارضي حكومة عون العسكرية والذين تحدوه علناً رحبوا بمغادرة عون السريعة ونقله خارج لبنان الى حيث يقيم حالياً في فرنسا.

وهنا يتبادر سؤال بديهي: لماذا إذن الضغوط الفرنسية الحالية على الجنرال عون؟ اما الاجابة على هذا السؤال فتتلخص في رغبة السلطات الفرنسية في مغادرة عون للبلاد حال قبول دولة اخرى استضافته.

وبخلاف الاسباب ذات الطبيعة السياسية تتحدث السلطات الفرنسية عن ارتفاع تكلفة «حماية» الجنرال عون التي تصل الى حوالي عشرة ملايين دولار في العام حسبما ذكر مسؤول فرنسي بارز. واكد المسؤول نفسه ترحيبه بمغادرة عون لفرنسا اذا ما وافقت اي دولة اخرى على استضافته ونفت مصادر فرنسية مقربة من عون صحة التقديرات التي اوردها المسؤول الفرنسي في حديثه عن التكلفة السنوية للحماية. وتقول ذات المصادر ان التقديرات المذكورة مبالغ فيها والسبب في ذلك هو قرار السلطات الفرنسية بمعاملة الجنرال عون كسجين. وتذهب المصادر الفرنسية القريبة من عون الى ان مؤيديه قادرون على توفير الحماية اللازمة له، إلا ان السلطات تواصل مسلسل الضغوط الذي بدأته العام الماضي سعياً لحمل عون على مغادرة فرنسا والذهاب الى اي دولة اخرى توافق على استضافته.

وقد رفض عون في وقت سابق فكرة ترحيله من فرنسا الى الولايات المتحدة الاميركية او سويسرا او اسبانيا، مؤكداً للمسؤولين انه لن يغادر الاراضي الفرنسية إلا الى لبنان، والمعروف ان الجنرال عون ممنوع من دخول الاراضي اللبنانية لمدة خمس سنوات تنتهي في اواخر مطلع اغسطس (آب) المقبل.

والجنرال عون نفسه لا يخفي رغبته في العودة الى لبنان والمشاركة في الحياة السياسية هناك.

ومن الجائز القول ان الاجراءات والضغوط الفرنسية خدمت اغراض خطط عون السياسية، فالرجل الآن يعد نفسه للعودة الى لبنان مع اقتراب نهاية العقوبة المفروضة عليه. وحاول عون في مارس (آذار) الماضي المشاركة في مؤتمر نظمه مؤيدوه في باريس، إلا ان السلطات منعته من ذلك ليستغل هذا الحدث اعلامياً في دعم موقفه وفي نهاية الامر خاطب المؤتمر عن طريق الفيديو.

واجريت مع عون بعد ذلك سلسلة من اللقاءات الصحافية، ثم وجهت بعد ذلك دعوة للجنرال عون لمخاطبة مؤتمر صحافي في ستراسبورج إلا ان السلطات الفرنسية رفضت السماح له بحجة ان القوانين تنص على بقائه داخل الاراضي الفرنسية.

ولكن ادعاء السلطات الفرنسية المذكور واجه موجة من الانتقادات فعندما توجه عون الى مباني السفارة الفرنسية في بيروت طلب منحه حق اللجوء السياسي، غير ان السلطات الفرنسية لم تتعامل معه كلاجئ سياسي عقب ترحيله من بيروت الى الاراضي الفرنسية بل منحته تصريحاً بالاقامة في البلاد مثله مثل اي شخص آخر يقيم في فرنسا بصورة شرعية، وبموجب نصوص تصريح الاقامة الممنوح لعون ليس هناك اي قيود على نشاطه السياسي وحرية حركته وسفره داخل وخارج البلاد، وهذا في حد ذاته انتهاك للدستور الفرنسي وتعد واضح على المواثيق والاتفاقيات الدولية حول حقوق الانسان والتي تعتبر فرنسا احدى الدول الموقعة عليها.

واذا حاولت فرنسا ابعاد الجنرال عون الى اي دولة اخرى فان اي قرار مثل هذا لا بد ان يمر عبر المحاكم التي قد تنقضه، ومن الواضح ان رفض فرنسا سفر عون الى ستراسبورج ياتي في اطار التزاماتها تجاه دول الاتحاد الاوروبي. فمدينة ستراسبورج الفرنسية تعتبر مقراً للبرلمان الاوروبي، ولها نفس وضع مبنى الامم المتحدة في نيويورك إذ ليس باستطاعة الولايات المتحدة ان تمنع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو من السفر الى نيويورك لمخاطبة الجمعية العامة للامم المتحدة، لذا يحق لاي شخص السفر الى ستراسبورج لمخاطبة البرلمان الاوروبي، اما اذا ارادت السلطات اللبنانية الاحتجاج على مخاطبة عون للبرلمان الاوروبي فعليها مخاطبة الجهات المسؤولة فيه وليس مخاطبة السلطات الفرنسية.

يقول بعض المحللين ان السلطات الفرنسية دعمت بشكل غير مباشر موقف عون وان المستجدات التي اوجدها الجنرال عن عمد هي توطئة لعودته للبنان واستئناف نشاطه السياسي في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وعندما كان تاييد الجنرال عون ظاهرة منتشرة وسط احزاب اليمين واليسار الفرنسية احتفظ المسؤولون الحكوميون بصور للجنرال موقعة بخط يده.

الجنرال عون هو الكاسب الحقيقي لمعركة التطورات الاخيرة، فالحكومة الفرنسية لم تستطع اسكات صوته ولا ترحيله خارج البلاد وسيظل الجنرال يطلق الاحاديث والتصريحات على مدى الاسابيع المقبلة التي قد تشهد تحول مسار الضغوط باتجاه مؤيديه والعسكريين الذين رافقوه الى المنفى.

وتدور الاشاعات في الوقت الراهن حول رفضه عرضاً للاقامة في الولايات المتحدة او العراق، ورغم ان الجنرال السياسي عبر عن غضبه تجاه «السلوك الشائن» للسلطات الفرنسية التي جعلت منه «سجيناً سياسياً» حسب وصفه فانه بالتاكيد يشارك في اللعبة السياسية الحالية بحذر الجنرال العارف بامور السياسة جيداً.

رئيس الحكومة العسكرية السابق فتح معركة «ما بعد» اللجوء السياسي لاختبار نوايا فرنسا ولبنان المستقبلية

تحليل اخباري

باريس: من شكري نصر الله

تمكن العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية السابق، ان يفتح اوراق ملفه الكبير دفعة واحدة وبعبارة واحدة اطلقها مثل طلقة مدفع من منفاه في قرية «هوت ميزون» الفرنسية التي تبعد خمسين كيلومتراً الى الشرق من باريس. وقال العماد عون لاصدقائه الذين سربوا قوله الى الصحافة: «انني ذاهب غداً الى ستراسبورج لالقاء كلمة في الاجتماع البرلماني للمتوسطي. ولذا منعت من الذهاب فسوف لن تمنعني سوى القوة العسكرية». وهكذا كان. فقد منعته السلطات الفرنسية من مغادرة منزله واعادته اليه بالقوة. لكن الغريب في هذه العملية، انها تحدث بهذا الشكل من العلنية والتحدي. فمنذ خمس سنوات الا ثلاثة اشهر والعماد يعطي التصريحات للصحف العربية والاجنبية والتلفزيونات دون ان يواجه اي محاولة فرنسية لمنعه. وقد ظهر العماد على التلفزيون الفرنسي مرتين. وعقد في باريس مؤتمرين كبيرين لحشد اكبر عدد ممكن من المؤيدين لخطه الذي اطلق عليه اسم «تيار العماد».. ولم يحدث ان اعترضت الحكومة الفرنسية على ما فعل. وفي 31 نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 جرت محاولة جادة بموافقة فرنسا الرسمية وبقيادة وزير داخليتها آنذاك شارل باسكوا جمع العماد بالبطريرك نصر الله صفير الزائر في فندق كريون بباريس لكن الاجتماع لم يتم ليس لاسباب فرنسية بل لاسباب اخرى جعلت البطريرك يعتذر عن اللقاء الذي كان سيجري في منزل كاردينال باريس لوستيجيه مساء ذلك اليوم، وقد خرقت الحكومة الفرنسية الاتفاق القاضي بمنع دخول العماد الى باريس 4 مرات: مرتين قام خلالهما بزيارة طبيب الاسنان. والثالثة عندما سمح للعماد ان يلتقي البطريرك صفير في منزل لوستيجيه. والرابعة عندما زار مجلس الشيوخ الفرنسي والقى كلمة فيه واجاب عن اسئلة.

إذن ماذا جرى الاسبوع الماضي كي تثار قضية العماد بهذا العنف والتحدي؟

استناداً الى تاريخ العلاقة بين فرنسا والعماد، وعملاً بالاتفاق الشفهي (المأخوذ به علماً كتابياً) بين لبنان وفرنسا والعماد في اغسطس (آب) 1991، يتضح ان العماد ميشال عون لجأ الى اطلاق «بالون» سياسي في منتهى الحساسية كي يكشف به نوايا فرنسا ولبنان المستقبلية تجاهه، ويضع قضيته في الوقت نفسه بين ايدي الشعب الفرنسي المولع بالحرية والمطالب بحقوق الانسان.

وعلى عكس ما يظن البعض، فالعماد عون يعرف جيداً ان الاتفاق الذي يحدد فترة ابعاده بخمس سنوات بدأ في 28 اغسطس 1991 وينتهي عملياً ومبدئياً في 28 اغسطس 1996، اي بعد 95 يوماً من الآن. لكن العماد يعرف ايضاً ان الاشهر الثلاثة المقبلة لا يمكن ان تكون حاسمة اذا مرت بالهدوء الذي قربه وجوده في فرنسا خلال السنوات الخمس الماضية. وإذن: لا بد من عمل صاخب يقلب الطاولة راساً على عقب ويطرح قضيته على الساحة. وكان في معلومات العماد:

● ان الحكومة الفرنسية الحالية لم تعد تكن له العواطف التي ابدتها الحكومة السابقة.

● وان علاقة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بباريس تجعل فرنسا اقرب الى بيروت حالياً وبدمشق مما كانت عليه في اي وقت مضى.. حتى اثناء العلاقات الممتازة في نهاية الاربعينات ومطلع الخمسينات.

● ويعرف العماد ان الحكومة اللبنانية تضيق الخناق على جماعته في لبنان، وهي اعتقلت من صفوفهم عشرات الشباب خلال السنوات الماضية، والحقت بهم هزائم سياسية متلاحقة.

● ويعرف العماد، ان عودته الى بيروت للمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة (اذا جرت) عمل محفوف بالمخاطر، ومرهون بتفسير فك الاتفاق الثلاثي (اللبناني - الفرنسي - العماد).

● ويعرف ان لا شيء في الافق الحاضر يوحي بان الحكومة اللبنانية ستستقبله في لبنان كمواطن عادي من دون فتح ملفات ضخمة وقاسية جداً.

● ويعرف العماد ان المحاولات التي جرت في السابق لتعبير عاصمة انتقالية، يقيم فيها بعد انقضاء السنوات الخمس خارج فرنسا، لم تسفر عن نتائج مرضية حتى الآن.

وامام كل هذه الظروف وجد العماد عون نفسه وسط معركة لم يتم الاعداد جيداً لها، فحاول ان يضرب الضربة القاضية ويضع الجميع امام مسؤولياتهم. فاذا نجح في استنفار عواطف الشعب الفرنسي تصبح قضيته ازمة فرنسية داخلية قد تؤدي الى بلبلة لا يريدها العهد الفرنسي الحالي. لكن العماد الذي اطلق آخر ما في ترسانته من اسلحة لم يصب هدفه حتى الآن.

● فقد رد عليه ناطق رسمي على مستوى متوسط في الخارجية الفرنسية قائلاً «ان الاتفاق مع العماد ينتهي في 28 اغسطس 1996. فاذا اراد ان يلغيه اليوم فهو حر، وعندئذ تصبح فرنسا في حل من مسؤولياتها تجاهه».

والعماد بدوره رد على هذا الكلام بقسوة شديدة. واعلن ان فرنسا تعلن عليه الحرب.. وانه السجين السياسي الوحيد في فرنسا. وانه سيشكو الحكومة الفرنسية ويقاضيها، وان عدداً من محاميه بدأوا الاعداد لهذه المقاضاة.

لكن الحكومة الفرنسية لم تعر كل هذه الهجمات اي اهتمام جدي وتمسكت بالاتفاق ونصه. وهذا معناه ان العماد خسر من دون شك عطف الحكومة الفرنسية، ومواساة الرئيس شيراك شخصياً المعروف عنه انه لا يتحمل التحدي كثيراً. وفي النهاية سيجد العماد نفسه امام الخيار الذي لا يريده. ففي التاسع والعشرين من اغسطس 1996 يصبح العماد من مواطناً اجنبياً عادياً يقيم على الاراضي الفرنسية. وليس اصعب على العماد من ان يصبح في هذا الموقف الذي سينقلب عليه بشكل سلبي، إذ سيجد نفسه بعيداً جداً عن لبنان، وبعيداً عن عودته بالعودة، وبعيداً عن الحكومة الفرنسية. فاذا ما رأت هذه الحكومة ان العماد عون اصبح شخصاً غير مرغوب بوجوده في فرنسا بعد نهاية الاتفاق، يكون العماد قد وقع في الفخ الذي سعى الى تجاوز الوقوع فيه.

واذا حاول المرء ان ينظر لموضوع ظروف العماد عون، بمنظار غير سياسي فقد يخرج بانطباع بانها مأساة فريدة الطابع:

● فهو منفي بموجب اتفاق يشبه اتفاقات القرن التاسع عشر وما قبله، اي نفي مشروط بشروط سياسية.

● والعماد ممنوع من الخروج من دارته إلا الى الطبيب وبحراسة في غاية الدقة والضخامة.

● زائروه يتعرضون لاجراءات تفتيش دقيقة تشمل تصدير بطاقة الهوية والاعلان عن الاسم واللقب والمهنة.

● وقبل دخول الزائر الى منزل العماد، يتعرض مرة ثانية للتفتيش، خصوصاً لكعب حذائه الذي يقال انه يتسع لمتفجرات او مواد قاتلة. ثم يخضع للتصوير الفوتوغرافي من الوجه، والجانبين. ويسحب زناره منه ويفتش تفتيشاً دقيقاً لان الزنار ايضاً يمكن ان يحمل في طيته البارود، والجميع يخضع لهذه الاجراءات رغم عشرات الاعتراضات والغاء زيارات بسبب دقة التفتيش وثقل احتماله.

● في صالون منزل العماد، كاميرا تلفزيونية، تلتقط حركات الضيف الزائر. وفي اماكن متفرقة مخفية هناك عدد من اللواقط الحساسة جداً تلتقط احاديث المتحدث وصوته.

● حتى زوجة العماد، واقرب مقربيه من المرافقين والعاملين والبنات يخضعون لهذا التفتيش الدقيق.

ويمكن القول ان اندفاع العماد في التهجم واستعمال الكلام القاسي هو نتيجة نفسية لما تعرض له من قيود خلال اقامته في فرنسا.

لذلك يخوض العماد عون الآن معركته النهائية الكبرى، فاما ان يفوز بحريته، وبوساطة دولية لاعادته الى لبنان، او يسجل خسارة جديدة لمعركة جديدة من معاركه الكثيرة التي بدأت في ديسمبر (كانون الاول) 1983 عندما كان في دورة تدريبية في الولايات المتحدة برتبة كولونيل. في واشنطن اخذه السفير اللبناني انذاك الدكتور عبد الله بو حبيب وجمعه بعدد من ضباط البنتاجون فحاورهم وحاوروه، واقتنعوا به. واقنعوا وزارة الدفاع بانه اهل لقيادة لبنان.

- في ربيع 1984 رقي الكولونيل عون الى رتبة عماد، واصبح قائداً للجيش اللبناني.

- في 22 سبتمبر (ايلول) 1988 اصبح ميشال عون رئيساً للحكومة العسكرية.

- في نفس الشهر، قررت واشنطن عدم الاعتراف بحكومة العماد عون. وتبعتها معظم العواصم الكبرى. ففقد بذلك شرعية دولية كان بامس الحاجة اليها.

- قبل 1988 كان العماد صديقاً مقرباً لاميركا.. وبعد رئاسة الحكومة وقع خلاف شديد بينهما. فقد رفض السفير مكارثي ان يقدم للعماد اوراق اعتماده بصفته رئيس الدولة ووزير الخارجية. وقال العماد «ان مكارثي يحرض النواب عليّ».. ورد مكارثي «ان النواب يبتعدون عن العماد بسبب نمط عمله السياسي».

- في مطلع سبتمبر 1990 تبلغ العماد رسالة اميركية تقول «ان دورك انتهى.. فعد الى مكانك الطبيعي».

- في 14 سبتمبر (ايلول) 1990 زار جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي آنذاك، دمشق وطلب رسمياً من الرئيس الاسد قوات سورية اضافية الى الخليج لمواجهة احتمالات الحرب مع العراق.

- في 8 اكتوبر (تشرين الاول) 1990 تبلغ العماد رسالة من الفاتيكان نقلتها اليه راهبة جاء فيها «اقبل ان تكون وزيراً في حكومة الرئيس الهراوي وإلا فانك ستتعرض لاسقاطك بالقوة». وفهم عدد من اصدقاء العماد ان الفاتيكان وافق على تنحية العماد وإلا لم يكن هناك مبرر للرسالة والتحذير.

- في 10 اكتوبر 1990 اجتمع عبد الحليم خدام في دمشق بسفيري اميركا وفرنسا، وقيل يومها ان سورية ابلغت السفيرين قرارها بالموافقة على طلب الرئيس اللبناني الياس الهراوي المساعدة العسكرية على تنحية العماد.

- في 12 اكتوبر 1990 صدر تصريح اميركي رسمي، وآخر اسرائيلي على لسان اوري لوبراني جاء فيهما ان واشنطن وتل ابيب تعارضان اسقاط العماد بالقوة العسكرية.

- قبل منتصف ليل 12 - 13 اكتوبر 1990 صدر عن اسرائيل تصريح جديد جاء فيه ان اسرائيل ستفكر في امر التصدي للطائرات السورية اذا اغارت على قصر بعبدا، مقر العماد.

- في نفس الليلة تبلغ العماد عون من مصادر متعددة ان الهجوم عليه سيبدأ صباحاً لان الاعتراض على الطيران السوري لم يعد وارداً.

- في نفس الليلة، اتصل ايلي حبيقة بالعماد وقال له ان ثمة بوادر طيبة على امكانية اللقاء بينك وبين السوريين. انفرجت اسارير العماد، وامر بصرف المتظاهرين من محيط القصر فانصرفوا جميعاً.. وذهب الى غرفته لينام.

- السبت في 13 اكتوبر 1990 في الساعة السابعة إلا ربعاً صباحاً قصفت طائرات سورية محيط القصر الجمهوري في بعبدا.

- بعد ساعة من القصف دخل العماد عون الى السفارة الفرنسية.

- بعد الظهر اعلنت فرنسا رسمياً انها توافق على منح العماد عون حق اللجوء السياسي الى اراضيها.

- بعد ذلك بعشرة شهور كاملة قضاها داخل السفارة الفرنسية ببيروت اي في 28 اغسطس 1991 رافق ضباط فرنسيون العماد عون تحت عمليات تمويهية ضخمة الى جونيه، ومن جونيه استقلوا مركباً صغيراً.. ثم الى غواصة فرنسية ثم الى طائرة خاصة.. ثم الى مرسيليا.

- تمت مغادرة العماد بموافقة الحكومة اللبنانية وضمن ثلاثة شروط:

● الاول: المغادرة قبل 48 ساعة.

● الثاني: نفي لمدة خمس سنوات.

● والثالث: حظر كل نشاط سياسي في لبنان او في الخارج.

طوال مدة النفي، وافق العماد، ووافقت فرنسا، ولم يتم توقيعه على اي وثيقة، لكنه اقسم امام السفير الفرنسي رينيه آلاه بشرفه العسكري بالالتزام بهذه الشروط.

- تضمن الاتفاق الشفهي ايضاً عفواً صدر عن مجلس النواب اللبناني، بعدم ملاحقة العماد باي جريمة «سياسية» فقط، لكن بقي للدولة اللبنانية «مسمار جحا» في القضية يتمثل بان لها على العماد مطالبة مالية بـ82 مليون دولار.

- في 25 نوفمبر 1991 اعلن الرئيس الياس الهراوي في مؤتمر صحافي ان الدولة اللبنانية استعادت من العماد 51 مليون دولار وبقي لها عليه اكثر من 25 مليون دولار.

- في اكثر من مقابلة صحافية، كان ابرزها مقابلة مع «الشرق الاوسط» عام 1993 اكد عون انه ليس للحكومة اللبنانية في ذمته «فرنك واحد» وان ما في حوزته من المال هو تبرعات شخصية من مواطنين لبنانيين مقيمين ومغتربين وضعوها امانة في عنقه اذا طلبوها ليردها لهم، وحتى الآن لم يطلبها احد. واتهم عون الحكومة اللبنانية بانها قامت بعمليات «قرصنة» ضد اموال زوجته وبناته في البنوك اللبنانية، مخالفة بذلك كل القوانين والاعراف، وصادرت من زوجات وزراء الحكومة العسكرية كل ما كن يحملنه من مال اثناء مغادرتهن مطار بيروت الى الخارج.

واليوم، تطرح مشكلة العماد عون نفسها على كل من باريس وبيروت ودمشق. فعلى بعد ثلاثة اشهر من نهاية فترة النفي لم يؤكد احد في هذه العواصم ما اذا كان عون حراً في العودة الى بلاده أم لا.

- واذا عاد هل هو آمن؟

- وهل تلاحقه الدولة بمسالة المال؟

- واذا لم يعد، هل تقبل به فرنسا معارضاً وقائداً لتيار له اتباعه في لبنان؟

- واذا قبلت بوجوده هل تمنحه حرية الحركة؟

تلك هي الاسئلة التي لما لم يجد العماد عون لها جواباً منذ خمس سنوات فلجأ الى السلاح الوحيد الذي يملكه.. وهو الصراخ عالياً.. والشكوى مما يصفه بالظلم اللاحق به.

هكذا من الاصل



في مكان لم يحدد بعد

مبارك والقذافي يلتقيان اليوم لبحث قضايا ثنائية وعربية

بنغازي - القاهرة: من سوسن ابو حسين

علمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك سيلتقي خلال الساعات القليلة المقبلة نظيره الليبي معمر القذافي في قمة امسكت المصادر المصرية والليبية عن تحديد مكان انعقادها مشيرة الى ان ذلك متروك لقيادتي البلدين ووفقا للترتيبات التي تجري حاليا.

وقالت المصادر ان القمة المصرية الليبية ستبحث في عدد من القضايا السياسية والاقتصادية المتعلقة بالمنطقة العربية اضافة الى العلاقات الثنائية بين بلديهما. واشارت المصادر الى ان قضية الفلسطينيين المقيمين في ليبيا لن تغيب عن لقاء مبارك القذافي وخاصة في ضوء انتهاء المهلة التي حددها القذافي لترحيل الفلسطينيين، في الوقت الذي ترى القاهرة فيه ضرورة جدولة اعادة الفلسطينيين الى أراضيهم على دفعات حتى لا تتكرر تجربة العام الماضي.

واضافت المصادر ان القمة ستبحث ايضا في مشروع مد خط سكة حديدي يبدأ من السلوم حتى الحدود الليبية التونسية لتخفيف اعباء السفر على حركة المواطنين من الجانبين المصري والليبي ومواطني الدول العربية الذين يستخدمون منفذ السلوم للعمل في ليبيا.

ومن الملاحظ أن حركة التجارة قد زادت على الحدود من الجانبين المصري والليبي خلال العام الجاري ونشط مواطنو البلدين لنقل البضائع الرائجة بشكل تكاملي ووفقا لمتطلبات السوق حتى تجارة البنزين والعملة والسلع الغذائية اصبحت تجارة اساسية لاعداد غفيرة وملحوظة على طول الطريق من القاهرة وحتى بنغازي. كما تبحث القمة المصرية الليبية وضع الضوابط والحلول العملية لاهتمامات التعاون بين الشعبين المصري والليبي.

وتستعرض القمة المصرية الليبية تطورات القضايا السياسية المطروحة على الساحة العربية وخاصة عملية السلام والسياسات التي يمكن ان تسفر عنها الانتخابات الاميركية والاسرائيلية وتأثيرها على القضايا الدولية والعربية المتعددة. وتركز القمة المصرية الليبية على تطورات ازمة لوكربي ونتائج الجهود المصرية لايجاد مخرج لرفع الحصار المفروض على ليبيا وكذلك آخر تطورات المساعي المصرية لعقد قمة عربية محدودة.

يذكر ان العقيد القذافي دعا لهذه القمة أكثر من مرة عبر رسائل الى القادة والملوك العرب وإلى الجامعة العربية التي قامت بدورها لاسناد هذه المهمة «الدعوة لقمة عربية» الى تونس باعتبارها رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة العربية إلا ان تونس لم تعلن عن نتائج اتصالاتها بعد.

وعلى صعيد منطقة الحدود التي يقيم عليها 200 فلسطيني حتى الآن زارت «الشرق الاوسط» المنطقة والتقت المقيمين بها خاصة بعد تحويلهم مخيمات العودة الى سوق تجاري للمسافرين من وإلى ليبيا والقاهرة.

واعتبر المواطنون المقيمون في المخيمات ان اجراء تحويل المخيم الى سوق بانه عمل مؤقت للمساهمة في الحياة المعيشية لحين النظر في وضعهم، واكدوا انهم رفضوا العودة الى ليبيا واصروا على البقاء في هذه المنطقة الحدودية للاحتفاظ بحقهم في العودة.

وافاد الفلسطينيون بانهم على اتصال بهيئة اللاجئين بالامم المتحدة وبمنظمة التحرير الفلسطينية حتى تسمح اسرائيل بعودتهم وفقا لحقوق العودة واللاجئين وقالوا انه من غير المستبعد ان ينضم الينا فلسطينيون من داخل ليبيا بعد انتهاء فترة الدراسة للمطالبة بحقوق العودة. وأشار الفلسطينيون الى ان السلطات الليبية لم تتدخل في شؤونهم وتركت لهم حق الاختيار ولكنهم مصممون على خيار العودة.

الرئيس المصري يوقع قانونا جديدا للإدارة المحلية

القاهرة: عبد الرحمن محمد

يوقع الرئيس المصري حسني مبارك القانون الجديد للادارة المحلية الذي وافق البرلمان عليه في جلسة امتدت حتى الساعات الأولى من صباح امس.

ويعيد القانون الجديد نظام الانتخابات الفردية لتشكيل المجالس المحلية بعد ان اطاحت المحكمة الدستورية العليا حديثا بالمجالس الحالية التي كانت اجريت انتخابات تشكيلها قبل نحو 4 سنوات بنظام القوائم الحزبية وهو ما اعتبرته المحكمة مخالفا لنصوص الدستور.

ومن المقرر ان يصدر وزير الادارة المحلية الدكتور محمود شريف قرارا خلال ساعات بحل المجالس القائمة على ان تجرى انتخابات اعادة تشكيلها خلال 10 اشهر، كما نص القانون الجديد.

ويؤكد القانون الجديد حق المواطنين غير المنتمين لاي من الاحزاب السياسية القائمة في مصر في الترشيح على قدم المساواة وعلى اساس التكافؤ في المعاملة القانونية وفي الفرص المتاحة للفوز بعضوية هذه المجالس دونما نظر الى معتقداتهم وارائهم السياسية او توجهاتهم، بعد ان كان القانون الذي اطاحت به المحكمة الدستورية يحظر على غير الحزبيين المشاركة في الانتخابات.

ونصت مواد القانون على زيادة عدد اعضاء المجالس الشعبية المحلية بواقع اثنين للمجلس المحلي على مستوى المدينة ليصبح 12 عضوا بدلا من عشرة.

أنباء عن رسالة من صدام للأسد نقلها رئيس الوفد البرلماني

دبلوماسي مصري في بغداد يشير للقاءات ورسائل مع القاهرة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد القائم بالاعمال المصري لدى العراق انه جرت اخيراً اتصالات بين بغداد والقاهرة لم يكشف عنها وان هناك رسائل متبادلة بينهما من اجل «اعادة توحيد الشمل العربي».

وكشف مصدر عراقي مطلع في عمان النقاب عن ان الرئيس العراقي صدام حسين وجه رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد نقلها رئيس لجنة الثقافة والاعلام والتربية في المجلس الوطني (البرلمان) العراقي خلال مشاركته في مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي عقد الاسبوع قبل الماضي في دمشق، بينما اكد دبلوماسي مصري في العاصمة العراقية انه جرت اخيراً اتصالات بين بغداد والقاهرة لم يكشف عنها تلت تبادل رسائل من اجل «اعادة توحيد الشمل العربي».

وقال المصدر العراقي المطلع ان الهدف الاساسي من زيارة حامد يوسف حمادي هو نقل رسالة الرئيس العراقي الى الرئيس السوري وليس فقط المشاركة في مؤتمر البرلمانيين، باعتبار ان حمادي الذي كان حتى العام الماضي وزيراً للاعلام في العراق هو من المقربين والموثوقين من الرئيس العراقي ويعمل مستشاراً له ويتحدر من منطقة تكريت مسقط راس الرئيس صدام حسين.

واوضح المصدر ان الرئيس العراقي عرض على الرئيس السوري في الرسالة اعادة العلاقات المقطوعة بين بلديهما منذ عام 1980.

وكانت صحيفة «بابل» التي يملكها ويشرف عليها عدي الابن الاكبر للرئيس صدام حسين قد دعت منذ ايام، ولأول مرة، الى عودة العلاقات العراقية - السورية «لمواجهة المخططات الامبريالية».

واكد المصدر العراقي المطلع في عمان ان العراق يسعى لفتح حدوده رسمياً مع سورية، رغم انها مفتوحة جزئياً منذ سنوات امام عمليات تهريب السلع الغذائية الى العراق، والتوصل الى صيغة عمل مشتركة مع سورية ومصر لتشكيل قوة اقتصادية وسياسية اقليمية تهدف لمواجهة تركيا عقب تحالفها مع اسرائيل والعمل على تقليص التعاون الاقتصادي والسياسي مع الاردن.

ويذكر ان العلاقات العراقية السورية كانت قد تدهورت بين نهاية عام 1979 ومطلع عام 1980 بعد ان كانت قد بلغت اوجها عبر اتفاق شبه وحدوي بين احمد حسن البكر الرئيس العراقي السابق، والرئيس الأسد، لكن سرعان ما انهار ذلك الاتفاق بضربة من الرئيس صدام حسين عندما تولى رئاسة العراق في يوليو (تموز) 1979، إذ اتهم سورية وقتذاك بتدبير محاولة لاغتياله عام 1979، واعدم كبار قادة حزب البعث الحاكم في العراق ممن كانوا قد عارضوا تعيينه في منصبه خلفاً للبكر دون اجراء انتخابات في قيادة حزب البعث على ذلك، واشتد عداء القيادة العراقية لسورية إثر وقوف دمشق ضد بغداد في الحرب مع ايران.

من جهة أخرى قال رضا عبد الكريم نصر القائم بالاعمال المصري في بغداد ان الارضية السياسية ممهدة ومهياة تماماً لتطوير العلاقات بين العراق ومصر.

ونقلت اذاعة بغداد عن نصر الذي كان يتحدث خلال لقاء لوزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح مع وفد رجال الاعمال المصريين الذي يزور العراق حالياً قوله ان القاهرة شهدت خلال الاسبوع الماضي لقاءات بين مصر والعراق لم يعلن عنها، واشار الى ان هناك اتصالات مستمرة جارية على مختلف المستويات بين الجانبين ورسائل متبادلة بين القاهرة وبغداد على طريق اعادة توحيد الشمل العربي.

«بابل» تشن هجوما عنيفا على أولبرايت

بغداد - ر: هاجمت صحيفة «بابل» العراقية امس مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة، مادلين اولبرايت.

واتهمت الصحيفة التي يمتلكها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي، صدام حسين، اولبرايت وبلادها بعدم الامانة لقولها ان اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي توصل اليه العراق مع الامم المتحدة «انتصار» للولايات المتحدة ومجلس الامن.

وتساءلت الصحيفة «ترى هل يتوهم احد ان الولايات المتحدة سعيدة حقا ومرحبة حقا بالاتفاق. كلا بالطبع ويجب ان نتعلم ان اولبرايت تظاهرت بالسعادة واعتبرته انتصارا لها في مجلس الامن لان (...) اللواتي ورد ذكرهن في مقولة الاديب الانجليزي الساخر، برنارد شو، وقحات الى درجة انهن يعتبرن الهزيمة انتصارا وان تجويع الشعوب اسلوب عادل وحضاري وشجاع».

وكانت اولبرايت قد قالت بعد توقيع الاتفاق «انه يوم ممتاز. ونحن سعداء للغاية ان تم التوصل الى هذا الاتفاق وسعداء للغاية لان الشعب العراقي سيصبح لديه اغذية وادوية كافية». كما ذكرت ان العقوبات ستبقى سارية الى ان تلتزم بغداد بجميع قرارات مجلس الامن.

وتساءلت صحيفة بابل «لماذا تستفزنا السيدة مادلين اولبرايت. لماذا تدفعنا الى الرد على ثرثرتها التي لا تكف عنها منذ خمس سنوات. كان علينا ان ندرك انها كموظفة للبيت الابيض في مجلس الامن عليها ان تكون ضمن الجوقة التي تزعق ضد بلادنا وتطبل في المقابل لمزاعم بلادها».

وزير الدولة لشؤون الدفاع البريطاني يزور الإمارات الاثنين المقبل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في ابوظبي امس ان نيكولاس سومز، عضو البرلمان وزير الدولة البريطاني لشؤون القوات المسلحة، سيزور دولة الامارات العربية المتحدة مع الرئيس المقبل في زيارة تستغرق ثلاثة ايام وخلال وجود سومز في الامارات، سيقابل عددا من كبار المسؤولين في الحكومة الاماراتية وقيادات القوات المسلحة وذلك لمناقشة سبل تقوية العلاقات الوثيقة القائمة بين الدولتين في مجال الدفاع.

كما سيقوم سومز ايضا، بوصفه وزيرا للدولة لشؤون القوات المسلحة، بمقابلة العسكريين البريطانيين المعارين للقوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة، حيث يقوم اولئك العسكريون بتوفير التدريب والمساعدة التقنية للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة وكلية الاركان. ان تبادل العسكريين والخبرة يشكل جزءا هاما من العلاقات العسكرية طويلة الامد والوثيقة بين البلدين.

كما سيلقي سومز كلمة اثناء مأدبة غداء يحضرها مجموعة من رجال الاعمال البريطانيين في ابوظبي.

ولقد تم تعيين سومز في منصبه الحالي في يوليو 1994، حيث عمل سابقا ضابطا في الفرقة الحادية عشرة لسلاح الفرسان.

وتجدر الاشارة الى ان سومز هو حفيد السير ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية. وثالث شخص من افراد عائلته يحتل منصب وزير في القوات المسلحة خلال هذا القرن.

في خطاب أمام جمعية العون الفلسطيني

ريفكند: لا نريد تسوية سريعة تفرض فرضا على الشعب

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند انه «ليس لدى بريطانيا مخطط جاهز لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط رغم ما لها من ارتباط عميق بها». وقال «اننا لا نؤيد وجهة نظر ضد اخرى، لكننا فخورون باننا نعتبر انفسنا اصدقاء جميع شعوب المنطقة». واعرب عن امله في استئناف المحادثات السورية - الإسرائيلية، مهما كانت «طبيعة الحكومة الإسرائيلية الجديدة». ودعا اسرائيل لان تتوقع قيام دولة فلسطينية مستقبلا جاء ذلك في خطاب القاه ريفكند امس في مأدبة عشاء اقامتها جمعية العون الطبي الفلسطيني في لندن امس، وقال «اننا فخورون بصداقتنا الجديدة مع الفلسطينيين، هذه الصداقة الآخذة في النمو من جديد والمنبثقة من جذور الصداقة القديمة، كما نفخر ايضا بعلاقاتنا الحسنة مع سورية ومع اصدقائنا اللبنانيين، وكذلك على نحو اوسع مع اصدقائنا جميعا في العالم العربي».

واضاف «ان هناك قوى اخرى لها نفوذ في المنطقة، ويمكنها القيام بمساهمات كبرى هناك. ولكن ربما بريطانيا وحدها لها الروابط التاريخية العميقة في المنطقة، والروابط القوية مع جميع بلدانها. ان روابطنا هذه تجعلنا تواقين لرؤية سلام دائم ثابت الأركان في المنطقة ولا نريد تسوية سريعة او اخرى تفرض فرضا على الشعب».

وذكر بدور بريطانيا في وضع القرار 242 وكرر التزامه بما ورد فيه من رفض لقبول الاستيلاء على الأرض بالقوة، مع احترام سيادة كل دولة في المنطقة وعيشها ضمن حدود امنة. واكد «ان مبادئ هذا القرار ما زالت ترشد الاتفاقيات العظيمة التي تم التوصل اليها من مصر واسرائيل والاردن» وتمنى «ان يتمكن اطفال فلسطين من النظر للمستقبل ليروا حياة يسودها السلام والوئام»، منوها بما تحقق في هذا الاتجاه الذي «دفع ثمنه غاليا رئيس مصر السابق انور السادات، ورئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين». وأشار ريفكند «الى ان بريطانيا استنكرت حوادث الارهاب التي وقعت في اسرائيل. وحزنت لمدى المعاناة التي سببتها ردة الفعل الاسرائيلية لتلك الحوادث، كما اصيبت بصدمة عميقة واسى شديد للاشتباكات التي وقعت عبر الحدود الإسرائيلية ولا سيما كارثة قانا المروعة». واعرب عن امله في استئناف المحادثات «على جناح السرعة بين اسرائيل وسورية مهما كانت طبيعة الحكومة الإسرائيلية الجديدة، بحيث تسفر عن سلام يرجع الجولان ويرافقه ضمان ثابت بسلام دائم بين سورية واسرائيل. واي تقدم ليتحقق في هذا المجال من شانه ان يفك عقدة المسار اللبناني». واكد ان من حق اسرائيل ان تكون في مأمن من الهجوم بصواريخ حزب الله، وعلى حد سواء عليها ان تغادر جنوب لبنان، وبالتالي يجب تطبيق القرار 425 بحذافيره». واشار «الى ان الجهود التي يبذلها اللبنانيون لاعادة بناء بلادهم تستحق حلول السلام وانتشار الحرية في ظلاله».

وتحدث ريفكند عن سلام الشجعان الذي اشار اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مشيدا بتعديل الميثاق الفلسطيني الذي اعتبره «شجاعا وواقعيا» وراى ضرورة ان يتم تنازل من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي في مفاوضات الوضع النهائي، معتبرا ان «فرض التسوية على الفلسطينيين فرض سيكون حلا قصير النظر».

ودعا وزير خارجية بريطانيا في المحادثات النهائية «الى توزيع عادل ومنصف للموارد المائية، وان يتم تامين مستقبل مئات الآلاف من اللاجئين ومن بينهم عدد كبير من الاطفال». وذكر بان بريطانيا ما زالت تعتبر المستوطنات الإسرائيلية غير شرعية. وتمنى ان لا تكون القدس هي العائق الأخير للسلام بحيث تحل مشكلتها بمرونة وحنكة، معتبرا ان اسرائيل تحتل القدس الشرقية عسكريا، وانها تملك السلطة بحكم الواقع فقط على القدس الغربية». ورحب بالخطوات لتطوير الديمقراطية في المناطق الفلسطينية، واعرب عن امله في ان تساعد بريطانيا بدعم السلام في المنطقة وبحث الاتحاد الأوروبي على القيام بذلك ايضا. واكد على اهمية الدور البريطاني والأوروبي عامة في هذا المجال، وخاصة في ما تم تقديمه من مساعدات. واكد استمرار بريطانيا في القيام بمسؤولياتها تجاه المشاكل العالقة في المنطقة.

تقليص احتفالات عيد الجلوس في الامارات

ابوظبي: عبد العزيز الصديقي

ذكرت مصادر مطلعة في ابوظبي امس بان دولة الامارات العربية المتحدة قررت تقليص حجم الاحتفال بعيد جلوس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي يصادف ذكرى توليه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي في 6 اغسطس (آب) المقبل، واعتبار العيد الوطني للدولة المصادف في 2 ديسمبر (كانون الاول) من كل عام هو الاحتفال الرئيسي. وذكرت هذه المصادر ان القرار يجيء بعد قرار المجلس الاعلى للاتحاد بتحويل الدستور الى دستور دائم وتحويل ابوظبي الى عاصمة دائمة لدولة الاتحاد.

وقالت هذه المصادر انه انسجاما مع هذه التعديلات فان ذكرى تولي الشيخ زايد لمقاليد الحكم كرئيس للدولة الاتحادية في 2 ديسمبر من عام 1971 هي الذكرى التي يتعين تركيز الاحتفال بها على اعتبار انها تؤرخ لبداية مرحلة في تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة، في حين ان الاحتفال بعيد الجلوس في 6 اغسطس تؤرخ لمناسبة محلية خاصة بامارة ابوظبي.

وفي اطار هذا التحول تم تشكيل لجنة عليا لتنظيم الاحتفال باليوبيل الفضي لقيام دولة الامارات والذي يصادف 2 ديسمبر من هذا العام.

هيئة شيعية: خامنئي يمارس سياسة مرنة للسيطرة على المرجعية

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقدت هيئة شيعية عالمية ما اسمته بـ«الدور الخطير» الذي يمارسه مكتب المرشد الايراني علي خامنئي لدا لاستفراد بمراجع الدين، وقالت ان واحداً من رجال الدين ومفسري القرآن الكريم غير الموالين لخامنئي يلقى تعذيبا في سجن قريب من العاصمة طهران.

وقالت «لجنة الدفاع عن المرجعية» في تقرير تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان المرشد الايراني الذي يسعى منذ العام الماضي لاعتراف الحوزات والمراجع الشيعية به مرجعا اعلى للشيعة في ايران وخارجها قام منذ بضعة اشهر بزيارة الى مدينة قم (جنوب العاصمة طهران) التي تعد من المراكز الرئيسية للمرجعيات الدينية الشيعية، وذلك «من اجل الحصول على تاييد مباشر من قبل مراجع الدين الكبار لسلطته ومحاولاته الدؤوبة للسيطرة عليهم»، حسب التقرير الذي اكد ان تلك الزيارة كانت «فاشلة»، الامر الذي دفعه «الى استخدام خطة جديدة تقضي بابداء نوع من المرونة الظاهرية تجاه المرجعيات الدينية في مدينتي قم ومشهد المقدستين على امل ان يتم استدراجهم الى مراميه». ونقل التقرير عن مسؤول في مكتب المرشد الايراني قوله ان خطة القيادة الايرانية تهدف «الى الاستفراد بكل مرجع حتى يتم ضربهم الواحد بعد الآخر دون ضجيج». واضاف قائلاً «وربط هذا المسؤول بين سياسة المرونة التي يتبعها خامنئي تجاه مراجع الدين في قم ومشهد وعملية الترويج لمرجعيته خارج ايران والتي تقوم بها شخصيات ايرانية وغير ايرانية مرتبطة مباشرة بشخص خامنئي في بيروت ولاهور وبون ولندن وكاليفورنيا وعدد من عواصم العالم» مشيراً الى «اتصالات جرت اخيراً» بين مسؤولين في مكتب السيد خامنئي مع مقربين من مراجع الدين في قم ومشهد، للتوسط بين الطرفين «كما جرت وساطات واتصالات في كل من باريس ولندن وبون صبت في هذا الاتجاه» وتلقى مساعي المرشد الايراني لتكريسه مرجعاً اعلى رسمياً للشيعة معارضة من بعض الحوزات والمراجع الدينية في ايران وخارجها والتي ترى ان خامنئي لم تتوافر له بعد الشروط اللازمة لان يكون مرجعاً اعلى للشيعة.

وعلى صعيد ذي صلة قالت «لجنة الدفاع عن المرجعية» في تقرير اخر ان اية الله يعقوب الدين رستكاري يتعرض الى «صور من التعذيب الجسدي والنفسي على ايدي رجال الامن الخاص برجال الدين» في سجن «ايفين» الشهير الواقع شمال غرب العاصمة الايرانية، طهران.

وكان رستكاري البالغ من العمر 70 عاماً قد اعتقل قبل ثلاثة اشهر بدعوى انه كان يقيم صلاة الجماعة في مسجد «السيدة معصومة»، في مدينة قم من دون اذن السلطات الايرانية التي وصفها التقرير بانها «تسعى الى تاميم المؤسسات الدينية».

وينظر الشيعة الاذريون الذين يقطنون مناطق اذربيجان واورومية الايرانية الى اية الله رستكاري باعتباره مرجعهم الاول بعد وفاة مرجعهم السابق اية الله شريعتمداري.

الشرطة الهندية تفض احتجاجا على انتخابات كشمير

سريناجار (كشمير) ـ ر: افاد شهود عيان ان الشرطة الهندية اطلقت النار في الهواء امس واول من امس لتفريق حشود من المتظاهرين كانوا يحتجون على اول انتخابات تجرى منذ سبع سنوات في وادي كشمير بولاية جامو وكشمير ـ اي القطاع الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية ـ الذي تسوده اضطرابات.

الشهود افادوا ان الشرطة اطلقت الغاز المسيل للدموع وهاجمت المتظاهرين بالهراوات في مدينة باراموﻻ الواقعة على بعد نحو 60 كيلومترا شمال غربي مدينة سريناجار العاصمة الصيفية للولاية. ولكن لم يصب احد بجروح خطيرة واستمرت التظاهرات في عموم المنطقة. واوضح الشهود ان بعض الصحافيين من بينهم مراسل وكالة «رويتر» للانباء اصيبوا بجروح طفيفة بعدما انضمت القوات شبه العسكرية الهندية الى الشرطة في تفريق المتظاهرين.

اعمال العنف هذه تزامنت مع بدء اول انتخابات في الولاية، وهي الولاية الهندية التي تقطنها اغلبية مسلمة منذ اندلاع الثورة الاستقلالية قبل ست سنوات. واجريت آخر انتخابات في عام 1989.

مصادر الشرطة ومستشفيات اوردت ان اكثر من 20 الف شخص قتلوا في اعمال العنف، مع الاشارة باراموﻻ واناننتاج هما المنطقتان المقرر فيهما لاختيار نواب في البرلمان الاتحادي.

واشارت وكالة «برست تراست» الهندية للانباء الى وقوع انفجارين صغيرين في بلدة سوبور، وهي جزء من دائرة باراموﻻ الانتخابية، ولكنها قالت ان الانفجار لم يسفر عن اصابة احد باذى. وقد هدد المتشددون الذين يقاتلون من اجل الاستقلال او الوحدة مع باكستان المجاورة بتعطيل الانتخابات، وحث الزعماء الاستقلاليون على مقاطعة الانتخابات.

هذا، وبدات فعلا العملية الانتخابية بشكل بطيء وبررت الهيئات الحكومية المحلية بقاء معظم الناخبين في بيوتهم بدلا من التوجه الى مراكز الاقتراع بسوء الاحوال الجوية وهطول المطر الغزير. ومن الواضح ان كلا من السلطات الهندية والقوى الاستقلالية تنظر الى هذه الانتخابات في الولاية التي تتمثل بستة نواب في البرلمان الاتحادي الهندي المؤلف من 545 عضوا بمثابة استفتاء على حكم نيودلهي للولاية.

جمع من النسوة الكشميريات يتظاهرن امس في مركز اقتراع في برلموﻻ (رويتر)

وسيط أوروبي: الانتخابات في موستار ستمضي قدما

سراييفو ـ من نور الدين صالح ووكالات الانباء:

صرحت مصادر دبلوماسية امس في العاصمة البوسنية سراييفو ان الوسطاء توصلوا الى اتفاق يحول دون مقاطعة المسلمين التي تهدد الانتخابات في مدينة موستار المقسمة بين المسلمين والكروات، التي تعد عاصمة اقليم الهرسك بجنوب البوسنة والهرسك، الا ان ثمة من يتوقع تاجيل الانتخابات لفترة قصيرة لضمان فرص نجاحها.

الوسيط الدولي مايكل شتاينر قال امس: انه امكن التوصل الى اتفاق بين الجانبين المسلم والكرواتي في موستار «من شانه تمكين المسؤول الاداري التابع للاتحاد الاوروبي من اعلان موعد قريب للانتخابات». وكان من المقرر ان تجري الانتخابات يوم 31 مايو (ايار) ولكن قيادات المسلمين في المدينة اعربوا عن معارضتهم اجراء الانتخابات قبل عودة ابناء المدينة المسلمين الذين كانوا قد طردوا منها خلال الحرب. واردف شتاينر في حوار مع المراسلين «توصلنا الى اسلوب عمل يضمن امكانية المشاركة في التصويت بشكل عملي من جانب كل سكان موستار الذين شملهم احصاء عام 1991 وتركوا المدينة قسرا».

من ناحية ثانية، تتوقع بعض الجهات الآن تاجيل العملية الانتخابية في موستار «لفترة قصيرة جدا» يتفق خلالها على صيغة مشتركة يقبلها المسلمون وتسهل للاجئين فرصة الادلاء باصواتهم وربما عبر تنظيم قوافل تنقل الناخبين اللاجئين في دول اوروبا الغربية من هذه الدول الى المدينة. وكانت الدول الاوروبية قد رفضت سابقا السماح للاجئين بالادلاء باصواتهم في اماكن لجوئهم الحالية خارج موستار.

هذا، وتعتبر الانتخابات في موستار خطوة حيوية للمحافظة على «الاتحاد الفيدرالي» الهش بين المسلمين والكروات، الذي يعد بدوره حجر الزاوية في اتفاق السلام البوسني الموقع في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وهو اتفاق يقسم البوسنة والهرسك اداريا الى كيان صربي واتحاد فيدرالي بين المسلمين والكروات.

آخر قائد للقوات السوفياتية في أفغانستان على طريق العودة إلى الأضواء

يلتسين يستقبل «المرشح» لوزارة الدفاع الروسية!

موسكو: من سامي عماره

أثار اللقاء الذي عقد في الكرملين بموسكو امس بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين والجنرال بوريس جروموف عضو مجلس النواب (الدوما) ونائب وزير الدفاع السابق جملة من التعليقات التي تتناول موقف الطرفين من الاوضاع في الساحة الروسية قبيل انتخابات الرئاسة المقررة في 16 يونيو (حزيران) المقبل.

اللقاء جاء مفاجاة لكثيرين في موسكو ولا سيما بعد ما تسرب من توقعات عن قرب إقالة الجنرال باقيل جراتشوف وزير الدفاع الحالي ابان زيارة يلتسين المرتقبة لجمهورية الشيشان. فالجنرال جروموف الذي كان آخر قائد للقوات السوفياتية في افغانستان كان يشغل منصب نائب وزير الدفاع، وترك منصبه بسبب اعتراضاته على سير عملية التغيير في القوات المسلحة والحرب في الشيشان. وكانت التصريحات التي ادلى بها في اعقاب اقالته من منصبه في عام 1995 سبيلاً الى تزايد شعبيته في الاوساط العسكرية والسياسية والاجتماعية من منظور ادراكه مدى اهمية استعادة مواقع روسيا على اسس جديدة داخل «كومنولث الدول المستقلة»، وتدعيم القدرة الدفاعية لروسيا في مواجهة تصاعد اخطار توسيع حلف شمال الاطلسي «الناتو».

مصادر الكرملين اعلنت ان اللقاء بين يلتسين وجروموف تناول قضايا اعادة بناء القوات المسلحة وسبل تطبيق بنود مرسوم الرئيس حول التحول التدريجي الى تشكيل القوات المسلحة على اساس التعاقدات وهي انباء تعزز احتمالات اتخاذ يلتسين قراره المرتقب حول اقالة الجنرال جراتشوف وتعيين الجنرال جروموف بدلا منه. وتجمع الدلائل الان على ان اتخاذ مثل هذه الخطوة يستهدف احتواء السخط الشعبي المتزايد بسبب الحرب في الشيشان من خلال جعل الجنرال جراتشوف «كبش فداء» يقدمه يلتسين على مذبح التصالح، واستمالة فصائل القوات المسلحة التي لا يزال جروموف يعني بالنسبة لها رمزاً للمدافع العنيد عن مصالحها وعن هيبة الجيش الروسي في اطار ما كان قد اعلن عنه في مقال شامل تناول رؤيته لقضايا الامن العسكري.

اعتقال أحد ممولي حملة يلتسين الانتخابية

على صعيد آخر، تتفاعل في موسكو حاليا اصداء اعتقال السلطات الروسية بوريس فيدوروف احد الاثرياء الجدد القريبين من فريق يلتسين.

يشغل فيدوروف حاليا منصب رئيس الصندوق القومي للرياضة، ورئيس مجلس ادارة بنك «الائتمان القومي». وعلى الرغم من ان فيدوروف اعتقل في موسكو ليلة الثلاثاء الماضي بتهمة «ترويج المخدرات»، فان الدلائل تشير الى ان المسالة تتعلق بما هو اخطر من ذلك الامر الذي دفع صديقه شامل تاربيشيف وزير الشباب والرياضة ومدرب كرة المضرب في حاشية يلتسين الى قطع زيارته لالمانيا والعودة على وجه السرعة الى موسكو.

مما يذكر ان تاربيشيف «حصل» من يلتسين في نهاية عام 1993 على مرسوم يسمح للصندوق القومي للرياضة باستيراد المشروبات والسجائر الاجنبية المعفاة من الضرائب مما كان مصدراً للارباح الطائلة البعيدة عن الرقابة، وقيل انذاك ان هذه الارباح ستكون سبيلاً الى دعم الرياضة والحركة الاولمبية في روسيا. لكن المصادر الرياضية تقول الآن ان فيدوروف لم يكن يوماً شخصية تفهم في شؤون الرياضة بل كان على الدوام مؤيداً للانفاق على رياضات «الصفوة» على حساب الرياضات الجماهيرية ذات القاعدة الشعبية العريضة. وتذكر المصادر الخلافات التي طالما نشبت بين اناتولي تشوبايس النائب الاول السابق لرئيس الحكومة الذي كان مسؤولاً عن قطاع الخصخصة وبين بوريس فيدورف والتي بلغت احيانا تهديد تشوبايس بضرورة الخيار اما ان يبقى ويرحل فيدوروف واما ان يبقى فيدوروف. لكن الغريب اليوم يتمثل في ان فيدوروف لا يزال يعتبر من اهم اركان الدعم المالي للحملة الانتخابية ليلتسين، وفي الوقت ذاته تنتظر الحركة الاولمبية الروسية الاموال اللازمة لها للاستعداد للمشاركة في اولمبياد اتلانتا (في الولايات المتحدة) خلال الصيف المقبل. ولكن يبدو ان اعتبارات الحملة الانتخابية باتت تفرض على يلتسين ان يرى مصالحه متمثلة بضرورة التخلص من كل الشخصيات التي يثير ماضيها او حاضرها الجدل والشكوك.

مع احتدام الانتخابات الرئاسية الروسية

الكرملين يرى أن مفاوضات السلام في الشيشان وشيكة

موسكو ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:

صرح المتحدث باسم الكرملين سيرجي ميدفيديف لاذاعة «اصداء موسكو» امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين يعد «في شكل مكثف» لمفاوضات السلام التي قد تكون «وشيكة جدا» في الشيشان.

واضاف ميدفيديف انه «ليس من المستبعد تنظيم مفاوضات مع الطرف الشيشاني قريبا جدا، وان الرئيس يعد جديا وبصورة مكثفة لها.. و انه (اي يلتسين) يدرك اهمية ان يشارك جميع الاطراف المعنيين في المفاوضات ويقوم بما في وسعه لتحقيق هذا الهدف».

ولدى سؤال الناطق عن هوية المحاور المحتمل للرئيس في معسكر الاستقلاليين الشيشان اجاب ميدفيديف انه «قد يكون سليم خان ياندربابيف (الزعيم الاستقلالي) او اي شخص اخر من كبار قادة المعارضة».

وكان ميدفيديف قد صرح قبيل ذلك الى وكالة انباء «ايتار ـ تاس» الروسية الرسمية قائلا انه «ليس مستبعدا اجراء هذه المفاوضات في موسكو.. لكن مكانها ليس مهما بل نتائجها هي ما يهمنا». واردف «ان امن جميع المشاركين سيكون مضمونا حيثما عقدت المفاوضات». واشار الى ان يلتسين، الذي اعلن نيته في زيارة الشيشان قبل الدورة الانتخابية الاولى من الانتخابات الرئاسية الروسية في 16 يونيو (حزيران)، يامل في بدء مفاوضات السلام «في اقرب فرصة». مما يجدر ذكره ان الزعيم الاستقلالي الشيشاني ياندربابيف اقترح اول من امس على يلتسين اجراء مباحثات معه في داغستان، الجمهورية الذاتية الحكم المجاورة للشيشان.

وقال ياندربابيف انه طلب من زعيم اتحاد مسلمي روسيا نادر حاج علييف تنظيم اللقاء بينه وبين يلتسين في ماخاتش قلعة عاصمة داغستان.

موجز

اغتيال نائب وزير العدل الروسي

● عثر صباح امس على نائب وزير العدل الروسي اناتولي ستيبانوف (55 سنة) مقتولاً باعيرة نارية داخل منزله بضواحي العاصمة الروسية موسكو. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في موسكو ان الشرطة لم تؤكد ان ستيبانوف قتل بطلقة واحدة في الرأس. كذلك رفضت الشرطة التي تجد الآن في محاولة البحث عن القاتل اعطاء تفاصيل عن ملابسات الحادث واكتفت بالقول ان وزير الداخلية الجنرال اناتولي كوليكوف يشرف بنفسه على سير التحقيق.

محاولة التفاف من بلير على حملة ميجر

● اعلن طوني بلير زعيم حزب العمال البريطاني المعارض امس في العاصمة الايطالية روما اعتزامه حث الحكومة الايطالية اليسارية الجديدة على المساهمة في دفع «الاتحاد الاوروبي» نحو تبني قرار رفع الحظر المفروض على لحوم الابقار البريطانية ومشتقاتها. ونقلت وكالة «رويتر» عن بلير قوله امس في روما انه «بصرف النظر عن التصرف الاخرق للحكومة (البريطانية)، فهناك حقائق يجب اخذها بعين الاعتبار وان ثمة مصالح وطنية لبريطانيا لا يجوز الاضرار بها». ويرى المراقبون في هذا التصريح محاولة من بلير لمنع رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر من تحقيق مكاسب سياسية من وراء حملته الاخيرة ضد «الاتحاد الاوروبي».

سانتير يلتقي رئيس الوزراء اليوناني

● التقى جاك سانتير رئيس مفوضية «الاتحاد الاوروبي» امس في العاصمة اليونانية اثينا رئيس الوزراء اليوناني كوستيس سيميتيس، واجرى معه جولة من المباحثات. واشارت وكالة «ا.ب» ان اللقاء جاء قبل انضمام سانتير الذي يزور اليونان لمدة ثلاثة ايام الى مؤتمر الحكم المحلي الاوروبي الذي تستضيفه مدينة سالونيك قاعدة شمال اليونان.

مع اشتداد الحرب الكلامية حول تسللات بحرية

فرار طيار من كوريا الشمالية إلى الجنوب بطائرة «ميج 19»

سيول ـ ر: فر طيار من طياري سلاح الجو في كوريا الشمالية الى كوريا الجنوبية في طائرة مقاتلة قديمة من نوع «ميج 19» امس وسط تبادل الكوريتين الاتهامات باقتحام كل منهما للمياه الاقليمية لجارتها مما اعاد اثارة مخاوف امنية في شبه الجزيرة الكورية.

ناطق باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية صرح بان ست طائرات تابعة لسلاح الجو الجنوبي سارعت باعتراض طريق الطائرة الشمالية لدى دخولها المجال الجوي الجنوبي اتية من فوق البحر الاصفر.

في حين صرح الطيار الشمالي الفار واسمه لي تشول سو (30 سنة) للصحافيين لدى وصوله الى كوريا الجنوبية انه لم «يعد قادرا على تحمل النظام» في كوريا الشمالية فقرر الفرار تاركا هناك زوجته وطفليه. ويعد لي اول ضابط شمالي يفر الى الجنوب بطائرة عسكرية منذ فبراير (شباط) عام 1983 وسيحصل لقاء عمله هذا على جائزة قيمتها 250 مليون وون (320500 دولار) معظمها في صورة سبائك ذهبية.

كذلك ادعى الناطق الجنوبي ان خمسة زوارق كورية شمالية اقتحمت المياه الكورية الجنوبية قبل خمس ساعات وطاردتها زوارق تابعة لبحرية كوريا الجنوبية. بينما اتهمت كوريا الشمالية الجنوب امس بارسال ثماني سفن حربية الى مياهها الاقليمية. هذا، وزعمت وكالة الانباء الكورية المركزية، وهي الوكالة الرسمية في العاصمة الشمالية بيونغ يانغ ان الكوريين الجنوبيين «يقتحمون بسفنهم الحربية المياه الاقليمية للشمال متوغلين فيها لمسافات كبيرة». وردت وزارة الدفاع الجنوبية في سيول بان هذه التهمة ملفقة و«لا تستحق التعليق عليها».

القوات الفرنسية تفرق مظاهرة في عاصمة أفريقيا الوسطى

بانجي ـ وكالات الانباء: ذكر شهود عيان في مدينة بانجي عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى ان القوات الفرنسية المرابطة في المدينة فرقت مجموعة من المتظاهرين كانت تحاول تنظيم مسيرة الى مبنى السفارة الفرنسية في بانجي يوم امس احتجاجا على التدخل العسكري الفرنسي في الاحداث الاخيرة التي وقعت فيها. واوضح الشهود ان نحو عشرة الاف شخص كانوا يرددون الهتافات المعادية لفرنسا تظاهروا بالقرب من مبنى السفارة الاميركية وانهم كانوا يتحركون صوب السفارة الفرنسية في نفس المنطقة بوسط المدينة عندما اعترض الجنود الفرنسيون طريقهم.

وقال احد المتظاهرين ان القوات الفرنسية اطلقت النار الا انها لم تكن تصوب على المتظاهرين على ما يبدو.



اونج سان سوتشي تتكلم امس في المؤتمر الصحافي (ا.ف.ب)

في وجه تزايد الانتقادات العالمية

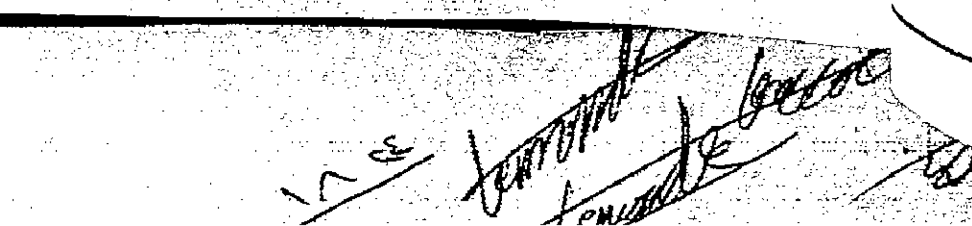
بورما تدافع عن حملتها الصارمة ضد المعارضة

رانجون: وكالات الانباء: اعلنت اونج سان سو تشي زعيمة حزب الرابطة القومية من اجل الديمقراطية في بورما (مياثمار) امس ان الحكومة العسكرية البورمية اعتقلت 191 من اعضاء حزبها، وذلك خلال مؤتمر صحافي بمنزلها في العاصمة رانجون. ومن ناحية اخرى دافع حكام بورما العسكريون امس عن حملة الاعتقالات التي القي خلالها القبض على عشرات المعارضين من المنادين بالديمقراطية وهددوا باتخاذ مزيد من الاجراءات.

وبينما استعد انصار زعيمة المعارضة اونج سان سو تشي للاحتفال بذكرى اخر انتخابات حرة حاول «مجلس الدولة لاعادة القانون والنظام» ـ وهذا هو الاسم الرسمي للحكم العسكري البورمي ـ تخفيف حدة القلق العالمي وقال انه تصرف على هذا النحو لتامين الوحدة الوطنية والمحافظة على حكمه. وقال الناطق باسم المجلس اللفتنانت كولونيل ثاين تون للصحافيين امس «ان اتخاذ مزيد من الاجراءات المتخذة والتي من المرجح ان تتخذ يتوقف على ما ستفعله المعارضة وعلى نشاطاتها».

هذا، واكدت مصادر المعارضة لوكالة «رويتر» ان 92 حركيا على الاقل اعتقلوا في غضون الايام السابقة للمؤتمر الذي سيعقده حزب الرابطة القومية من اجل الديمقراطية الذي تتزعمه سو تشي ويستمر ثلاثة ايام ومن المقرر ان يبدا يوم الاحد المقبل. ومن المقرر ان يتجمع نحو 300 من ممثلي الحزب في منزل سو تشي التي وضعت فيه الفائزة بجائزة نوبل للسلام عام 1991 رهن الاعتقال المنزلي من عام 1989 حتى يوليو (تموز) من العام الماضي. وكان الحزب قد حقق فوزا ساحقا في الانتخابات عام 1990 لم يعترف به «مجلس الدولة لاعادة النظام والقانون».

ولقد اعربت الولايات المتحدة واليابان واستراليا هذا الاسبوع عن قلقها ازاء الحملة الصارمة في بورما. وفي واشنطن قال مصدر حكومي رفيع ان الرئيس بيل كلينتون يبحث احتمال توجيه دعوة المقاطعة عالمية للسياحة في بورما.



مرض عرفات إرهاق شديد أم انفلونزا أم لا هذا ولا تلك (2.2)

حزب العمل يخوض الانتخابات بشعارات أمنية والليكود يركز على تجميد العملية السلمية

هدى الحسيني

● الدكتور خليل الشقاقي: لا يوجد أي دليل مطلقاً على أن عرفات ليس صاحب القرار الأول والأخير، أما في حال مرضه فأتوقع حدوث شلل فلسطيني لأن لا أحد يتخذ القرارات نيابة عنه

إلى جانب مسألة صحة عرفات ومرضه برزت هذا الأسبوع أيضاً مسألة أخرى وهي: كيف يشعر الناخبون العرب أمام المبالغات الإسرائيلية؟ فمعروف أن هناك حوالي 20 فلسطينياً لختفوا من بيوتهم، من أجل التحضير لعمليات تفجير في إسرائيل، هل يشعر الناخبون العرب بأنه يجري ابتزازهم؟

لمعرفة حقيقة هذا الأمر، اتصلت بالدكتور خليل الشقاقي، رئيس مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس، وكان جوابه: «اعتقد انهم يشعرون بوجود مبالغة كبيرة من قبل الإسرائيليين حول هذا الموضوع، وأن الإسرائيليين يحاولون، عن طريق التركيز على هذه القضايا، تبرير الإجراءات اليمينية المتطرفة التي تتخذها حكومة العمل الإسرائيلية من أجل إرضاء اليمين وإظهار نفسها على انها المدافعة الأولى عن أمن إسرائيل». ويضيف الدكتور الشقاقي، ان أغلب الفلسطينيين يعتقدون أن التصرفات الإسرائيلية هذه، هي لأغراض سياسية وليس أمنية. فالغرض الإسرائيلي من المبالغة هو لتبرير ما تقوم به وللحصول على سكوت السلطة الفلسطينية، باعتبار أن السلطة الفلسطينية معنية بنجاح حزب العمل وبالتالي فإن السلطة الفلسطينية، ونتيجة للمبالغات هذه، ستكون مستعدة للقبول بخطوات كتأجيل الانسحاب والإغلاق، ثم هناك تخوف الآن من حصول تشديدات أخرى كالإغلاق الداخلي. ويقول الدكتور الشقاقي، إن هناك شعوراً بأن إسرائيل تلعب لعبة سياسية وتغلفها بغلاف أمني.

ويشرح الدكتور الشقاقي مسألة الإغلاق الداخلي التي قد تحدث على أنها تعني فرض الكانتونات من جديد، ومنع الحركة بين المدن والقرى وإغلاق المناطق الفلسطينية على بعضها. هذا تخوف لم يحصل حتى الآن.

ونسأل الدكتور الشقاقي، ما إذا كان من أساس مادي الآن للمبالغات الإسرائيلية، وما إذا كان هناك نشطاء من «حماس» يحاولون القيام بعمليات تفجير؟ ويقول إنه لا توجد أدلة على إمكانية حصول هذا الشيء، «لكن بالتأكيد هناك إشاعات قوية، ولعله يوجد بعض البلاغات المختلفة عن نية «حماس» القيام بعمل أو آخر، والأساس الواقعي لهذه البيانات آت من التجارب السابقة طبعاً، لأن «حماس» قامت في السابق بعمليات من هذا النوع، وسياسة «حماس» المعلنة عن رغبتها في إيقاف عملية السلام، تتفق مع هدف إسقاط حكومة حزب العمل، وبالتالي هناك دلائل غير مباشرة، ثم هناك الماضي والتصريحات والإشاعات والبلاغات الأمنية المختلفة، ثم هناك تفسير لنوايا إيران وتفسير لنوايا «حماس» وتفسير لنوايا أطراف عربية، وغير عربية، معنية بإسقاط حكومة بيريز، لكن، هل هي كافية لاتخاذ الإجراءات؟ الشارع الفلسطيني يرى أنه مبالغ فيها كثيراً».

ولدى سؤال الدكتور الشقاقي حول دور السلطة الفلسطينية، وبالذات دور جبريل الرجوب، رئيس الأمن الوقائي لدى السلطة، خصوصاً في ما يتعلق بإلقاء القبض على حسن سلامة... هل هناك من دور للرجوب، دور سري، دور خفي، أو أن الصدف تلعب دورها، أو أنها إشاعات؟ يجيب الدكتور الشقاقي «ان حسن سلامة مطلوب لدى السلطة الفلسطينية كما هو مطلوب لدى إسرائيل، وليس من المستبعد مطلقاً أن يكون هناك تعاون بين الطرفين من أجل القبض عليه. لكن، هل في هذه الحالة بالذات، كان هناك تعاون أمني متبادل؟ لا يوجد لدي أي دليل على أن هذا حصل، لكن من المتوقع تماماً أن يكون قد حصل.

فالتعاون في القضايا الأمنية بين السلطة وإسرائيل، هو جزء من الاتفاقية، هناك اتفاق مصالح بين الطرفين، وحسن سلامة يشكل خطراً على السلطة الفلسطينية كما كان يشكل خطراً على إسرائيل. لكن هل كان حسن سلامة أو دوره بالضخامة التي تصف بها إسرائيل هذا الدور؟ يجيب الدكتور الشقاقي: إن دور حسن سلامة، دور لوجستي بالغ الأهمية في العمليات التي وقعت في القدس وعسقلان. كان دوره مهماً جداً. إسرائيل تدعي أنه تم إرسال حسن سلامة من غزة إلى الضفة الغربية، بعد اغتيال يحيى عياش، وبالتالي فإن سلامة جاء ليتسلم مكان يحيى عياش في الضفة، وأنه كان تحت قيادة محمد ضيف. على الأرجح أن هذا الكلام صحيح، لأنه كان لحسن سلامة دور في العمليات الأخيرة، وفي تجنيد الشبان الذين قاموا بها، وكان له دور كبير جداً في التنسيق بين غزة والضفة الغربية، إذ ليس من المستبعد أبداً أن يكون هو نائب محمد ضيف، وأن يكون هو المسؤول عن العمليات العسكرية في الضفة الغربية.

لكن، هل يأتي اعتقال الدكتور اياد السراج من قبل السلطة الفلسطينية، ضمن مساهمة السلطة في توفير الأجواء الملائمة لفوز شيمون بيريز؟ يوضح الدكتور الشقاقي: «إن اعتقال اياد السراج لا يأتي ضمن هذا المجال، بل من أجل راحة السلطة الفلسطينية، واعتقاله يظهر وجه السلطة الفلسطينية الحقيقي تجاه حرية الرأي، وهو من بدايته كان وجهاً قمعياً بوليسياً، واعتقال الدكتور اياد السراج نموذج يظهر هذه الحقيقة. أما عمل السلطة من أجل تسهيل الأمر على شيمون بيريز، فهو في تأجيل أو إلغاء انتخابات مجلس طلبة جامعة النجاح، إذ أن هذه الانتخابات كانت مقررة أن تجري قبل الانتخابات الإسرائيلية، لكن الخوف من نتائجها، بعد نتائج انتخابات طلاب جامعة بيرزيت، التي أظهرت تشتت كتلة الشبيبة وتصويت بعض الأطراف من الحركة الوطنية، بمن فيهم بعض الشبيبة، إلى جانب «حماس» صارت السلطة تخشى من أن يتكرر الشيء نفسه، وعلى شكل أوسع، في جامعة النجاح، وهي لا تريد أن تظهر الجامعات الفلسطينية وكأنها سقطت في أيدي «حماس»، وبالتالي فإن السلطة على ما يبدو، وليس هناك شيء مؤكد حتى الآن، ستسعى بقدر طاقتها إلى تأجيل انتخابات جامعة النجاح، وربما إلى إلغائها، لكن ستسعى إلى تأجيلها على الأقل حتى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية».

وترتيب النتائج؟ يجيب الدكتور الشقاقي: من المستحيل على السلطة الفلسطينية أن تفرض على الطلاب أن يصوتوا عكس رغبتهم، فالإجراءات التي تمارسها السلطة من أجل أن تقمع الحريات في الجامعات وتمنع حرية الرأي فيها تنقلب عليها تماماً. ثم أن نجاح «حماس» في بيرزيت، هو نتيجة لإجراءات قوات الأمن الفلسطينية، والتوجه العام للسلطة الفلسطينية نحو قمع الحريات.

ونسأل الدكتور الشقاقي، إذا كان ياسر عرفات مريضاً فمن يأمر باعتقال الناس، كالسراج، أو طردهم من وظائفهم كالمنيعة دانيالا خلف؟ فيجيب: «أنا أعتقد أن عرفات ليس مريضاً، وهو لا يزال قادراً على اتخاذ القرار. قد يتعرض أحياناً لنكسات صحية مؤقتة، ولكن لا يوجد مطلقاً أي دليل على أن عرفات ليس صاحب القرار الأول والأخير. ثم أن طبيعة عرفات الفردية، وطبيعة الذين يحيطون به، تجعله هو صاحب القرار الأول والأخير». ويضيف «في حالة أنه مريض، أتوقع أن يحدث شلل فلسطيني، ولا يتولى أحد اتخاذ القرارات نيابة عنه. لكن التوجهات العامة حول إجراءات محددة قد لا تحتاج دائماً الرجوع إلى عرفات، وقد يحدث في حالات معينة أن تكون المبادرة محلية من وقت لآخر. صحيح أنه من النادر حصول هذا الشيء، وأنا أعتقد أن عرفات ما زال صاحب القرار الأول والأخير، رغم التردي مثلاً في صحته».

لكن، ما نوع الانعكاسات الإيجابية التي سيحملها فوز بيريز إلى الفلسطينيين ونوع الانعكاسات السلبية التي سيحملها إليهم فوز بنيامين نتانياهو؟ يجيب الدكتور الشقاقي: «إن فوز بيريز في الانتخابات سيعني استمرار العملية التفاوضية، ورغم النكسات التي ستمر فيها مفاوضات الوضع النهائي، فأنا أعتقد أنه مع نهاية هذا القرن، فإن فوز بيريز سيعني حلاً للقضية الفلسطينية، سينتج عنه دولة ما في الضفة الغربية وقطاع غزة. أما في حال فاز نتانياهو، فإن فوزه، في اعتقادي، سيعني تجميداً للعملية السلمية، ربما يحدث بعض التراجع فيها. وفي اعتقادي أن العنف سيزداد، وستزداد المشاكل بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، ولن نشهد حلاً للمشكلة الفلسطينية طيلة فترة حكم الليكود. يجوز أن نشهد بعض التقدم في بعض المجالات، في أوضاع غزة وإلى أي مدى يمكن لغزة أن تتقدم باتجاه الدولة، لكن، لن يحصل تقدم في الضفة الغربية، فالمستوطنات سيزيد عددها وستتوسع، قد تحدث صدامات بين أجهزة الأمن الفلسطينية والإسرائيلية، في حال قرر نتانياهو تنفيذ تهديداته بدخول المناطق الفلسطينية، لن يحدث هناك تمدد للسلطة الفلسطينية الأمنية إلى مناطق جديدة غير المناطق الموجودة فيها الآن، لن يكون هناك مجال للحديث عن حل إقليمي مطلقاً، سيكون هناك مجال للحديث عن حل وظيفي في الضفة الغربية يشرك الأردن فيه إلى جانب إسرائيل والسلطة الفلسطينية.. والحل الوظيفي يعني أن مسألة السيادة على الأرض تبقى غير واضحة، تبقى كما هي الآن، لكن تتولى السلطة الفلسطينية الشؤون المدنية الإدارية، وتتولى السلطة الإسرائيلية الشؤون العسكرية الأمنية، أما الشؤون الاقتصادية فسيكون للأردن دور كبير فيها. هذا، حسب اعتقادي، ما يرغب الليكود في عمله، وهذا قد يكون برنامج الليكود، لكنه يستبعد مطلقاً إيجاد حل إقليمي للموضوع الفلسطيني، ويعني أن موضوع الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية غير وارد».

ويضيف الدكتور الشقاقي، أن الفرق الأساسي بين الليكود والعمل، أن العمل وصل إلى مرحلة الاعتراف بالفلسطينيين ككيان سياسي، يحق له في نهاية المطاف التعبير عن نفسه في اتخاذ إجراءات واحتياطات أمنية، ويمكن له التعبير عن نفسه على شكل دولة. أما في الليكود، فلم يتم بعد إحداث تحول أيديولوجي على الموقف، رغم التطورات الخطيرة التي مرت فيها إسرائيل والمنطقة، ورغم أن القيادة التاريخية لليكود انتهت، ورغم أن نتانياهو رجل براغماتي، عملي وليس أيديولوجياً. وبحد ذاته هو ليس شديد التطرف إلا أن حكومته ستكون مؤلفة من أشخاص شديدي التطرف. ولا يزال الليكود يتمسك بالأيديولوجية السابقة، وبالتالي على الأقل في المدى المنظور، لن يحدث تحول أيديولوجي مهم جداً في موقف الليكود.

ذكرت أنه إذا فاز الليكود فلن يحدث تطور إيجابي على المستوى الإقليمي، هل تعني أن مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني مع إسرائيل ستتوقف؟ يجيب الدكتور خليل الشقاقي، إنه على المستوى الفلسطيني - الإسرائيلي، فبالتأكيد لن يكون هناك تقدم جدي في موضوع إيجاد حل إقليمي، «أما بالنسبة إلى سورية ولبنان فالوضع يختلف. أنا لا أرى استحالة التوصل إلى اتفاق مع سورية، لأن هضبة الجولان لا تشكل قضية ايديولوجية مهمة جداً لليكود. قضية الجولان أمنية أولاً وأخيراً وقضية سياسية. فالليكود يدخل الانتخابات وهو يرفع شعار «بقاء الجولان تحت السيادة الإسرائيلية»، ولكنني لا أرى أي فرق جوهري أيديولوجي بين الليكود والعمل حول الجولان، وبالتالي لا استبعد من ناحية أيديولوجية أن يكون هناك استعداد لدى الليكود للقبول بتسوية مع سورية، خصوصاً إذا أصر الليكود على الا يحدث أي تغيير في موقفه تجاه حل إقليمي مع الفلسطينيين. فمن الممكن أن يسعى إلى التوصل إلى حل مع سورية، بإعادة الجولان إلى السوريين، رغم الحديث الرافض الآن.. لكنني استبعد ذلك في الوقت الحاضر، ثم أن هذا سيعتمد على طبيعة التحالف الذي سيقيمه الليكود. ولكن لا وجود لموانع أيديولوجية تمنعه من التوصل إلى حل. تذكر أن الليكود انسحب من سيناء، والجولان لا يختلف عن سيناء من ناحية عدم وجود ارتباط أيديولوجي لليكود معه. أما بالنسبة إلى لبنان، فلبنان مرتبط أساساً بسورية، ولا وجود هناك لأية مشاكل أيديولوجية أو أمنية، بخلاف التوصل إلى اتفاق مع سورية.

وأسأل الدكتور خليل الشقاقي ما إذا كان هو شخصياً مع السلام ومع عملية السلام هذه بالذات؟ ويجيب أنه مع السلام على طول الخط «لكن عملية السلام هذه، إذا سألتني عن تفاصيلها، فإن لي مواقفي تجاه كل نقطة من نقاطها. أنا مع عملية السلام بشكل عام لكن بالنسبة إلى عملية السلام المرحلي، أنا ضدها، ضد الاتفاق المرحلي، ولكنني مع عملية السلام. لقد قلت إن القبول الفلسطيني في الدخول في اتفاق مرحلي مع إسرائيل، كان خطأ استراتيجياً فلسطينياً.

فيما يقترب موعد المفاوضات النهائية

هل يمكن حل قضية اللاجئين بدون عودتهم؟

عبد الجبار عدوان

● التمسك الإسرائيلي بالمبادئ الصهيونية يحول دون عودة اللاجئين الى فلسطين، بينما خزائن العالم لا تملك ما يكفي لدفع تعويضات كثمن لأراضي ثلاثة أرباع فلسطين

يقترب موعد المفاوضات النهائية الجدية بعد الانتخابات الاسرائيلية ويقترب معه تصاعد التوتر النفسي الفلسطيني كون القضايا المقرر بحثها تعني كل فلسطيني بشكل خاص ذاتي وعائلي ووطني وسياسي وسيادي ومعيشي... فالمفاوضات ستدور حول القدس والدولة وحدودها والوجود الاستيطاني فيها وايضاً حق عودة اللاجئين وتعويضهم وهو مدار هذا التحليل.

لنعد قليلاً الى الاحصائيات والقرارات الدولية عشية وبعيد اقامة اسرائيل وخلق مشكلة اللاجئين. في مطلع الاربعينيات باشرت سلطات الانتداب البريطانية عملية احصاء وتسجيل ملكية الاراضي في فلسطين ولم تستطع انجازها كاملة مع نهاية الانتداب. واذا اخذنا بما تم انجازه حتى عام 1945 وحسب احصائيات الامم المتحدة ايضاً سنجد ان 48.5% من مساحة فلسطين (وهي 26320 كيلومترا مربعا) كانت قد سجلت ملكية خاصة للافراد الفلسطينيين و5.67% ملكية عربية عامة بينما تشهد نفس السجلات ان 5.6% فقط سجلت ملكية يهودية خاصة. اما بقية فلسطين اي 40.16% فلم تكن عملية التسجيل قد تمت بشأنها ومعظمها في الجنوب والنقب الذي لم يكن به وجود يهودي يذكر. واذا نظرنا لنفس السجلات بصدد الاراضي المزروعة سنجد ان 84.7% كان ملكية عربية و12.78% ملكية يهودية والبقية ملكية عامة. وقبل صدور قرار التقسيم 181 الذي اعطى اليهود نصف فلسطين تقريباً بلغت نسبة الملكية اليهودية الخاصة والمؤجرة في كل فلسطين حوالي 7 في المائة من مساحة البلاد فقط.

والمعروف ان قرار التقسيم هذا لم يتحدث عن تهجير السكان وانما اعطى لليهود والفلسطينيين والعرب حق البقاء في اماكنهم واعتبارهم كمواطنين للدولة العربية او اليهودية التي يقعون داخل حدودها.

كان عدد عرب فلسطين عام 1948 مليوناً وثلث المليون نسمة واحتلت اسرائيل في ذلك العام ثلاثة ارباع فلسطين وطردت باجراءات مباشرة وعبر الارهاب معظم السكان (حوالي 850 الفاً) وبقي 10 في المائة من الفلسطينيين فقط داخل حدود اسرائيل الجديدة ووجدت هكذا قضية اللاجئين الذين وصل بعضهم الى بقية فلسطين في الضفة والقطاع وبعضهم الآخر للدول العربية المجاورة لفلسطين. وفي ديسمبر (كانون الأول) 1948 اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها رقم 194 بعنوان «انشاء لجنة توفيق تابعة للامم المتحدة وتقرير وضع القدس في نظام دولي دائم وتقرير حق اللاجئين في العودة الى ديارهم في سبيل تعديل الاوضاع بحيث تؤدي الى تحقيق السلام في فلسطين في المستقبل» وجاء في الفقرة (11) من القرار ان الجمعية العامة «تقرر وجوب السماح بالعودة في اقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة الى ديارهم وعن كل مفقود او مصاب بضرر، عندما يكون من الواجب، وفقاً لمبادئ القانون الدولي والانصاف ان يعوض عن ذلك الفقدان او الضرر من قبل الحكومات والسلطات المسؤولة، وتصدر تعليماتها - الجمعية العامة - الى لجنة التوفيق بتسهيل اعادة اللاجئين وتوطينهم من جديد واعادة تأهيلهم الاقتصادي والاجتماعي وكذلك دفع التعويضات...» وقد تكونت لجنة التوفيق هذه من فرنسا وتركيا والولايات المتحدة الأميركية.. وطبعاً لم يعد اي لاجئ.

لقد تحول بفضل قيام اسرائيل القسري المخالف لقرار التقسيم جغرافياً وديمغرافياً اكثر من 64 في المائة من مجموع الشعب الفلسطيني الى لاجئين تولت الامم المتحدة عبر وكالة الغوث اعالتهم ريثما يتم اعادتهم الى ديارهم. ويشكل اللاجئون الان نسبة 76 في المائة من اجمالي سكان قطاع غزة يعيشون في عشرة مخيمات كبيرة، ويشكلون نسبة 38 في المائة من سكان الضفة موزعين على عشرين مخيماً، ويعيش بقية اللاجئين في مخيمات في الاردن ولبنان وسورية وفي بقية الدول العربية والعالم خارج المخيمات. وبسبب حرب 1967 واجراءات الطرد المباشر او بالارهاب «نزح» حوالي 450 فلسطيني من الضفة والقطاع للدول العربية وخصوصاً للاردن ومعظم هؤلاء من اللاجئين اصلاً منذ الحرب الاولى عام 1948 وقد اتفق ضمن اتفاقيات اوسلو على عودة النازحين اثناء الفترة الانتقالية للحكم الذاتي وتشكلت لجنة بهذا الصدد من مصر والاردن والمنظمة واسرائيل لترتيب الأمر لكنها لم تفلح للآن في تحديد الاعداد أو حتى تعريف النازح.. واتفق ايضاً على حل قضية اللاجئين الاصلية ضمن المفاوضات للمرحلة النهائية التي بدأت شكلياً مؤخراً ومقرر لها العمل الجدي بعد الانتخابات الاسرائيلية.

المعروف ان العملية السلمية الحالية قامت على اساس قراري الأمم المتحدة 242 و338 ويطالب القرار الاول بتحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين والذي صدر عن مجلس الأمن بعد حرب 1967 بينما يطالب القرار الثاني الذي صدر بعد حرب اكتوبر (تشرين الأول) 1973 بوقف القتال وتنفيذ القرار 242 وان تبدأ المفاوضات «تحت الاشراف الملائم بهدف اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط» ومن المنطقي ان صفة «الحل العادل» لقضية اللاجئين ولاحلال السلام في المنطقة انما ترتبط بالقرارات الدولية الشرعية السابقة واللاحقة ومنها قرارات عودة اللاجئين وتعويضهم خصوصاً انها قرارات تتعلق بالحق الشخصي للافراد في العودة الى ديارهم تحت حكم الغير - اسرائيل - وبالتالي لا يعقل التنازل عن هذا الحق ضمن حلول سياسية سياسية تحرم اللاجئ من العودة لداره وارضه.. اي بمعنى آخر لا يتم حل مشكلة اللاجئين بعودتهم الى اراضي الحكم الذاتي او الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع الا من يرغب منهم بالتعويض عن ممتلكاته والعيش في مكان آخر. ومن الطبيعي والمنطقي ان السلام المنشود يسهل التعايش والتجاور للاجئين العائدين تحت السيادة الاسرائيلية، وحل هذه المشكلة في عهد السلام والتعاون والتجاور العربي الاسرائيلي يجب ان يكون اسهل من حلها في الحقبة السابقة حيث العداء والشكوك والحروب... هكذا على الاقل يجب ان يحاور ويجادل المفاوض الفلسطيني نظيره الاسرائيلي في قضية اللاجئين.

لكن المعروف ان البنية الاساسية الاسرائيلية ترفض الاقرار بالحق السياسي الفلسطيني على فلسطين وترفض حق الأفراد في ممتلكاتهم وترفض التعايش غير المشروط ديمغرافياً في اسرائيل حيث تقر المبادئ الصهيونية السائدة بأن اسرائيل دولة لليهود وانه يجب الاحتفاظ باغلبية يهودية في اسرائيل تفوق الـ80 بالمائة. وقد بنى حزب العمل الحاكم قبوله بالسلام على أساس: ان اسرائيل لا تريد التحكم في شعب آخر في الضفة والقطاع، ولا تريد ضم الأراضي المحتلة لان ذلك سيتطلب اما طرد سكانها او تقبلهم كمواطنين متساوين مع اليهود... اما الطرد فلم يعد مقبولاً بينما تقبل السكان كمواطنين سيخل بالتوازن الديمغرافي ويعطي العرب اغلبية سكانية في فترة قصيرة جداً، هذه الأسس التي رددها رابين كثيراً في تبرير قبوله لمبدأ السلام وكررها بعده بيرس في مواجهة اليمين الاسرائيلي الذي يريد الاحتفاظ بالأرض... هذه الأسس هي التي ستحيق تقبل اسرائيل لعودة اللاجئين الذين اصبح عددهم يفوق الثلاثة ملايين خلال اقل من نصف قرن على الطرد.

ان تمسك اسرائيل بالصهيونية ومبادئها وتفوق العنصر اليهودي سيعطل الحل في معظم جوانبه علماً بأن الفلسطينيين تنازلوا كثيراً عن رؤيتهم وحقوقهم التاريخية في سبيل السلام. ان الضرر الذي لحق بالفلسطيني من فقدان الوطن وفقدان الأرض الخاصة والبيت والقرية والمدينة ومحتويات البيت وتعطل الحياة طوال 48 سنة في المخيمات.. كل هذا الضرر تحول الى نفع مباشر لليهودي الذي جاء لفلسطين لا يملك سوى ملابسه على جسده فأخذ الملابس والاثاث والمواشي والبيوت والأرض والوطن من الفلسطيني... والاسرائيلي بذلك مثل مفلس اخذ قرضاً ولا يريد تسديده او دفع فوائده بانتظار ان يموت صاحب الدين الذي افلس او ينسى حقوقه... لكن الفلسطيني ما زال ينتظر حقه ولم يتوطن حتى في الضفة والقطاع حيث ما زالت المخيمات كما هي في الأردن وسورية ولبنان ايضاً وناضل من أجل استرداد هذا الحق بكل الوسائل التي بدأت بالقرارات الدولية وبالعمل الفدائي وبالحروب الى جانب بقية العرب ثم مجدداً عبر العمل السياسي والتفاوض الذي تبع الانتفاضة.. وترافقت كل هذه الخطوات مع القرارات الدولية وتأييد المجتمع العالمي ولو نظرياً. ويلاحظ انه منذ عام 1967 وحتى الان لم تعمل السلطات الاسرائيلية على الأقل لحل قضية اللاجئين في الضفة والقطاع ولو من باب ارضاء «الضمير» وكان بوسعها اقامة مناطق سكنية انسانية للاجئين وتحسين اوضاعهم وتعليمهم.. الخ. لكنها حافظت على الواقع المزري واكتفت باستغلال القوة العاملة الرخيصة ونهب فائض عملها وسرقة مياه الأرض ومصادرة الأراضي واقامة المستوطنات ورسخت بذلك قضية اللاجئين داخل فلسطين وخارجها.

ان الحل الوحيد لقضية اللاجئين هو عودتهم الى ديارهم ولو بشروط محددة زمنياً تحرمهم من بعض حقوقهم السياسية في اسرائيل... وتقول ان هذا هو الحل الوحيد لأنه لا توجد قوة مالية في العالم تستطيع تعويض الشعب الفلسطيني عن حجم ملكيته في فلسطين، ولانه من المستحيل ان ينسى الفلسطيني حقوقه الخاصة في فلسطين وبالتالي لن يستتب الأمن والسلام بدون الحل العادل لقضية اللاجئين الذين حملوا القضية الفلسطينية على اكتافهم ولن يتنازلوا بدون العودة.

مناقشة علمية لفوائد البنوك

● من الدكتور يوسف الزامل استاذ الاقتصاد الاسلامي كلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك سعود - فرع القصيم - السعودية:

ردا على ما كتبه شيخ الازهر في العدد 6342 بتاريخ 1996/4/9، في صفحة حوار عن «فوائد البنوك»، نورد في ما يلي مناقشة علمية شرعية لما احتج به واستند عليه:

اولا: ان منع الفائدة شرعا وتحريمها ليس، كما يقول الشيخ محمد طنطاوي: «لانها ربح محدد سلفا»، فهذا ليس دليلا شرعيا ولا دليلا عقليا، ان يبطل الاستدلال العقلي بالايجار والاجر اللذين هما محددان سلفا ومع ذلك فهما مشروعان جائزان».

ثانيا: قوله «ان الفائدة معاملة تتوقف على تراضي الطرفان ولذا فهي مباحة بخلاف ما لم يتراض به الطرفان كالسرقة والنصب واستدلاله بقوله تعالى (الا ان تكون تجارة عن تراض منكم).

فيرد عليه بالآتي:

أ - ان الله تعالى قال «وقالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا».

ب - ان القاعدة التي بناها بقوله ما «تراضي عليه الطرفان» قاعدة باطلة. فلو طبقت على الزنا الذي يكون برضا المراة والرجل اللذين يقومان بهما لاحللنا الزنا في حالة التراضي ولو طبقنا القاعدة على الميسر الذي يكون بتراضي الطرفين لاحللنا الميسر.. وهكذا تبطل قواعد الشريعة ويؤول التحكيم الى رضا الناس - لا رضا الله - ونتيجة لذلك التحكيم لآراء الناس للمصالح ابيح الزنا والربا والميسر في الدول الكافرة.

ج - قوله «ان شريعة الإسلام تقوم على رعاية مصالح الناس ومن ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجز تسعير السلع وان الفقهاء اجازوا لولي الامر تسعير السلع» عند المغالاة والاحتكار وقياسا على ما تقدم فإن لولي الامر بعد استشارة الخبراء العدول اذا رأى ان مصلحة الناس تقتضي ان تحدد البنوك الارباح لمن يتعاملون معها ان يكلفها بذلك رعاية لمصالح الناس وحفظها لاموالهم ومنعا للنزاع بين البنوك والمتعاملين.

فالرد عليه من وجوه:

أ - انه لو قيل بتعطيل الاحكام الشرعية كلما رأى الحاكم مصلحة لقيل بتعطيل الشريعة والغائها في كل المجالات.. فإن الحاكم قد يرى ان اداء العمال في رمضان ينقص فيفتي لهم بالفطر وقد يرى ان قطع يد السارق فيه ضرر كبير على السارق وتشويه لصورة المجتمع فيمنع قطع يد السارق وهكذا.

ب - ان المصلحة كل المصلحة في منع البنوك من التعامل بالفوائد لان في ذلك ظلما للمودع اذ انه اما ان يجعله كسولا غير منتج او انه يعطيه عائدا اقل من انخفاض العملة بالتضخم فيكون مبخوسا من حيث لا يعلم وكلا الامرين ظلم له. واما المقترض فظلمه بالفائدة - سواء كان منتجا او مستهلكا، غنيا او فقيرا - فامره ظاهر والتفصيل بكل ذلك موجود في مراجع الاقتصاد الاسلامي فليرجع اليها.

ج - ان النزاع بين المقرض والمقترض بفائدة قائم موجود، اذ ان المقترضين قد لا يسددون اصل الدين دع عنك وقاعهم بما اتفق عليه من الفائدة... ولذلك خسر كثير من البنوك في الولايات المتحدة في اواخر الثمانينات الميلادية من هذا القرن، فاضطرت الدولة الى وضع قانون يبيح للبنوك الاتحاد في ما بينها لتسلم من السقوط واخذت دوائر البحث البنكية والجامعية في اميركا بدراسة نظم بديلة للاقراض بفائدة ومن اهمها المشاركة التي تقوم عليها البنوك الاسلامية.

د - قوله «لا يوجد نص شرعي يمنع من ان يقوم احد المتعاقدين في المضاربة بتحديد الربح طالما ان هذا التحديد لا يحل حراما ولا يحرم حلالا ولم يقل احد من الائمة بتحريم (تحديد) الربح الناشئ عن العمل في المال المستثمر.

فالجواب عليه كما يلي:

أ - اما التحديد للربح فليس من المشاركة بل هو من الفائدة وفي هذا مغالطة بين المصطلحات والمسميات، ثم اننا اوردنا اعلاه ان التحديد ليس هو سبب التحريم وان القول بانه هو العلة باطل.

ب - اما قوله: «لم يقل احد من الائمة بتحريم تحديد الربح الناشئ عن العمل في المال المستثمر» فهذا محرم بقول الائمة ولكن ليس لانه ربا. بل لانه غرر فليرجع الى كتب الفقه والاحاديث المعتمدة.

فاحتجاجه بهذا الدليل باطل من حيث انه قياس على محرم ومن حيث انه قياس فاسد.

ج - ان النصوص الشرعية متوافقة على تحريم الربا ومنه الفائدة التي هي ربا النسيئة.. وجل العلماء والائمة الا من شذ من المعاصرين في شتى اقطار العالم الاسلامي ومنها باكستان ومصر والسعودية وغيرها يفتون بحرمة الفائدة وانها عين الربا.

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم الاصل الذي ينضبط به ما هو ربا في احاديث بلغت حد التواتر في معناها. ومن هذه الاحاديث الحديث الصحيح الذي اخرجه البخاري ومسلم: لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا غائبا منها بناجز».

وكما ان الذهب والورق هو العملة النقدية في ذلك العصر فيجري في عينها الربا فإن الاوراق النقدية من الذهب وقائمة على الذهب وتحل محل الذهب: فهي العملة النقدية في هذا العصر فيجري في عينها الربا.. وان اقراض البنوك او الايداع فيها بفائدة لتقوم هي باقراضها مرة اخرى الى الفقراء والاغنياء والمستهلكين والمنتجين لهو من بيع الذهب والورق والنقود ناجزة حاضرة بذهب وورق ونقود مع زيادة غائبة آجلة.. فهو الربا الصريح الذي تنهى عنه الشريعة الاسلامية.

وفقنا الله للرجوع الى الحق والعمل به وجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه.

انه سميع مجيب.

تصنيع وتجميع تايواني

● من عبد العزيز النمكاني - جدة:

قرأت في العدد رقم 6382 ليوم الاحد 1996/5/19م لأحمد ابو الفتح موضوعا بعنوان (هل نحن عرب) وتعليقا على ذلك: أود ان اقول انه دائما عندما تسمع صناعة تايواني يتبادر الى الذهن مباشرة انها تقليد بالخامية مضروبة او مغشوشة.

فنحن عرب تايواني بمعنى اسم عربي ولكن تصنيع وتجميع تايواني.

ما وصلت اليه الشعوب العربية من ذل ومهانة وسكوت على الباطل وتجاهل للحق لهو اكبر دليل على اننا عرب تايواني.

العربي اصبح ارخص الاضاحي البشرية التي تحتاجها الدول الغربية عند الحاجة للقيام بأي حركة دعائية انتخابية او سياسية.

وحسب القاعدة التي تقول أن لكل فعل رد فعل، نجد ان الفعل دائما «يحدث لنا ورد الفعل من غيرنا، نقتل ونقطع ونسلخ ولا يحق لنا حتى ان نقول (آي).

علما انه عندما يحتجز غربي واحد تتحرك الاساطيل والطائرات من أجله، ولك ان تتخيل عندما يقتل ماذا يمكن ان يحدث؟

والمشكلة اننا ما زلنا نتغنى بالعروبة والكرامة حتى لم يعد لها لون او طعم، (الم اقل انها تايواني).

عروبتنا منقوصة وفلسطين مسلوبة.. وكرامتنا منهوبة واسرائيل موجودة وشكرا لجريدتكم ودمتم للعرب.

شتان بين الأمس واليوم

● محمد حسن جابر قنبع - الخبر:

نشرت جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6383 وتاريخ 1996/5/19م صورة تذكارية للحكومة الفلسطينية الجديدة برئاسة الرئيس ياسر عرفات.

فهذه الحكومة الحديثة والجديدة بكامل وزرائها ورئيسها تؤلف لأول مرة في التاريخ ليكون مقرها على الأرض الفلسطينية داخل الوطن الفلسطيني، وشتان بين الأمس البعيد واليوم القريب، حيث بالأمس البعيد تألفت حكومة اسما وبدون وزراء وكانت خارج الوطن الفلسطيني وكان اسمها «حكومة عموم فلسطين» وكان عملها اصدار الجوازات للفلسطينيين المقيمين بقطاع غزة والمقيمين بمصر بعد هجرتهم لها.

واليوم تألفت حكومة وطنية فلسطينية تمارس واجباتها على الأرض الفلسطينية وتقع على عاتقها واجبات وطنية واعباء كبيرة، والشعب الفلسطيني باجمعه للموجودون بداخل الوطن والمشتتون بخارجه ينظرون اليوم الى اعمال هذه الحكومة الوطنية وما ستؤديه من واجبات واعمال بناءة لهذا الجيل وللأجيال المقبلة.

وما هو مطلوب من جميع الوزراء دون استثناء ان يبذل كل واحد منهم قصارى جهده ويكرس الوقت الكافي لتطوير وزارته ويضعها في خدمة الشعب وان يفتح الابواب لكل مراجع صاحب حق وصاحب شكوى ولا توصد في وجه اي مراجع، وان يبتعد الوزراء عن مظاهر البذخ وعن حب الذات وان يكون الوزير خادما لشعبه ومواطنيه وان يلتصق بالجمهور حتى يتعرف على معاناة هذا الشعب المقهور وان يبتعد عن المحسوبية ويضع مخافة الله في عمله وفي اداته نصب عينيه لانه اقسم اليمين بأن يكون مخلصا للوطن وللشعب وان يؤدي واجبه بامانة والاخلاص.

نريدها حكومة ديمقراطية بكل ما تعني هذه الكلمة من معان ذات مردود على الشعب الفلسطيني بأجمعه.

انها خطوة موفقة ان شاء الله نحو غد مشرق بميلاد دولة فلسطين على ارض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
● مكتب جدة Jeddah Office:
● مكتب الخليج Gulf Office:
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office:
● مكتب الكويت Kuwait
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office:
LEBANON
JORDAN
MOROCCO
U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office:
Rublioskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - عمان - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
UNITED KINGDOM
SWITZERLAND
JAPAN
FRANCE
USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع ارقام توزيع الجريدة لتدقيق مؤسسة مكتب التحقق من الانتشار



العراق في عالم سريع التغير

أحمد عباس صالح

اخيرا توصل العراق إلى اتفاق بشأن النفط مقابل الغذاء واصبح ممكنا ان يخرج الشعب من ازمة طاحنة في الغذاء والدواء عانى منها طوال ست سنوات دون ان يكون مسؤولا عن الاحداث التي ادت إلى الحصار الاقتصادي وما ترتب عليه. ولهذه المأساة جذور عميقة في الفكر السياسي والاجتماعي وفي الاداء السياسي المتخلف الذي يرجع اساسا إلى جمود النظام وعجزه عن التغيير لملاحقة الاحداث والمفاهيم المتغيرة بسبب حركة هائلة تدور في العالم.

ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه اليوم كان من الممكن ان يصل اليه العراق قبل ست سنوات، فالواقع انه لم يحدث شيء جديد، الا الموافقة العراقية اخيرا على شروط الامم المتحدة. وايا كان الامر، فان الظروف الحالية تقتضي مراجعة هادئة لمناقشة السياسات التي تجري في بعض الدول العربية وفي العراق بصفة خاصة.

اولا - قد اتت كثير من الانظمة العربية إلى الحكم عن طريق الانقلاب العسكري او قل عن طريق الثورة لعجز الانظمة القديمة عن وضع آلية تسمح بالتغيير دون لجوء للانقلاب العسكري او العنف باي صوره. وبعض هذه الانظمة قد اتى الى الحكم بفكر سياسي محدد مثل حزب البعث في العراق وفي سورية، وكان جوهر الفكر البعثي هو الوحدة العربية. وكانت فكرة الثورة وشرعيتها في اوائل الخمسينات شائعة، وفي هذا الاطار كان من الممكن قبول الوحدة بواسطة الثورة او العنف، عسكريا كان او شعبيا. ولكن من خلال التجربة تبين ان العنف لا يستطيع ان يكون بديلا للرضى والاختيار الحر، وبالفعل ويعد اول تجربة وحدوية - الوحدة المصرية السورية - استبعدت القيادة المصرية استعمال القوة المسلحة لإيقاف الانفصال الذي تم هو نفسه بواسطة القوة العسكرية، ولعله منذ هذا التاريخ، وعلى الرغم من الآراء الكثيرة التي قيلت لصالح هذا الجانب او ذاك، بدا ان الوحدة العربية لكي تتم على اسس صحيحة يجب ان تكون برضا شعبي وعن طريق استفتاءات صحيحة. وهو الامر الذي لم يفكر فيه احد من القيادات العربية في هذا الوقت او في وقت آخر. وظلت مشروعات الوحدة كتابات وشعارات غير جادة حتى الآن.

وعلى الرغم من ان الفكرة الجوهرية لحزب البعث هي الوحدة الا ان حزب البعث في العراق وفي سورية لم يستطع ان ينشئ وحدة بين البلدين مع انه الحزب الحاكم فيهما. بل قامت بينهما حرب شعواء ظلت قائمة حتى الآن. ومن الناحية العملية تحول الحزب ومؤسساته إلى اقنعة شكلية لا علاقة لها بالواقع السياسي وطريقة ادارته. وبعد تصفيات عديدة تمت باسلوب دموي بالغ القسوة (في العراق بصفة خاصة) اصبح الحزب مجرد صورة لا وجود لها في الواقع السياسي، وأديرت الامور فيه وفق الاسلوب العشائري وروابط الدم، ثم لم يلبث ان اصبح في قبضة اسرة محدودة داخل العشيرة. ولولا وظيفة اخرى لتلك التجمعات الحزبية، وهي ان تكون عينا للسلطة على الناس والمخالفين، لكان امر فكرة هذا الحزب قد حسم تماما.

وبانتهاء الحزب اصبح تغيير السياسات مستحيلا، وصار الاداء السياسي مرتبطا بالمصالح المباشرة لتلك السلطات وما تعتقده من آراء. وحتى في الاحزاب المتفردة بالحكم تحت شعارات الحزب الواحد، من الممكن نظريا تجديد السياسات بسبب تعدد التيارات داخل الحزب وبعض الفرص في التغيير وان كانت قليلة، والتي يستطيع بها هذا التيار او ذاك ان يثب إلى السلطة ويضع رؤية جديدة. لكن هذا لم يعد ممكنا لان وجود تيارات داخل هذا الحزب مستحيل ويعتبر خيانة يعاقب عليها بالموت. وهو ما حدث فعلا على ارض الواقع وتم الانفراد تماما بالسلطة، واصبحت هي المسؤولة عن الاداء السياسي وفقا لمفاهيمها وحدها.

ثانيا - في اداء جامد كهذا الاداء الفردي البالغ المحدودية، توضع قيود صارمة على الفكر السياسي وتغلق جميع المنافذ، وتتحول الساحة الداخلية إلى جماعات منقادة لا حق لها في التفكير او مخالفة ما تراه تلك القيادة الديكتاتورية. وغالبا ما تكون السياسة الخارجية لمثل هذا النظام هي الجانب الوحيد المتحرك. وكثيرا ما تعتقد هذه القيادة ان العمل السياسي الداخلي بسيط ومن الممكن حسمه بسهولة. وهذه الفكرة المغلوطة تأتي إلى ذهن هذا النوع من السياسيين بسبب الحرية المطلقة التي يتمتع بها في اصدار القرارات ولقدرته البارزة على قمع القوى الاخرى بواسطة نظام بوليسي قمعي شديد الضراوة. الا ان واقع الامور على خلاف ذلك فمفتاح كل سياسة هو السياسة الداخلية وعلى اساسها تتقرر السياسة الخارجية، ومثل هذه الاوضاع الشاذة تدفع تلك القيادات إلى التوجه للسياسة الخارجية والتركيز عليها باعتبارها المجال الاوسع والاقوى. ولكن سياسة خارجية لا ترتكز على اسس داخلية تصبح مغامرات ليست مسنودة إلى ضرورة اجتماعية يحتاجها الوضع الداخلي. خذ مثلا الحرب العراقية - الايرانية، هل حقا كانت ضرورية، وهل كان النظام الايراني الجديد الذي صفى اغلب الابنية بما في ذلك مؤسسة الجيش قادرا على شن حرب على العراق او قادرا على تصدير فكر ثوري لحزب يمتلك فكرا معاكسا ومشحون بالكتب والنشرات والدعاية الحزبية. ام ان هذه الحرب التي شنتها القيادة العراقية كانت طموحا ذاتيا، ودخول الساحة العالمية بصرف النظر عن ملاءمة الاوضاع الداخلية لذلك او عدم ملاءمتها. ونفس الشيء من الممكن ان يقال عن غزو الكويت الذي لم يكن الا ذريعة لتحلل القيادة العراقية من وعودها بعودة الديمقراطية إلى الشعب العراقي بعد ثمانية اعوام من المعاناة القاسية في كل شيء بما ذلك الحرية السياسية. وبسبب عجز كامل عن فهم الاحوال السياسية في العالم.

ثالثا - ثبت ان الانظمة السياسية التي استطاعت ان تصمد في السلطة هي التي تملك آليات للتغيير. فخلال العقدين الاخيرين وصل العالم إلى نقطة اساسية في التحول، فها هو ذا سباق التسلح بين الدولتين العظميين في هذا الوقت يستنفد قواهما الاقتصادية والاجتماعية، وانحرف الاقتصاد إلى تكنولوجيا الحرب واهمل تكنولوجيا الانتاج المدني الذي تقدمت فيه الدول المحرومة من خوض سباق التسلح مثل اليابان والمانيا، بل والدول الاوروبية الاخرى التي كانت تعتمد في الدفاع عن نفسها على الولايات المتحدة. وظهرت آثار ذلك في الازمات الاقتصادية الكبرى مثل يوم الاثنين الاسود في الولايات المتحدة، ووصول الموازنة الامريكية إلى عجز اقتصادي بالغ الضخامة ما زالت تعاني منه حتى الآن. اما في الاتحاد السوفياتي فقد انفجر الوضع كله وسرعان ما تفكك الاتحاد وتهاوى البنيان الضخم الذي لم يكن احد يتصور انه سوف يسقط بهذه الطريقة. ولا شك ان ما وصل اليه الاتحاد السوفياتي من جمود مرضي في الاقتصاد وصل اليه ايضا في الفكر وفي السياسة، ومن يتابع مجريات الامور في هذه الفترة يرى كيف كانت تيارات فكرية عديدة تحاول ان تظهر على الساحة، وعندما استطاع بعضها ان يصل كان الوقت متاخرا، وبالفعل لم تلبث ثاني اكبر قوة في العالم ان سقطت وتمزقت شذرا.

ان مثل هذا الانفجار الامبراطوري والكوني من شانه ان يحدث هزات في كل مجال في العالم. ولعل هذا السقوط نفسه كان مؤشرا حاسما على اهمية مرونة النظم السياسية وقدرتها على ان تغير نفسها، وان تأتي بقوى فكرية جديدة قادرة على فهم متغيرات العالم وملاحقتها.

بالنسبة للعراق لم تكن الظروف مواتية لفهم ما يجري في العالم، ولم تكن العقيدة الفكرية السائدة في السلطة قادرة على فهم حكمة التغيير واستبدال السلطة، بل كانت على العكس تعتقد ان اي محاولة للتغيير ليست اكثر من تمرد خياني تقوم به قوة معادية.

ومع انه على الساحة العربية لم يعد احد يفكر في استعمال القوة لاقامة الوحدة العربية، حتى مع حسن النية وصدق الايمان بالوحدة - الا ان القيادة العراقية اندفعت إلى ارتكاب الخطأ الاكبر الذي سيلاحق فكرة الوحدة ويشوهها لأمد طويل، وهو غزو الكويت. وهي على كل حال عملية مريبة لا علاقة لها بفكرة الوحدة على الاطلاق.

والواقع ان العالم يتغير بمعدلات فائقة السرعة، بسبب نشوء اوضاع جديدة في كل المجالات حتى ان الافكار التي كانت صحيحة او محتملة الصحة منذ عشر سنوات فقط لم تعد كذلك. الاقتصاد يتغير بالانفتاح والعولمة تتحرك بقوة غير عابئة بالمصالح المحلية ولا بالحدود الجغرافية ولا بفكرة السيادة التي كانت مقدسة ولا تقبل للمناقشة منذ وقت قليل فقط. وفي المقابل يظهر جدل الاقليمية وعنفوانه وتفجره باشكال مختلفة على ارض الواقع. ان اي قراءة الآن للكتابات النظرية في السياسة العربية المتداولة، وخاصة التي يلوح بها الساسة الحاكمون في هذا البلد او ذاك تبدو موغلة في القدم وكأنها ترجع إلى عهود سحيقة.

***

الكوارث التي حدثت في المنطقة العربية لم تزل اسبابها قائمة، ولذلك فعلى الرغم من الاتفاق الذي وقعه العراق مع ممثلي الامم المتحدة، والذي سيفتح الطريق اخيرا، وبعد مماطلة طويلة، إلى ازالة المعاناة وتوفير الغذاء والدواء لشعب من خيرة الشعوب العربية لا ذنب له في كل ما جرى. فان الاوضاع المغلوطة ستظل قائمة وسيظل من الصعب ان يخرج الشعب العراقي من اسار نظم متناقضة مع العصر الذي نعيش فيه، ومن ثقافة لم تعد مناسبة. وقد تطول المعاناة إلى امد آخر.

المشروع النهضوي العربي، مراجعة نقدية

التقدم: تنمية الفوارق ونظام العولمة

محمد عابد الجابري

● إن تعميم نظام «الاندماج» و«العولمة» على الصعيد العالمي، وترسيخ القطرية في الوطن العربي، وتنمية الفوارق الحضارية داخل كل قطر من أقطاره، معطيات تتكامل وتتشابك لتطرح بجد مستقبل المشروع النهضوي العربي

اذا نحن اردنا ان نوجز في عبارة واحدة ما عانى منه المشروع النهضوي العربي في المجال الذي يخص ركنه الثاني: «التقدم» امكن القول أنه نفس ما عانى منه في ركنه الأول «الوحدة» اعني: انفصال الايديولوجيا عن السياسة.

لقد كانت ايديولوجيا النهضة والتقدم بمواقفها الثلاثة (الحداثية والسلفية والتوفيقية) تحلم بحضارة عربية جديدة قوامها نهضة ورقي وتناسق وانسجام يسري في جسمها العدل والمساواة والحرية ويتحقق للعرب فيها ليس فقط التحرر من الهيمنة الأجنبية بل ايضا اكتساب القوة والمنعة واحتلال المكانة اللائقة بهم بين الدول. ولكن السياسة - اعني السير العملي للامور - كانت تصنع، وما زالت، وضعا آخر يبتعد كثيرا عن صورة ذلك الحلم مما جعل المواقف الثلاثة التي عبر بها المشروع النهضوي العربي عن نفسه تبقى طيلة المدة التي تفصلنا عن بداية تبلوره، وهي مدة تناهز القرن من الزمان، سجينة مكانها تكرر نفسها، مع نكوص الى الوراء وتثبت في مواقع خلفية والغراق في السطحية.

واكثر من ذلك كله خلق التطور الذي حصل على الصعيد الحضاري وضعية تعيد انتاج المواقف الثلاثة بدون انقطاع. فالموقف الحداثي الرافض للتراث يعاد انتاجه من خلال مؤسسات اقتصادية واجتماعية وثقافية. كما يعاد انتاج الموقف التراثي الرافض للحداثة من خلال مؤسسات خاصة به هو الآخر. اما الموقف التوفيقي فوجوده يضمنه ويكرسه وجود الموقفين السابقين ومؤسساتهما.

ان اعادة انتاج المواقف الثلاثة باستمرار معناه ان هناك وضعا اجتماعيا لا يتغير لا في مكوناته ولا في هياكله، وضعا يجد فيه كل موقف من المواقف الثلاثة ما يحمله، بل ما يعيد انتاجه، كما يجد هو نفسه في هذه المواقف ما يحافظ عليه وينميه.

فعلا، تعاني المجتمعات العربية من ثنائية قوامها وجود بنيات حديثة اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية تستنسخ بشكل مباشر، وبتقليد، بنيات المجتمع الأوروبي المعاصر، مجتمع الحداثة وما بعد الحداثة. والى جانب هذه البنيات الحديثة تنتشر هنا وهناك وفي كل مكان بنيات مجتمعنا التقليدي التي تكرس استمرار عالم القرون الوسطى، عالم ما قبل الحداثة والتحديث، في كافة المجالات، العمرانية والاقتصادية منها والاجتماعية والسياسية والثقافية. وتتشخص هذه الثنائية بشكل مهول في تلك الهوة السحيقة التي تفصل بين عالم حياة «النخبة العصرية» في المدن، وبين حياة الجماهير سكان الاحياء الشعبية منها وسكان القرى والأرياف والبوادي.

والى جانب هذه الثنائية التي تطبع مجتمعاتنا على الصعيد الأفقي يقوم انشطار عمودي أبعد غورا واكثر خطورة قوامه ثقافتان مختلفتان متدافعتان لكل منهما زمانها ومرجعياتها، ثقافتان تكرسان ازدواجية صميمية في شخصية الامة وشخصية الفرد: الثقافة البدوية القروية الريفية ونخبتها التقليدية «العالمة» والثقافة المدينية العصرية الحداثية ونخبتها «المثقفة». الأولى تعكس «الاستقلال الثقافي» في صورة جمود على التقليد ضمن قوالب ومفاهيم وتصورات وآليات للدفاع، تستعصي كليا على التجديد وتقاوم كل حديث.. والثانية تجسم «الاختراق الثقافي» الذي تمارسه الثقافة الغربية على مختلف المستويات والذي يتعمق يوما بعد يوم ليكرس نفسه كثقافة، ثقافة الاختراق. اعني المبشرة به المكرسة له.

ومما يزيد من حدة هذا الانشطار وخطورته على مستقبل النهضة والتقدم في العالم العربي انه ذو اسس بنيوية تكرسه وتعيد انتاجه: فلثقافة الجمود على التقليد مؤسساتها التعليمية والاجتماعية التي تعيد انتاجها لتكرسها كثقافة لم تفقد مهمتها ولا جدواها ولا حاجة المجتمع اليها، تماما مثلما ان لثقافة الاختراق مؤسساتها التعليمية والاعلامية والاقتصادية والاجتماعية وهي تشكل «القطاع العصري» وتمسك بزمام السلطة في المجتمع.

ومن نتائج هذه الثنائية وهذا الانشطار المرتبط بها انه بينما كان الصراع بين القديم والجديد يتم في المجتمعات الأوروبية منذ عصر نهضتها على مستوى عمودي يسمح بخروج الجديد من جوف القديم ليحل محله فانه - اعني الصراع - يكتسي في العالم العربي شكل صراع افقي بين قسم من المجتمع مرتبط بالحداثة الأوروبية مشدود اليها ماديا وفكريا، وقسم آخر تراثي التكوين والوجهة والمسلك وفي كل منهما محظوظون ومهمشون، متعلمون واميون، اغنياء وفقراء مما جعل الصراع بينهما صراعا تناحريا يكتسي طابع حرب اهلية تعبر عن نفسها، على المستوى الثقافي، في صورة الصراع بين «الأصولية» و«التغريب».

وإذا نحن بحثنا عما يؤسس بنيويا وضعية الثنائية والانشطار تلك وجدناه في ذلك النموذج «التحديثي» الاستعماري الذي كان وما يزال المدخل الرئيسي، ان لم يكن الوحيد، الذي انخرط العالم العربي بواسطته ومن خلاله في الحداثة المعاصرة. فعلا لقد غرس الاستعمار في الأقطار العربية التي احتلها بنيات الدولة الأوروبية الحديثة، اعني مؤسساتها الاقتصادية والاجتماعية والادارية والسياسية والثقافية، وبما ان هدف الاستعمار كان وما يزال الحصول على اكبر قدر من المنافع والمصالح بادنى تكلفة واقل استثمار ومخاطرة، فلقد ركز اهتمامه على الأقطار التي هي مؤهلة اكثر من غيرها لتلبية مطامعه، واهتم داخل هذه الاقطار نفسها بالمناطق التي تتوافر فيها عناصر الثروة، بينما اهمل الباقي. وهكذا انقسم العالم العربي من منظور المنطق الاستعماري الى اقطار نافعة واخرى غير نافعة. وانقسمت، في منظور نفس المنطق، الأقطار النافعة الى مناطق مفيدة واخرى غير مفيدة. وهكذا عرف العالم العربي «تنمية» قام بها المستعمر بصورة مباشرة أو غير مباشرة، سيمتها الأساسية تكريس قطاعين مختلفين تماما بل متناقضين: قطاع «عصري» مرتبط بالمؤسسات الاستعمارية ويتطور في اتجاه خدمتها، وقطاع «تقليدي» توقف عن النمو منذ زمان وزاده جمودا وتكلسا مزاحمة القطاع «العصري» له.

ولم تعمل دولة الاستقلال التي ورثت هذا النموذج «التحديثي» الاستعماري إلا على تكريسه وتنميته رغم كل المحاولات الهادفة الى التخلص منه او ترقيعه وتحسينه. ذلك لأن الاستعمار لم ينته كظاهرة عالمية بحصول الاقطار المستعمرة على استقلالها، بل لقد بقي وما زال يمارس نفوذه ويكرس اختياراته تحت اسماء جديدة تارة بالقوة وتارة بالضغط والخنق وتارة عبر «توجيهات» المؤسسات الدولية التي يتشكل منها النظام الدولي الراهن الذي يقوم على ثنائية البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة، ثنائية الشمال والجنوب بالتعبير المعاصر.

وهكذا تكرست ثنائية البادية والمدينة والقطاعين التقليدي والعصري في العالم العربي، وباتت تنتج وتعيد انتاج نفس المواقف الايديولوجية من قضية النهضة والتقدم بصورة اسوأ واكثر خطورة مما كان عليه الأمر في القرن الماضي عند بداية احتكاك العرب باوروبا. ذلك لأن الموقف الحداثي في القرن الماضي وبداية هذا القرن كان يطالب بنقل الحداثة الأوروبية كوسيلة للتقدم، اما اليوم فهو يدافع بصورة او باخرى عن «القطاع العصري»، اعني النموذج «التحديثي» الاستعماري، الذي منه يعيش ويمارس سلطته ونفوذه. اما الموقف التراثي الذي كان في القرن الماضي وبداية هذا القرن يدعو الى الرجوع الى التراث لطلب أسباب القوة لمقاومة الغزو الأوروبي وللجمع بين الأصالة والتقدم فانه يخوض اليوم معارك من اجل قطاع يعيش منه ويمارس فيه، هو الآخر، سلطته ونفوذه. ويبقى الموقف التوفيقي بين بين، يطالب بـ«الجمع» و«المزج»... ولكن هيهات.

ان هذه الوضعية تطرح بحدة قضية التنمية في العالم العربي، وفي العالم الثالث عموما. ان التجارب التنموية التي عرفها العالم العربي خلال هذا القرن، سواء منها ما تم باسم النهضة وبناء الاستقلال او ما كان يجري باسم الثورة والاشتراكية او ما هو جار الآن باسم الانفتاح، جميع هذه التجارب قد كرست نوعا مشوها من «التنمية»، سمته الاساسية هي تنمية الفوارق. فالمسافة التي تفصل حضاريا بين المدينة والأرياف بين الاغنياء والفقراء بين النخبة العصرية والنخبة التقليدية، بين الموقف الحداثي والموقف التراثي الخ... لا تزداد إلا اتساعا وعمقا. وخطورة هذا الوضع ليست محصورة في ما يطبعه من حيف وظلم اجتماعي واستغلال طبقي، بل هناك جانب آخر اشد خطورة ويتمثل في كون نظام «الاندماج» و«العولمة» على الصعيد العالمي يشد اليه القطاع العصري والنخبة العصرية، ويكرس تبعيتهما النهائية لنظام الهيمنة العالمي، اقتصاديا وثقافيا. هذا بينما يبقى القطاع التقليدي والنخبة المترابطة به محاصرين مقموعين ليأتي رد الفعل منهما في اعنف الصور اللاعقلانية، صورة «التكفير والهجرة».

ان تعميم نظام «الاندماج» و«العولمة» على الصعيد العالمي وترسيخ القطرية في الوطن العربي وتنمية الفوارق الحضارية داخل كل قطر من اقطاره معطيات تتكامل وتتشابك لتطرح بجد مستقبل المشروع النهضوي العربي. فلنعد النظر في هذا المشروع على ضوء هذه المعطيات الثلاثة التي تشكل المكونات الرئيسية للواقع الراهن.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

وعد آخر بمفاوضات شيشانية

● كررت الدوائر الرسمية الروسية امس الحديث عن مفاوضات سلام وشيكة في الشيشان

بصرف النظر عما اذا كانت النية الروسية صافية من كثرة الكلام عن مفاوضات سلام «وشيكة» في الشيشان ام لا، فإن كثرة الكلام تدل على ان القضية لم تمت، وأن الزعم الروسي عن وفاتها جاء مبكرا جدا عن موعده.

موسكو سواء اعترفت ام لم تعترف اخطأت خطأ ذريعا في غزوها جمهورية الشيشان. ومكمن الخطأ انه نم عن طبيعة ممارسة حاول الحكم الروسي طويلا نفيها عن نفسه. فالحكم ما يزال كما في الماضي السوفياتي يتصور ان القهر وحده قادر على التغلب على اصرار شعب على تقرير مصيره. ومثلما اكتشف بعض العقلاء من العسكريين والساسة الروس من المستنقع الافغاني يكتشف اليوم، حتى الاقل عقلا منهم، ان المضي قدما في سياسة القهر سياسة محكومة بالفشل.

فمن ناحية لا تستطيع موسكو اعطاء اجابة شافية عن السؤال البسيط «لماذا استقلال الشيشان مرفوض بينما استقلال استونيا او لاتفيا - مثلا - مقبول؟». ذلك انه على الرغم من ان الصلة السياسية ابان الحكم السوفياتي بين موسكو وجمهوريات روسيا «الذاتية الحكم» اشد منها مع «الجمهوريات السوفياتية» الـ15، فالحقيقة ان نسبة غير الروس في جمهورية الشيشان اعلى منها في لاتفيا او استونيا. وبالتالي فمن حق الأغلبية الشيشانية في وطنها التاريخي ان يكون لها نفس الحقوق والواجبات التي يطلبها الاستونيون واللاتفيون.

ومن ناحية اخرى، فإن الاصرار على الخيار القمعي او القهري لا بد ان يضر بمسيرة الانفتاح الروسي ذاتها، وهذا الانفتاح الذي وصفه البعض بانه يشكل انعتاقا للانسان الروسي من ارث العنف والجمود وعقد الخوف، هو المقدمة الضرورية لبناء روسيا جديدة تعرف كيف تعيش مع جيرانها وتطمئن جيرانها للعيش معها بسلام واحترام.

والآن مع الاشارات المتطايرة عن استعداد موسكو للتحاور مع الشيشان واستعداد القيادة الاستقلالية للحوار، يتوجب على القيادة الروسية، اولا، ان تحاور من يمثلون الشيشان حقا لا من اختارتهم هي للتكلم باسم الشيشان. وثانيا، ان تقدم على تجربة الحوار بنية التوصل الى حل عادل يحترم الحقوق الانسانية والسياسية المشروعة بلا شروط تعجيزية مسبقة.

واي اطار خارج هذين الاطارين يعني ان كل ما تريده القيادة الروسية كسب معركة اعلامية توظفها في حملة اعادة انتخاب بوريس يلتسين. وهذا هدف قد يؤيده بعض الروس، لكنه بالتأكيد لا يعد بحل دائم وعادل واخلاقي للازمة الشيشانية.

«الشرق الأوسط»

***

لاجئ بحاجة إلى عون!

● تفاعلت قضية الجنرال ميشال عون امس مع قرار فرنسا رفع الحماية عنه

هناك وجهان لأزمة الجنرال ميشال عون الراهنة مع السلطات الفرنسية، الاول هو الوجه السياسي والثاني هو الوجه القانوني.. او ان لم يكن كذلك تماما.. فالشكلي.

قانونيا او شكليا منحت فرنسا عون حق اللجوء السياسي طبقا لقوانينها المرعية الاجراء. ولا شك بان في امكان المراقب غير المتضلع في القانون التصور جدلا ان لدى الحكومة الفرنسية من المرجعيات القانونية من بوسعه تعريف حدود «اللجوء السياسي» وشروطه. وكون السلطات الفرنسية منحت عون في بداية الامر حق اللجوء السياسي وشرحت له حيثياته ومكنوناته وتبعاته فهذا عنصر كاف ينفي اصلا تهمة العداء له. بل على العكس يشير الى حرصها على سلامته، واعترافها بان وراء لجوئه الى السفارة الفرنسية في لبنان، بعد فشل رهانه العسكري، غاية سياسية وجيهة لا تنكر. وهكذا فعندما يخضب الجنرال اليوم على فرنسا ويخاطب حكومتها بنبرة تأنيبية، وكأنها جندي تحت امرته لمجرد انها ذكرته بوضعه وبحقها في تفسير تصرفاتها وسياداتها على ارضها، فإنه اذ ذاك يخطئ كثيرا. مع العلم ان هناك من يجادل ان الحكومة الفرنسية ربما تكون بدورها اخطأت - او دفعت للخطأ دفعا - عندما منعت عون من التوجه الى ستراسبورج حيث كان كل ما سيفعله تكرار ما داب على تكراره من شعارات.

ولكن الاهم من الملابسات او التفنيدات القانونية الوجه السياسي لحملة عون الجديدة.

فعون يحاول الآن تشديد الضغط قبل عودته المزمعة الى لبنان في الخريف المقبل، ويحاول عبر تشكيلات مناصريه في الخارج استغلال اي مناسبة لطرح نفسه بديلا للوضع السياسي القائم في لبنان. ولا شك ان هناك العديد من الاعتبارات وراء هذا الضغط معظمها متصل بتحريك ما، في مسيرة سلام الشرق الاوسط قبل الانتخابات الرئاسية الاميركية.

وطبقا لبعض الحسابات، يريد عون ومناصروه تحقيق اكبر قدر من المكاسب إذا اعيد فتح الملف اللبناني مع كل ما يتصل بهذا الملف من مطالب وترتيبات، او سعى اللاعبون الدوليون الكبار الى فصل المسارين التفاوضيين السوري واللبناني، وبالتالي فرض إعادة توزيع الادوار بين اللاعبين اللبنانيين المحليين.

على اي حال حالة الغليان التي يسعى عون الى خلقها في فرنسا وفي لبنان، وتشجيعه نفرا من الساسة الفرنسيين «الطموحين» لاستغلال شخصه وخطه لصالحهم الضيقة - كحال ساسة فرنسا مع اللبنانيين منذ اكثر من مئة سنة - هي آخر ما يحتاجه لبنان اليوم. وإصرار عون على تفسير حرية التحرك السياسي بشروطه هو لا شروط البلد الملجأ يعيد الى الاذهان إصراره قبل سنوات على «شرعية» حكومته غير المكتملة التي استقال نصف اعضائها فور اعلان تشكيلها، وعلى احتكاره السيادة الوطنية دون سائر الآراء المعارضة لاسلوبه في الحكم والحوار.

إياد أبو شقرا

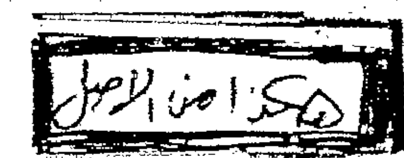
***

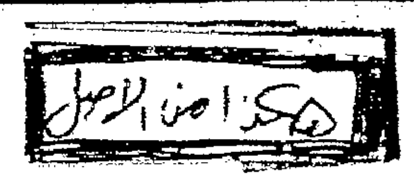
الثقافة في الانتخابات الروسية

● نجوم الثقافة في موسكو يتناسون امجاد اسلافهم ويتحولون الى العمل في سوق السياسة

الثقافة في الدولة الروسية طالما عكست على مر العصور السالفة هموم الوطن والمواطن. ولعل التراث الذي لا تزال البشرية تتغنى به يضع تولستوي وتشيخوف ودوستويفسكي في مرتبة تبدو بعيدة المنال لاحفاد هؤلاء الذين جرفهم التيار بعيداً عن المنحى المناسب. وثمة من يقول ان الفترة التي اعقبت ثورة البيريسترويكا والجلاسنوست كشفت عن عقم الساحة الروسية وما اصابها من احباطات. هناك من يحاول ان يعزوها الى سنوات الحكم الشمولي التي طالت لما يزيد عن سبعين عاما. وقد جاءت مرحلة الاستعدادات لانتخابات الرئاسة في روسيا لتكشف مدى زيف الشعارات وقصور الرؤية لدى الكثير من رموز الثقافة في الدولة الروسية، فيما تلقي المزيد من الاضواء على محاولات البعض تسلق حائط المصالح. ولعل النشاط والتحركات التي تموج بها الساحة الروسية من جانب بعض الفنانين والادباء وممثلي مختلف الاتجاهات الفنية تؤكد انقسام المجتمع بين مؤيد ومعارض، وحقيقة قصور الرؤية وعدم الموضوعية لدى عدد من رموز الثقافة الروسية. واذا كان هناك من يجد لبعض رموز الثقافة من ممثلي الجيل الجديد مبرراً في خيارهم، فان الماضي القريب يقف بالمرصاد لابناء الجيل السابق الذين طالما تغنوا بتمجيد النظام الشمولي وساهموا في صياغة وجدان المواطن وشحذوا همته لبناء المشاريع الضخمة التي ساهمت في بناء القدرة الهائلة للدولة السوفياتية السابقة. فكيف للمواطن اليوم تصديق من قام بادوار لينين وتروتسكي ودزيرجينسكي (مؤسس كي جي بي) ونجوم الثورة البلشفية بينما يتمادى في كل مناسبة وغير مناسبة في فضح ممارسات العهد السابق؟! لقد ساهمت الادوار التي قام بها هؤلاء في سنوات النظام الشمولي في منحهم القاب «بطل العمل الاشتراكي» و«فنان الشعب السوفياتي» و«حامل جائزة لينين».. الخ. بينما هم اليوم وسعياً وراء المكاسب الآنية والمصالح الذاتية ينساقون وراء نجوم السياسة يشاركونهم شعاراتهم وكلماتهم وايضا موائدهم! لقد كشفت السنوات الاولى للبيريسترويكا زيف نجوم الستينات والسبعينات من رجال الثقافة السوفياتية الذين راحوا في حملة كاملة العدد يتغنون بامجاد ميخائيل جورباتشوف. وقد غفرت اللحظة لهؤلاء على اعتبار انه «جل من لا يخطئ». لكن الفترة الراهنة تشاهد الكثير من نجوم الامس وقد انقلبوا على جورباتشوف وتحولوا الى موكب «السيد» استناداً الى منطق «عودة الوعي». غير ان كل ذلك لا ينفي وجود الاقلام الشريفة والاصوات العاقلة والوجوه السمحة التي تحاول القيام بدور تنويري لا يشطب كل تراث السابقين، من منطلق ان ليس كل الماضي اسود، ولا يغمط نجوم المرحلة الحالية حقهم استنادا الى ان كل من يعمل معرض للخطأ، وان الماضي والحاضر مقدمة طبيعية للمستقبل الذي يتوقعونه مشرقاً. وفي هذا الاطار يمكن تأكيد ان المصداقية تبدو اقصر الطرق الى «التاريخ». ولمن يريد المزيد من الامثلة ووسائل الايضاح العودة الى تراث اساطين الادب الروسي الذي تتناساه اجهزة الاعلام في موسكو بعد ان اغلقت المطابع ودور النشر ابوابها دونه وفضلت عليه الروايات البوليسية الغربية، والسيارات الاجنبية التي احتلت الادوار الاولى لدار النشر «التقدم» التي بيعت مؤخراً بعد ان كانت من اكبر دور النشر في العالم كله. ويكفي ان نقول ان السنوات العشر الاخيرة لم تفرز شاعرا او اديبا واحداً يرقى قريبا من مستوى اسلافه في الدولة الروسية!!

سامي عماره





الله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ الكهف / صدق الله العظيم



المدينة						
مكة المكرمة	4.12	5.39	12.18	3.33	6.57	8.27
المدينة المنورة	4.04	5.35	12.18	3.42	7.03	8.33
القدس الشريف	3.03	4.37	11.37	3.18	6.36	8.04
الرياض	3.35	5.06	11.50	3.14	6.35	8.05
القاهرة	4.17	5.58	12.51	4.28	7.45	9.14
الخرطوم	3.55	5.25	11.46	3.01	6.16	7.29
الرباط	3.36	5.19	12.29	4.09	7.31	9.13
تونس	3.21	5.07	12.23	4.06	7.28	9.11
الكويت	3.21	4.52	11.45	3.20	6.37	8.06
ابوظبي	4.19	5.39	12.26	3.51	7.06	8.36
المنامة	3.12	4.48	11.35	3.04	6.21	7.51
الدوحة	3.17	4.47	11.29	3.06	6.14	7.44
مسقط	4.01	5.21	12.08	4.04	6.49	8.14
صنعاء	4.14	5.24	12.16	3.16	6.36	7.36
عمان	2.59	4.31	11.32	3.13	6.33	8.06
بغداد	3.27	4.57	12.05	4.33	7.03	8.23
اسطنبول	4.42	6.39	2.02	6.00	9.24	11.12
نيقوسيا	2.56	4.36	11.44	3.51	6.51	8.25
اثينا	4.21	6.08	1.23	5.16	8.36	10.17
لندن	3.27	4.57	12.58	5.15	9.00	10.30
باريس	3.52	5.59	1.49	6.00	9.37	11.34
روما	3.42	5.42	1.08	5.08	8.32	10.24
بروكسل	3.39	5.42	1.41	5.55	9.37	11.30
مدريد	4.57	6.51	2.13	6.10	9.33	11.19
جنيف	3.41	5.53	1.33	5.40	9.32	11.13
فيينا	2.57	5.05	12.52	5.03	8.38	10.37
برلين	3.00	4.58	1.04	5.22	9.09	10.58
فرانكفورت	3.24	5.28	1.23	5.37	9.17	11.11
ستوكهولم	2.20	3.57	12.46	5.15	9.12	11.02
كوبنهاجن	2.54	4.44	1.08	5.31	9.29	11.11
امستردام	3.34	5.33	1.38	5.56	9.42	11.32
نيويورك	3.35	5.31	12.54	4.51	8.15	10.02
واشنطن	3.58	5.48	1.06	5.01	8.23	10.05

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتت فاطمة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: «ما عندي ما أعطيك» فرجعت، فأتاها بعد ذلك فقال: «الذي سألت أحب إليك أو ما هو خير منه؟».

دعاء اليوم

(اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا).

دراسة حديثة في التشريع الجنائي الإسلامي

الشريعة تنفرد بالبعد الأخلاقي في تنفيذ الأحكام العقابية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أشارت دراسة سعودية حديثة في التشريع الجنائي الإسلامي مقارنة بالقوانين الوضعية إلى أن الشريعة الإسلامية تنفرد بالبعد الأخلاقي في تنفيذ الأحكام العقابية ولأنها أساسا من وضع الله العليم الحليم وهو العالم أزلا بمصالح الخلق جميعهم.. وأكدت هذه الدراسة على أن الشريعة التي سنها الله لتنظيم حياة البشر هي من ثم شريعة كونية بمعنى أنها متصلة بناموس الكون العام ومتناسقة معه، ومن ثم فإن الالتزام بها ناشئ من ضرورة تحقيق التناسق بين القوانين التي تحكم فطرة البشر المضمرة والقوانين التي تحكم حياتهم الظاهرة وضرورة الالتئام بين الشخصية المضمرة والشخصية الظاهرة للإنسان وأضافت الدراسة تقول ولما كان البشر لا يملكون أن يدركوا جميع السنن الكونية ولا أن يحيطوا بأطراف الناموس العام فإنهم من ثم لا يملكون أن يشرعوا لحياة البشر نظاماً يتحقق به التناسق المطلق بين حياة الناس وحركة الكون، إنما يملك هذا خالق الكون وخالق البشر ومدبر امره وأمرهم وفق الناموس الواحد الذي ارتضاه.

وتؤكد الدراسة أيضاً على أن كون الشريعة من عند الله فهي تمتاز بأشياء من أهمها الكمال والسمو والحفظ والبقاء والاستمرار والصلاحية لكل زمان ومكان والشمول.

وأشارت الدراسة إلى نقطة هامة تميز الشريعة الإسلامية عن القوانين الوضعية وهي العناية التامة بالأخلاق فهي تنظر إليها على انها هي أهم شيء في قيام الدولة وصلاحية الفرد والمجتمع والأمة، وصيانة حقوق الجميع وأعراضهم من كل ما يخل بها أو يلحقها بضرر مباشر او غير مباشر، فمن مضمون الأخلاق دعائم الربط والترابط الوثيق بين الأفراد والمجتمعات وبوجودها وبقائها في الأمة تحصل السعادة والاستقرار وبانحلالها تتفكك عرى الأمة وتضيع الأمجاد فالأخلاق أساس لقيام الأمم وبقائها، ثم أن الأخلاق لها أعظم الصلة بالدين، فهي من الدين، وكمالها من كماله، والشريعة تتفق في أحكامها التشريعية مع قانون الأخلاق اتفاقاً تاماً، فتجعل الثواب لمن يوافق الأخلاق ويتمسك بها سلوكاً وافعالاً وسيرة، وتعاقب من يخالف ذلك عقاباً عادلاً في الدنيا او في الآخرة. أما القوانين الوضعية فهي بخلاف ذلك.

وتضرب الدراسة التي جاءت في كتاب بعنوان «التشريع الجنائي الإسلامي ـ بحث التشريع الجنائي الإسلامي المقارن بالقوانين الوضعية» من تأليف عبد الله بن سالم الحميد ـ تضرب الدراسة مثلاً لذلك «الزنا» فالقوانين الوضعية لا تعاقب عليه إلا بشرطين الأول إذا أكره أحد الطرفين الآخر عليه، والشرط الثاني إذا اختلفا في الرضا وعدمه فمتى تحقق هذان الشرطان عاقب القانون على الزنا لأن ـ كما يقول القانون ـ في ذلك ضرراً مباشراً على الأفراد من جهة وعلى النظام من جهة أخرى، أما الشريعة الإسلامية التي تأخذ بالعدل، وتراعي جانب الأخلاق كأساس هام فهي تعاقب على الزنا بكل أحواله وصوره متى حصل من مكلف وثبت عليه ذلك لأنها تعتبره تعدياً على الأعراض وانتهاكاً لها.

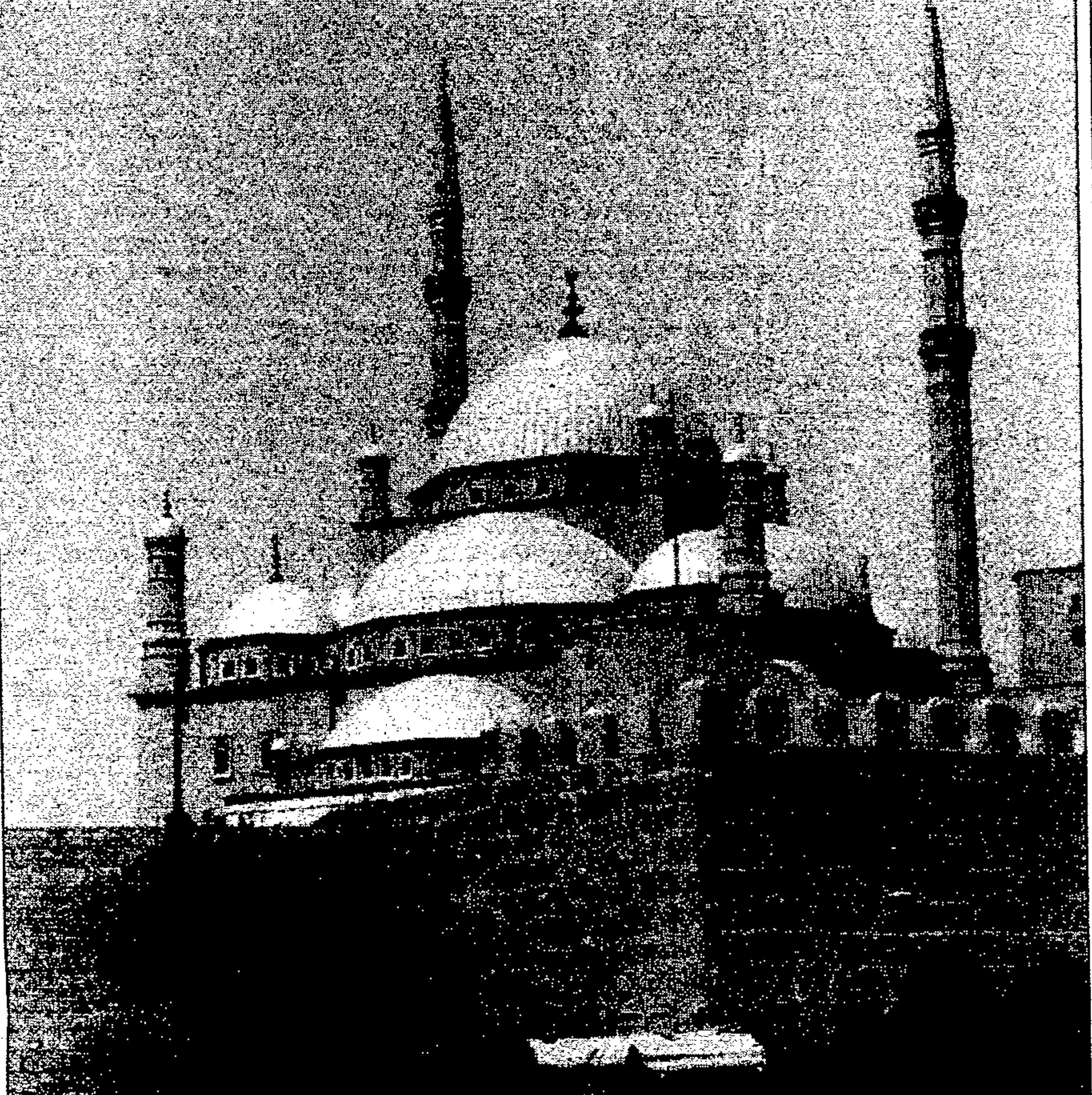
ويقول الباحث وفي نظرة القانون الوضعي للزنا إساءة إلى الأخلاق وإفساد قد يؤدي بمرتكبيه إلى الانحلال الخلقي التام إذا لم تتخذ لذلك روادع مانعة، فهنا يتجلى الفرق الكبير بين شرع الله العادل وبين حكم المخلوقين.

وأضاف المؤلف إلى أن غالب القوانين الوضعية لا تعاقب السكران على شرب الخمر إلا في حالة ما إذا أضر بأحد حال سكره في الشارع العام أو الحق بالنظام العام ضرراً وهو على تلك الحالة، وهذا مبني على قصر نظرتهم إلى الخمر بأنه غير جريمة ولا رذيلة ولا مفسدة للأخلاق مضرة بالصحة والاقتصاد.

وأشارت الدراسة إلى أن الشريعة تعاقب على السكر لذاته لأنها تعتبره جريمة أخلاقية يترتب عليها مفاسد عامة. لذلك حرمته ونهت عنه حفاظاً للأخلاق وصيانة للفرد والمجتمع من الفوضى والانحلال ومحافظة على سلامة الجسم والمال والأنفس مع كل سوء، فإذا شرب المكلف الخمر عوقب على ذلك بالجلد حداً وذلك للزجر عن ارتكاب هذه الجريمة الخلقية.

وتطرق الباحث إلى الشروط العامة للجريمة (شرعي ومادي وادبي) وتناول العقوبة بالتعريف والحكم وسبب وجوبها وشرعيتها وشروط العقوبة في كل من الشريعة والقانون وتحدث المؤلف بالتفصيل عن القصاص والدية في الشرع كما تناول عقوبة جناية العمد في القانون وأوضح تميز الشريعة في معالجة الجرائم على القوانين الوضعية فالقصاص في النفس وفي ما دونها أفضل وأعدل حكم في دفع هذه الجريمة النكراء وصرف الناس عن ارتكابها. ولقد اعترفت القوانين بأفضلية هذه العقوبة الحاسمة في القتل لكنها لم تدرك عمق العدالة في القصاص.

وتطرق الكتاب إلى العديد من الجرائم التي تختلف الشريعة في أحكامها حيالها عن القانون وبين أفضلية الشريعة من النواحي الدنيوية والأخروية ومصلحة الجماعة والأخلاق والجوانب النفسية للإنسان فتتناول الزنا والعادة السرية والقذف والخمر والسرقة والحرابة وعقوبة الردة وعقوبة الكفارات مثل القتل الخطأ وكفارة إفساد الصيام وكفارة إفساد الأحلام وكفارة الظهار وكفارة اليمين وكفارة الوطء في الحيض.



من عيون التراث

أم الكتاب

ام الكتاب هي الفاتحة، لأنها تفتتح بها القراءة في الصلوات. ولها اسماء منها: «الحمد» و«الشفاء» و«الواقية» و«الكافية» و«أساس القرآن».

قال البخاري: وسميت ام الكتاب ـ لأنه يبدأ بكتابتها في المصاحف، ويبدأ بقراءتها في الصلاة.

وقال الطبري: والعرب تسمي كل جامع امرا او مقدم لأمر «أماً» فتقول للجلدة التي تجمع الدماغ «أم الرأس» ويسمون لواء الجيش ورايتهم التي يجتمعون تحتها «أماً» قال ذو الرمة:

على رأسه أمّ لنا نقتدي بها
جماع امور ليس نعصي لها أمراً

روى الامام احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في ام القرآن: «هي أم القرآن، وهي السبع المثاني، وهي القرآن العظيم» ورواه ابن جرير أيضاً بنحوه.

عن ابي سعد بن المعلى رضي الله عنه قال: «كنت أصلي فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه حتى صليت، قال: فأتيته، فقال: ما منعك أن تأتيني؟ قال: قلت يا رسول الله اني كنت أصلي. قال: ألم يقل الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذ دعاكم لما يحييكم» ثم قال: لأعلمنك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد، قال: فأخذ بيدي فلما اراد ان يخرج من المسجد قلت: يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك اعظم سورة في القرآن. قال: نعم «الحمد لله رب العالمين» هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته.

وعن أبي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل مثل «أم القرآن» وهي السبع المثاني، وهي مقسومة بيني وبين عبدي نصفين». هذا لفظ النسائي.

وعن ابي سعد الخدري رضي الله عنه قال: كنا في مسير لنا فنزلنا، فجاءت جارية فقالت: إن سيد الحي سليم (اي لديغ) وان نفرنا غيّب فهل منكم راق؟ فقام معها رجل ما كنا نأبنه (اي نعيبه او نتهمه) برقية، فرقاه فبرأ بأم الكتاب. قلنا: لا تحدثوا شيئا حتى نأتي او نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «وما كان يدريه أنها رقية؟ إقسموا واضربوا لي بسهم».

وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ـ ثلاثا ـ غير تمام» فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الامام؟ فقال: إقرأ بها في نفسك. فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله عز وجل «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل. فاذا قال العبد: «الحمد لله رب العالمين» قال الله: حمدني عبدي، واذا قال «الرحمن الرحيم» قال الله «اثنى علي عبدي»، فاذا قال: «مالك يوم الدين» قال: مجدني عبدي، وقال مرة: فوض إلي عبدي، فاذا قال: «اياك نعبد واياك نستعين» قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فاذا قال: «اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين» قال: «هذا لعبدي ولعبدي ما سأل».

● من «مختصر تفسير ابن كثير»

قلوب تستغفر الله

عن ابي الفتح بن سحنون قال كان سعدون صاحب محبة الله لهجاً بالقول. صام ستين سنة حتى خف دماغه فسماه الناس مجنونا لترديد قوله في المحبة، فغاب عنا زمانا وكنت مشتاقاً الى لقائه فبينما انا في فسطاط مصر على حلقة ذي النون واذا به وعليه جبة من صوف فنادى ياذا النون متى يكون القلب اميرا بعدما كان اسيراً، فقال اذا اطلع الخبير على الضمير فلم ير فيه إلا هو، قال فخر مغشياً عليه ولما افاق اخذ يقول:

ولا خير في شكوى الى غير مشتكي
ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر

ثم قال: يا ابا الفيض أن من القلوب قلوبا تستغفر الله قبل ان تذنب. قال نعم تلك قلوب تثاب قبل ان تطيع. قال: يا ابا الفيض اشرح لي ذلك، قال: ياسعدون اولئك اقوام اشرقت قلوبهم بضياء روح اليقين فهم قد فطموا النفوس عن روح الشهوات وملوك العباد وامراء في الزاد للغيث الذي امطر في قلوبهم المولهة بالقدوم الى الله تعالى شوقاً فليس فيهم من آنس بمخلوق ولا مسترزق من مرزوق فهو في الملأ حقير وعند الله خطير.. ثم ولى.

● من: اخبار العشاق للعلامة الطبيب الضرير داود الانطاكي

برعاية الإيسيسكو ومن أجل تطوير العملية التعليمية وتحقيق المردودية

خبراء من عشر دول عربية يجتمعون في القاهرة لدراسة مشروع عربي للتعليم عن بعد

الرباط: «الشرق الأوسط»

في اطار البحث عن صيغة ملائمة لتطوير العملية التعليمية في العالم العربي الاسلامي بما يتناسب والمستجدات في عالم التربية والتعليم، تعقد المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اجتماعا في القاهرة للخبراء المتخصصين في انتاج الوسائل التعليمية في مجال التعليم والتكوين عن بعد، وذلك بالتعاون مع اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة.

وسيفتتح الاجتماع الذي يعقد ايام 26 ـ 29 مايو (ايار) الجاري، الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم في جمهورية مصر العربية، والدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وبحضور شخصيات من عالم التربية والتعليم والثقافة والاعلام.

وسيدرس الخبراء المشاركون في هذا الاجتماع اربعة محاور هي: تحليل التجارب الدولية الرائدة في مجال التعليم عن بعد، وعرض تجارب الدول المشاركة في الاجتماع في مجال التعليم عن بعد واستخداماته في التكوين والتدريب وتقويمها. كما سيبحث الخبراء بدائل تمويل مشروعات التعليم عن بعد، وسيناقشون تصورا عاما لمشروع عربي للتعليم عن بعد ويهدف هذا الاجتماع التربوي الاول من نوعه في المنطقة الناطقة بالعربية، الى تحسين برامج التعليم والتكوين والتدريب من خلال تيسير مواكبة التطور في تكنولوجيا التعليم ومواجهة ظروف البعد المكاني لبعض فئات المتعلمين والمتدربين وتطوير انماط التعليم والتكوين والتدريب، وتنمية انشطة التعلم الذاتي وتطوير اساليبه.

ويشارك في هذا الاجتماع خبراء تربويون متخصصون في تكنولوجيا التعليم ينتمون الى عشر دول عربية، هي: الاردن، الامارات، تونس، السعودية، السودان، العراق، فلسطين، ليبيا، المغرب ومصر.

وسيوفر هذا الاجتماع فرصا دراسية امام الخبراء لتبادل الخبرات حول مشروعات التعليم عن بعد، مما سيساعدهم على وضع تصور لخطة متكاملة للتعليم عن بعد، ويمكنهم في الوقت نفسه من تحديد مصادر التمويل الممكنة لمشروعات التعليم عن بعد.

ومن المنتظر ان يسفر الاجتماع عن تشكيل لجنة تتولى القيام بالدعوة الى تمويل خطة للتعليم عن بعد واقتراح آليات تنفيذها في البلدان العربية.

وسيمثل المنظمة الاسلامية في الاشراف على هذا الاجتماع السيد محمد سعيد هيكل الخبير في مديرية التربية، والمدير العام السابق بوزارة التعليم المصرية.

ASHARQ AL-AWSAT



الشرق الأوسط الاقتصادي

2

BUSINESS & FINANCE

ضمن استراتيجية توسيع حصتها في سوق المحروقات الأوروبي

«أرامكو» تختتم مفاوضات أولية لشراء حصة 25% من شركة «بتروغال» البرتغالية

لندن: من موسى مهدي

ضمن استراتيجية توسيع حصتها في سوق الطاقة الاوروبي اختتمت شركة ارامكو السعودية امس مفاوضات في لشبونة لشراء حصة استراتيجية من شركة بتروغال كبرى شركات النفط البرتغالية. واطلع المتحدث باسم وزارة الاقتصاد البرتغالية سيرجو فيرجو «الشرق الاوسط» ان وفد ارامكو عقد امس الاول اجتماعا مع وزير الاقتصاد ووزير الصناعة والطاقة وكبار المسؤولين في شركة بتروغال. واضاف المتحدث ان المفاوضات تناولت خيارات شركة ارامكو في شركة النفط البرتغالية وحول ما اذا كانت هذه الشراكة ستتم عبر شراء حصة مباشرة في الشركة او عن طريق وسيلة اخرى، غير انه اكد ان المفاوضات التي اجراها وفد ارامكو كانت مفاوضات اولية لم تتطرق الى التفاصيل الخاصة بموضوع الشراكة. وكان وفد ارامكو قد زار مصافي بتروغال وبعض محطات الوقود والمنشآت التابعة لها خلال الثلاثة ايام الماضية ولم تتمكن «الشرق الاوسط» من الاتصال بأرامكو لمعرفة سير المفاوضات.

من جانبها قالت شركة بتروغال في بيان اصدرته امس في ختام زيارة وفد الطاقة السعودي ان ارامكو تفي بالشروط المطلوبة. وقال البيان الذي اصدرته وزارة الاقتصاد البرتغالية بالاشتراك مع «بتروكونترول» كونسورتيوم القطاع الخاص الذي يملك حصة 45% في شركة بتروغال ان البرتغال ستواصل دراسة الشراكة. وكان وزير الصناعة والطاقة البرتغالي جوزيه بندوس قد لمح الى موضوع الشراكة النفطية مع ارامكو في ابريل (نيسان) الماضي. وتتنافس ارامكو مع شركة البترول الفنزويلية بتروناس. وقالت الشركة في بيان بعثت به لـ«الشرق الاوسط» انها تسعى الى ان تصبح شركة اقليمية وذات قوة تنافسية عالية وان ذلك يتطلب التحالف مع شريك استراتيجي مثل ارامكو وشركات دولية اخرى.

واطلعت مصادر مستقلة «الشرق الاوسط» ان اي قرار حول موضوع الشراكة سيكون مبنيا على اجماع المساهمين في شركة بتروغال اي كونسورتيوم بتروكونترول. وقالت المصادر ان ارامكو اعربت اثناء المفاوضات عن الرغبة في شراء حصة مباشرة في بتروغال. ويملك مجموعة من المستثمرين البرتغاليين حصة 45% من اسهم بتروغال فيما تملك الحكومة حصة الـ 55 المتبقية.

ويأتي بحث الشركة الحثيث عن مساهم استراتيجي متزامنا مع اقتراب تخصيص حصة الدولة المخطط لها في بداية العام 1997. ولتنفيذ استراتيجية التوسع والقوة التنافسية نفذت بتروغال عدة خطوات.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة بتروغال قد ذكر في تصريحات بداية الاسبوع ان الشركة تبحث عن وضع استثمارات كبرى في مجموعة «ترانس غاز» التي تدير توزيع الغاز الطبيعي في البرتغال، كما تخطط الشركة لشراء حصة 20% من مجموعة ترانس غاز. وتنافس بتروغال كل من شل وموبيل اويل على سوق المحروقات.

وتعد شركة شل من اللاعبين الكبار في سوق المحروقات البرتغالي، حيث تخطط شل لاستثمار 220 مليون دولار خلال الاربعة اعوام المقبلة لتحديث شبكة التوزيع والمحطات. ويأتي ذلك وسط اشتداد المنافسة على سوق المحروقات في البرتغال بعد اندماج عمليات بريتش بتروليوم وموبيل الاميركية في البرتغال.

وتدرس الحكومة البرتغالية عدة خيارات لتخصيص حصة 45 من بتروغال. اطلعت مصادر «الشرق الاوسط» ان وزارة الطاقة البرتغالية عومت مجموعة افكار خلال الشهور الماضية لتخصيص حصتها، من بينها ان تتملك شركة «بتروغال القابضة» حصة 10% ويتم تعويم حصة 10% للجمهور في بورصة لشبونة ويترك للشريك الاستراتيجي حصة 25%، فيما تحتفظ في الشركة بحصة 10% كحصة ذهبية. وتتوقع المصادر ان تتركز مفاوضات ارامكو على شراء حصة الـ 25 % من الشركة.

وعلى صعيد التوسع قالت بتروغال انها تعتزم استثمار 17 مليار اسكودو في مشاريع خاصة بالبيئة. وكان رئيس الشركة جوزيه مانيول فيريرا دي اوليفيرا قد ابلغ بورصة لشبونة الثلاثاء الماضي ان الشركة بصدد انتاج ديزل خال من الرصاص. واضاف ان شركة «جالب» لمحطات التوزيع التابعة لبتروغال ستوسع شبكة محطاتها في البرتغال بـ24 محطة وان العمل جار في تنفيذ انشاء هذه المحطات ليرتفع عدد المحطات التي تديرها «جالب» الى 185 محطة بنهاية العام الحالي. و«جالب» هي ثالث اكبر شركة لتوزيع الوقود في شبه جزيرة ايبريا - اسبانيا والبرتغال - بعد ريبسول وسيبسا. وكانت شركة بتروغال قد تكبدت خسائر بلغت قيمتها 11.709 مليار اسكودو في العام المالي المنصرم 1995. وكانت الشركة قد انشأت حديثا شركة نفط قابضة تحت اسم «بتروغال انجولا» بالاشتراك مع شركة سونوجول. وبدأت بتروغال ببيع انابيب الغاز ابتداء من اول مايو (ايار) الجاري.

موجز

تجديد انتخاب كامديسو رئيسا للصندوق لفترة ثالثة

● في اول سابقة من نوعها في تاريخ صندوق النقد الدولي جددت إدارته امس في واشنطن انتخاب شخص لثلاث فترات ممتالية حيث انتخب ميشيل كامديسو مديرا عاما لفترة ثالثة. وحسب بيان صدر امس عن المؤسسة الدولية وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه فقد تم انتخاب كامديسو لمدة 5 سنوات اخرى تبدأ من شهر يناير (كانون الثاني) 1997.

وقد تسلم كامديسو الفرنسي الجنسية اعباء منصبه في صندوق النقد في يناير (كانون الثاني) عام 1987، وكان محافظا للبنك المركزي في فرنسا قبل تعيينه.

مراكش تستضيف مؤتمر وزراء صناعة حوض المتوسط

● تستضيف مدينة مراكش في شهر مايو (ايار) سنة 1997 المؤتمر الأوروبي المتوسطي الثاني لوزراء الصناعة الخمسة عشر في دول الاتحاد الاوروبي واثنتي عشرة دولة من جنوب حوض المتوسط. وحسب مراسل «الشرق الأوسط» في الرباط تقرر عقد هذا الاجتماع أول من أمس ببروكسل في ختام اعمال المؤتمر الاول حول موضوع «التنمية الصناعية وتحرير المبادلات: عاملان اساسيان لقيام منطقة ازدهار مشترك ومن اجل خلق مناصب شغل جديدة في حوض المتوسط».

وفد من رجال الأعمال المغاربة يزور القدس قريبا لبحث مشاريع إعمار المدينة المقدسة

الرباط: من علي انوزلا

يزور قريبا وفد من رجال الأعمال المغاربة مدينة القدس لمتابعة اتفاق التعاون المبرم بين الاتحاد العام لمقاولات المغرب ووفد من رجال الأعمال الفلسطينيين قام الأسبوع الماضي بزيارة للمغرب برئاسة فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمكلف بملف القدس.

ويتكون وفد رجال الاعمال المغاربة من مولاي الزين الزاهدي علوي مدير عام المصرف العقاري والسياحي (رئيسا) وعبدالرحيم لحجوجي رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب وبوشعيب بنحميدة وأنيس بلفريج ومحمد بنعمور وميلود الشعبي وحسن العلمي.

ويشكل أعضاء هذا الوفد الطرف المغربي من لجنة مشتركة تم الاتفاق على إنشائها خلال لقاء يوم 17 مايو (ايار) الماضي بين الاتحاد العام لمقاولات المغرب والوفد الفلسطيني لتنمية القدس. أما الطرف الفلسطيني داخل هذه اللجنة المشتركة فيتكون من نافذ الحسيني (رئيسا) ورياض الدجاني ويوسف بازيان وهاني ابونية وزاهي خوري العلمي وصلاح الدين هارون. وتسعى هذه اللجنة الى دعم وإنعاش علاقات التعاون والتبادل بين رجال الأعمال في كلا البلدين، وتسهيل اللقاء بينهم. كما كلفت اللجنة بمتابعة إنشاء صندوق القدس للتنمية والاستثمار، والتعاون على إنشاء بيت المغرب في القدس القديمة.

ويذكر أن اللقاء الذي جمع بين رجال الأعمال المغاربة والفلسطينيين بحث سبل التعاون من أجل إيجاد الطرق الكفيلة لإعمار وتطوير مدينة القدس للحفاظ على مقدساتها وأصالتها العربية. وخلال هذا اللقاء اقترح الوفد الفلسطيني على رجال الاعمال المغاربة اقامة شراكة بينهم في عدة مشاريع ترتبط بميادين التجارة والإنعاش العقاري والسياحي، والمساهمة في إنشاء صندوق القدس للتنمية والاستثمار برأسمال 200 مليون دولار.

من جهة اخرى قال مسؤولون في ندوة دولية امس في الرباط ان المغرب لن يقوم بتخصيص شركة السكك الحديدية الحكومية المثقلة بالديون، غير انه قد يسمح للاستثمارات الخاصة بتمويل توسيع نطاق شبكة السكك الحديدية على اساس الامتيازات.

وبلغ اجمالي ديون شركة السكك الحديدية المغربية ستة مليارات درهم (680 مليون دولار) وشهدت عجزا قدره 743 مليون درهم (85 مليون دولار) في عام 1994.

وقال مسؤول بالشركة خلال ندوة حضرها مستثمرون اجانب ومسؤولون بقطاعات المواصلات من اكثر من 40 دولة ان اجراءات التقشف اجبرت الشركة على التفكير في منح امتيازات على خطوط معينة للقطاع الخاص.

وقال عبد السلام الغيصاصي مدير اعمال الشركة انه بسبب نقص السيولة اصبحت مشاركة رأس المال الخاص عن طريق الامتيازات مقبولة.

واضاف ان شروط استغلال خطوط سكك حديدية جديدة عن طريق منح امتيازات للقطاع الخاص واساليب مثل هذا التعاون ما تزال قيد البحث.

وتغطي شبكة السكك الحديدية المغربية 1900 كيلومتر وتربط معظم مدنها الكبرى، ويعمل بالشركة 14 الف عامل.

وتعتزم الشركة استثمار اربعة مليارات درهم خلال الفترة بين عامي 1996 و2000. وتتفاوض في الوقت الراهن على قرض قيمته 800 مليون درهم (مليون دولار) مع البنك الدولي وبنك التنمية الافريقي لتطوير وتوسيع شبكتها. كما تبحث كذلك قرضا مستقلا قيمته 200 مليون درهم (23 مليون دولار) مع بنك الاستثمار الاوروبي.

وبدأت الشركة المملوكة للدولة برنامجا للترشيد في عام 1994. وكانت قد تعرضت لموجة من الاضرابات العمالية في العام الماضي بسبب خوف العاملين من فقد وظائفهم نتيجة لعملية اعادة هيكلة الشركة. واقرت الشركة بان زيادة اعداد العاملين بها وسوء ادارة الاموال وسوء التخطيط التجاري اسهم في زيادة العجز.

محمد الغنوشي لـ«الشرق الأوسط» على هامش اجتماعات اللجنة السعودية ـ التونسية المشتركة

المنتجات التونسية المعفاة من الجمارك تمنح حافزا للمستثمر السعودي

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي ان تونس اصبحت مركزا هاما للاستثمار بفضل الاصلاحات الاقتصادية والحوافز والتسهيلات والضمانات التي وفرتها في هذا المجال.

واشار الغنوشي الذي افتتح امس الاول مع اسامة فقيه وزير التجارة السعودي اجتماعات اللجنة المشتركة التونسية السعودية في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» الى ان السعودية تحتل المركز الاول للمستثمرين العرب في تونس حيث بلغت قيمة استثماراتها 500 مليون دولار. وتوقع الغنوشي ان يشهد الاقتصاد التونسي خلال السنوات المقبلة قفزة نوعية ولا سيما في المجال الصناعي، وذلك بفضل اتفاقية الشراكة التي وقعتها تونس مع دول الاتحاد الاوروبي العام الماضي.

وقال ان هذه الاتفاقية سوف تفتح آفاقا واعدة امام الاقتصاد التونسي ودعا الغنوشي السعودية الى الاستفادة من هذه الآفاق الجديدة بما يخدم مصلحة البلدين.

وقال الغنوشي ان اتفاقية الشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي تمثل اشارة سياسية قوية لدعم السياسة الاقتصادية التي ستنتهجها تونس خلال السنوات المقبلة. واوضح ان تونس شرعت في ملاءمة مشاريعها مع المشاريع الاوروبية وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي الآمال التي تعلقها على اجتماع الدورة السابعة للجنة التونسية - السعودية المشتركة التي لم تجتمع منذ العام 1993؟

- اجتماع اللجنة المشتركة هو اجتماع دوري ينعقد لتقييم التعاون القائم بين تونس والمملكة، ولاعطاء دفع لهذا التعاون باعتبار العلاقات المتميزة التي تربط البلدين.

وستتناول اجتماعات اللجنة المشتركة عدة مواضيع تخص النواحي الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والتعاون الفني. كما انه يعقد على هامش اجتماعات اللجنة المشتركة لقاءات بين رجال الاعمال في البلدين حيث ان الوفد السعودي يضم مجموعة من رجال الاعمال وستكون هذه اللقاءات بينهم وبين نظرائهم التونسيين فرصة لتدارس فرص وامكانيات الاستثمار في تونس والمملكة.

ونحن في تونس نعطي اهمية لهذه الدورة لانها تنعقد في وقت يتميز بدخول تونس في مرحلة جديدة في سياستها الانمائية بعد توقيعها على اتفاقية مشاركة مع دول الاتحاد الاوروبي ومن ابرز سمات هذه المرحلة انها تفتح آفاقا واعدة امام الاستثمار الاجنبي في تونس التي تتهيأ الان لتعميق الاصلاحات في مختلف المجالات بما يؤدي الى تحسين مناخ الاستثمار ويدعم فرص انجاز مشاريع ذات مردودية جيدة.

وسوف تشرع تونس انطلاقا من اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي في عملية الخفض التدريجي للرسوم الجمركية. وسيتم هذا بالتوازي مع اقرار حملة من الاجراءات التي تهدف الى تحسين الجودة والضغط على الكلفة وعلى هذا الاساس ستتوفر للسوق التونسية ظروف احسن تثير اهتماما متزايدا لدى عديد من الاوساط المالية الاجنبية وخاصة في السعودية. وقد لمست خلال الزيارة التي قمت بها الى المملكة في شهر مارس (آذار) الماضي هذا الاهتمام.

● هل هناك مشاريع محددة اعدها الجانب التونسي لعرضها على اجتماعات اللجنة المشتركة؟

- في إطار سياسة توزيع الادوار بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص اصبحت مهمة اعداد وانجاز المشاريع التي تندرج في القطاعات التنافسية من مسؤولية القطاع الخاص والقطاع المالي باعتباره وسيطا هاما في هذا المجال.

وحسب المعطيات المتوفرة هناك بعض المشاريع تم اعدادها من قبل الشركة التونسية السعودية للاستثمار الانمائي وتخص الزراعة وقطاع انتاج الحليب وسيتم عرضها على الجانب السعودي.

كما ان هناك مشاريع تم اعدادها من القطاع الخاص سوف تعرض بدورها على رجال الاعمال السعوديين لدراسة امكانية الاشتراك في تمويلها.

● هناك من يرى ان التعاون التونسي - السعودي لم يبلغ المستوى المطلوب على الرغم من ان حجم الاستثمارات السعودية (500 مليون دولار) يجعل المملكة المستثمر الاول في تونس. ما هو تعليقك على ذلك؟

- الاستثمارات السعودية التي انجزت في تونس حتى الآن تقدر بـ 350 مليون دولار وهناك استثمارات اخرى هي بصدد الانجاز في حدود 150 مليون دولار. وبالتالي فان المجموع الكلي للاستثمارات السعودية تبلغ 500 مليون دولار وهذا الرقم يجعل المملكة المستثمر العربي الاول في تونس.

وتغطي الاستثمارات السعودية في تونس القطاع المالي باعتبار ان المملكة تساهم في رأس مال الشركة التونسية - السعودية للاستثمار الانمائي مناصفة مع تونس بقيمة 100 مليون دولار كما يشمل الاستثمار السعودي قطاع التهيئة العقارية والقطاع الزراعي والسياحي الى جانب بعض الاستثمارات المتواضعة في قطاع الصناعات المعملية.

ونحن في تونس نأمل ان تؤدي الاصلاحات العديدة التي تم اقرارها سواء في مجال تحرير الاقتصاد او في مجال توفير العديد من الضمانات للمستثمرين الاجانب الى رفع نسبة الاستثمار السعودي في تونس خاصة ان اتفاقية الشراكة التي تم التوقيع عليها مع الاتحاد الاوروبي سوف تفتح آفاقا كبيرة امام الصادرات التونسية وخاصة الصناعية منها التي ستدخل الى اسواق دول الاتحاد الاوروبي بدون رسوم جمركية عليها. وهذا يعد امتيازا هاما، هذا بالاضافة الى امتياز آخر وهو برنامج التأهيل الشامل الذي شرعت الحكومة التونسية في تطبيقه لدعم وتحسين مردود الاقتصاد التونسي في كل قطاعات الانتاج.

ونحن سنسعى خلال اجتماعات اللجنة المشتركة التونسية - السعودية الى مزيد من تسليط الاضواء حول هذه الآفاق الجديدة في الاقتصاد التونسي حتى نبرز ما يتوفر اليوم في تونس من ارضية جيدة للاستثمار. ومن الضمانات التي يطلبها عادة المستثمر. وهناك تفاؤل كبير يحدونا برفع نسق الاستثمار السعودي في تونس خاصة في قطاع الصناعات باعتبار ان المملكة العربية السعودية اصبحت تمتلك قاعدة صناعية متطورة.

● ما هي الفوائد التي يجنيها المستثمر السعودي من تعامله مع تونس؟

- التعاون الدائم هو التعاون الذي يقوم على تبادل المنافع وتشابك المصالح، ولذلك فان اي مستثمر مهما كانت جنسيته يبحث قبل ان يستثمر في اي بلد عن ضمانات تؤمن له استرجاع رأسماله والحصول على الارباح. ونحن في تونس بعد الاصلاحات الاقتصادية التي قمنا بها صارت تتوفر ارضية جيدة للاستثمار بمزايا تفاضلية بالارباح والكسب. وهذه هي الرسالة التي نسعى الى تبليغها الى كل الاوساط المالية.

● انت من اكثر الوزراء في تونس الذين تابعوا مسيرة التعاون التونسي - السعودي حسب رأيك هل توجد نواقص في هذا التعاون.

- اذا قيمنا هذا التعاون في الماضي ربما لم يبلغ المستوى المرجو باعتبار بعض العراقيل والعوائق التي كانت تحد من تطوره.

● العوائق التي اشرت اليها تونسية لم سعودية؟

- هناك عوائق من الجانب التونسي باعتبار ان الوضع الاقتصادي الذي كان سائدا في الثمانينات ينطوي على الكثير من العوائق والعراقيل التي لم تكن تساعد على الاستثمار.

ولكن يمكن القول اننا منذ العام 1995 قد استوفينا عملية الاصلاح الاقتصادي وصار المناخ في تونس ملائما للاستثمار.

● ولكن يبقى عائق تحرير الدينار التونسي؟

- في تونس الان عملية تحرير للعمليات الجارية بحيث اصبح بالامكان توريد اي سلعة او خدمات او تحويل رأس المال او الارباح بدون ترخيص مسبق من قبل السلطات النقدية. العملية اصبحت تتم بين المستثمر والبنك الذي يتعامل معه ونحن نسعى بحكم التقدم الذي يتحقق في مجال المعاملات المالية الى مزيد من اقرار تسهيلات للتدرج شيئا فشيئا الى التحرير الكامل للدينار التونسي الذي يبقى هدفا هاما نسعى لتحقيقه في السنوات المقبلة.

● لوحظ في الاشهر الاخيرة عودة قوية لتونس للاقتراض الخارجي. ماذا تعني هذه العودة؟

- نحن نقترض بصفة معتدلة جدا في اطار الحرص على مواصلة التحكم في المديونية الخارجية. وترتكز سياسة تونس في هذا المجال على دعم وتعزيز قدرة البلاد على الادخار الذي حقق بالفعل زيادة تقارب حاليا 23 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وتعتمد هذه السياسة على اللجوء المعقول للاقتراض الخارجي، وهذا ما قمنا به خلال السنوات الاخيرة حيث ان مؤشرات المديونية الخارجية لتونس بقيت في حدود معقولة جدا اذا ان خدمة الدين اصلا، وفائدة تمثل حاليا 18 في المائة من الصادرات مقابل 28 في المائة عام 1986 وان احسن دليل على سلامة القاعدة المالية لتونس هو التقويم الايجابي الذي اقرته عديد من الاوساط المالية العالمية ونذكر بالخصوص المؤسسة الاميركية «مودي» التي اعطت لتونس نفس نسبة الاخطار التي منحتها لليونان وتركيا.

● ما هو تعليقك على دعوة الامين العام للجامعة العربية لاعادة الاستثمارات العربية من الخارج والتي تقدر ما بين 500 و850 مليار دولار بهدف توطينها في البلاد العربية؟

- نحن نعتبر ان تجسيم هذا النداء سيسمح بتحقيق قفزة كبيرة للدول العربية خاصة في هذه الفترة التي يتوفر فيها للعديد من هذه الدول الارضية الملائمة للاستثمار.

«أيام المغرب الاقتصادية والسياحية» تنتظم في الولايات المتحدة نهاية الشهر

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأ ادريس جطو وزير الصناعة والتجارة المغربية زيارة لواشنطن حيث تنتظم خلال الفترة الممتدة ابتداء من 31 مايو (ايار) الى 13 يونيو المقبل «ايام المغرب الاقتصادية والثقافية والسياحية».

وستعقد هذه الايام المنظمة من طرف سفارة المغرب بواشنطن وبرعاها المجلس المغربي - الاميركي للتجارة والاستثمار ووزارة السياحة والخطوط الجوية الملكية المغربية والشركة الاميركية (سي ام سي) «انيرجي كوربوريشن» بواشنطن وبمدن نيويورك وبوسطن بولاية ماساشوسيت وديترويا بولاية ميتشيجان وشكاغو بولاية ايلينوا وتتزامن هذه التظاهرات مع الافتتاح الرسمي لمكتب المجلس المغربي - الاميركي للتجارة والاستثمار بواشنطن وتقديم اعضاء هذه الهيئة من طرف رئيسيها المشتركين لاستر بولاك وعثمان بن جلون رئيس هيئة البنوك المغربية.

ومن جهة اخرى سينظم مركز «الدراسات الاستراتيجية والدولية» وجامعة جورج تاون بواشنطن والمركز الثقافي لشيكاغو ومركز الدراسات حول الشرق الاوسط وجامعة هارفارد مجموعة من الندوات تتناول مواضيع متنوعة.

وستتميز الايام المغربية ايضا باقامة معارض لمنتوجات الصناعة التقليدية المغربية والفن التشكيلي النسوي المعاصر بالمغرب وعروض فنية وموسيقية وسياحية.

وزير التجارة البحريني يفتتح في 29 الجاري معرض الصناعات الغذائية في دول التعاون

الدمام: من وليد بوعلي

يفتتح وزير التجارة البحريني معرضا للصناعات الغذائية يقام على هامش لقاء شركات الاغذية الذي تنظمه امانة اتحاد غرف دول المجلس بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة البحرين يوم الاربعاء المقبل 29 مايو (ايار) 1996. وسيناقش الاجتماع المشاكل والصعوبات التي تواجه صناعة الاغذية وافاقها المستقبلية في ضوء التطورات الاقتصادية الاقليمية والدولية الراهنة.

وقال محمد عبد الله الملا الامين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي ان المعرض يشتمل على عرض المنتجات الغذائية لاكثر من 30 شركة من دول المجلس تعمل في مجال اللحوم وتعليبها، والالبان والمثلجات اللبنية وتعبئة وحفظ الخضروات وصناعة الدقيق والبسكويت وغيرها من الصناعات الغذائية الاخرى. واضاف: «يشكل تنظيم المعرض مناسبة هامة للصناعيين لعرض منتجاتهم المختلفة على تجار المواد الغذائية والمستهلكين بصورة مباشرة للتعرف على جوانب التطور الكمي والنوعي الذي حققته ووصلت اليه هذه الصناعات وبالتالي فتح آفاق ومنافذ تسويقية جديدة لها داخل وخارج دول المجلس». واشار الملا الى ان الصناعات الغذائية الخليجية استطاعت ان تنمو وتتطور بصورة كبيرة وملحوظة خلال السنوات الاخيرة، وذلك بفضل الدعم والمساندة التي تلقاها على الصعيدين الرسمي والخاص في سبيل تطويرها والعناية بها ضمن استراتيجية تحقيق الامن الغذائي الخليجي.

غابة «إنترنت» في لندن: الموز يسوق الكومبيوتر.. بعد التفاح

لندن: من عاطف سلطان

يبدو ان غرائب شركات الكومبيوتر لا تعرف حدودا ولا تمانع حتى من اقتحام الفواكه للوصول الى عقول وربما الاهم جيوب هواة احدث صيحات اودية السيلكون.

وبعد ان اختارت واحدة من اكبر واشهر شركات الكومبيوتر التفاحة شعارا واسما لها اختارت الآن شركة اميركية اخرى اصبع من الموز كشعار لمنتجاتها وان كانت ربما من قبيل الخجل لم تختاره كاسم لها ايضا مثلما ما فعلت «ابل» منذ نحو عقدين.

اذا كانت غرائب صناعات الكومبيوتر لا تعرف حدودا فمعارض الكومبيوتر بالتأكيد تفوقت عليها على الاقل في اطلاق صيحات غير مألوفة والهدف بالطبع في كلا الحالتين هو استمالة عقول وجيوب المستهلك لمنتجاتها خاصة ان معظمها لا تختلف كثيرا في مظهرها على الاقل في عيون غير المتمرس.

وسط غابة معرض «انترنت وورلد انترناشونال» او «عالم انترنت الدولي» الذي اغلق ابوابه في لندن امس بعد ثلاثة ايام من ضجيج الشاشات والاصوات والعروض العامة والخاصة لحيانا راحت فتيات رشيقات يرتدين ما يمكن جوازا تسميته بـ«الملابس» المصنوعة من القش واوراق الاشجار الطبيعية توزعن اصابع من الموز الطازج على زوار المعرض الذي ضم نحو 80 شركة اوروبية واميركية كبيرة وصغيرة لتقديم احدث منتجات تطبيقات واستخدامات شبكة «انترنت» التي يقال ان نحو خمس العالم كله سيكون مستخدما لها بحلول القرن المقبل.

والموز هنا يرمز لبرنامج يسمى «امازون» نسبة الى النهر الاستوائي (ومن ثم الموز) دشنته في المعرض شركة «انترناشونال انفيرنمنت» القادمة من ولاية ماستشوسيس الاميركية المعروفة بمراكزها العلمية والتقنية. والبرنامج لا علاقة له من قريب او بعيد بالفاكهة الاستوائية او حتى بالنهر الشهير وانما هو في الواقع برنامج مصمم للشركات يسمح بدخولها «المتفاعل» في شبكة «انترنت» العامة وشبكات «انترانت» المصممة للاستخدام الداخلي في شركة او مؤسسة بعينها.

وتصف الشركة برنامجها بانه اضافة الى ضمان «التفاعل المستديم» بقدرته على الاسترجاع السريع لمعلومات مواقع الشبكة وتعديلها وتحول اكثر من صفحة ناهيك عن انه يأتي في قطعة واحدة على طريقة «من الصندوق الى الاستخدام الفوري».

واذا كانت الفواكه مثل الموز الان والتفاح سابقا لا تستهوي زائر المعرض بالقدر الكافي فهناك شركات بايقونات مأخوذة من اطلس العالم مثل «سيبيريا» وهي شركة للربط بشبكة «انترنت» انتهزت فرصة معرض «انترنت وورلد» لتدشين اول «قناة منتظمة» عبر شبكة «انترنت» تشمل خدمات من بينها مقاهي «سيبيربركفاست» او مقهى «الفطور السيبرناطيقي» الذي يقدم للزبائن حلولا لرموز وعجائب «انترنت» على مائدة تعلوها شاشات كومبيوتر واكواب القهوة وعصير البرتقال والبسكويت.

ومرة اخرى لم تبتعد تقنيات الكومبيوتر كثيرا عن الفواكه وان كانت هذه المرة اقتحمت اشجارا ومكونات اخرى ليست بالضرورة من اساسيات معاجم الالكترونيات.

مقاهي وخدمات «انترنت» لم تتوقف فقط عند «سيبيريا» وهو اسم مركب بحذق نسبة الى علم «السيبرناطيقية» الذي لا يتقنه الا المتحمسين بشدة للغة الرياضيات والارقام اذا طالعنا معرض «انترنت وورلد» ايضا ببرنامج آخر اسمه «فولو مي» او «اتبعني» للتدريب على فنون الملاحة عبر اعماق شبكة المعلومات ولتبديد الخوف الذي احيانا يصيب هواتها الجدد.

وتقول الشركة المنتجة ان «فولو مي» يمكن الهاوي او المستخدم التجاري من التمرس خلال ساعتين فقط على ممرات طريق المعلومات السريع لشبكة «انترنت» والملاحة عبر الاشارات الخضراء والبرتقالية واحيانا الحمراء.



الشركات تروج احيانا برامج وخدمات مجانية على لوحات طريق المعلومات السريع

«أوابك» أنهت اجتماعاتها في القاهرة أمس

العراق يتوقع اجتماعا طارئا لـ«أوبك» لبحث عودته إلى سوق النفط

القاهرة: من يوسف شاكر

توقع مدير عام شركة الاستكشافات النفطية بوزارة النفط العراقية الدكتور رضوان السعدي أن تعقد منظمة الاوبك (منظمة الاقطار المصدرة للنفط) اجتماعا طارئا على مستوى الوزراء للدول الاعضاء للبحث في الموقف عقب عودة العراق لسوق النفط بمقتضى مذكرة التفاهم التي وقعها مع الامم المتحدة وتسمح له بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط كل 6 اشهر لتلبية احتياجات الشعب العراقي من الغذاء والدواء.

وقال المسؤول العراقي الذي مثل بلاده في اجتماعات الدورة الـ56 لمجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» الذي اختتم اعماله على مستوى مندوبي الوزراء امس (الخميس) في القاهرة في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان العراق سيصدر الحصة المسموح بها الواردة في مذكرة التفاهم.

واضاف ان بلاده ستسعى لاستثمار هذه الخطوة بحيث تتبعها خطوات أخرى في نفس الاتجاه حتى تصل الى رفع الحصار الشامل المفروض على الشعب العراقي، لاسيما ان حصيلة الحصة المسموح بتصديرها في فترة الـ6 اشهر لن تكفي لتغطية احتياجات العراق من الغذاء والدواء والمواد الأساسية.

واستبعد المسؤول العراقي حدوث أية ردود افعال كويتية مضادة نتيجة لعودة العراق لسوق النفط بمقتضى الاتفاقية الموقعة مع الامم المتحدة قائلا «المعادلة واضحة فالاتفاقية تسمح بتصدير حصة محددة خلال فترة معينة والعراق ملتزم بهذا».

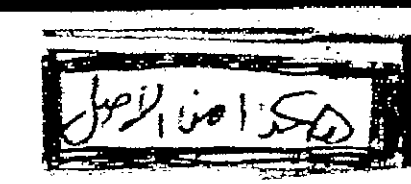
وفي ما يتعلق بتوقعات المضاربين في أسواق النفط بشأن انخفاض أسعاره نتيجة لضخ كمية جديدة اوضح الدكتور رضوان السعدي ان الموقف مرهون بالسياسة التي ستنفذها «الاوبك» حول تحديد حصص الاعضاء، مشيرا الى انه يمكن تجنب انخفاض الاسعار بخفض حصص الدول الاعضاء غير ان هذا ليس سهلا.

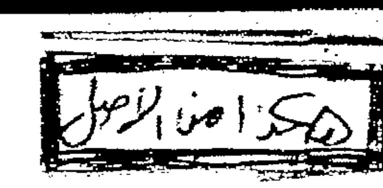
وأكد ان العراق ليس مسؤولا عن الانخفاض حال حدوثه، وان الموقف يتوقف على العرض والطلب «وربما يزداد الطلب على النفط في السوق العالمي ويمتص الحصة الاضافية ولا تنخفض أسعاره ويتم الاستغناء عن أية اجراءات مضادة تحول دون انخفاضه في حالة عدم زيادة الطلب».

وأضاف ان اجتماعات منظمة الدول العربية المصدرة للبترول (الاوابك) ليست معنية بمجال تسويق النفط وتحديد الحصص كما الحال في الاوبك لذا فإن اتفاقية العراق مع الامم المتحدة لم تناقش بشكل مفصل ودقيق داخل الاجتماعات غير انها فرضت نفسها على جدول الاعمال.

وكشف عن قرب عودة معهد التدريب التابع للأوابك لادارة المنظمة بعد ان طلب المجلس الوزاري للأوابك من العراق ان يتولى ادارة المعهد لمدة سنتين الى ان تتحسن الظروف ليعاود المعهد نشاطه عمليا، موضحا ان المعهد لا يزال يعمل تحت مظلة الأوابك بادارة مؤقتة مباشرة من وزارة النفط العراقية.

من جهة اخرى صادق مجلس وزراء منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» في ختام أعماله أمس على الحسابات الختامية لعام 1995 لكل من الامانة العامة للمنظمة والهيئة القضائية. كما استعرض المجلس نشاط الامانة العامة واطلع على الدراسات التي أعدتها، والتقارير المقدمة حول التحضير للندوات واللقاءات التي ستقيمها أو تشارك فيها خلال العام الحالي بالاضافة للخطوات التي جرت بشأن الاعداد لمؤتمر الطاقة العربي السادس المقرر عقده في دمشق عام 1998.





150 مليون دولار عجز متوقع في الموازنة الفلسطينية لاستمرار الإغلاق الإسرائيلي للضفة والقطاع

القاهرة: من يوسف شاكر

حذر وزير المالية ورئيس المجلس الاقتصادي الفلسطيني زهدي النشاشيبي من ان استمرار اغلاق السلطات الاسرائيلية لاراضي الحكم الذاتي الفلسطيني سيفرز عجزاً في الموازنة الفلسطينية يتجاوز 150 مليون دولار بنهاية العام الجاري، مشيراً الى ان السلطة الفلسطينية نجحت في مطلع العام الجاري في خفض العجز غير ان الاغلاق كلف السلطات الفلسطينية نحو 100 مليون دولار.

وقال النشاشيبي في افتتاح اعمال الندوة الدولية حول بناء الاقتصاد الفلسطيني التي بدأت امس في القاهرة لمدة ثلاثة أيام ان اسرائيل طردت 80 الف عامل فلسطيني ورفضت عودتهم واستبدلتهم بعمالة خارجية، موضحا ان استمرار السلطات الاسرائيلية في سياسة توسيع المستوطنات ومصادرة الاراضي وتكريس سياسة الحصار والعقاب الجماعي ضاعف من معاناة الشعب الفلسطيني وقلص قدرة سلطة الحكم الذاتي في استمرار مسيرة بناء اقتصاد فلسطيني مستقل، مشيرا الى ان الشعب الفلسطيني يتطلع اليوم لجني ثمار السلام ويتوقع تحسين ظروفه المعيشية واستعادة حقوقه كاملة.

واضاف النشاشيبي ان الجانب الفلسطيني بدأ مفاوضات المرحلة النهائية وأحرز تقدما قائلاً: «تقدمنا خطوة اخرى.. ولا تراجع بعدها ولا مجال فيها للخطأ»، مشدداً على ضرورة ادانة الحصار الاسرائيلي لاراضي الحكم الذاتي والعقاب الجماعي الذي تتبعه تجاه الفلسطينيين ودعوتها لانهاء الحصار فوراً واقترح تشكيل لجنة منبثقة عن الندوة لمتابعة التوصيات ومساعدة السلطة الوطنية الفلسطينية على مواجهة اعباء التنمية الاقتصادية.

ومن جانبه قال وكيل اول وزارة الخارجية المصرية السفير عادل الصفتي ان الاقتصاد الفلسطيني يتعرض لضغوط شديدة من جراء الحصار الاقتصادي والعقاب الجماعي الذي تمارسه اسرائيل. واشار الى ان السلام سوف لن يتحقق الا اذا تم تدعيم الاقتصاد الفلسطيني وانتقل من التبعية الى الاستقلال.

واضاف ان مصر قدمت 20 مليون دولار مساعدات للجانب الفلسطيني في مجالات التعليم والصحة وتدريب قوات الشرطة الفلسطينية فيما يساهم القطاع الخاص المصري في مشروعات عقارية وبنكية وصناعية وسياحية عديدة مع رجال الاعمال والمسؤولين في السلطة الفلسطينية.

وحذر الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد من ان تدهور الاوضاع التمويلية والتنموية للاقتصاد الفلسطيني سيؤدي لاندلاع الصراعات السياسية والعسكرية، «مشدداً على ضرورة وضع حلول جذرية للمشاكل الاقتصادية التي خلفها الاحتلال والتشديد على الالتزام بتنفيذها.

واضاف في الكلمة التي القاها نيابة عنه مدير ادارة فلسطين بالجامعة العربية السفير سعيد كمال ان الأمر يتطلب توقف اسرائيل عن سياسات الخنق الاقتصادي لشعب فلسطين الذي اختار السلام، وان تلتزم بما جرى الاتفاق عليه مع الفلسطينيين وفقا لقرارات الشرعية الدولية موضحا ان ما يحدث حاليا اسقط كل الحجج والادعاءات المستعملة لتبرير تأخر المساعدات الدولية.

وفي بيان للأمين العام للامم المتحدة قال الدكتور بطرس غالي ان الاتفاقات التي جرى التوصل اليها بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ عام 1993 عززت احتمالات تحقيق السلام في الشرق الاوسط وكانت خطوة اساسية نحو التنفيذ الكامل لاعلان المبادئ، معربا عن امله في تحقيق تقدم في المرحلة الحاسمة للمفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية التي بدأت في وقت سابق من هذا الشهر وكذلك على المسارين الاسرائيلي ـ السوري والاسرائيلي ـ اللبناني لعملية السلام في الشرق الاوسط مشيرا الى ان الحالة الامنية في المنطقة مثيرة للقلق، محذراً من تدهور الاقتصاد الفلسطيني نتيجة للاغلاق الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، موضحا ان موظفي برامج ووكالات الامم المتحدة منعوا من السفر لمراكز عملهم نتيجة هذا الاغلاق، معتبرا ان التحسن الفوري الملموس في ظروف المعيشة للفلسطينيين اهم عوامل الحد من العنف وتعزيز المناخ المؤدي للسلام، مشدداً على ضرورة تحقيق الاستقرار الاقتصادي والتنمية عن طريق الاستثمار في الهياكل الاساسية وايجاد فرص العمل وتخفيف حدة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية اللازمة وانشاء ادارة فعالة في جميع مجالات الحياة.

ويتضمن جدول اعمال الندوة التي تختتم اعمالها مساء اليوم الخميس 4 موائد مستديرة لبحث عدة محاور تشمل تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني وقطاع التجارة ودور المؤسسات المالية وقطاع الاسكان. ويشارك في الندوة 150 من المسؤولين ورجال الاعمال والخبراء الفلسطينيين والمصريين وممثلين عن البنك الدولي والامم المتحدة والمفوضية الاوروبية ومؤسسات التمويل الدولية.

شراكة 18 مليون دولار بين «حديد» السعودية و«ديفي» العالمية لتطوير مصنع الصلب

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) المملوكة لسابك اخيرا اتفاقية مع شركتي (ديفي العالمية) و(ديفي السعودية)، بمبلغ اجمالي قدره (18) مليون دولار، بهدف زيادة طاقة وحدة تجميع الغبار بمصنع الصلب، مطبقة احدث التقنيات للحفاظ على سلامة البيئة والحد من التلوث.

واشار سامي الصويغ رئيس شركة (حديد) الى ان هذا المشروع سيؤدي الى زيادة الطاقة الحالية لوحدة تجميع الغبار الناتج من افران الصهر داخل المجمع، لتواكب زيادة انتاج مصنع الصلب حيث سيتم انشاء وحدة جديدة لتجميع الغبار، ليصبح لكل فرن من افران المجمع وحدة تجميع خاصة، مما يسهل عمليات الصيانة ويساعد على تجميع الغبار بطاقة اكبر، وبالتالي زيادة طاقة «تكوير» الغبار المجمع للحد من انتشاره، وتيسير عمليات تخزينه ونقله وتصنيعه.

وتجدر الاشارة الى ان مجمع (حديد) المقام بمدينة الجبيل الصناعية يعد اكبر مجمع متكامل للحديد والصلب بالمنطقة، وقد بدأ انتاجه عام 1403هـ (1983م) بطاقة سنوية تبلغ (800) الف طن.

وقامت (سابك) بتوسعته اكثر من مرة لتصل طاقته السنوية الحالية لاكثر من (2.5) مليون طن من اسياخ وقضبان التسليح والمقاطع الحديدية، وتخطط لرفع هذه الطاقة الى اربعة ملايين طن.

وقد شارك عبر السنوات مصنع (صلب) في بناء النهضة العمرانية التي تعم ارجاء المملكة، وامتدت الى البلدان المجاورة، كما اسهم في تحقيق التوازن والاستقرار لسوق الحديد المحلية.

وتأتي الاتفاقية الجديدة التي وقعتها (حديد) لتؤكد سعي (سابك) المتواصل للمحافظة على سلامة البيئة، والحد من تلوثها، حيث تطبق جميع مجمعاتها ادق الانظمة العالمية في مجال الأمن الصناعي والسلامة المهنية، حماية للارواح والمنشآت، ومحافظة على نقاء البيئة، اتفاقا مع جهود المملكة المميزة في هذا الميدان الحيوي.

اما الوجه الآخر لدور (سابك) في مجال حماية البيئة فيتمثل في تنامي حجم انتاجها من مادة «ميوتال الاثير الثلاثي المثيلي» التي تضاف الى الوقود بدل مركبات الرصاص لرفع الرقم «الاوكتين»، والحد من الانبعاثات الضارة الصادرة من العوادم.

بعد أن بلغت حصتها 29% من السوق

التعاونية للتأمين تعتزم فتح فروع جديدة في أنحاء السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعرب احمد عبد اللطيف رئيس مجلس ادارة التعاونية للتأمين عن ارتياحه للنتائج التي حققتها الشركة خلال عام 1995 سواء من حيث التوسع في اشتراكاتها والنجاح الذي احرزته في نشر الوعي بالتأمين التعاوني واجتذاب المزيد من الكفاءات السعودية للعمل في قطاع التأمين.

وقال عبد اللطيف في تصريح بمناسبة صدور التقرير السنوي للشركة عن عام 1995 انه بالرغم من الظروف غير المواتية التي سادت سوق التأمين استطاعت الشركة ان تزيد اشتراكاتها من 752.3 مليون ريال عام 1994 الى 794.7 مليون في العام الماضي أي ما يعادل زيادة بمعدل 5.6 في المائة. وقال انه بسبب ورود مطالبات مرتفعة للشركة في بعض الفروع فإن الفائض من عمليات التأمين سجل انخفاضا عن مستواه في العام السابق وبلغ 47.5 مليون ريال. وقد بوشر في اعادة مبلغ من هذا الفائض قدره 22 مليون ريال الى حملة الوثائق في حين تم استنفاد الرصيد في تغذية المخصصات الاحتياطية اللازمة وفق ما قرر مجلس الادارة.

واعرب رئيس مجلس ادارة الشركة عن اقتناعه بأن عملية اعادة الفائض التي دأبت عليها الشركة منذ ست سنوات كان لها دور فاعل في تعميق الوعي بالتأمين التعاوني وبالمنافع التي ترجع على المشاركين فيه.

واشار عبد اللطيف الى الدور المتزايد الذي تضطلع به الكفاءات السعودية داخل الشركة حيث بات 53 في المائة من مناصبها القيادية يشغلها مواطنون سعوديون يمارسون مهامهم بكفاءة واقتدار.

وذكر ان الشركة ماضية في برنامجها للتوسع الجغرافي بافتتاح مكاتب وفروع جديدة لايصال خدماتها الى مختلف ارجاء السعودية، مضيفا ان من ضمن القنوات الجديدة للتسويق سيتم قريبا تشغيل مركز لخدمة العملاء مهمته تسريع اداء الخدمة المطلوبة ومعالجة المطالبات الى جانب تسويق منتجات الشركة عن طريق الهاتف في مرحلة تالية.

واشار التقرير السنوي الى ان التعاونية للتأمين اصبحت لها حصة تصل الى 29 في المائة من اشتراكات سوق التأمين السعودي التي بلغت وفقا لأفضل الدراسات التقديرية به 2434 مليون ريال عام 1994.

إغلاق برج «إيفل» بسبب إلغاء أماكن انتظار سيارات العاملين

لافتة «طريق في اتجاه واحد» امام برج «إيفل» في وسط باريس الذي اغلق للزوار بسبب اضراب العاملين فيه احتجاجا على نقل اماكن انتظار سياراتهم بعيدا عن البرج الذي يستقبل نحو 15 الف زائر يوميا ينفقون نحو 120 الف دولار (أ. ف. ب)

مشاريع يمنية بكلفة 18 مليار ريال خلال الـ5 سنوات المقبلة

صنعاء: من ناجي الحرازي

يأمل الاتحاد التعاوني الزراعي في اليمن ان يتمكن من انشاء 486 مشروعاً انتاجياً وخدمياً وتسويقياً خلال السنوات الخمس المقبلة، قدرت تكاليفها بأكثر من 18.5 مليار ريال يمني.

واستعرضت ورقة قدمها الاتحاد التعاوني اليمني لمؤتمره العام الثاني، الذي اختتم اعماله الثلاثاء في صنعاء الاتجاهات الأساسية والأهداف العامة للخطة الخمسية للحركة التعاونية الزراعية في اطار الخطة الخمسية العامة للتنمية (96 ـ 2000)، حيث تضمنت الاتجاهات الاساسية للخطة:

1 ـ توجيه الاستثمارات التعاونية المتاحة للاتحاد والجمعيات التعاونية نحو الانتاج الزراعي، بتنويع محاصيله وزيادة انتاجيته، وتحسين نوعيته في مختلف مجالات الإنتاج الزراعي، والاسهام في مواجهة مشكلات التنمية الزراعية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء.

2 ـ تشجيع الاستثمار الخاص غير التعاوني، للمشاركة في المشاريع الانتاجية الصناعية والمعتمدة على المواد الخام الزراعية، وبمشاركة الجمعيات التعاونية.

3 ـ السعي نحو تسخير الموارد المالية المتاحة للهيئات والمؤسسات الحكومية ذات الطابع الزراعي، للعمل في توسيع قاعدة الانتاج الزراعي تعاونياً ومؤسسياً، للاسهام الجاد في تحقيق التنمية الزراعية.

4 ـ توسيع قاعدة الخدمات الزراعية بمختلف انواعها للاسهام في النهوض الزراعي، وتغيير منوال الانتاج وتوجيهه لخدمة التكامل الزراعي والصناعي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

اما الاهداف العامة للخطة فتضمنت التوسع في المساحة الزراعية من خلال الاسهام والمشاركة في استصلاح اراض زراعية جديدة، اضافة الى الاهتمام بتنمية الانتاج الزراعي من الحبوب والفواكه والخضروات والمحاصيل النقدية كالبن والقطن وغيرها.

وتضمنت اهداف خطة الاتحاد التعاوني الزراعي اليمني التي حضر مؤتمره العام الثاني 473 مشاركاً مثلوا 157 جمعية تعاونية زراعية تنمية الثروة الحيوانية والاهتمام باقامة مزارع لانتاج وتربية ومعامل تحويل صناعي، اضافة الى توسيع وتطوير خدمات التسويق الزراعي، تحسين شبكة التسويق الداخلي والخارجي.

وجاء في مكونات خطة الاتحاد التعاوني الزراعي اليمني ان المشاريع ستشتمل على مشاريع خدمات زراعية وادارية، ومشاريع انتاج حيواني ونباتي، ومشاريع تصنيع زراعي، ومشاريع خاصة بالدراسات الفنية اضافة الى الجزء الخاص بانشاء الجمعيات التعاونية التخصصية.

الكباريتي يجدد التزام الأردن بتخصيص شركات القطاع العام

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي ان حكومته مهتمة وجادة بتخصيص الشركات، وستعيد الحكومة استثمار جزء من عائدات التخصيص في مشاريع تنموية بمشاركة القطاع الخاص.

ودعا الكباريتي خلال تفقده المؤسسة الاردنية للاستثمار (ذراع الحكومة الاستثمارية) لدراسة انشاء صندوق استثمار يساهم فيه الموظفون، بالاضافة الى ما يتم رصده من ناتج عمليات الارباح الرأسمالية الناتجة عن الخصخصة، واعادة استثمار هذه المبالغ في مجالات مختلفة تعود بمنافع مباشرة على الموظفين مثل تنفيذ مشاريع سكنية ملائمة، وتقديم قروض ميسرة لمشاريع منتجة ضمن اطار قانوني تقوم المؤسسة بدراسته. وأبدى اهتماما بالقطاع الزراعي الاردني، وتأمين مستلزمات الانتاج والتسويق، ودراسة انشاء كلية للتمريض بالتعاون مع القطاع الخاص، والاهتمام بكلية عمون الفندقية لتكون على مستوى اقليمي، وترفد المنطقة بالكوادر المتخصصة في المجال الفندقي. وقال مدير عام المؤسسة الاردنية للاستثمار محمد البطاينة ان مجلس ادارة المؤسسة اتخذ قرارا باتجاه الاسراع في تأسيس شركتين للتسويق الزراعي، ومستلزمات الانتاج، وذلك بالتعاون مع القطاع الخاص، وتوقع البطاينة ان يتم الاعلان عن تأسيس شركة ثالثة لمتابعة انشاء كلية للتمريض.

وتطرق البطاينة الى مشروع المؤسسة الذي قامت به هذا العام، وهو مشروع السكب الاستثماري، وذلك من خلال اقامة مشروع لصناعة قطع غيار السيارات، التي تحتاج لتقنيات معينة وخاصة قطع الغيار للمصانع والمشاغل الكبرى. وساهمت المؤسسة في «مشروع الملح الصناعي، وهو احد مشاريع الشركة القابضة لأملاح البحر الميت.

انتخابات غرف التجارة والصناعة في بيروت صراع بين المنلا وغندور

طرابلس ـ (شمال لبنان): من مرسال الترس

تشير المعطيات المتوافرة حتى الآن على صعيد انتخابات غرف العاصمة بيروت والجنوب والبقاع الى انها ستمر بهدوء نتيجة التوجه الى تأليف لوائح توافقية ساهم في تحقيقها ذوو شأن اقتصادي ومالي فاعل في تلك المناطق امثال: عدنان القصار (رئيس غرفة بيروت) ومحمد الزعتري (رئيس غرفة صيدا في الجنوب) وادمون جريصاتي (رئيس غرفة زحلة في البقاع). غير ان ذلك باستثناء محافظة الشمال التي تعيش اجواء معركة انتخابية حقيقية فرضتها انعكاسات عاملين رئيسيين بدءاً من يونيو (حزيران) عام 1995:

ـ الاول: اقصاء رئيس غرفة طرابلس آنذاك الدكتور حسن المنلا في «انقلاب ابيض» اثر ظهور تكتل داخل مجلس الادارة عرف لاحقاً بمجموعة 7 يونيو (حزيران) ـ وذلك بعد ترؤسه الغرفة لنحو عشر سنوات.

ـ الثاني: دعم الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي والوزير السابق النائب سليمان فرنجية لغندور من خلال لقاء عقد في منزل الاخير وشارك فيه نحو عشرين نائباً الامر الذي اعتبر ترشيحاً معلناً لغندور في انتخابات الغرفة.

وقد تبقى اسبوعان على اجراء انتخابات غرف التجارة والصناعة في لبنان والمقررة في 9 يونيو (حزيران)، وبالتالي ما زال الباب مفتوحاً امام احتمالات عدة اهمها الآتي:

1 ـ اعتماد غندور ومجموعة 7 يونيو (حزيران) التي تضم 18 عضواً في مجلس الادارة الحالي على دعم مالي مع حضور اقتصادي وتجاري قادر كما تقول مصادر الفريقين على ضمان انتخاب العدد الاكبر من اللائحة (16 انتخاباً و8 عن طريق التعيين) اذا لم يكن كلها.

ب ـ مراهنة المنلا على تسديد اشتراكات اكبر عدد من اصحاب سيارات النقل الصغيرة (بدعم من عدد من اصدقائه وفي مقدمهم رجل الاعمال محمود سلهب). وهؤلاء يشكلون حوالي نصف الاعضاء الذين يحق لهم الاقتراع.

وفي انتظار ظهور معطيات جديدة في الاسبوعين المقبلين تبدو المعركة واقعة لا محالة خصوصا ان المنلا مصر على الوصول الى كرسي رئاسة الغرفة الذي سحب من تحته ذات يوم في عملية «انقلابية» على حد قوله.

«الفاو» ترصد 209 ملايين دولار لتأهيل الغرف الزراعية في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

وقع حسن ابو ايوب وزير الفلاحة والاستثمار الفلاحي المغربي أمس الأول في الرباط مع الممثل المقيم بالمغرب لمنظمة الاغذية والزراعة محمد الرويغي على مشروع تمويلي لاعادة تنظيم وتأهيل الغرف الزراعية بقيمة 209 ملايين دولار ومشروع آخر لدعم التنمية الفلاحية.

وعقد ابو ايوب اجتماعا مع اتحاد الغرف الفلاحية تمت خلاله مناقشة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المغربية من اجل تجميع وتسويق محاصيل الحبوب.

وتم التأكيد خلال الاجتماع بأن الإنتاج الوطني من الحبوب سيظل في مأمن من منافسة الحبوب المستوردة ومستويات الاسعار الدولية وتطورها المتوقع خلال الاشهر المقبلة بفعل التدابير الجمركية المتخذة. وستمكن تعبئة قدرات التخزين الموجودة (21 مليون قنطار مغطاة) سواء على مستوى شركة التعاونيات الفلاحية المغربية أو على مستوى القطاع الخاص المرخص له من التدخل على مستوى الانتاج الوطني بشكل كاف لتنظيم وتوزيع العرض حسب الحاجيات لا سيما في ما يتعلق بحاجيات المطاحن.

وسيتم تدخل المجمعين على اساس ثمن ادنى هو 230 درهما للقنطار الواحد بالنسبة لكل فلاح لم يتمكن من تسويق منتوجه بثمن السوق. وستخصص الدولة منحة للتخزين تصل إلى 4 دراهم للقنطار الواحد لمؤسسات التخزين لفترة ستة أشهر بالنسبة لمجموع الكمية المجمعة. وستمكن هذه المنحة المؤسسات المجمعة من التدخل بكثافة للابقاء على اسعار السوق. وتم التذكير ايضا بانه تم توفير التمويلات الضرورية بقيمة 2.36 مليار درهم لشركات التعاونيات الفلاحية المغربية والتعاونيات المغربية الفلاحية وشركة سوناكوس لدعم تدخلهم على مستوى مجموع المحاصيل بالمغرب.

إنشاء شركة نقل أردنية جديدة برأس مال 141 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت معلومات من وزارة النقل الاردنية ان 67% من اسطول نقل الركاب يزيد عمره عن عشر سنوات مما يسبب زيادة في كلفة الصيانة وقطع الغيار ويرفع من معدلات الاختناقات المرورية.

وقال المهندس عبد الله الجبور من وزارة النقل في ندوة هندسة النقل على الطرق التي عقدت ما بين التاسع عشر والعشرين من الشهر الحالي ان 67% من اسطول نقل الركاب يزيد عمره عن عشر سنوات ويسبب ذلك زيادة في كلفة التشغيل وحوادث الطرق.

واضاف ان هذا الوضع يدعو لوضع خطط وبرامج استثمارية يكون الهدف منها تحديث اسطول نقل الركاب موضحا ان اية خطط استثمارية في هذا المجال يجب ان تتجنب الوقوع في اخطاء الماضي المتمثلة بشراء مجموعات كبيرة من المركبات خلال فترة زمنية واحدة، اذ يؤدي ذلك الى تكرار تدني دورة رأس المال وشدد على ضرورة ان يكون شراء المركبات الجديدة متوافقة مع الحاجات الفعلية والعمر التشغيلي لهذه المركبات.

من ناحيته اقترح احمد العودي رئيس اتحاد المستثمرين لنقل الركاب انشاء شركة نقل برأسمال 141 مليون دولار لمواجهة متطلبات النقل الخارجي لمناطق السلطة الفلسطينية واسرائيل والدول المجاورة.

تراخيص لإنشاء 12 مشروعا في اليمن

صنعاء: «الشرق الاوسط»

منحت الهيئة اليمنية للاستثمار تراخيص لانشاء 12 مشروعا خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي، قدرت تكاليفها الاستثمارية بحوالي 2.4 مليار ريال يمني في ما بلغت قيمة موجوداتها اكثر من مليار ريال.

وذكرت نشرة احصائية صادرة عن الهيئة اليمنية ان هذه المشروعات الجديدة ستوفر فرص عمل لـ922 شخصا. وانه بالتراخيص الاخيرة فإن اجمالي عدد المشاريع التي رخصت لها الهيئة منذ انشائها في مارس (آذار) 1992 حتى نهاية ابريل سيكون قد وصل الى 808 مشروعات متنوعة قدرت تكاليفها الاستثمارية بحوالي 168 مليار ريال يمني في ما وصلت قيمة موجوداتها الى حوالي 51 مليار ريال. وانها ستوفر اكثر من 43 الف فرصة عمل.

عقد سيارات بين الوعلان وأبو نياب

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع في الرياض عقد بين مؤسسة الوعلان ومؤسسة ابو نياب لتأجير السيارات تم بموجبه الاتفاق على بيع 1000 سيارة من «هيونداي أكسنت إل إس» لمؤسسة ابو نياب بقيمة اجمالية للعقد تصل الى 35 مليون ريال.

ويتضمن العقد تأمين 400 سيارة من موديلات 96 و600 سيارة من موديلات 97. وقد قام بتوقيع العقد سعد فهد الوعلان عن مؤسسة الوعلان ومحمد حسين ابو نياب صاحب ومدير عام مؤسسة ابو نياب وذلك بحضور مدير عام مؤسسة الوعلان مشاري فهد الوعلان ومدير عام مؤسسة ابو نياب جونة بيومي.

وتأتي هذه الاتفاقية ضمن خطط ابو نياب الدائمة لتحديث اسطول سياراته بـ«الأفضل» وتأكيدا على جدارة سيارات «هيونداي» التي اثبتت نجاحها المستمر في أسواق السعودية خلال السنوات العشر الماضية.

ويذكر ان ابو نياب من عملاء الوعلان المميزين حيث سبق ان اشترى مجموعة مختلفة من سيارات «هيونداي» خلال السنوات العشر الماضية.

بدلا من 180 مليون دولار

زيادة مخصصات توسيع مطار دبي الدولي الى 500 مليون

دبي: من عبد العزيز الصديقي

أعلن امس عن زيادة ميزانية توسيع مطار دبي الدولي الى 500 مليون دولار بدلاً من 180 مليون دولار.

ويأتي هذا الاعلان في اطار استعدادات دبي لاستضافة معرض بناء وتكنولوجيا المطارات الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وكشفت بعد التقديرات النقاب عن تسجيل زيادة مضطردة في عائدات دبي في السياحة، وتمثل هذه العائدات حالياً حوالي 11% من اجمالي الدخل، ومن المتوقع ان تعادل عائدات السياحة مساهمة النفط في الناتج الاجمالي للامارة وقدرها 20% عام 2000 وقد ساهمت المكانة المتنامية لدبي كمركز تجاري واقتصادي رئيسي مهم في منطقة الشرق الأوسط في تحقيق زيادة مضطردة بحركة المسافرين اليها. ففي العام 1995، بلغ عدد المسافرين عبر مطار دبي الدولي حوالي 7.1 مليون مسافر بزيادة قدرها 15% عن الأعوام السابقة.

ونظراً للنمو المتوقع في قطاع السياحة وحركة السفر والتجارة، فقد قررت دائرة الطيران المدني بدبي توسيع مرافق ومنشآت المطار الحالي، وسوف يشكل معرض بناء وتكنولوجيا المطارات منصة انطلاق للعارضين لاستعراض منتجاتهم وخدماتهم امام مسؤولي دائرة الطيران المدني.

وقال ويليام موريس مدير قسم المعارض بمركز دبي التجاري العالمي: «يحظى معرض بناء وتكنولوجيا المطارات بأهمية خاصة لدعمه مشروع توسعة مطار دبي الدولي». واضاف «يمثل هذا المعرض منصة انطلاق مهمة للمشاركين، وقد دفع النمو المتزايد في اعداد المسافرين سلطات الطيران المدني الى القيام بعمليات التوسعة للمطار. كما أن مساهمة مركز دبي التجاري العالمي في تنظيم المعرض تأتي من خلال الدور الطبيعي الذي يلعبه في ترسيخ مكانة الامارة كوجهة شرق اوسطية حيوية».

وسوف تؤدي خطة التوسعة المزمع تنفيذها الى تحسين وتطوير المرافق والخدمات وارتقائها الى مستوى الخدمات العالمية المقدمة للمسافرين من رجال الأعمال والسياح. ويشمل المشروع ايضاً تطوير جميع انحاء المنطقة المحيطة بالمطار، الى جانب انشاء مبنى اضافي يتألف من طابقين ومنطقة للتجارة الحرة ومتنزه ترفيهي يعد الأول من نوعه في المنطقة. وتتضمن خطة التوسعة اعمال انشاء لعدة مرافق مثل فندق سعة 100 غرفة مع ناد صحي وبركة سباحة ومطعم ومركز للأعمال والمؤتمرات وذلك على مساحة تبلغ 1000 متر مربع، ومركز ترفيهي للعائلات تبلغ مساحته 400 متر مربع، ومساحات لانشاء عدة مطاعم متنوعة تبلغ 2000 متر مربع، وسوق حرة تقع على مساحة 8000 متر مربع (أي خمسة أضعاف حجم السوق الحالية)، وردهات واسعة ومريحة، و182 نقطة تدقيق وفحص بطاقات السفر والجوازات، وتسعة احزمة دائرية للأمتعة آلية الحركة، ومسلحات لمراكز الهجرة والجمارك، و28 بوابة جديدة للمغادرين والقادمين مرتبطة بجسور تتوجه مباشرة الى الطائرات، بالاضافة الى 22 بوابة تفتح اوتوماتيكياً، وبرج مراقبة جديد وأحزمة متحركة سريعة للمشاة، وموقف للسيارات يستوعب 2300 سيارة. وسوف يتيح تنوع وضخامة مشروع توسعة المطار فرصاً جذابة للشركات المحلية والعالمية التي تسعى لتسويق منتجاتها. ويعد معرض بناء وتكنولوجيا المطارات، بمثابة سوق شاملة تستعرض فيها دائرة الطيران المدني وشركات الانشاءات احدث التطورات العالمية في هذا المجال.

الكويت تحتفل نهاية الشهر المقبل بمرور 50 عاما على تصدير أول شحنة نفط كويتية

الكويت: من فادية الزعبي

تحتفل الكويت يوم 30 من الشهر المقبل بمرور 50 عاما على تصدير اول شحنة من نفط الكويت والذي تم في عهد المغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح عام 1946. ومنذ ذلك التاريخ لم يتوقف تصدير النفط الكويتي حتى عام 1990 حينما تعرضت الكويت للغزو العراقي. وبعد اطفاء حرائق آبار النفط التي خلفها الغزو عاود النفط الكويتي طريقه للتصدير في منتصف عام 1991.

قدرت الجهات المعنية تكاليف احتفالات الكويت بمرور 50 عاما على تصديرها اول شحنة نفط بحوالي ربع مليون دينار (حوالي 833 الف دولار) تتحملها شركة نفط الكويت التي تأسست عام 1934 حينما اسستها شركة النفط الانجليزية ـ الايرانية المعروفة حاليا باسم شركة البترول البريطانية وشركة جالف للزيت.

يحضر الحفل الرئيسي الذي سيتم تحت رعاية امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، وحضور ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح كبار الشخصيات ووزراء النفط ورؤساء مجالس ادارات الشركات النفطية في دول مجلس التعاون الخليجي. والى جانب النشاطات العديدة التي تتضمنها الاحتفالات بهذا اليوم سيقام نصب تذكاري، وسيصدر بنك الكويت المركزي مسكوكة ذهبية وفضية في هذه المناسبة الى جانب طابع بريدي تذكاري وهدايا للتوزيع.

محافظ البنك المركزي المصري لـ «الشرق الأوسط»

خلافات مصر مع الصندوق الدولي تصفى نهاية الشهر المديونية الخارجية تراجعت إلى 60% فقط من الدخل

القاهرة: من يوسف شاكر

توقع محافظ البنك المركزي المصري اسماعيل حسن ان تسفر الجولة الحالية مع صندوق النقد الدولي والتي بدأت في العشرين من الشهر الماضي وتستمر حتى نهاية الشهر الجاري، عن نتائج ايجابية باتجاه اسقاط الشريحة الثالثة من المديونية الخارجية لمصر.

وقدر المحافظ الديون الخارجية المستحقة على مصر بنحو 30 مليار دولار توازي 60 في المائة من اجمالي الدخل القومي، موضحا ان هذه المديونية تراجعت بشكل ملحوظ خلال السنوات الخمس الماضية بعد ان كانت توازي 300 في المائة من الدخل القومي عام 1990.

وقال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» على هامش اعمال الندوة التي عقدها البنك الدولي الاثنين في القاهرة لمناقشة الاصدار الجديد لجداول المديونية العالمية للبنك الدولي عام 1996، ان اجمالي المديونية الخارجية على مصر في تراجع مستمر على ضوء السياسة القوية لضبط مسألة الاقتراض التي تحول دون السماح للجهات الحكومية بالاقتراض إلا اذا اثبتت دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات التي يتم الاقتراض لتمويلها القدرة على تحقيق عائد يغطي حجم القروض والفوائد المترتبة عليها دون تراكم.

واشار الى ان البنك المركزي تمكن من خلال مفاوضات مكثفة مع البنك الدولي من تصحيح اوضاع جداول المديونية الخارجية الصادرة هذا العام 1996 من مؤسسات التمويل الدولية وجرى تصحيح ارقامها ومراجعتها وباتت تتفق مع الارقام الصادرة عن البنك المركزي المصري بعد ان كانت الفروق بين حسابات البنك المركزي والمؤسسات الدولية تصل لنحو 10 مليارات دولار.

واضاف ان تصحيح هذه الجداول جرى بعد مراجعة تفصيلية شاملة لارصدة الديون المختلفة والتأكد من صحة ارقام البنك المركزي المصري واسلوب حساب هذه المديونية. وجرى الاتفاق على توحيد اسلوب الحساب تجنبا لاية اختلافات في تقدير حجم المديونية مستقبلا، معلنا استعداد البنك المركزي المصري لامداد جميع الدول العربية والافريقية المدينة بالمعونة الفنية في هذا الصدد حتى تتمكن من اجراء تصحيح مماثل مع المؤسسات المالية الدولية.

وكشف عن ان بعثة صندوق النقد الدولي ستجتمع مع المسؤولين في مصر لبحث تصفية باقي النقاط الخلافية، متوقعا ان تسفر الجولة عن نتائج ايجابية بشأن اسقاط الشريحة الثالثة من المديونية البالغة حوالي 4 مليارات دولار، لا سيما في ضوء اشادة المسؤولين في صندوق النقد الدولي بالانجازات التي حققها برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري.

وعن تأخر اسقاط الشريحة الثالثة من المديونية اوضح محافظ البنك المركزي انه عندما جرى الاتفاق عام 1991 مع نادي باريس بخصوص اسقاط الديون وجدولتها نص الاتفاق على اسقاط 50 في المائة من الديون على 3 شرائح جرى اسقاط الاولى بنسبة 15 في المائة عند الاتفاق والثانية بنسبة 15 في المائة عام 1993، فيما لم تسقط الثالثة حتى الآن بسبب اشتراط نادي باريس ربط اسقاط شرائح الديون باداء اقتصادي معين يشهد به صندوق النقد الدولي، موضحا ان الاقتصاد المصري جدير بالحصول على هذه الشهادة وان المفاوضات مع الصندوق اقتربت كثيرا من هذه المنطقة في ضوء تعليقات مسؤولي الصندوق الايجابية عن مستوى اداء الاقتصاد المصري.

واشار الى ان البنك المركزي يستعد لطرح الشريحة الثانية من سندات الخزانة المصرية الشهر المقبل غير انه لم يحدد قيمة الشريحة واسلوب الطرح، نافيا ان يكون لهذه السندات تأثيرات سلبية او مضادة لعمليات الاوراق المالية الاخرى لا سيما اسهم شركات قطاع الاعمال العام المطروحة للخصخصة، موضحا ان السندات مكملة للاسهم وتساهم في تكوين محفظة جيدة للاوراق المالية لمن يرغب في ذلك خاصة انها تتمتع بنسبة تداول عالية في البورصة وقيمتها تزداد بشكل مطرد.

وجدد محافظ البنك المركزي رفض طرح اية نسبة من اسهم البنوك التجارية العامة الاربعة للبيع باعتبارها عصب الاقتصاد المصري وتستحوذ 70 في المائة من الودائع المصرفية، مشيرا الى ان البنك المركزي يتابع برنامج خصخصة البنوك التجارية المشتركة دون تدخل، مؤكدا ان البنوك حريصة على خصخصة حصصها في البنوك التجارية المشتركة بالاسلوب الصحيح الذي يسهم في دفع النظام المصرفي المصري وتطويره.

واستبعد المحافظ امكانية اتخاذ قرار من البنك المركزي بتخفيض المديونية المستحقة للبنوك التجارية على شركات قطاع الاعمال العام، مشيرا الى ان المشاورات مستمرة بين البنوك وقطاع الاعمال العام لتسوية هذه المديونية.

وتابع ان تدخل البنك المركزي في سعر الصرف ما زال سلبيا للحفاظ على استقرار سعر الصرف في السوق مما ادى لزيادة احتياطي النقد الاجنبي لنحو 18 مليار دولار الامر الذي يعني ارتفاع الموارد القائمة للبنك من العملات الاجنبية رغم تزايد حجم الطلب على هذه الموارد، لكن ليس بنفس معدل الاولى لعدم وجود مبرر للاحتفاظ بالنقد الاجنبي حيث ان سعر الصرف بات مستقرا والسوق مفتوحة لتبادل وتغيير النقد في اي وقت.

ووصف محافظ البنك المركزي الدين الحكومي بانه متوازن وليس به طفرات، مشيرا الى انه وفقا لتقرير البنك عام 1995 فان الدين الحكومي زاد من 121 مليار جنيه الى 130 مليارا معتبرا انها زيادة محدودة نتيجة المبالغ المعطاة لبنك الاستثمار القومي عن التامينات الاجتماعية وشهادات الاستثمار الامر الذي يعني انها مدخرات حقيقية وان الديون سببها مدخرات طويلة الاجل ناتجة عن الاستثمارات.

امرأة بوسنية مسلمة تعمل في حقل للبطاطا يقع قريبا من محطة للطاقة في مدينة توزلا. وتعد هذه المحطة، التي تستخدم الفحم كوقود لتوليد الكهرباء، الاكبر في دولة البوسنة حيث تجهز الطاقة الكهربائية لانحاء شاسعة من البلاد (أ.ف.ب)

حكومة السودان تواصل الاستدانة رغم عجزها عن سداد 35 مليار جنيه للبنك المركزي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اوضحت مصادر اقتصادية ان نسبة التضخم خلال شهر ابريل (نيسان) بلغت اكثر من 1.7 في المائة وفقا للتقديرات الرسمية مقارنة بـ 1.2 في المائة في مارس (آذار) الماضي و93 في المائة في فبراير (شباط) 96، فيما قدرت مصادر اقتصادية مستقلة نسبة التضخم باكثر من 175 في المائة.

وقالت مصادر اقتصادية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الاقتصاد السوداني يواجه فعلا مشكلة وان حجم الانفاق بات كبيرا بشكل واضح. وان الحكومة فقدت القدرة على السيطرة على الصرف غير المنظم والمرشد.

واشارت هذه المصادر الى ان الحكومة ما زالت تستدين من النظام المصرفي على الرغم من عجزها عن سداد المديونية على بنك السودان (البنك المركزي) والتي وصلت الى اكثر من 35 مليار جنيه.

وقالت هذه المصادر ان الحكومة لم تستطع الحد من استيراد السيارات رغم صدور قرار رسمي في هذا الشأن وان الوحدات الحكومية استوردت سيارات بقيمة 146 مليون دولار خلال الفترة من اكتوبر (تشرين الاول) حتى يناير (كانون الثاني) الماضي. وتطرقت هذه المصادر الى المشاكل التي تواجه البنوك وقالت ان بنك السودان دخل في مشكلة حيث سدد قيمة الخسائر الناجمة عن المخالفات التي حدثت بالبنوك خلال الفترة الماضية والتي بلغت اكثر من 30 مليار جنيه.

ولا تزال عمليات حصر المخالفات جارية في البنوك المختلفة وانه تم في هذا الاطار اعتقال اكثر من 50 موظفا في البنوك المختلفة منهم موظفون كبار في اطار مخالفة ما عرف (بعملية صقر قريش) والتي قام في اطارها رجل اعمال عربي بالاحتيال على البنوك والحصول على بضعة مليارات من الجنيهات. وقد بلغت الخسائر الناجمة عن عمليات التزوير في البنوك اكثر من 25 مليار جنيه، فيما تقدر سلطات الجمارك الفاقد من الجمارك سنويا باكثر من 120 مليار جنيه حيث بلغت قيمة الفاقد خلال السنة الانتقالية التي بدأت في يونيو (حزيران) 95 وانتهت في ديسمبر (كانون الاول) من ذات العام 50 مليار جنيه. وقد شكل وزير المالية لجنة فنية لمراجعة الصرف الحكومي والبحث عن انجع السبل للقضاء على الانفلات المالي والاقتصادي. ولم تتوصل المحادثات التي اجراها المسؤولون السودانيون مع بعثة صندوق النقد الدولي التي زارت الخرطوم اخيرا الى نتائج ملموسة بشأن الاتفاق حول تسديد مديونية السودان على الصندوق والتي تبلغ لاكثر من 1.7 مليار دولار. وكان السودان قد التزم بسداد حصة شهرية بواقع 4.5 مليون دولار شهريا الا انه توقف عن السداد بسبب العجز المالي منذ يناير الماضي. واعلنت بعثة الصندوق انها سترفع تقريرا لاجتماعات الصندوق في اغسطس (آب) المقبل حول نتائج المحادثات مع السودان.

من جهة اخرى ارتفعت اسعار السلع الضرورية في السودان ارتفاعا كبيرا بعد عطلة عيد الاضحى المبارك وبلغت نسبة الزيادة في بعض السلع اكثر من 50 في المائة. كما شهدت الاسواق ركودا كبيرا وعدم اقبال على الشراء من المواطنين.

وارتفعت اسعار اللحوم بنسبة ما بين 35 في المائة الى 100 في المائة. ووصل سعر الكيلو من العجالي الى الفين وسعر كيلو الضان الى اكثر من الفين و750 جنيها خلال هذا الشهر مقارنة بحوالي الف و200 والف و500 على التوالي في سبتمبر (ايلول) الماضي. ووصل سعر دستة البرتقال والجريب فروت والموالح الاخرى الى الفي جنيه بدلا من الف جنيه. وارتفعت اسعار الموالح والبقوليات بصورة كبيرة. وتراوحت الزيادة ما بين 50 في المائة الى 100 في المائة كما ارتفع سعر السكر وبلغ سعر الجوال اكثر من ثمانين الف جنيه في السوق الاسود وتراوح سعر الرطل ما بين 700 الى 800 جنيه في الخرطوم والى اكثر من الف و500 جنيه في دارفور وكردفان والشمالية واكثر من ذلك في الجنوب.

عمان تختار شركات يابانية وأميركية لمشروع تسييل الغاز

مسقط ـ ر: أعلنت شركة عمان للغاز المسال امس ان اختيارها وقع على شركة تشيودا اليابانية وشركة فوستر ويلر الاميركية لتنفيذ عقود الاعمال الهندسية والمشتريات والبناء لمشروع محطة تسييل الغاز في السلطنة. ولم يوضح بيان اصدرته الشركة قيمة العقد لكن يقدر ان اقامة محطة لتسييل 6.6 مليون طن من الغاز سنويا تكلف نحو ملياري دولار.

وكانت اربعة اتحادات شركات دولية قد تقدمت بعروض لابرام العقد الرئيسي للمشروع. وتملك الحكومة العمانية 51 % من شركة الغاز المسال والنسبة الباقية لشركاء اجانب. والشركات الاجنبية التي لها حصص في المشروع هي اوفرسيز تريدنج التابعة لمجموعة رويال داتش شل ولها 34 % وتوتال الفرنسية ولها ستة % وبارتكس عمان كورب ولها اثنان في المائة وميتسوبيشي كورب وميتسوي اليابانيتان ولكل منهما ثلاثة في المائة وايتوشو اليابانية ولها واحد في المائة. وسيشكل اتحاد شركتي تشيودا وفوستر ويلر مشروعا مشتركا مع شركتي سهيل بهوان وزبير العمانيتين لتنفيذ المشروع.

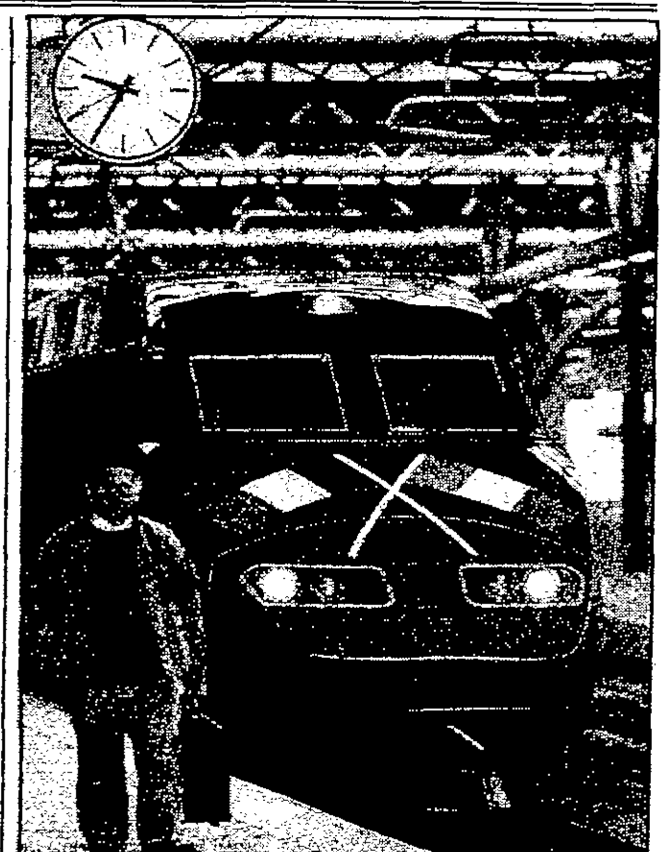
ويستهدف مشروع الغاز المسال العماني تصدير الغاز الى مؤسسة غاز كوريا في عام 2000. وسيتم اتخاذ قرار استثماري نهائي بشأن المشروع في اغسطس المقبل. ويجري ايضا استكمال عقود لتوريد الغاز المسال الى تايلاند.

مؤشر الأسهم الإماراتية يسجل طفرة بسبب ارتفاع قيمة الأسهم القيادية السوقية

ابوظبي: عبد العزيز الصديقي

ارتفع مؤشر بنك ابوظبي الوطني للاسهم الذي يقيس اتجاه السوق بدولة الامارات للاسبوع الثالث على التوالي وسجل رقما قياسيا جديدا، حيث اقفل عند 2242.5 نقطة مسجلا ارتفاعا مقداره 18.07 نقطة. وارتفع المؤشر من 224.4 الى 2242.5 نقطة. وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية ببنك ابوظبي الوطني ان الارتفاع الكبير في المؤشر يرجع بصورة اساسية الى ارتفاع القيمة السوقية لاسهم الشركات والبنوك ذات الوزن الثقيل في المؤشر، اي التي تملك رؤوس اموال كبيرة واسعارها السوقية عالية. وبالرغم من الارتفاع المتواصل في مؤشر البنك فإن ان حجم التداول بصورة عامة ما زال محدودا للغاية ويتركز على عدد محدود من اسهم الشركات والبنوك نتيجة محدودية عروض البيع بصورة عامة وارتفاع الاسعار الذي جاء نتيجة ارتفاع حجم الطلب. وقد ارتفع سعر اسهم اتصالات خمسة دراهم الاسبوع الماضي من 930 الى 935 درهما، وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة في السوق من اسهم المؤسسة بهذه الاسعار. وارتفع سعر اسهم شركة الجرافات خمسة دراهم من 390 الى 400 درهم، دون تداول يذكر، كما ارتفع سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق خمسة دراهم من 950 الى 955 درهما، نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم الشركة وتطلب الكميات الكبيرة بسعر 960 درهما، بينما استقر سعر اسهم شركة طيران ابوظبي عند سعر 610 دراهم، وسعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين عند سعر 910 دراهم والعين الأهلية للتامين عند مستوى 1190 درهما، بينما ارتفع سعر اسهم شركة الظفرة للتامين من 680 الى 690 درهما، نتيجة ارتفاع حجم الطلب دون وجود تداول على اسهم الشركة، كما ارتفع سعر اسهم شركة الامارات للتامين من 545 الى 550 درهما، وتم تداول كميات كبيرة من اسهم شركة دبي للاستثمار خلال الأسبوع بأسعار تراوحت ما بين 8.5 الى 9 دراهم وتعرض حاليا كميات كبيرة من اسهم الشركة من بعض المؤسسين للاستفادة من فروق الاسعار، واستقر سعر اسهم شركة ابوظبي لبناء السفن عند مستوى 34 درهما للاسبوع الثاني على التوالي، وبيعت بعض الكميات الصغيرة بسعر 33 درهما، ويميل السوق باتجاه العرض اكثر من الطلب حاليا، وطلبت الكميات الكبيرة من اسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 390 درهما. بزيادة مقدارها خمسة دراهم عن سعر بداية الاسبوع،

بينما ارتفع سعر اسهم بنك ابوظبي التجاري عشر دراهم نتيجة ارتفاع حجم الطلب من 205 الى 215 درهما، ولم تتوفر عروض بيع تذكر على اسهم البنك، بينما استقر سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني عند مستوى 245 درهما، وارتفع سعر اسهم بنك دبي الاسلامي 15 درهما، من 150 الى 165 درهما، نتيجة ارتفاع حجم الطلب، ولم تتوفر في السوق اية معلومات عن اسباب الارتفاع المفاجئ في حجم الطلب على اسهم البنك والذي يتركز مع عدد محدود من المستثمرين، واستقر سعر اسهم بنك دبي الوطني عند مستوى 665 درهما، وبنك دبي التجاري عند مستوى 44 درهما، وبنك رأس الخيمة الوطني عند مستوى 25 درهما، بينما ارتفع سعر اسهم بنك الفجيرة الوطني خمسة دراهم من 170 الى 175 درهما.



الاستعدادات بدأت امس لتشغيل شبكة سكك حديد تربط باريس وبروكسل بـ13 رحلة يوميا عبر قطارات فائقة السرعة تبدأ في 2 يونيو (حزيران) المقبل وتشمل ايضا رحلات الى امستردام وكولونيا (رويتر)

لبنان يعرض فرصا استثمارية على الإمارات ويبحث اتفاق تعاون

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بحث سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات مع نظيره اللبناني ياسين جابر امس توقيع اتفاقية للتعاون التجاري بين البلدين.

ويتناول مشروع الاتفاقية تطوير التبادل التجاري وتقوية العلاقات الاستثمارية والاقتصادية بين البلدين.

وقد اكد سعيد غباش خلال اجتماع الوفدين على اهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين الشقيقين مما يساهم في زيادة حجم التبادل التجاري، مشددا على اهمية تبادل الوفود التجارية بين البلدين للاطلاع على فرص الاستثمار والمجالات الجديدة لهذا التعاون في المستقبل.

واعرب غباش عن ارتياحه للاوضاع الاقتصادية في لبنان في ضوء تحسن المناخ الاقتصادي العالمي. وقال عتيق عبد الرحمن عتيق وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة المساعد للشؤون الاقتصادية بعد الاجتماع ان الوزير اللبناني قدم خلال الاجتماع الذي حضره عبد الرؤوف المبارك وجورج حبيب سيام سفير لبنان بدولة الامارات شرحا لفرص الاستثمار في بلاده والظروف الاقتصادية التي مر بها لبنان خلال الفترة الماضية والتحسن الذي طرا على الاقتصاد اللبناني من اجل جذب رؤوس الاموال الاجنبية للقيام بالاستثمار هناك في ظل القوانين التي تحمي هذه الاستثمارات.

وقال ان الوزير اللبناني اكد على ان الظروف الملائمة في لبنان خلقت مجال الاستثمار للراغبين حيث استطاع لبنان لاجتذاب مليار دولار من اللبنانيين في الخارج لاقامة بنك الاستثمار. واوضح ان البورصة في بلاده اصبحت تعمل بصورة طبيعية وتحاول خلق مجالات جديدة في لبنان.

ومما يذكر ان حجم التبادل التجاري بين دولة الامارات وجمهورية لبنان حقق تقدما كبيرا لمصلحة لبنان حيث بلغت واردات الامارات من لبنان خلال عام 1994 (253) مليون درهم مقارنة بعام 92 حيث بلغت 270 مليون درهم.

وبلغت صادرات الامارات الى لبنان عام 1994 ثلاثة ملايين درهم عام 1994 مقارنة بعام 92 حيث بلغت 26 مليون درهم.

وبلغ مجموع اعادة التصدير الى لبنان عام 94 (65 مليون درهم) مقارنة بعام 92 حيث بلغت 197 مليون درهم. وقال ياسين جابر وزير الاقتصاد اللبناني بعد اجتماع عقده امس مع عبد الله ناصر المنصوري نائب رئيس غرفة تجارة ابوظبي، ان دولة الامارات تعتبر اكبر شريك تجاري للبنان في المنطقة وهي نموذج يحتذى في التطور وتحقيق معدلات قياسية في التنمية الاقتصادية.

واشار الى ان احد اهداف زيارته للامارات دعوة المستثمرين ورجال الاعمال وممثلي القطاع الخاص للاستثمار في لبنان وشرح التسهيلات والخدمات التي توفرها الحكومة اللبنانية للمستثمرين العرب.

ووجه الدعوة للمسؤولين في الغرفة ورجال الاعمال في ابوظبي لزيارة لبنان والاطلاع على فرص ومناخ الاستثمار وبحث امكانية اقامة مشروعات استثمارية مشتركة.

8.9 مليار درهم مغربي مداخيل عمليات التخصيص

الدار البيضاء: من علي انوزلا

قال عبد الرحمن السعيدي وزير التخصيص المغربي ان الحصيلة الاجمالية لمداخيل عمليات التخصيص بلغت حتى الآن 8.9 مليار درهم مغربي دون احتساب سندات التخصيص التي لم تحول بعد إلى اسهم. وأشار السعيدي الى أن عدد المدخرين ارتفع إلى 300 ألف مدخر ساهموا في عمليات التخصيص عن طريق البورصة.

وأوضح السعيدي في لقاء له مع الصحافة أمس الأول بالدار البيضاء ان ثاني إصدار لسندات التخصيص حقق نجاحا كبيرا بتوفير مداخيل مهمة للخزينة العامة بلغت مليارا و9 ملايين درهم مغربي، في وقت كان يتوقع فيه تحصيل مليار درهم فقط (114 مليون دولار).

وكان اول اصدار لسندات التخصيص قد حقق مداخيل مهمة بلغت مليارا و255 مليون درهم مغربي. وكان هذا النظام الذي يعتبر بمثابة حجز مسبق لحصة في راسمال شركة عامة مرشحة للتخصيص قد اقر قبل نهاية العام الماضي وطبق في بداية العام الحالي خلال اكتتاب عام حصلت بموجبه الحكومة على مليار و295 مليون درهم (147 مليون دولار). وبلغ عدد السندات في الاصدار الاول 1758455 سندا تم تحويل 1295683 سندا منها إلى أسهم في رأسمال الشركة الوطنية لتكرير النفط (سامير) التي جرى تخصيص 30 في المائة من رأسمالها عن طريق بورصة القيم بالدار البيضاء، اما مجموع السندات التي تم الاكتتاب فيها في الاصدار الثاني للسندات فقد بلغ عددها 1009662 سندا.

وقال السعيدي ان الوفرة في سندات التخصيص ستتيح إمكانية الاسراع في عمليات التخصيص. ويذكر أن سندات التخصيص تعطي الأولوية لحامليها لتحويلها إلى اكتتاب في أسهم للشركات المرشحة للتخصيص قبل الاكتتاب نقدا لغير حامليها. وقد حدد سعر الفائدة على سندات التخصيص في نسبة 8.5 في المائة سنويا في حال الاحتفاظ بها إلى نهاية برنامج التخصيص الحالي عام 1996 و8 في المائة في حال تحويلها إلى أسهم. وكان وزير التخصيص قد عبر عن ارتياحه بعد اول عملية تحويل واعتبر أن نظام سندات التخصيص قد حقق الهدف منه عندما جرى تحويل حوالي مليار وثلاثمائة مليون درهم إلى أسهم في رأسمال شركة النفط ولم يتم الاحتفاظ الا بحوالي اربعة ملايين درهم وخمسمائة الف درهم في شكل سندات ما تزال معروضة في سوق البورصة بسعر يفوق سعرها الاسمي. من جهة أخرى قال السعيدي أن من مصلحة الحكومة المغربية أن تسرع في عمليات التخصيص، قبل أن تجد نفسها في مناخ من المنافسة صعب. وحذر السعيدي من أن الشركات المهمة التي ما زالت في ملكية الدولة قد تفقد قيمتها مع مرور الوقت، لذلك قال ان على الجميع ان يقبل بأن تسير بوتيرة اسرع في عمليات التخصيص.

ونفى السعيدي أن تكون المؤسسات الهامة كلها قد تم تحويلها وقال «ما زالت هناك مؤسسات مهمة سيتم تخصيصها في المستقبل مثل مؤسسة الاتصالات الهاتفية وشركات إنتاج السكر والمناجم الكبيرة».

رغم تأكيد بغداد خلوها من الألغام

شركات النفط العالمية حذرة إزاء أوضاع موانئ التصدير العراقية

دبي ـ ر: قال مسؤولون تنفيذيون بصناعة النفط امس الخميس ان الشركات الاجنبية التي تتطلع لشراء النفط العراقي ترقب بحذر اوضاع موانئ التصدير العراقية التي قصفتها طائرات قوات التحالف الغربي خلال حرب الخليج ولم تستخدم في التصدير منذ نحو ستة اعوام. ويقضي اتفاق ابرمه العراق مع الامم المتحدة يوم الاثنين الماضي بالسماح للعراق بتصدير كمية محدودة من النفط من مرفأ ميناء البكر الى اسواق آسيا المزدهرة خاصة اليابان.

وقالت مصادر ملاحية بالمنطقة انه يبدو ان ميناء البكر الذي يبعد 19 كيلومترا عن شبه جزيرة الفاو قابلة للتشغيل غير ان الشركات ما زالت تتطلع الى تأكيدات بان القنوات المؤدية للميناء امنة من انقاض السفن الغارقة والالغام.

وقال احد المسؤولين الملاحيين ان هناك ثلاث سفن معطوبة على الاقل من بينها ناقلة نفط ضخمة بالقرب من ميناء البكر ويتعين ان تكون هناك ضمانات من بغداد بان هذه السفن راسية باحكام وانها لا تشكل خطورة على حركة ناقلات النفط.

وعلى الرغم ان معظم المسموح به من صادرات العراق من النفط وهو 700 الف برميل يوميا ستنقل الى الاسواق الغربية عن طريق خط انابيب يصل الى ميناء جيهان على الساحل التركي للبحر المتوسط الا ان ميناء البكر سيصبح منفذا رئيسيا للعراق ودليلا على انه عاد مرة اخرى ليصبح قوة مؤثرة في سوق النفط العالمية.

وقال مسؤول غربي طلب عدم نشر اسمه «عندما نرى ناقلات يتم شحنها في ميناء البكر فان ذلك يعني ان العراق عاد الى السوق. والرسالة الموجهة لمنتجين اخرين لا يمكن ان تبدو اكثر وضوحا». ويقول العراق الذي تضم اراضيه ثاني اكبر احتياطات نفطية مؤكدة في العالم بعد السعودية ان مرفأ ميناء البكر تم اصلاحه بعد ان لحقت به اضرار في حرب الخليج عام 1991.

وقال مسؤولون عراقيون ان مراسي الميناء مستعدة لشحن الناقلات وانه اجري لها اختبارات تشغيل في فبراير (شباط) في حين بعثت هيئة تسويق النفط الحكومية «سومو» رسائل بالفاكس لعملاء محتملين تفيد ان ميناء البكر قادر على تصدير نفط البصرة الخفيف ومن المحتمل ان تصدر كذلك نفط شبه جزيرة الفاو. غير ان الشركات التي ترغب في ارسال ناقلاتها الى الميناء تتخذ موقفا حذرا مشيرة الى ان الميناء لم يستخدم في التصدير منذ عام 1990. وجاء معظم السفن التي اوقفتها قوات التحالف البحرية في الخليج لخرقها للعقوبات المفروضة على العراق عن ميناء الزبير الاصغر حجما.

وقال مسؤول تنفيذي بشركة نفط في الامارات العربية المتحدة ان «سومو» لم تعطنا اي معلومات عن الميناء حتى الآن. وقالت مصادر اخرى من شركات دولية في المنطقة انه من المرجح ان يصدر العراق النفط اولا عبر تركيا ثم يبدأ بالتدريج في تشغيل ميناء البكر.

وقال متعامل في شركة يابانية مهتمة بتجديد روابطها التجارية مع «سومو» ان بامكانهم الشحن من هذا الميناء بحلول نهاية هذا العام وستبدأ الصادرات على الارجح على الجانب التركي. وسمح للعراق بتصدير منتجات النفط بمقتضى اتفاقه مع الامم المتحدة. وكانت الصادرات قبل عام 1990 تتم عبر ميناءي الزبير وام قصر جنوبي البصرة وعن طريق سفن تقوم برحلات مكوكية الى جبل علي في الامارات العربية. وقالت وكالة الانباء العراقية امس ان ميناءي ام قصر والزبير مستعدان الآن لاستقبال السفن وان عشرات من السفن قد انتشلت من القنوات المؤدية الى الميناءين.

تركيا قد ترسل فريقا فنيا للعراق لبحث استخدام خط أنابيب

انقرة ـ ر: قالت تركيا امس انها قد ترسل وفدا فنيا من وزارة الطاقة وشركة خطوط الانابيب الحكومية «بوتاس» الى العراق لاجراء محادثات بشأن اعادة استخدام خط انابيب نفطي يصل من كركوك الى جنوب تركيا. وقال نور الدين نوركان نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية ان فريقا فنيا قد يتوجه الى العراق لبحث آثار بقاء خط الانابيب بدون استخدام لنحو ستة اعوام.

وقال للصحافيين ان الفريق قد يضم مسؤولين كبارا من وزارة الطاقة ومن شركة بوتاس التي كانت مسؤولة عن تشغيل خط الانابيب قبل اغلاقه في اطار العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق عقب غزوه للكويت عام 1990. ولم يحدد المتحدث متى سيسافر الوفد.

ونقلت تقارير صحافية تشير الى ان العراق قد يحاول اقناع الامم المتحدة باستخدام خط انابيب اخر يصل الى سورية بعد ان تم الاتفاق يوم الاثنين على شروط بيع بغداد لما قيمته ملياري دولار من النفط على مدى ستة اشهر لتمويل شراء السلع الاساسية. وقال ليس هناك بند في الاتفاق ينص على ان يصدر العراق جزءا من نفطه عبر سورية. وتشمل خطة الامم المتحدة السماح للعراق بتصدير 700 الف برميل يوميا من النفط الخام عبر خط انابيب تركيا الذي كان اكبر منفذ للنفط العراقي قبل حرب الخليج وعبر ميناء البكر الجنوبي.

وما زال يتعين على الامم المتحدة تحديد حجم النفط الذي سيمر عبر المنفذين المنصوص عليهما في الاتفاق.

غرفة دبي تبحث تعزيز العلاقات الاقتصادية مع المغرب وتشيلي

دبي ـ ر: بحث عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي في اجتماعين عقدهما صباح امس تعزيز العلاقات الاقتصادية مع كل من المغرب وجمهورية تشيلي، وذلك حسب ما ذكر مكتب الشرق الأوسط في ابوظبي.

واستقبل المطيوعي امس محمد عزيز برادة عضو المكتب التنفيذي لمجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة بالدار البيضاء الكبرى في المغرب. وتناول البحث في الاجتماع سبل تعزيز العلاقات التجارية مع المغرب حيث تقرر اقامة معرض صناعي مغربي شامل في دبي العام المقبل.

وتحدث المطيوعي الى المسؤول المغربي عن الحركة التجارية في دبي ودورها التجاري الاقليمي فذكر الاسواق التي تغطيها دبي في منطقة الخليج العربي وشرق افريقيا وشبه القارة الهندية وما وراءها.

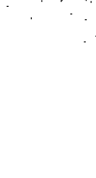
ومن ناحية اخرى، استقبل مدير عام غرفة دبي بعثة من وزارة التجارة في تشيلي ضمت مدير عام وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية «جان ـ جاك دوهارت» و«روبرت ليوب» المسؤول عن الشؤون العربية في الوزارة، و«هيرمان بيك اوليفاريس» المستشار التجاري السابق في سفارة تشيلي، وقد عقد هذا الاجتماع في اعقاب اجتماع تمهيدي كان قد عقد في غرفة دبي في مطلع هذا الاسبوع حيث تناول البحث الاجراءات التنفيذية لتنمية التبادل التجاري بين الامارات وتشيلي. واعرب المطيوعي في الاجتماع عن الامل في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين كي تتمكن تشيلي من تنمية حصتها التجارية في اسواق الخليج.

اختتام ندوة مواصفات الجودة العالمية في عجمان

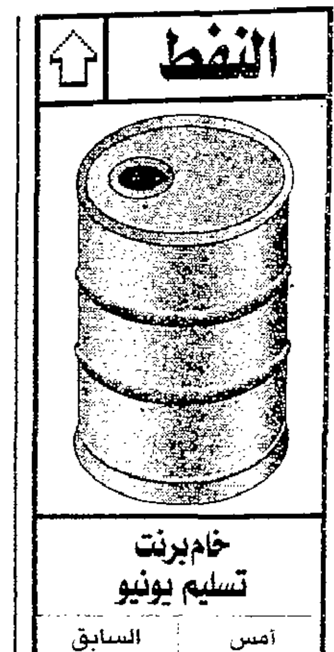
عجمان ـ ر: اختتمت امس ندوة مواصفات الجودة العالمية (ايزو 9000) التي نظمتها غرفة تجارة وصناعة عجمان بالتعاون مع مكتب الامم المتحدة الانمائي والمركز التجاري الدولي في جنيف، وذلك وفقا لما ذكره مكتب «الشرق الأوسط» في ابوظبي. وقال محمد عبد الله الحمراني مدير عام غرفة تجارة وصناعة عجمان ان الندوة بحثت امس في عدد من الموضوعات تتعلق بمسؤوليات الادارة ونظام الجودة الموثق وانظمة تطبيق معايير الجودة. وبحثت كذلك خططا تتعلق بتقديم نظام الجودة الى المؤسسات والشركات على اختلاف انشطتها بالاضافة الى التعرف على اجراءات الحصول على اعمال التسجيل والاعتماد الدولي.

واوضح بان انريك سيرا الخبير في مواصفات الجودة العالمية في المركز التجاري الدولي في جنيف الذي قدم خبرته للندوة والمشاركين فيها في هذا المجال، قد تبادل مع المشاركين الحوار في عدد من الموضوعات ذات العلاقة.

وكانت الندوة قد بحثت في يومها الأول اول من امس في عدة موضوعات منها التعريف بالنظام المتعلق بمواصفات الجودة واهميته وعلاقة الادارة بانظمة الجودة والمواصفات. وقد شارك في هذه الندوة ممثلون عن نحو 25 شركة ومؤسسة صناعية في امارة عجمان.



النفط



خام برنت
تسليم يونيو

أمس	السابق
19.19	19.06

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإغلاق	21724.08	5760.64	3747.0
التغير	233.92	17.36	17.2

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

69.32	161.5	106
0.6494	1.51	0.66
0.4299	2.33	1.53
	0.000	
	0.009	
	0.01	

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.3750	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6 شهور	5.5000	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3950
استرليني	5.6603	5.4943	0.5810	5.5426	0.5689	0.4519	1.0699	5.1231

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5425	106.85	1.5090	5.2230	1.7250	1560.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2230	1.3690	128.40	1.2670	244.20

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



حرب فضائية بين «كوكا كولا» و«بيبسي كولا» على الإعلان

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تعد اصقاع الارض تكفي على ما يبدو للمنافسة المستعرة بين شركتي «كوكا كولا» و«بيبسي كولا» بعد ان قررت الشركتان الاميركيتان العملاقتان للمشروبات الغازية التواجه في الفضاء الخارجي في الدعاية والاعلان لمنتجاتهما.

فقد حمل المكوك الفضائي الاميركي «انديفور» الذي اطلقته وكالة «ناسا» مؤخرا موزعا آليا لمشروبات «كوكا كولا» في حين احتل اعلان لشركة «بيبسي كولا» مدارا ثابتا حول الارض.

يقول مايكل لوسون، الرئيس التنفيذي لشركة «سبيس ماركتينج» المسؤولة عن اطلاق ادارة اعلان «بيبسي» في الفضاء: «لا شك اننا وصلنا في هذا العام الى آخر حدود الاعلان».

وكانت شركة بيبسي كولا قد اعلنت اخيرا انها بدأت تصوير اول اعلان تلفزيوني عالمي في الفضاء في اطار مشاركتها الجديدة مع محطة مير الفضائية الروسية، ولتصوير هذا الاعلان التلفزيوني قام اثنان من رواد الفضاء بالمشي في الفضاء على ارتفاع 200 ميل فوق سطح الارض وذلك لتصوير نموذج كبير الشكل وقابل للتكبير من علبة بيبسي الزرقاء الكبيرة التي طرحت عالميا في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وذكرت بيبسي ان الاعلان التلفزيوني الفضائي الجديد سيكون من اهم العناصر في برامجها التسويقية لعام 1997 وسوف يشارك فيه اثنان من رواد الفضاء يقيمان الآن في محطة مير وهما الكومانتر يوري ايفاتوفيتش اونوفرينكو ومهندس الطيران يوري فلاديميروفيتش اوساتشيف.

وتعليقا على ذلك قال ماسيمو دامور، نائب رئيس التسويق الدولي لشركة بيبسي كولا في تصريح له: «نحن نعتقد ان هذا من اهم الاعلانات التلفزيونية التي انتجتها بيبسي على الاطلاق. وبفضل ما يتمتع به الفضاء من جاذبيته العالمية والمستقبلية فانه الوسيلة المثلى لتوصيل روح المغامرة التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من شخصية بيبسي».

واكدت بيبسي ان مشاركتها مع مير هي من عماد الحملة التسويقية العالمية الجديدة للشركة والتي يطلق عليها اسم «بيبسي الازرق». ومن الجدير بالذكر ان حملة بيبسي الازرق التي تعتبر اجرأ جهد قامت به حتى الآن على الصعيد الدولي قد احدثت تحولا هائلا في وجود بيبسي في السوق من خلال التصميم المستقبلي الازرق والاعلانات على نطاق واسع بالاضافة الى المبادرات التسويقية الضخمة مثل الاعلان التلفزيوني الجديد في الفضاء وطائرة كونكورد بيبسي الزرقاء التي اكملت اخيرا جولة شملت عشر مدن في اوروبا والشرق الاوسط.

واعتبر جورج جورلاي، نائب رئيس شركة «كوكا كولا» ان الهدف من عملياتها الاخيرة «هو جعل منتوجات كوكا كولا متوافرة لمستهلكيها اينما عاشوا او عملوا او ارادوا التسلية». وتابع بالقول ان «التجارب على هذا الموزع الآلي في الفضاء تشكل مرحلة مهمة للتأكد من اننا نعطي المشروبات والتجهيزات المناسبة لتحقيق هذا الهدف».

لكن اعلان شركة «كوكا كولا» لم يأت على سبيل الصدفة. فقد جاء بعد شهر على اطلاق الحملة الدعائية الجديدة المنهلة لمنافستها «بيبسي كولا» التي ازاحت الستار، وسط تغطية اعلامية كبيرة، عن شعارها الجديد الازرق اللون على متن محطة «مير» الفضائية.

واكد مسؤولون في شركة «بيبسي»: «مع الاعلان عن مشروع «مير» نتوقع ان نجعل السباق الى الفضاء يخطو خطوة هائلة الى الامام». ورحب هؤلاء المسؤولون بهذه «الشراكة».

واشار جورج باركلي احد المتحدثين باسم «كوكا كولا» الى انها المرة الثالثة التي ستتوافر فيها «مشروبات كوكا كولا المستخرجة من نبتة الكولا» على متن مكوك فضائي. لكنها المرة الاولى التي تعلن فيها «كوكا كولا» ذلك.

وتنفي وكالة «ناسا» من جهتها ان تكون لها اي اعتبارات تجارية مؤكدة ان لا وجه شبه بين الاتفاق المبرم بين «بيبسي» وروسيا وتعاونها مع «كوكا كولا». واوضح ناطق باسم وكالة الفضاء الاميركية «العلاقة ليست قائمة بين كوكا كولا وناسا بل هناك عقد بين كوكا كولا وبيوسيرف». وبيوسيرف هي احدى الشركات الخاصة التي تتعاون معها ناسا في اختبارات علمية. واضاف بالقول ان «ناسا» لا علاقة لها بكوكا كولا او اي شركة مشروبات اخرى، مضيفا انه «كان بالامكان استخدام اي مادة سائلة» لاختبار الموزع «لكن بكل بساطة تبين ان هناك عقدا يربط كوكا كولا ببيوسيرف وان هذه المشروبات كانت على متن مكوك فضائي لناسا». واعتبر ان نجاح الاختبارات على هذا الموزع الجديد للمشروبات سيوفر لرواد الفضاء في المستقبل الذين يقومون بمهمات طويلة «فرصة شرب مشروبات اخرى غير عصير الفاكهة والماء والقهوة والشاي».

«بيبسي كولا» قبل انطلاقها الى الفضاء (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أسعار النفط تصعد إلى مستوياتها قبل أسبوعين وأسهم أوروبا ترتفع مع «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت اسعار النفط الخام العالمية امس ارتفاعها لليوم الثاني متجاهلة الاتفاق بين العراق والامم المتحدة حول مبيعات النفط ومخالفة لتوقعات العديد من المحللين. غير ان مراقبين ارجعوا هذه الارتفاع الى مناورات عسكرية كبيرة في جنوب ايران والى كون السوق قد استوعبت قبل فترة آثار عودة صادرات النفط العراقية.

من جهة اخرى استردت البورصات الاوروبية قدرا من الثقة امس بعد ان سجلت بورصة «وول ستريت» مستوى قياسيا عند الاغلاق الليلة قبل الماضية. غير ان الدولار شهد تعاملات متفاوتة امام المارك والين في حركة افتقدت الى الاتجاه الواضح.

وقد وصل سعر خام مزيج برنت المستخرج من بحر الشمال في التعاملات المسائية الى اعلى مستوى له منذ اسبوعين عند 19.19 دولار للبرميل بارتفاع قدره 9 سنتات للبرميل عن سعر اقفاله أول من امس. وكان قد بلغ في بداية التعاملات 19.24 دولار. ويبقى هذا المستوى اعلى بدولارين من السعر المسجل يوم الاثنين بعيد اعلان الاتفاق بين العراق والامم المتحدة.

وارجع المراقبون هذا الارتفاع الى قلق الاسواق من المناورات العسكرية الواسعة النطاق في ايران. فقد ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان القلق يساور السوق النفطية من المناورات العسكرية في ايران التي يشارك فيها اكثر من 200 الف جندي امس واليوم في جنوب طهران. ونقلت الوكالة عن بيتر جيبنيو، الخبير في شركة «سميث بارني» ان الاعلان عن اجراء هذه المناورات فسر على انه تهديد للسلام وللاستقرار في منطقة الخليج التي تعتبر اكبر منطقة منتجة للنفط الخام في العالم. وذكر بيتر جيبنيو ان «شائعة سخيفة» عن حدوث نزاع وشيك في الخليج سرت في السوق بعد ظهر اول من امس مما ادى الى ارتفاع بسيط في الاسعار.

وكان محللون قد فسروا عودة اسعار النفط الى الصعود بعد فترة قصيرة من توقيع الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق بانه قد نجم عن استيعاب السوق منذ فترة طويلة لآثار عودة الصادرات العراقية، الامر الذي جعل من الهبوط امرا وقتيا. غير انهم اعتبروا ان ارتفاع الاسعار لن يدوم الا اذا اقدمت منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) خلال اجتماعها المقبل في الخامس من يونيو (حزيران) على الحد من الزيادة الحاصلة في الانتاج التي تفوق السقف المحدد.

على صعيد آخر استردت البورصات الاوروبية قدرا من الثقة امس بعد ان سجلت بورصة «وول ستريت» مستوى قياسيا عند الاغلاق الليلة قبل الماضية. وحققت البورصات الاوروبية الكبرى الثلاث لندن وباريس وفرانكفورت مكاسب في اوائل المعاملات بعد ان نفضت آثار بعض الخسائر التي منيت بها اول من امس. وكان شعور بالقلق قد تملك المستثمرين الاوروبيين اول من امس بسبب تذبذب مؤشر «داو جونز» في بورصة «وول ستريت». لكن المؤشر ارتفع 42 نقطة عند الاغلاق مسجلا رقما قياسيا بعد صعود في سوق السندات وبعد تصيد صفقات رابحة. وقال محللون اميركيون ان السوق خرجت في ما يبدو من فترة ركود وتوقعوا استمرار الانتعاش لفترة.

وظل الدولار يتحرك داخل نطاقه الاخير امام المارك في اوائل المعاملات الاوروبية لكنه تراجع قليلا أمام الين بعد عمليات بيع للمارك مقابل الين الليلة قبل الماضية. وفي نيويورك امس ارتفع الدولار قليلا أمام المارك ولكنه هبط امام الين عند فتح الاسواق الامريكية وسط مبيعات متسارعة للين. واشار المتعاملون الى أن معنويات السوق ازاء الدولار ما زالت ايجابية لكنهم اشاروا الى أن بيانات المعروض النقدي الالماني والقلق من تصفية مراكز بالدولار ستحد من اي زيادة.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.5429 مارك و106.68 ين مقارنة مع 1.5401 مارك و107 ينات في اواخر المعاملات الاوروبية اول من أمس.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر «فايننشال تايمز» المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 19.3 نقطة الى 3444.1 نقطة بعد صعوده في المعاملات المبكرة. غير ان مؤشر «كاك» المكون من 40 سهما في بورصة باريس ارتفع 11.15 نقطة الى 2114.64 نقطة. كما ارتفع مؤشر «داكس» في فرانكفورت بواقع 3.59 نقطة مسجلا 2560.46 نقطة.

تراجع واردات ألمانيا من النفط الخام في الربع الأول

بون: من احمد كمال حمدي

تراجعت واردات المانيا الموحدة من النفط الخام خلال الشهور الثلاثة الاولى من العام الحالي 1996، بنسبة 1.8 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1995 الماضي، وذلك من 25.3 مليون طن الى 24.8 مليون طن، ولكن فاتورة النفط الالمانية ازدادت بحوالي 300 مليون مارك (حوالي 200 مليون دولار) فوصلت الى قرابة 5.2 مليار مارك الماني (حوالي 3.6 مليار دولار اميركي).

ويعود السبب الرئيسي في ارتفاع قيمة النفط المستورد الى المانيا خلال الثلاثة اشهر الاولى من هذا العام، الى ارتفاع قيمة الدولار الاميركي ـ الذي تحسب به اسعار النفط عادة تجاه المارك الالماني. فخلال شهر مارس (آذار) الماضي بلغ سعر الطن الواحد الذي استوردته المانيا، حوالي 220 ماركا المانيا اي بزيادة تصل الى حوالي 9 في المائة عن سعر الطن الواحد من النفط خلال شهر مارس 1995 (حوالي 193.5 مارك).

وقد ازدادت صادرات النفط الليبي الى المانيا خلال الربع الاول من العام الحالي، بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1995، من 2.8 مليون طن الى حوالي 3.15 مليون طن. كما زادت صادرات الجزائر من النفط الى المانيا خلال هذه الفترة من 1.74 مليون طن الى 1.87 مليون طن، بينما تراجعت صادرات المملكة العربية السعودية من النفط الى المانيا خلال هذه الفترة وذلك من 1.23 مليون طن الى حوالي 940 الف طن.

كذلك زادت سورية من صادراتها النفطية الى المانيا في هذه الفترة وذلك من 660 الف طن الى 750 الف طن، بينما تراجعت صادرات الكويت من النفط اليها من حوالي 200 الف طن الى 164 الف طن.

وقد احتلت روسيا المرتبة الاولى في قائمة دول العالم المصدرة للنفط الى جمهورية المانيا الاتحادية (حوالي 5.8 مليون طن في الربع الاول من العام الحالي)، تأتي بعدها مباشرة النرويج (5.3 مليون طن) ثم بريطانيا (4.7 مليون طن) ثم ليبيا فالجزائر فالمملكة العربية السعودية.

وتستورد المانيا حوالي 40 في المائة من احتياجاتها النفطية من دول بحر الشمال (النرويج وبريطانيا) ونحو 31 في المائة من هذه الاحتياجات من الدول الاعضاء في منظمة اوبك.

مجموعة «ديملر - بنز» تتكبد خسائر قياسية

مبيعات 1995 مليار مارك

المنطقة	مليار مارك
المانيا	38.1
اوروبا (عدا المانيا)	28.4
اميركا الشمالية	19.5
اميركا اللاتينية	5
مناطق اخرى	12.5
المجموع	103.5

النتائج مليار مارك

السنة	النتائج
1992	1.45
1993	0.615
1994	0.895
1995	5.7- مليار مارك

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

تكبدت مجموعة «ديملر ـ بنز» الالمانية الصناعية العملاقة خسائر كبيرة عن اعمالها في العام الماضي بلغت 5.7 مليار مارك (3.7 مليار دولار).

غير ان رئيس مجلس ادارة للجموعة، يورجن شريمب، الذي جابه انتقادات حادة بسبب هذه الخسائر، قال في اجتماع الجمعية العمومية للشركة ان «ديملر ـ بنز»، التي تعد اكبر مجموعة صناعية في أوروبا، قد استكملت محادثات لها حول بيع فرع «دورنير» الى شركة «فيرتشايلد» الاميركية المصنعة للطائرات.

وقد ساعدت آفاق هذه الصفقة، الى جانب الزيادة الكبيرة التي حققتها مبيعات المجموعة هذا العام والارتفاع البالغة نسبته 20 في المائة في اسعار اسهم المجموعة منذ شهر مايو (ايار) من العام الماضي، عندما تولى شريمب منصبه في المجموعة، ساعدت على تبديد انتقادات المساهمين.

بريطانيا تصعد حملتها لرفع الحظر عن صادرات اللحم البقري

لندن ـ ر: كشف رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر حملته لارغام الاتحاد الاوروبي على رفع حظره عن صادرات اللحم البقري البريطاني بعد ان بدأ أول من أمس سياسة تتمثل في عدم التعاون في ما يتعلق بشؤون الاتحاد الاوروبي.

واجتمع ميجر مع وزير الخارجية مالكولم ريفكند ووزير الزراعة، دوجلاس هوج، امس لتنسيق الجهود من أجل رفع الحظر على الصادرات.

وقالت صحيفة «ديلي تلجراف» ان عدم تعاون بريطانيا مع شركائها في الاتحاد الاوروبي يمكن ان يعرقل طرح عملة أوروبية موحدة وهي الخطوة المقرر تنفيذها في الاول من يناير (كانون الثاني) عام 1999. ولكن لم يصدر تعليق من مكتب ميجر.

وأعلن رئيس الوزراء البريطاني عن حملته الجديدة يوم الثلاثاء الماضي في محاولة لوقف الحظر الذي فرضه الاتحاد الاوروبي في مارس (آذار) الماضي بعد أن أقرت بريطانيا بوجود صلة بين مرض جنون البقر ومرض مناظر يصيب الانسان.

ومن المتوقع ان ترفض بريطانيا دعم الجهود الرامية لتحسين التعاون مع شركائها بالاتحاد الاوروبي عندما يجتمع في بروكسل الوزراء الاوروبيون المسؤولون عن حماية السكان المدنيين في حالة وقوع كوارث طبيعية أو صناعية.

وكانت اللجنة الاوروبية قد قامت اول من امس بمحاولة جديدة لتخفيف الحظر. وقالت انها ستقدم اقتراحا في الثالث من يونيو (حزيران) خلال اجتماع طارئ لوزراء زراعة الاتحاد الاوروبي لرفع الحظر عن ثلاثة منتجات فرعية للحوم الابقار.

وقوبل هذا الاقتراح بالرفض يوم الاثنين الماضي من جانب خبراء الطب البيطري في الاتحاد الاوروبي. لكن المفوض الزراعي للاتحاد فرانز فيشلر قال ان اللجنة الاوروبية ووزراء الزراعة الاوروبيين يريدون انهاء الحظر «في مرحلة ما في المستقبل» على أساس تدريجي.

وتخسر بريطانيا بسبب الحظر على صادرات المنتجات الفرعية للحوم الابقار نحو 35 مليون جنيه استرليني (50 مليون دولار) سنويا، في حين تبلغ القيمة الاجمالية لصادرات لحوم الابقار عادة 500 مليون جنيه (750 مليون دولار).

ارتفاع متوسط الدخل في 33 دولة أفريقية العام الماضي

ابيدجان ـ ر: اظهر تقرير للبنك الافريقي للتنمية ان متوسط دخل الفرد ارتفع في نحو ثلثي الدول الافريقية في عام 1995.

وافاد التقرير السنوي للبنك ان معدل النمو الاقتصادي في 33 دولة افريقية فاق معدل نموها السكاني مقابل 24 دولة فقط شهدت هذا التطور في عام 1994.

وقال التقرير ان اقتصاد القارة الافريقية نما بمعدل 2.9 في المائة في العام الماضي مقابل 1.8 في المائة عام 1994.

غير ان التقرير ذكر «ان معدل النمو الاجمالي ظل اقل من المستويات التي تعتبر كافية بسبب اكبر ستة اقتصادات في القارة وهي نيجيريا والجزائر وجنوب افريقيا ومصر وليبيا والمغرب. فلم تسجل سوى الجزائر وجنوب افريقيا معدلات نمو اعلى من مستوى 3 في المائة خلال عام 1995».

وحققت منطقة غرب ووسط افريقيا التي تتعامل بالفرنك الافريقي افضل اداء بين مناطق القارة اذ بلغ معدل نموها 4.7 في المائة.

وقال التقرير «ان تخفيض قيمة العملة (الفرنك الافريقي) والاتجاه نحو التحرر الاقتصادي في اوائل عام 1994 كان لهما آثار ايجابية واضحة».

غير ان الانكماش الاقتصادي في سيراليون وليبيريا وتراجع معدلات النمو في الدول التي لا تتعامل بالفرنك الافريقي مثل نيجيريا التي بلغ معدل النمو فيها 2.1 في المئة خفض متوسط معدل النمو الاقتصادي في دول غرب افريقيا الى 2.7 في المائة فقط.

وفي شمال افريقيا خفض الجفاف الناتج الزراعي وسجلت منطقة المغرب العربي نموا بنسبة 1.8 في المائة فقط وكان معدل النمو في المغرب سالبا وفي مصر وهي احد أكبر اقتصادات افريقيا 1.5 في المائة فقط.

وبعد ان شهدت دول وسط افريقيا تراجعا في الانتاج منذ بداية التسعينات حققت هذه الدول معدل نمو بلغ 3 في المائة عام 1995 بسبب تحسن الظروف المناخية وتحقيق زائير معدل نمو بلغ 0.6 في المائة بعد سنوات من الانكماش.

وادى تحسن الظروف المناخية وارتفاع اسعار السلع الاولية الى تحول دول شرق وجنوب افريقيا الى تحقيق معدل نمو يبلغ 4 في المائة.

وقال التقرير ان صندوق النقد الدولي توقع ان تحقق افريقيا معدل نمو يبلغ 5.2 في المائة هذا العام في حين قدرت توقعات اعدت في نيويورك للبنك الافريقي متوسط معدل النمو في الفترة بين عامي 1996 و 2000 بنحو 4.5 في المائة.

وجاء في التقرير «ان التوقعات تشير الى فترة من النمو المطرد في متوسط دخل الفرد لم تشهدها القارة منذ فترة طويلة». وذكر ان ذلك يعتمد على الابقاء على النظام المالي وتدعيم الاصلاحات بالاضافة الى تطورات الاقتصاد العالمي.

كونسورتيوم غربي يشتري مصفاة نفط في قزقستان

الما آتا ـ ر: قال مسؤول في لجنة ممتلكات الدولة في قزقستان ان كونسورتيوم تتزعمه شركة «فيتول» السويسرية للنفط سيشتري مصفاة شيمكنت للنفط في البلاد.

وصرح اندار شوكيوتوف نائب رئيس اللجنة الليلة قبل الماضية أن الكونسورتيوم لم يجد منافسا لعطائه لشراء المصفاة.

وفي عطاء آخر تسعى شركتان من امريكا الشمالية لشراء شركة «يوجنفت جاز» لانتاج النفط في قزقستان.

وقال مصدر متصل قريب من المزايدة ان شركة «هاريكين» للمنتجات الهيدروكربونية تتنافس مع شركة «سامسون» للاستثمار لشراء «يوجنفت جاز».

ومنذ ما يقرب من عام عرضت قزقستان للبيع ما يصل الى 90 في المائة في ثلاث شركات نفط. وقال رئيس الوزراء اكيجان كاجيجلدين في ذلك الوقت ان صافي قيمة المبيعات قد يصل الى 3 مليارات دولار.

واغلق باب تلقي العطاءات لشراء مصفاة «شيمكنت» وشركة «يوجنفت جاز» في 15 مايو (ايار) الحالي.

وتبلغ طاقة مصفاة شيمكنت القريبة من الحدود مع اوزبكستان 125 الف برميل يوميا. ومن ناحية اخرى تقدر الاحتياطيات في حقل كومكول الرئيسي التابع لشركة «يوجنفت جاز» بنحو 580 مليون برميل.

موجز

الناتج المحلي البريطاني يرتفع 0.4 في المائة في الربع الأول

● أعلن المكتب الوطني للاحصاء في بريطانيا امس ان اجمالي الناتج المحلي نما في الربع الاول من السنة الجارية بنسبة 0.4 في المائة مقارنة بالربع السابق الذي بلغت نسبة النمو فيه 0.5 في المائة.

وقالت رويتر ان نسبة النمو السنوي بلغت مقارنة بالربع الاول من العام الماضي 2 في المائة دون تغيير عنها في الربع الاخير من العام الماضي. وجاءت هذه البيانات متوافقة مع توقعات الاقتصاديين.

وقالت الخزانة البريطانية ان النمو سيتحسن خلال العام الحالي.

... وارتفاع مبيعات تجارة التجزئة في أبريل

● اعلن المكتب الوطني للاحصاء في بريطانيا امس ان مبيعات تجارة التجزئة زادت في ابريل (نيسان) الماضي بنسبة 0.2 في المائة دون تغيير عن نسبة الزيادة في مارس (اذار) الماضي.

وبلغت نسبة النمو السنوي مقارنة بشهر أبريل من العام الماضي 2.2 في المائة دون تغيير أيضا عنها في مارس.

وتبعا لرويتر جاءت النتيجة اقل من تقديرات الاقتصاديين الذين توقعوا نمو حجم المبيعات بنسبة 0.5 في المائة في أبريل لكن نسبة النمو السنوي جاءت مماثلة لتوقعاتهم.

وقالت وزارة الخزانة تعقيبا على هذه البيانات انها تظهر اتجاها واضحا للنمو.

مجلس الحبوب العالمي يتوقع تراجع تجارة الطحين

● قال مجلس الحبوب العالمي في تقريره الشهري انه يتوقع ان ينخفض حجم تجارة العالم من طحين (دقيق) القمح الى 8.2 مليون طن في الموسم الحالي 1996/1995 من 9.3 مليون طن في الموسم السابق.

وقال المجلس ان واردات الجزائر واليمن وسورية ستتراجع.

غير انه يتوقع لواردات روسيا ان تصل الى 600 الف طن بسبب الارتفاع النسبي في اسعار الدقيق المحلي. ولم يكن حجم الواردات الروسية يذكر في موسم 1995/1994.

ونقلت رويتر عن التقرير قوله ان صادرات الاتحاد الاوروبي ستتراجع بنسبة 10 في المائة الى نحو 4.4 مليون طن وستتراجع صادرات الولايات المتحدة الى 1.2 مليون طن من 1.7 مليون طن في الموسم السابق.

«ماتسوشيتا» تتكبد الخسارة بسبب بيعها حصة في شركة أميركية

● قالت شركة ماتسوشيتا اليابانية لصناعة الالكترونيات امس انها تكبدت خسائر بلغت 56.87 مليار ين (531 مليون دولار) في العام المالي الماضي بسبب بيعها حصة اغلبية في شركة «ام. سي. ايه» الاميركية لانتاج الافلام السينمائية.

وكانت شركة ماتسوشيتا الكترونيك صاحبة الاسماء التجارية باناسونيك وناشيونال وتكنيكس قد حققت أرباحا صافية بلغت 90.49 مليار دولار (845 مليون دولار) في العام المالي 1995/1994.

غير انها قالت انها تتوقع ان تعود الى الربح مرة اخرى خلال العام المالي الجاري. وتوقعت الشركة ان تصل ارباحها الصافية التي تشمل عائدات الشركات التابعة لها في الخارج الى 115 مليار ين (1.07 مليار دولار) في العام المالي الذي ينتهي في 31 مارس (اذار) 1977.

وجاءت خسائر الشركة الصافية خلال العام المنتهي في مارس الماضي اقل من المتوقع. وكانت الشركة تتوقع تكبد خسائر قدرها 64 مليار ين (598 مليون دولار) بسبب خسائرها الناجمة عن اسعار الصرف العملة بعد بيعها لحصة تبلغ 80 في المائة من شركة «ام. سي. ايه» الاميركية لشركة سيجرام الكندية في اوائل العام الماضي.

«موبيل» الأميركية تبحث عن الغاز في السواحل الإندونيسية

● تقوم شركة «موبيل» الاميركية وشركة «بيرتامينا» الاندونيسية بعمليات مشتركة لاستكشاف الغاز قبالة جزيرتي كيمريان ومادورا الاندونيسيتين.

وتوقع مسؤول اندونيسي ان يبدأ الانتاج الفعلي بحلول عام 1998 بعد الانتهاء من اقامة شبكة الامدادات تحت سطح البحر.

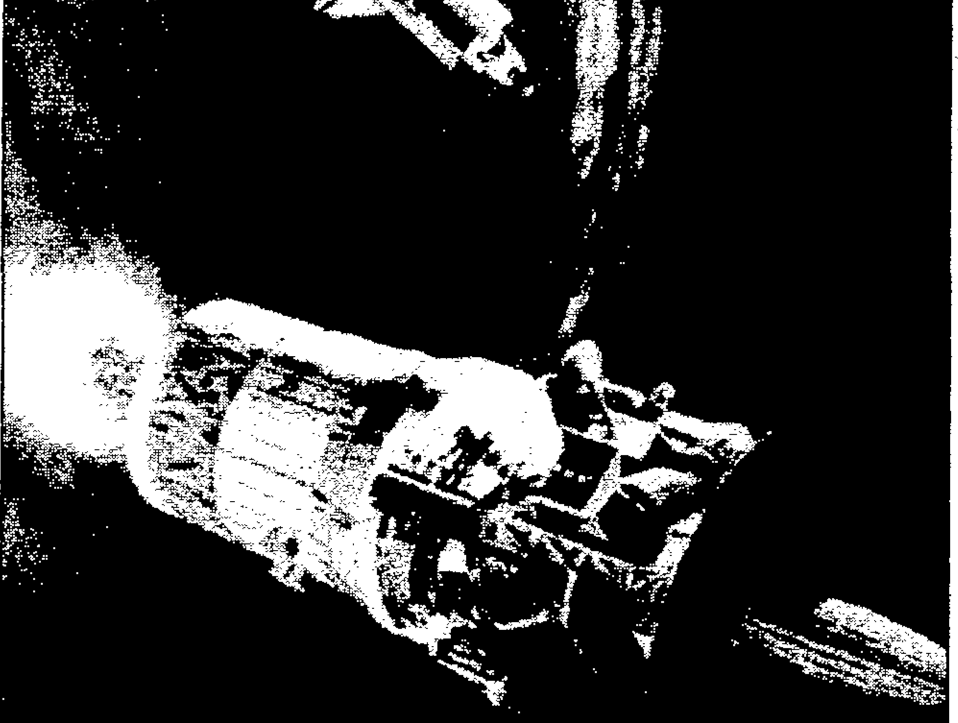
وقالت وكالة الانباء القطرية انه يجري حاليا بناء خطوط الانابيب من جانب كونسورتيوم دولي بالاشتراك مع شركات محلية.

وينتظر ان يصل انتاج ثلاث آبار يجري حاليا تطويرها لدخول مرحلة الانتاج حوالي 1.2 طن بحلول عام 2004.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

امام قوة الولايات المتحدة الاميركية الجبارة التي جعلتها تحتل مكانة رائدة في جميع المجالات خاصة العلمية والتكنولوجية، تجيء اليوم ثورة المعلومات التي تزيد من ترسيخ قوتها وهيمنتها على العالم مفندة لتلك الاسطورة التي تقول ان القرن الحادي والعشرين ستكون فيه السيادة لـ«نمور آسيا» ودول الاتحاد الاوروبي، بينما في الحقيقة التطور التكنولوجي الهائل في ميدان المعلومات سيحفظ لها مكانتها ويزيد من قوتها وهيمنتها.

ثورة المعلومات تجعل من أميركا القوة المهيمنة على العالم في القرن المقبل


قمر صناعي أميركي أحد أبرز معالم ثورة المعلومات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

واشنطن: من جوزيف ناي ووليم اوينز *

انطلاقاً من المظلة المعلوماتية التي تشابه مظلة الردع النووي، ومن خلال اقتسام المعلومات الاستخبارية بينها وبين حلفائها سيمكنها من اقامة علاقات تعود بالنفع المتبادل بينها وبين هذه الدول التي ستتزود بالمعلومات والميل الى العمل الى جانب الولايات المتحدة والتعاون معها.

لقد نشأت مثل هذه العلاقات خلال حرب الفوكلاند، وهي تمر الآن بمرحلة تطور في الصراع الدائر حاليا في البلقان حيث تقوم الولايات المتحدة في الوقت الحاضر بتزويد قوات الامم المتحدة في البلقان والقوات التابعة لمنظمة الناتو وبقية الدول المهتمة او التي تسهم بحسم النزاع هناك بمعلومات دقيقة بالاحداثيات والبيانات التفصيلية لمنطقة الصراع. ومن الممكن ان تتكرر مثل هذه التجربة في حالة نشوب ازمة او قيام صراعات مسلحة لان لدى الولايات المتحدة القدرة على تزويد الجهات المعنية بمعلومات مفصلة عن تطورات ما يحدث في جزر سبارتلي مثلا او ازالة الغموض والارتباك الذي يحيط بعمليات الاغاثة في كمبوديا او رواندا. ومع تعاظم امكانات الولايات المتحدة في جمع المعلومات، فسينظر المجتمع الدولي اليها على انها الزعيمة الطبيعية للائتلاف الدولي لا لانها اقوى الدول عسكريا بل لان بامكانها ايضا تزويد الآخرين بالمعلومات والبيانات الضرورية التي تمكنهم من اتخاذ المواقف والقرارات الفعالة. وكما كانت القوة النووية تعتبر اهم مقومات الزعامة الدولية في العصر القديم، فإن التفوق المعلوماتي يعتبر اهم مقومات القيادة في عصر المعلومات.

وقد يرفض أتباع السياسة القديمة انفتاح الولايات المتحدة على الدول الاخرى وتزويدها بالمعلومات المهمة. ولكي يصبح بالامكان التعامل مع تطورات عالم اليوم وفق المنظور الجديد، ينبغي نبذ الحساسيات القديمة والتغلب على مشاعر الخوف والقلق التي قد تراود البعض من المخططين لدى التفكير باطلاع الآخرين على معلومات استخبارية. هناك سببان لمثل هذا التخوف والقلق في المرحلة السابقة اولهما المخاطرة التي تنطوي عليها عمليات تزويد الآخرين بمعلومات دقيقة قد تكشف مصادر المعلومات او السبل التي تم الحصول عليها. وثانيهما ان تزويد الآخرين بالمعلومات المتوفرة قد يكشف الجوانب التي تجهلها الولايات المتحدة وبالتالي سينتقص من مكانتها كقوة عظمى.

ولا يمكن اعتماد مثل هذه الافتراضات في الوقت الحاضر، لأن الولايات المتحدة في علاقاتها مع الدول الاخرى لا تشعر ان تزويد الآخرين ببعض المعلومات يمثل ربحا لهم وخسارة لها. لان الاعتبارات التي تلخذها بالحسبان في هذا المجال تقوم على اسس مختلفة تماماً. فالفروق بين الولايات المتحدة وبقية الدول باتت ملحوظة جدا. كما ان استثمارها للبرامج الفضائية في شتى المجالات يفوق الجهود التي تبذلها دول العالم اجمع، فتكنولوجيا الترصد والاستطلاع والتنصت لديها اصبحت متطورة جدا ولا يمكن اللحاق بها في المستقبل المنظور. وقد بدأت اخيرا بتطوير منظومة النظم التي ستحدث انقلابا في اساليب الاتصالات وجمع المعلومات. كل ذلك يجري في وقت لم تستكمل فيه معظم دول العالم متطلبات التغيير والتحولات في القطاع العسكري بعد.

وهناك بعض الدول التي بامكانها ان تنجز ما تمكنت الولايات المتحدة من انجازه رغم ان ذلك لن يكون قريبا. فالثورة الحالية ترتكز الى التكنولوجيات المتوفرة والتي بامكان الجميع الحصول عليها وهذه التكنولوجيات المختلفة ومنظومات التكامل المتطورة والاجهزة الالكترونية الخاصة بالرصد وتحديد المواقع هي القاعدة التي تستند اليها الثورة الجديدة. وبامكان اية دولة تمتلك الاموال اللازمة والارادة والرغبة في استخدام النظم والتكنولوجيات الحديثة ان تطور امكاناتها العسكرية وتحدثها. بيد ان ذلك قد يكون مكلفاً للغاية. والاهم من ذلك، ليس هناك ما يشجع البلدان الاخرى على تطوير منظومة النظم التي قامت بتطويرها الولايات المتحدة ما دامت هذه الدول تعتقد ان منظومة النظم لا تمثل اي تهديد لها. وهذا ما توصلت إليه معظم دول العالم. واذا ما ارادت هذه الدولة او تلك ان تجعل من ثورة المعلوماتية مجالا للتسابق، فإن ذلك يعتمد على الاسلوب الذي تستخدم فيه الولايات المتحدة قدراتها وزعامتها. فاذا احجمت الولايات المتحدة عن مشاركة الآخرين واطلاعهم على المعلومات، فإن ذلك سيدفع ببعض الدول الى السعي للتنافس معها ولذلك فإن مساعدتها وتزويدها ببعض هذه المعلومات وبصورة انتقائية لا يمثل السبيل الاكيد لتزعم الائتلاف الدولي بل يعتبر اهم وسيلة للحفاظ على التفوق العسكري الاميركي.

ان ثورة المعلوماتية احدثت تحولات مهمة جدا لا في الميادين العسكرية فحسب بل في العديد من اوجه الحياة الاخرى، ومن مفارقات القرن العشرين ان التكهنات التي اطلقها المنظرون الماركسيون ومنتقدوهم مثل جورج اورويل من ان التطورات التكنولوجية ستحدث تاثيرات عميقة في المجتمع والحكومات اثبتت صحتها. بيد ان كلا الطرفين لم يقدم اي ايضاح حول الكيفية التي سيتم بها ذلك. فالتحولات الاقتصادية والتكنولوجية ادت الى تعزيز قوة الاطراف التي تطالب بتشكيل اسواق حرة ونبذ السياسات الاستبدادية والاستئثار بالسلطة.

ومن العوامل التي ساعدت على احداث التغييرات داخل الاتحاد السوفياتي ما قام به ميخائيل جورباتشوف والزعماء السوفيات الآخرون الذين ادركوا ان من العسير على الاقتصاد السوفياتي الانتقال من مرحلة التوسع الافقي او الصناعي الى مرحلة الاقتصاد المكثف المزدهر ما لم ترفع القيود المفروضة على عدة مفاصل حيوية وثانوية فيه من شراء اجهزة الكومبيوتر وآلات الاستنساخ الى امتلاك التكنولوجيات التي بالامكان استخدامها في نشر الافكار السياسية المختلفة وبثها. لقد حاولت الصين مقاومة هذا المد التكنولوجي وسعت الى تقليص استخدامات اجهزة الفاكس بعد مجزرة ساحة تيانمن في 1989 التي استخدمت فيها اجهزة الفاكس كوسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المتظاهرين والعالم الخارجي. لكن مساعي بكين هذه باءت بالفشل. ولم تكن اجهزة الفاكس وحدها التي تغلغلت الى اعماق الصين بل اصبح مشهد اطباق (هوائيات) البث التلفزيوني في بعض المناطق مألوفا. وقامت الحكومة بتيسير الاتصال بشبكة الانترنت وتحسين شبكة الاتصالات الهاتفية. وبامكان الولايات المتحدة استغلال هذه المجالات الجديدة لنشر ايديولوجيتها وثقافتها والتبشير بالمثل والقيم الاخلاقية والاجتماعية التي تؤمن بها اضافة الى استغلال هذه الفرص الجديدة في المجالات التجارية. فالثقافة الشعبية الاميركية بنزوعها الى التحرر والمساواة تسيطر على صناعة الافلام والتلفزيون والاتصالات الالكترونية. ويتوجه نحو 450 الف طالب اجنبي للدراسة في المعاهد الاميركية كل عام ورغم ان الثقافة الاميركية لا تبدو جذابة في بعض اوجهها لا سيما بالنسبة للمسلمين المحافظين فإن بامكان الولايات المتحدة التي تقود ثورة المعلوماتية ان تشجع على اتخاذ مواقف اكثر انفتاحا وتقبلا للافكار والقيم الاميركية.

وبامكان القائمين على تخطيط السياسة الأميركية لفت انظار العالم الى بعض نقاط القوة في الحياة الاميركية. وعليهم ايضا ان يقوموا باداء أربع مهمات حيوية هي دعم الجهود الرامية الى التحول الديمقراطي في ما تبقى من الدول الشيوعية والانظمة الدكتاتورية والحيلولة دون حدوث ردة او تراجع في الديمقراطيات التي ما زالت هشة واجهاض الصراعات الاقليمية او تسويتها اضافة الى مجابهة الارهاب وشبكات الاجرام الدولية وانتشار اسلحة الدمار الشامل وتلوث البيئة. ان هذه المهمات الاربع تتطلب تنسيقا وثيقا بين الدبلوماسيين والعسكريين الذين يسهمون في تخطيط السياسة الخارجية الاميركية.

حماية الديمقراطيات الجديدة في الدول الشيوعية

تمخضت التحولات التي شهدتها الدول الشيوعية سابقا عن ظهور انظمة ديمقراطية في العديد من بقاع العالم مثل اميركا اللاتينية التي تتربع على رأس السلطة في كل دولة فيها، ما عدا كوبا، حكومة منتخبة. ومن المهام الرئيسية التي يتوجب على الولايات المتحدة القيام بها الحيلولة دون حدوث انتكاسات تعيد هذه البلدان الى انظمتها الشمولية السابقة. ان حماية هذه الديمقراطيات الناشئة تخدم المصالح الاقتصادية والسياسية والامنية للولايات المتحدة. فالديمقراطيات الراسمالية تقيم علاقاتها التجارية على اسس سليمة ونادرا ما تتحارب هذه الدول في ما بينها.

وبامكان الولايات المتحدة مثلا ان تنشط في تطبيق برنامج التدريب التربوي والعسكري الذي بدأ العمل بموجبه في الخمسينات والذي تلقى من خلاله حوالي نصف مليون من الضباط الاجانب من ذوي الرتب العالية تدريباتهم في الولايات المتحدة، اطلعوا فيها على الاساليب العسكرية وعلى العلاقات العسكرية - المدنية في المجتمعات الديمقراطية. ومع انتهاء فترة الحرب الباردة، فقد تم توسيع هذا البرنامج لتلبية الاحتياجات الجديدة للديمقراطيات الناشئة. ان الميزانية السنوية لهذا البرنامج تبلغ خمسين مليون دولار لذلك فإن الخدمات المهمة التي تقدم من خلال هذا البرنامج تعد منخفضة التكاليف. وهناك برنامجان آخران مشابهان تشرف عليهما وزارة الدفاع. الاول هو برنامج التدريب الذي ينظمه مركز مارشال في المانيا والآخر في مركز الدراسات الامنية في هاواي. ويتخصص هذان المركزان بتدريب العسكريين والمدنيين على سبل مخاطبة البرلمان والجهات التقنينية والتنظيمات العسكرية في الديمقراطيات الجديدة. غالبا ما تزداد الصراعات الطائفية او العرقية او القومية حدة وذلك نتيجة للحملات الدعائية التي يقوم بها الزعماء الديماجوجيين لا سيما اولئك الذين يسعون الى تحويل انظار شعوبهم عن اخفاقاتهم وفشل سياساتهم او اولئك الذين يحاولون الاستيلاء على الحكم او غيرهم من القادة الذين يسعون الى اثبات هويتهم القومية.

إن الهواتف واجهزة التلفزيون وبقية وسائل الاتصال اخذت تنتشر بسرعة كبيرة في البلدان النامية. وقد ادى ذلك الى توفر فرص جديدة امام وكالة المعلومات الاميركية وغيرها من المؤسسات لتنفيذ حملات اعلامية تهدف الى تقويض الدعايات التي تروجها الجهات المسيطرة على الحكم. ولربما تدعو الحاجة احيانا الى استخدام التكنولوجيات العسكرية الاميركية للتشويش على الاذاعات التي تدعو الى العنف في الوقت الذي يمكن لوكالة المعلومات الاميركية ان تزود الجماهير التي تعيش في ظل الانظمة الدكتاتورية بتقارير موضوعية غير منحازة لتعرية الانباء الكاذبة والاشاعات التي يروجها المتسلطون. وقد ادت الضربات الجوية الاميركية التي نفذت لتدمير اجهزة الاتصالات الصربية الى اعاقة الجهود التي يبذلها الصرب لنشر دعاياتهم.

لقد أظهرت المفاوضات التي تمخضت عنها اتفاقية السلام في البوسنة في دايتون - اوهايو، ان للمعلومات اهمية كبيرة في المجال الدبلوماسي. وقد تمكنت الولايات المتحدة من تشجيع الاطراف المتفاوضة على التوصل الى الاتفاق فيما بينها بعد ان فشلت أطراف عديدة أخرى في التوصل إلى ذلك. وتعود بعض أسباب هذا النجاح إلى التفوق الأميركي الكبير في حقل المعلومات. فتوفر الإمكانات التكنولوجية التي يمكن من خلالها رصد انشطة أطراف النزاع ومراقبتها ادى إلى توفير القناعة لدى المتفاوضين بإمكانية التثبت من تطبيق بنود الاتفاقية. كما كان دور الخرائط المفصلة مهماً جداً في إزالة أي سوء فهم محتمل حول المناطق العائدة لأطراف النزاع. فالخرائط المجسمة التي تم إعدادها بدقة في ضوء ما يعرف بأساليب الحقيقة المفترضة، قد ساعدت المتفاوضين على رسم خطوط وقف إطلاق النار والتعرف على الأخطار التي قد تتعرض لها المركبات في تنقلاتها من منطقة إلى اخرى. كما أظهرت هذه الخرائط أيضاً دقة المعلومات التي بحوزة القوات الأميركية عن طبيعة الأرض والتضاريس في البوسنة.

ولربما كان من الممكن التخفيف من حجم المأساة التي عصفت بلاجئي رواندا لو جوبهت الحملات الدعائية التي تم ترويجها إبان الأزمة، وهناك (14) الف جهاز هاتفي في رواندا وحوالي نصف مليون جهاز راديو. فقد كان من اليسير مثلاً التشويش على محطة إذاعة الهوتو المتطرفة التي كانت تدعو إلى شن الهجمات ضد المدنيين. ولربما كان حجم الجرائم التي ارتكبت هناك سيتقلص كثيراً لو قامت إذاعة صوت أميركا ببث البرامج والتقارير التي تكشف فيها زيف الادعاءات التي روجتها الجهات التي كانت تحاول الاستيلاء على الحكم والتشجيع على أعمال القتل الجماعي.

وتوضح مثل هذه الأزمات الحاجة إلى التنسيق بين مكتب المعلومات الأميركي ووزارة الدفاع في تشخيص الإذاعات ومحطات التلفزيون التي تحث الآخرين على ارتكاب أعمال عنف وتزويد الجمهور بمعلومات اكثر دقة. ولربما تطلب الأمر قيام الولايات المتحدة بتزويد بعض أطراف النزاع ببعض المعلومات الاستخبارية التي تهدف إلى تطمينهم إلى أن الطرف الآخر لا يستعد إلى شن هجوم أو انه يقوم بانتهاك هذه الاتفاقية أو تلك.

الجريمة وانتشار أسلحة الدمار الشامل والبيئة

إن من واجب الولايات المتحدة استثمار قدراتها الإعلامية الضخمة لتعرية عمليات الإرهاب والجرائم الدولية وتهريب المخدرات وانتشار أسلحة الدمار الشامل والتلوث البيئي. وقد قام مدير وكالة المخابرات المركزية جون دويتش بتركيز الجهود على تحقيق هذه الأهداف في الوقت الذي اخذت فيه دائرة الشؤون البيئية وهي من التنظيمات التي استحدثت أخيراً في وزارة الخارجية، بتكثيف متابعتها لقضايا البيئة في العالم. فالمعلومات كانت وما زالت من أفضل وسائل إحباط الهجمات والحيلولة دون وقوعها. وبإمكان الولايات المتحدة تزويد دول العالم بالمعلومات الضرورية التي تعينها في مساعيها الهادفة إلى مكافحة الجريمة على غرار ما قام به مكتب التحقيقات الفيدرالي الذي تمكن رجاله من إلقاء القبض على أولئك الذين فجروا مركز التجارة العالمي ثم تجريمهم وإدانتهم في ما بعد. وقد بدأت بعض الوكالات المتخصصة مثل وكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة الاستخبارات العسكرية ووزارة الدفاع بتنسيق الجهود بينها وبين التنظيمات الأجنبية المناظرة لها، وذلك لتجميع المعلومات والطاقات. وستتمكن الولايات المتحدة من خلال بذل الجهود المنسقة من دحر خصومها داخل سوح القتال وخارجها.

لقد تمكنت أجهزة جمع المعلومات في الولايات المتحدة من كشف برامج التسليح النووي لكوريا الشمالية والدخول معها في مفاوضات تمخض عنها التوقيع على اتفاقية مفصلة تتعلق بتدمير المنشآت النووية. كما تمكنت الأجهزة ذاتها من كشف التعاون النووي بين روسيا والصين من جهة وإيران من جهة أخرى وقامت أيضاً بدعم الجهود التي يبذلها مفتشو المنشآت النووية في العراق والتثبت من المصير الذي آل إليه اليورانيوم المخصب في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. وفوق كل هذا وذاك فقد قامت الولايات المتحدة بتزويد الدول الأخرى بالمعلومات الضرورية المتعلقة بارتفاع درجات الحرارة حول الكرة الأرضية وتوسع فجوة الأوزون والأخطار البيئية التي تهدد بعض الدول مما ساعد هذه الدول على تفادي العديد من المشاكل ووضع الحلول الناجعة للتغلب عليها.

السوق وحده لا يكفي

وهناك بعض النواب في الكونجرس من الذين يعارضون زيادة أية تخصيصات مالية لا تتعلق مباشرة بتحديث القوات المسلحة أو تزويدها بالمعدات المتطورة. على أن بالإمكان تعزيز الأمن القومي الأميركية بطرق أخرى أقل كلفة. فبرنامج الشراكة من أجل السلام ووكالة المعلومات الأميركية ومركز مارشال في ألمانيا والحوارات المتعددة التي تجريها القوات المسلحة الأميركية مع الهيئات العسكرية الأجنبية والمجلس الوزاري للدفاع عن الأميركيين وغير ذلك من البرامج والأنشطة، لا تكلف ميزانية الدفاع إلا القليل والقليل جداً. وعلى الرغم من صعوبة قياس حجم الإسهام الذي تقدمه البرامج المختلفة التي سبق ذكرها، فنحن على يقين أن النتائج التي حققتها تنطوي على أهمية كبيرة تفوق حجم المبالغ التي أنفقت لتحقيقها. ومن الناحية الأخرى ينبغي الإشادة بالمنجزات التي حققتها وكالة المعلومات الأميركية ولا سيما في محاولتها لنشر الوعي الديمقراطي وسعيها المتواصل لإبقاء شعلة الديمقراطية متوهجة في الكتلة السوفياتية طيلة سنوات الحرب الباردة. ويجادل البعض أن بالإمكان تحقيق هذه الأهداف كلها وبصورة أسرع عن طريق وكالات الأنباء الخاصة غير المملوكة للدولة. ولا ننكر هنا أن هذه المؤسسات الإعلامية إضافة إلى ملايين الأفراد الذين يتصلون بأصدقائهم وزملائهم في الخارج قد ساعدوا على نشر التقارير والمعلومات وأسهموا في توعية الجماهير التي تفتقر إلى وسائل إعلام موضوعية نزيهة. بيد أن متطلبات السياسة الخارجية لا يمكن تلبيتها عن طريق هذه المؤسسات أو الأفراد. فإذاعة صوت أميركا مثلاً تبث بـ(48) لغة ولها جمهور يزيد بعشرات الملايين عن جمهور شبكة CNN التي تذيع بالإنجليزية فقط. ولو نظرنا إلى الدور الذي قامت به صوت أميركا في الصين لاتضحت نقاط ضعف وسائل الإعلام الخاصة. فمن أحد الأسباب التي جعلت صوت أميركا أهم مصدر للأخبار في الصين أن روبرت مردوخ أوقف نشرات الأخبار التي تبثها محطة تلفزيون بي بي سي في الصين وذلك طمعاً بالفوز بأحد العقود الكبيرة من الحكومة الشيوعية في بكين.

ومن جانب آخر فإن بإمكان صوت أميركا أن تذيع بعدة لغات مثل الكرواتية - الصربية التي لا يتحدث بها إلا عدد محدود من الناس وفي منطقة جغرافية صغيرة جداً، ورغم كل ذلك فقد اضطرت صوت أميركا إلى تقليص ميزانيتها والتوقف عن البث بـ20 لغة أجنبية.

إن القطاع الخاص لن يوفر الأموال أو الوسائل الكفيلة بإخماد الأصوات التي تدعو إلى ارتكاب المجازر كما حدث في رواندا، إذ ليس في هذا التوجه أي مكسب مادي يحفزها على التشويش على الإذاعات أو تجميع المعلومات عن العنف والاقتتال الطائفي أو العرقي في 30 منطقة تقريباً حول العالم والتي نادراً ما تصل أخبارها الصفحات الأولى من الجرائد والمجلات. وإذا ما ترك الأمر على حاله فإن الاشتراك بشبكات الانترنت سيبقى محدوداً جداً في بعض الدول الأمر الذي سيحرم مواطني تلك المناطق من التزود بالكثير من المعلومات الضرورية. وللتوضيح نذكر أن من بين شبكات الانترنت التي بلغ عددها 15 ألفاً في أوائل عام 1994 لم يكن هناك سوى 42 شبكة فقط داخل الأقطار الإسلامية (29 منها داخل تركيا وإندونيسيا). ونتيجة لهذا الوضع الغريب فقد أخذت وكالة المعلومات الأميركية ووكالة التعمير الدولي تبذل جهوداً مضاعفة لتيسير سبل الاتصال بالانترنت وتوسيع شبكاتها.

القرن الأميركي المقبل

وصف العديدون وعلى رأسهم مؤسس مجلة تايم، القرن العشرين بأنه القرن الأميركي. بيد أن القرن الحادي والعشرين وليس العشرين هو القرن الذي سيشهد تنامي القدرات الأميركية. وستكون المعلومات هي العملة المتداولة في أوساط المجتمع الدولي كافة. فكل المؤشرات تدل على أن الولايات المتحدة سيكون لها النصيب الأوفر من هذه العملة الجديدة. لكن هذا لا يعني أنه سيكون بمقدورها أن تنتهج خطاً خاصاً بها أو أنها ستكون قادرة لوحدها على تحقيق أهداف المجتمع الدولي. وتكمن قوة المعلومات في أنها لا تمنح الجيوش إمكانات إضافية تزيد من قدرتها فحسب بل تعمل أيضاً على إشاعة الديمقراطية ونشر قيمها. إن الأنظمة الشيوعية والشمولية التي كانت تأمل أن تشدد من قبضتها على السلطة اكتشفت أنها رغم المكاسب الاقتصادية والعسكرية التي جنتها من تكنولوجيات المعلومات فإنها أصبحت تواجه انهياراً محتوماً أخذت هذه التكنولوجيا بالعمل على تعجيله. وبإمكان الولايات المتحدة أن تزيد من فاعلية قواتها المسلحة وتسهم بصورة جادة في جعل العالم مكاناً أكثر أمناً. بيد أن هناك بعض المتطلبات المحددة التي ينبغي الإيفاء بها قبل أن يكون بالإمكان تحقيق هذا الهدف، إذ يجب أن تمول تكنولوجيات الدفاع وأنظمة الاستطلاع والرصد وبقية الأنشطة المتصلة بها بصورة تمكنها من مواصلة مهامها وتحديث أساليبها. ولا يعني هذا أن هناك حاجة لزيادة تخصيصات الدفاع بل التعامل بمرونة عند تحديد الأسبقيات ضمن الموازنات المقرة. وينبغي أيضاً أن يكف الكونجرس عن التدخل وفرض الخطط والبرامج التي يعارضها المسؤولون العسكريون والمدنيون في وزارة الدفاع كما حدث حين قام الكونجرس بفرض شراء أعداد إضافية من طائرات B-2 بكلفة بلايين الدولارات. إن مثل هذه المواقف تضعف من إمكانات الجيش وتقوض قدرته على اجتياز مرحلة التحولات الكبيرة في المجالات العسكرية. وينبغي أيضاً تشجيع الحوار بين المؤسسات العسكرية الأميركية ونظيراتها في الخارج والعمل على إرساء دعائم التعاون فيما بينها، كما يتحتم تخفيف القيود المفروضة على تزويد الدول الأخرى ببعض المعلومات الاستخبارية والصور والبيانات تحقيقاً للصالح العام.

ويجب على الولايات المتحدة مواصلة العمل بالسبل الدبلوماسية والإعلامية التي يمكن من خلالها تحقيق المصالح المشتركة. ويجب أيضاً دعم وكالة المعلومات الأميركية وصوت أميركا وتخصيص الموارد المالية لهما. كما ينبغي التخفيف من بعض القيود المفروضة على وكالة المعلومات الأميركية التي فرضت خلال الحرب الباردة. وهذا يعني أنه في الوقت الذي ينبغي مواصلة العمل بالتعليمات التي تحظر على الوكالة استهداف الجمهور الأميركي في الداخل وتوجيه برامجها نحوه، ينبغي أن ترفع القيود التي فرضت عليها مؤخراً والتي تمنعها من الإعلان عن البرامج التي تعرضها عن طريق شبكة الانترنت. وعلى الكونجرس أن يدعم الوكالة ويشجعها على استغلال التكنولوجيات الحديثة لأداء مهامها في نشر الأفكار الديمقراطية والدعوة إلى اعتماد نظام الاقتصاد الحر.

* «فورين أفيرز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الخارطة السياسية في إسرائيل بعد اغتيال رابين (7.5)

اليمين الإسرائيلي.. النموذج الجليدي للتطرف

مروان بشارة*

حزب اليمين هو حزب مفرط التعصب Ultra-Orthodox انشاه عام 1948 اليهود المتعصبون من أصل السفارديم بعد ان رفض الاعضاء المزراهيون Mizrahi لاغودات بسرائيل تلقي «حصتهم» المستحقة في التسميات في الانتخابات وقد أجاز الرئيس الروحي لاغودات الحاخام شاس لهذه الحركة إقامة كيان جديد.

ويعتبر موقف شاس كحزب مفرط في التعصب معادياً في نظر الرأي العام الإسرائيلي لأن أعضاءه لم يشاركوا في ترسيخ القيم القومية للمجتمع الإسرائيلي. والعديد من أعضاء شاس لم يخدموا في الجيش الإسرائيلي.

ويشكل شاس مثالاً للحزب الديني الإسرائيلي النموذجي ولكونه هكذا فإن هدفه السياسي يقتصر على تحقيق المصالح الضيقة لليهود المتدينين غير الأوروبيين في إسرائيل. وقد اظهر انه ليس مجرد حزب ديني وعرقي بل كان له موقف سياسي واضح، وقد وجد هذا الموقف تعبيراً واضحاً له في سلوك وتصريحات قائده السياسي اريه درعي Arieh Deri.

شارك شاس للمرة الأولى في الانتخابات عام 1984 وانضم إلى الحكومة برئاسة شامير، لكن منذ حينه ايضاً خدم في حكومتي حزب العمل والوحدة الوطنية، وبعد أن حصل على ستة مقاعد في الانتخابات الأخيرة، انضم شاس إلى حكومة رابين رغم الاعتراضات الواضحة لاغودات هاتوراة. وأدى ذلك إلى توتير العلاقات بين مجموعتي الاشكناز والسيفارديم. فالأولى مالت إلى اليمين في حين مالت الثانية إلى الوسط. وهذه الأخيرة تركت بسبب خلافات حول القانون والموازنة.

ثقافياً، وإلى حد معين سياسياً، تشعر قيادة شاس بنفسها جزءاً من الشرق الأوسط، ومعظم جماعتها تقريباً لهم اصول شرق اوسطية او عربية. ووفقاً لأحد المراقبين، فإن حزب شاس يشعر بانه في موطنه في القاهرة، الرباط، وهو مهتم بإيجاد علاقات افضل مع العواصم العربية أكثر من العلاقات مع العواصم الغربية. وهو لا يدعي العيش في ديمقراطية واحدة وحيدة في الشرق الأوسط، ولا يشعر، بمعنى عنصري، إنه متفوق على العرب. وما يزال شاس يعتبر الدولة كاقلية في الشرق الأوسط تماماً، مثلما كانت المجموعات اليهودية تشعر في وسط العرب قبل الهجرة إلى إسرائيل.

وسوف لن يكون للفريق المتدين، الذي حقق تقدماً جيداً في الانتخابات الأخيرة، أي مشكلة في التعاون مع حكومة برئاسة بيريز لا سيما منذ ان اصبحت أوسلو 2 حقيقة واقعة وبات اليمين يقبل بها بشكل عام كامر واقع. ووفقاً لأحد قياديي حركة شاس شلومو بينزيري Binezeri، فإن مشاكل شاس مع حكومة حزب العمل كانت بسبب الحصص المخصصة من الموازنة لوزارة الشؤون الدينية. اما الرئيس الروحي للحركة، الحاخام اوفاديا يوسف Rabbi Ovadia Yosef، فهو بحسب Benezeri قد وافق اصلاً على مبدأ الأرض مقابل السلام في الجولان والضفة الغربية معاً. وقبل وقت طويل جداً من الانضمام إلى الحكومة كان الحاخام يوسف قد أعلن أن الحياة البشرية (اليهودية) هي أهم بكثير من الأراضي، وانه بالتالي لا يعارض الانسحاب من الأراضي المحتلة، إذا كان ذلك يعني إنقاذ حياة الناس، إلا انه يبقى بحاجة إلى أن يقتنع بأن التدابير والإجراءات ستجلب وستضمن الأمن للإسرائيليين. أما بالنسبة للقدس، فيقول يوسف إن لحركة شاس خطوطاً حمراء.

اليمين الديني المتطرف

في السنوات الأخيرة، انتهز اليمين الإسرائيلي الديني المتطرف والمستوطنون بشكل عام، الفرصة لمساعدة دولتهم اليهودية في عملياتها اليومية في الأراضي (المحتلة). وهم، في مرحلة معينة، كان مسموحاً لهم إطلاق النار حتى الموت على رماة الحجارة.

ومنذ اتفاقية اوسلو، وجد اليمين الديني نفسه وحيداً في معركته لقلب سياسة الحكومة في الضفة الغربية.

ومع أمركة المجتمع التي ضربت عميقاً في حزب الليكود نفسه، لجا اليمين الديني الرسولي إلى استعادة إنجازات مقاتليه الابطال في الأربعينات. وكانت المجموعات الجديدة التي تشمل، بين ما تشمل، يهود (بروكلين، ونيويورك) المستوطنين والاصليين (المولودين في إسرائيل - Sabras) وغيرها، هي التي انضمت إلى الحركة الجديدة ساعية إلى إيجاد التغيير عبر الوسائل العنيفة. وحين نظمت هذه المجموعات التظاهرات التي قادها المستوطنون، لم يستطع قيادة الليكود الوقوف موقف المتفرج. فقد كانت هذه المجموعات تحتاج إلى الشوارع كمتنفس ولحصد دعم أكبر لنفسها، بعيداً عن العملية السياسية، بما أن أبواب الكنيست بدت مقفلة بوجهها.

كانت أصوات قليلة فقط من اليمين الديني بدات التفكير في تغيير موقفها تجاه العملية السلمية. فدعا البعض إلى وقف اللجوء إلى التلمود (مجموعة الشرائع، التعاليم اليهودية) لتبرير البرامج السياسية، وطالبوا بعملية تحليل وامتحان للذات. وقيم آخرون عملية الاغتيال على قاعدة بسيطة هي قاعدة توازن الربح والخسارة. واعلن أحد قادة المستوطنين، يسرائيل هاريل، ان عملية الاغتيال ابطلت الصراع ضد أوسلو من أساسه.

واعتبر البعض أنه من الحماقة الدخول في حرب اهلية وتقسيم «الأمة» لمصلحة الإبقاء على وحدة إسرائيل الكبرى، واعتبر رئيس الحزب الديني الوطني زفولون هامر ان عملية أوسلو باتت كامر واقع يجب التعامل معه.

الحزب الوطني الديني

تأسس الحزب الوطني الديني غير المتطرف الذي يعرف باسم مفدال Mifdal عام 1956. وكان نتيجة اندماج حركتي المزراهي Mizrahi وهابوال مزراهي وهو طالب منذ حينه، بأن ترتكز قوانين البلاد على الديانة اليهودية، كما دعا إلى تحويل مؤسسات الدولة إلى مؤسسات دينية. ومنذ عام 1967 ما يزال مفدال يدعم فكرة الأرض الكبرى لإسرائيل وساعد على نصب مستوطنات غوش أمونيم في الأراضي المحتلة. وفي حين أن تركه لحكومة حزب العمل كان لأسباب دينية بحتة - بسبب عدم احترام الحكومة لتقاليد ايام Sabbaht - فإن الحزب الوطني الديني تحرك منذ ذلك الحين باتجاه المعسكر المتطرف وانضم إلى حكومات ليكود المتعاقبة.

أما اتباع مفدال من السفارديم، الذين ظلوا لفترة طويلة في موقف دفاعي، فقد برزوا كمقاتلين من «البالماش الجدد New Palmach لأنهم كانوا يطوفون الضفة الغربية بكيازاتهم Kippas، يلوحون ببنادقهم. ولعدم رغبته في خسارة أنصاره، تحول مفدال باتجاه اليمين.

بعد اغتيال رابين، خفف مفدال من معارضته للحكومة الحالية. وأصدر، مع بيلين من حزب العمل، (مسودة وثيقة) مشروع وثيقة تعاون بشأن مختلف اوجه المفاوضات، وفي وقت لاحق، سحب حزب العمل الفقرة التي كانت تقضي بمنح مفدال حق الفيتو (حق معارضة على الانسحاب من الأراضي خلال عملية إعادة الانتشار). ولا حاجة للقول إن هذا ترك المجال واسعاً أمام التفسيرات من قبل الطرفين، وأعلن هامر Hammer ان لا رجوع عن اتفاقية أوسلو في حين رأى حزب العمل مصلحة في التعامل مع الأحزاب الدينية. وهذا ترك الباب مفتوحاً أمام اي تقارب.

إن قبول القيادة الضمني باتفاقية اوسلو في الأسابيع الأخيرة سيؤدي إلى مواجهة بين القيادة السياسية للحزب والقيادة الميدانية له المؤلفة أساساً من الحاخامات في المستوطنات ومن رؤساء اليشيقوت Yishivot.

ووفقاً لامنون دانكنر، فإن هؤلاء الحاخامات لا مجال لأن يتنازلوا أو يستسلموا حتى في ضوء اغتيال رابين وفي الواقع، فإن المواجهة يبدو انها وشيكة الوقوع بين الحاخامات والنظام القانوني للحكومة لا سيما إذا استمرت هذه الأخيرة في امتصاص التعاليم الدينية للحاخامات التي تحرض في جزء منها على العنف والقتل.

ولا يجدر الاستخفاف والتقليل من اهمية راديكالية وتطرفية القيادة التي اعتلت الحزب مؤخراً، فهامر Hammar وحنان بورات Hanan Porat من غوش امونيم هما ذوا نفوذ وتاثير.

وسيعارضان اي انسحاب حقيقي في الضفة الغربية، وأن خسارة الدعم نتيجة بروز أحزاب دينية أخرى وحركات علمانية، تدعم عملية التسوية، جعلت الحزب الوطني الديني اكثر تطرفاً بما أنه يستمر في اجتذاب الداعمين المؤيدين المتدينين المتطرفين.

ولقد اقترح القائد السابق للحزب يوسف بورغ Yosef Borg ان ينضم الحزب إلى الحكومة ويعمل في إطار بنية سياسية تبطئ عملية السلام بدلاً من البقاء في موقف المتفرج. اما هامر Hammer فهو لا يشعر باي ندم لكونه في المعارضة ويبدو انه سعيد ومسرور في إبقاء حزبه خارجاً في الفترة الحالية.

غوش أمونيم

يقول أحد الخبراء الرئيسيين الإسرائيليين في شؤون اليمين الإسرائيلي المتطرف، أهود سبرنزاك ان غوش أمونيم هو «النموذج الجليدي للتطرف». ويأتي انصاره اصلاً من حزب مفدال. وحتى اليوم، لا يوجد سوى القليل من المنشورات الصادرة عن الحزب حوله وحول آرائه، وان نشرته نيكودا Nikuda «البيان - الداعي» التي كان لها لست عشرة سنة متتالية محرر واحد، لم يكن يبسط (شرح) ايديولوجية المجموعة، بل إنه كان يكتفي فقط بتغطية الهموم اليومية للمستوطنين. إلا أن المهمة النهائية الأقصى لغوش امونيم هي الرسولية الدينية Messianic Redemption.

وتتبع غوش امونيم (مجموعة المؤمنين) تعاليم الحاخام إبراهام كوك. وقادته هم في الأغلب من خريجي معهد مركاز هاراف التلمودية Merkaz Harav Talmudic الذي انشاه كوك.

ومنذ ان حل حزب تحيا العلماني غير الديني نفسه لأهداف عملية، انقسم المستوطنون اليوم إلى مجموعات مختلفة مع غوش امونيم في الطليعة.

ومعظم المستوطنين الأيديولوجيين متدينون، وعدد وافر منهم متخرج من جامعة بار إيلان Bar Ilan، التي تعلم فيها قاتل رابين. وان من أفضل الذين يجسدون ويمثلون معتقدات ومواقف الحركة هم أمثال الحاخام موشي ليفنغر Moshe Levinger، قائد الحركة، وهنان بورات Hanan Porat، عضو الكنيست الذي حضر سكران خلال زيارته لكريات اربعة Kiryat Arbua غداة مجزرة الحرم المسجد الإبراهيمي. وأكد حينها انه كان يحتسي الخمر ويشرب للاحتفال بمناسبة «Porim».

منذ أواخر السبعينات وبداية الثمانينات، بدات حركة غوش أمونيم بالتنامي في ظل حكومة الليكود. فحزب الليكود يلتقي بشكل عام مع معظم برنامج الحركة.

وفي عهد بيغن، استغلت الحكومة الحركة لتشجيع الاستيطان والمطالبة بالأرض التي لم يكن يمكن للحكومة ان تستولي عليها لنفسها، ومنذ ذلك الحين، اصبحت هذه الحركة خطيرة ليس فقط بسبب دعوتها وتحريضها على الفوضى والعنف بل ايضاً بسبب علاقتها مع الجيش الإسرائيلي الذي كان يسمح لأعضائها بتسليم انفسهم واستفزاز الفلسطينيين.

تحول غوش أمونيم من القتال بدعم من الدولة، كما ظهر ذلك في نهاية السبعينات والثمانينات، إلى القتال ضد الدولة كما ظهر ذلك وتطور في بداية التسعينات، وقد شارك عدد قليل ولكن مهم في أعضاء الحركة الأساسيين المتشددين في النشاطات الإرهابية أو انه زودها بالدعم. ومنذ عام 1976، لجأ مستوطنون من غوم أمونيم إلى العنف وأعمال العقاب، وكان من أشهر أعمالهم الذي حدث في النصف الثاني من حزيران 1980 حين استهدفت قنابل ثلاثة متفجرات ثلاثة رؤساء بلدية نابلس، رام الله والبيرة.

وهناك حادثة أخرى، حين قام رجل ينتمي إلى غوش امونيم بإطلاق النار على الحرم الشريف وقتل أربعة واعتبر أنه مختل عقلياً.

كانت حركة غوش امونيم مجموعة فعالة جداً خارجة عن البرلمان ولكن ذات تاثير كبير على الحكومة، لقد نجحت في تنفيذ معظم ما كانت وضعته نصب أعينها من أهدافها اما هدفها النهائي في الخلاص الديني فيعني أن الشعب اليهودي يعيش اليوم في عهد عصر يبشر ببداية عملية الخلاص وبوصول المخلص Missiah وان الحركة الصهيونية وقيام دولة إسرائيل وانتصار إسرائيل في حروبها المتعددة ضد العرب هي براهين على أن عملية الخلاص قد بدات، وكجزء من تنفيذ وإتمام هذه العملية الخلاص فليس من مجال لخلاص بتقرير مصيرهم بأنفسهم، من هنا فإن النضال الفلسطيني هو اليوم بالنسبة إليهم لا معنى له.

وتبقى هذه الحركة المجموعة الأكثر اعاقة للانسحاب، وقد تغلغل انصار غوش أمونيم في صفوف الجيش ولعبوا دوراً مهماً في الحكم السائد السيطرة الحالية على الأراضي المحتلة.. إلا ان العزلة التي تعيش فيها هذه المجموعة، بما أنها أوجدت محطات إذاعية خاصة بها وشبكات النقل الخاصة بها وحتى انها طالبت بكيان مستقل لها معاً، كل ذلك ابعدها عن غالبية الإسرائيليين الذين لا يعتبرونها بالضرورة جزءاً من الحياة السياسية الإسرائيلية.

ايال

يدعي خبير إسرائيلي انه منذ ان تحرك الشاباك (الشرطة السرية الإسرائيلية) لمراقبة وضبط الحركات اليمينية المتدينة بعد مجزرة غولدشتاين في المسجد الإبراهيمي تجاهل النظر في أماكن أخرى مثل جامعة بار ايلان فهناك يوجد مجموعة غير مهمة مسماة Eyal اسسها في جزء منها المحاربون القدامى من إيتسل Itsel وليهي، وذلك - حسب تقرير نصف سنوي نشرته يديعوت احرونوت.

إن طقوس الدخول إلى إيال تشمل السير إلى مدفن ستيرن، القائد ابراهام ستيرن مع كتاب التوراة في يد والبندقية في يد اخرى، حيث يقسم المتطوعون في صفوف الحركة على القتال حتى آخر نفس وبكل الوسائل الممكنة المتيسرة لهم ضد الحكومة المتواطئة وحلفائها. وهناك عدد آخر من المجموعات الدينية المتطرفة المبشرة الأصغر، وانشقت عن غوش امونيم وعن مجموعة كاهان المحظورة اليوم. هذه المجموعات، اصبحت بديهياً، لا تنفر من اللجوء إلى العنف لتحقيق غاياتها.

انشقاق صغير في اليمين - ميماد

لقد طلب الحاخام المعتدل اميتال، قائد رئيس حركة ميماد، من المجموعات الدينية وقف مزاجية اللجوء إلى التعاليم اليهودية وهو انضم إلى حكومة بيريز كوزير دون حقيبة. ورداً على ميل الحزب الوطني اليميني N.P.R. نحو اليمين، انقسم حمائم الحزب وانشأوا حركة ميماد بقيادة الحاخام اميتال قبل الانتخابات الأخيرة. وبعد أن فشلت الحركة في الفوز بمقعد واحد في الكنيست تبنته حكومة بيريز. ورغم أن ميماد انضم إلى «الدرب الثالث» Third Way، وهو حركة قامت في حزيران 1994 وتطالب بالاحتفاظ بمرتفعات الجولان والإبقاء على السيطرة الأمنية الكاملة على الضفة الغربية فقد فتح اغتيال رابين الباب لهذه الحركة للانضمام إلى حكومة حزب العمل. وينوي «الدرب الثالث» تقديم مشروع دايان، كسبيل ثالث بين سياسة رابين وسياسة الليكود، وتتابع هذه المجموعة سيرها مستقلة عن قيادة بيريز.

ولقائد حركة ميماد Meimad الحاخام اميتال، سجل مهم، فهو كان لفترة طويلة جزءاً من غوش امونيم والحزب الوطني الديني N.R.P. وذلك وفقاً لصحيفة دبفيد منتقداً كل من رفض الانسحاب من سيناء. كما رفض الانضمام إلى الكورس الديني المتدين الذي دعم غزو لبنان لأنه لم يكن يعتبر هذا المسعى مقدساً.

ويدعم اميتال ومجموعته الجديدة المفاوضات من مستهلها، ومن المهم الإشارة الى ان الحاخام ليس غريباً او دخيلاً على المستوطنين وهو يرأس اكبر مجموعة من Yeshiva Hisdeo لـ«Mar A'tsion» في مستعمرات غوش اتسيون Gaush A'tsion في الأراضي المحتلة.

ولقد فازت حركة ميماد بـ16 الف صوت في الانتخابات الأخيرة ويبدو انها تتنامى في الحجم بعد الاغتيال. ويتهم اميتال التربية الدينية الصهيونية، التي كان من نتاجها، بانها تهيئ الشعب للتفكير بشكل «بدائي» فيفقدون «القدرة على التعامل مع الواقع المعقد. وقد نشرت مجلة الحركة رسالة تتهم المهاجرين المتدينين في أميركا بانهم افسدوا الصهيونية الدينية، وجعلوها حسب ادعائهم متطرفة أكثر ما يمكن إدراكه. وتعتبر دخول ميماد Meimad إلى الحكومة دليلاً على استعداد بيريز للتعامل مع المتدينين المعتدلين وانه ينعم بمباركة ميرتز Meretz كما أنها رسالة بأن الحكومة تهتم بالمستوطنين ومستقبلهم. وفي الواقع فإنه يمكن لميماد ان تكون جسراً لمجموعات المستوطنين في الأراضي المحتلة، وقد كان اول تحرك رئيسي لاميتال ان زار الحاخام اوفاديا يوسف من حركة شاس لنيل مباركته. وقد فعل ذلك.

ميريتز بين اتجاهين

تعتبر حركة ميريتز الشريك الرئيسي لائتلاف حزب العمل، وهي فازت بـ12 مقعداً في الكنيست وتمثلت في اربع وزارات في ظل قيادة الوني Alouni، وتفتقر إلى الافكار والآراء المختلفة عن اراء حزب العمل. وان ائتلاف الأحزاب الثلاثة (راتز برئاسة شولاميت الوني ويوسي ساريد، ومابام Mapam برئاسة ياشير تسابان وتشينوي Shinui بقيادة أمون روبنشتاين)، حقق عام 1992 برنامج العملية السلمية»(5) وإذا كانت حركة ميريتز العلمانية بحاجة حالياً إلى تقديم القبول بتسوية إلى التوصل إلى تفاهم بشأن المسائل الدينية ليتمكن الائتلاف الحكومي من كسب دعم عدد مهم من الأحزاب الدينية، في حين يتحرك حزب العمل باتجاه تحقيق قضية السلام وبدء الانسحاب خلال المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، فإنه هنا لا يتميز كثيراً عن حزب العمل.ففي حين تطالب Mertz بالانسحاب فإن تفكيرها ناتج عن قناعة عرقية لديها بيهودية الدولة».

ويعتبر الانفصال عن العرب، والإبقاء على الأخلاقية اليهودية في داخل الدولة وبين مواطنيها، المحرك الرئيسي لتفكير Mertx، وهذا التفكير هو الذي يسود خلافاً للاعتقاد بانهم يحترمون ويدعمون حقوق ومصالح الفلسطينيين ورغم أن حركة ميريتز Meretz وقبل اتفاقية أوسلو، أصدرت تصريحات في بعض المناسبات حول ضرورة تغيير وقلب القانون الذي يحظر المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ودعم حقوق الإنسان للفلسطينيين، فإن الحركة تبقى عملياً مذعنة تماماً للحكومة ولا تتخذ اي إجراءات جدية ضد سياسة القتل التي اتبعتها الحكومة في الأراضي المحتلة. وكما دعمت ميريتز طرد 415 فلسطينياً إلى جنوب لبنان في ديسمبر (كانون الأول) 1992، ولم تقم باي جهد لمنع الحكومة من مصادرة الأراضي العربية في القدس رغم انها تعتبر نفسها الحامية للحقوق الإنسانية والمدنية في البلاد، كذلك فإنها اخفقت في برنامجها العلماني. وفي حين انها حققت ظاهرياً الكثير من الحقوق العلمانية المدنية في القدس، إذ انه تلقى 21 الف صوت»(6) إلا انه قليلاً ما سعت للعمل بشأن الـ150 الف عربي في المدينة الذين يعاملون معاملة غير عادلة دوماً، وتم ضمهم رغم اعتراضاتهم.

ومنذ دخولهم إلى الحكومة اتخذت ميريتز جانب الحكومة تماماً ففقدت بذلك الكثير من حدودها الموضوعية.

وإذا اضفنا ميل ميزان القوى لمصلحة يوسي ساريد الذي يحن إلى اصوله في حزب العمل (لأنه لو بقي في حزب العمل لكان اصبح ربما نائب رئيس وزراء او انه حصل على لقب ومنصب ما في الحكومة الحالية، وفي الواقع يؤكد العديدون انه افضل أهلية من رامون او باراك)، فحينها يصبح من الواضح ان برنامج عمل ميريتز ابعد من أن يكون وحيداً فريداً في التيار الوسطي الجديد.

يضاف إلى ذلك أن ميريتز ولكونها مجموعة اشكنازية إلى حد ما متكبرة متملقة، فيبدو انه من غير المحتمل ان تمتد صفوفها إلى داخل القطاعات الأخرى، كما انه من غير المتوقع أن تبقى هذه الحركة على كل مقاعدها الحالية في الانتخابات المقبلة إلا إذا اطلقت عملاً سياسياً جسوراً.

وستكون الانتخابات الأولية المقبلة للحركة المقررة في أواخر يناير (كانون الثاني) حاسمة في تحديد توجه المجموعة. وقد اعلن يوسي ساريد أصلاً عن نيته الترشيح لرئاسة الحركة، وإذا استطاع التغلب على الوني والآخرين كما يبدو مرجحاً، فإنه يتوقع في الحركة الحزب أن يميل باتجاه شراكة اكثر تعزيزاً مع حزب العمل وان يخفف من اعتراضاته واحتجاجاته بشأن القضايا المدنية والدينية للفلسطينيين. لقد نجح ساريد في انتخابات الكنيست عام 1992 في تحديد شولاميت الوني (القضاء على الوني). كما أنه قلص في تاثير العناصر الأخرى واصبح بالتالي اكثر تاثيراً في تحديد التوجه السياسي لحزبه، واعتنق موقف وأسلوب حزب العمل فتحدث عن السلام والإنسانية في نفس الوقت الذي كان يؤكد فيه موافقته على استمرار رابين بسياسته القمعية والوحشية في الأراضي المحتلة. وبمعنى اخر، أصبح ساريد في الاشهر الأخيرة بمثابة رجل رابين.

العامل العربي

كان التصويت العربي والتاثير العام للفلسطينيين على السياسات الإسرائيلية في وقت ما مصدراً لسوء الفهم. وقد تحول الوضع من تجاهل تام من قبل الإسرائيليين والعرب إلى مبالغة في شأن تأثيره على السياسة الإسرائيلية. ويتجسد ذلك بوضوح بالحادثة الأخيرة التي تسب فيها خطأ إبطال قرار مصادرة اراض جديدة في القدس إلى الأحزاب العربية.

وينقسم التاثير السياسي العربي اليوم بين الدراوشة والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة من جهة، وبين الأطراف الصهيونية من جهة أخرى، ورغم أن العرب يشكلون نسبة 15 في المائة من الأصوات في إسرائيل فإن نفوذهم في الكنيست لا يجسد مثل هذا الوجود. فهم ثمانية أعضاء عرب فقط في الكنيست موزعون بين الأحزاب الصهيونية وغير الصهيونية. ومعظمهم مضطر إلى التصويت وفقاً لخط الحزب الذي يمثلون توجهاته وهم يطبقون هذا الأمر مما يجعل التاثير العربي على عملية صنع القرار الإسرائيلي هامشياً رغم ان الواقع يتيح لهم استقطاب المجتمع الإسرائيلي ثقلاً اكبر من الذين يمارسونه اليوم.

نشأت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة عام 1977 حول الحزب الشيوعي وضمت يهوداً إلا أن العرب هم المسيطرون فيها.

ولم تعلن الجبهة عن أي ايديولوجية خاصة بها إلا انها تعتمد على أهداف سياسية واضحة منها إقامة الدولة الفلسطينية وتحقيق المساواة بين المواطنين الإسرائيليين إضافة إلى مسائل اجتماعية أخرى لم تعد فريدة في الخارطة السياسية الإسرائيلية الحالية مثلما كانت عليه في السبعينات. وقد تقلص عدد مقاعد هذه الجبهة في الكنيست خلال الانتخابات الأخيرة من خمسة إلى ثلاثة مقاعد. وكان ذلك أساساً نتيجة سقوط الاتحاد السوفياتي والتكتل الشرقي. وكانت الانتخابات الأخيرة هي الأولى التي تصدرت فيها لائحة لمرشحي الجبهة اسماء عرب وليس يهود.

لقد واجهت الجبهة نكسات وهزائم عدة في عقدين من التاريخ، إلا أن موقفها حول القضية الفلسطينية بقي حازماً وثابتاً. وقد خالفت الجبهة المشاعر العامة لجماهيرها حين ادانت الاحتلال العراقي للكويت وإطلاق الصواريخ ضد إسرائيل.

وبرغم بقاء الجبهة مصدر قوة مهم لحكومة حزب العمل لضمان أغلبية برلمانية، فمن غير المتوقع ان تحقق أي تقدم هام في الانتخابات المقبلة أو حتى أن تبقي على عدد مقاعدها الحالية.

اما الحزب العربي الديمقراطي فقد أسسه عبد الوهاب الدراوشة عام 1988 (نشير إلى العديد من قادة الأحزاب السياسية الجديدة كانوا في حزب العمل). وقد فاز الحزب بمقعد واحد في الكنيست في حينه ثم بمقعدين عام 1992 إلا انه لم يحقق طريقة واسلوبه داخل الحكومة كما كان يامل بذلك وقد عرضت قيادة الحزب في مناسبات عدة، خدماتها للقيام بدور الوسيط بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل وبين إسرائيل والعراق، وحتى بين منظمة التحرير الفلسطينية وحماس، واقترح الدراوشة مؤخراً، ان يخدم عرب إسرائيل في الجيش الإسرائيلي بعد أن يتم توقيع اتفاقيات السلام على كل الجبهات. إلا أن القادة الآخرين في الحزب رفضوا هذا التصريح.

ورغم استغلال الحزب ولجوئه للرؤية القومية، فإن سجل مساراً مماثلاً لمسار حزب العمل حول معظم المسائل لا سيما مسألة عملية السلام الجارية.

ولا يخفي الحزب الديمقراطي طموحه وتوقه إلى الاشتراك في ائتلاف صهيوني. وهو يحاول بين الفينة والفينة مساعدة حزب العمل، إلا أن توجه حزب العمل نحو المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وتطبيق اتفاقيات اوسلو، يترك المجال للشك في ما إذا كان الانصار السابقون له سيستمرون بالتصويت للدراوشة او أنهم سيفضلون العودة إلى جماعة حزب العمل نفسه.

وتشكل الانتخابات المقبلة فترة فاصلة مهمة جداً للأحزاب العربية وستحدد إلى مدى واسع طبيعة وجود هذه الأحزاب على الخارطة السياسية الإسرائيلية، وان نوايا احمد طيبه Ahmad Tebeh، احد مستشاري عرفات، بالترشيح للانتخابات في لائحة جديدة، سيساهم إلى حد إضافي في توسيع الانقسامات الموجودة اصلاً بين العرب. لكن، وفي ضوء التغيرات الحالية الجارية في العملية الانتخابية، فمن شأن تقليص القوة المشتركة للتصويت العربي أن يكون حالياً لمصلحة إبقاء عدد من الأحزاب العربية خارج الكنيست.

* باحث فلسطيني



حوارات في الطبيعة البشرية للدكتور علي الوردي

يبدأ الدكتور علي الوردي هذه الحلقة بالحديث عن الظلم الاجتماعي في العراق وانواعه. ويرجع بالموضوع الى الفترة العثمانية، محاولا الكشف عن الموروثات السلبية التي ساهمت في بناء الشخصية العراقية كما يظهر بشكل واضح بداية الصدام بين القيم القديمة وقيم الحضارة الحديثة، وأثر ذلك على المجتمع العراقي. وفي الحلقة تفصيلات بالغة الاهمية لأنواع العادات الضارة والراسخة في الشخصية العراقية والتي تعكس آثارها على النظام السياسي نفسه.



● ما معنى الظلم الاجتماعي وما هي معالمه في حياتنا الاجتماعية؟

- ان الظلم الذي يقع بين البشر انواع شتى كالظلم السياسي والظلم الاقتصادي والظلم الطبقي والظلم الطائفي والظلم الشخصي. وقد كثر الحديث قديما وحديثا عن الظلم وانواعه. ولكن هناك نوعا من الظلم غفل الناس عنه فلم يتحدثوا عنه او هم لم يكونوا يعرفون انه ظلم وهو الذي نسميه الظلم الاجتماعي.

اعني بالظلم الاجتماعي انه الظلم الذي يقع بين الناس من جراء بعض المعتقدات او القيم والتقاليد او المفاهيم الشائعة بينهم والتي تجعلهم يظلمون بعضهم البعض بدون ادراك منهم انهم يظلمون، ويقع المظلوم ضحية بينهم دون ان يكون له اي ذنب يستوجب ظلمه.

رأينا نموذجا للظلم الاجتماعي عند الحديث عن علم الفراسة القديم. فمن جملة مفاهيم هذا العلم ان جمال الوجه يدل على حسن الخلق في الانسان كما ان دمامة الوجه تدل على سوء الخلق فيه. وقد صدق الكثيرون من الناس بهذا المفهوم فصاروا يعاملون الدميم باعتبار انه سيء الخلق بطبيعته، وهو قد يصبح سيء الخلق فعلا من جراء معاملة الناس له. ويا ليت شعري اي ذنب جناه هذا المسكين لكي يلقى مثل هذه المعاملة الظالمة!

ان كثيرا من امثالنا الدارجة تحتوي على شيء من الظلم الاجتماعي اذكر منها اثنين حسبما يخطر ببالي الآن منها هما:
1 - اذا شفت الاعمى كبه، انت مو اشفق عليه من ربه.
2 - الله يعرف السلاية ويسود راسها.

انها تدل على ان الناس يعتقدون ان الله حين يبتلي احدا بعاهة او نقص في الخلقة انما يفعل ذلك عن حكمة، لأن الشخص المبتلي يستحق ذلك لسوء خلقه او لؤم طبعه او بسبب ذنب فظيع قام به تجاه غيره.

القيم العشائرية

يمكن القول بوجه عام ان كثيرا من القيم العشائرية التي كانت سائدة بيننا في العهد العثماني، والتي ما زالت آثارها باقية فينا حتى الآن، تحتوي على الكثير من الظلم الاجتماعي.

خذ مثلا عادة الثار وغسل العار والاهتمام المفرط بالانساب. فهذه القيم تؤدي الى سقوط كثير من الضحايا دون ان يكون لهم ذنب قاموا به بانفسهم. ويجب ان لا ننسى ان هذه القيم نهى الاسلام عنها نهيا قطعيا ووصفها بانها من اخلاق الجاهلية.

يروى ان رجلا شتم آخر بحضور النبي صلى الله عليه وسلم، اذ قال له يا ابن السوداء، فزجره النبي وقال له: انك امرؤ فيك جاهلية. ومن الجدير بالذكر ان قيمة الفرد ليس فقط كما هو في حد ذاته بل هي تقدره ايضا بما كان لابيه وامه وقبيلته من صفات حسنة او قبيحة. وجاء الاسلام فجعل الانسان مسؤولا عن نفسه وما يفعل هو فلا يضره او ينفعه ما فعل غيره. وهذا هو من معالم الثورة الاجتماعية التي قام بها الاسلام في زمانه.

هناك آية وردت في القرآن خمس مرات وهي: «ولا تزر وازرة وزر اخرى» ومعناها ان الفرد لا يجوز ان يؤخذ بجريرة غيره. ويبدو ان القرآن انما كرر هذه الآية لكي يحذر الناس من مخالفتها كما اعتادوا عليها في زمانه.

ومن المؤسف ان اقول ان عادات الجاهلية التي كانت مستفحلة بين الناس قبل ظهور الاسلام عادت فاستفحلت مرة اخرى بيننا في العهد العثماني. واني ما زلت اذكر ما كان الناس عليه في ذلك العهد، وقد ادركت بقاياه في طفولتي وصباي. فالفرد كانت تقاس قيمته في الغالب بما كان لديه من انتماء عائلي او قبلي اكثر مما لديه من صفات خاصة به.

ان من يدرس الشتائم والمنابزات التي كانت متداولة بين العوام في العهد العثماني، وما زالت بقاياها موجودة حتى الآن، يجدها في معظمها لا تشتم الفرد بصفة مذمومة بل هي تشتم اباه او امه او اخاه او اخته او اسرته او عشيرته، فيقال له: ابن الكذا او اخ الكذا وعشيرة الكذا الخ...

والجدير بالذكر في هذه المناسبة ان الفرد في ذلك العهد لم يكن يشتم بصفة ذميمة الا اذا كان مفعولا به جنسيا، فهذه الصفة تعد من ابشع الصفات الذميمة التي يوصف بها رجل، اما الصفات الذميمة الاخرى كالكذب او الغش او الخيانة او السرقة او الفعل الجنسي الشاذ اذا كان ايجابيا، فهي لا تشتم الفرد عادة، وهو قد يفتخر بها في بعض الاحيان.

العصبية القبلية

كانت العصبية القبلية قوام الحياة الاجتماعية في الايام الجاهلية، ولم يكن للسلطة الحكومية اي دور فيها. ولهذا كان الفرد لا يستطيع صيانة نفسه وعرضه وماله الا بالانتماء الى قبيلة تحميه. فكان الناس اذا ارادوا التعرف على شخص تساءلوا عنه من اي قبيلة هو وما هو نسبه.

وجاء الاسلام فالغى العصبية القبلية وجعل محلها طاعة ولي الامر، ومن هنا جاءت الآية الكريمة: «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم». فالسلطة الحكومية حلت في الاسلام محل الرئاسة القبلية. ومن الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «من قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية او يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية».

وحين ندرس المجتمع العراقي في العهد العثماني نجد العصبية القبلية استفحلت فيه على نحو ما استفحلت قيم الجاهلية الاخرى. فقد كانت السلطة الحكومية حينذاك ضعيفة ومتفسخة، وكان الفرد لا يستطيع ان يحمي نفسه الا بالانتماء الى اسرة او عشيرة تحميه. وبهذا انتشرت بين الناس قيم التفاخر بالنسب والاخذ بالثار وغسل العار والدخالة والتسيار والنهب والغزو وما اشبه. هي كلها لا تخلو من شيء من الظلم الاجتماعي قليلا او كثيرا.

نذكر حادثة وقعت في الثلاثينات في محلة الانباريين في الكاظمية، فقد قتل احد ابناء المحلة رجل ينتمي الى قبيلة تسكن بالقرب من الكاظمية، فاسرع احد افراد القبيلة يريد الاخذ بثار قريبه، واقتحم مقهى كان يجلس فيه رجل من المحلة فارداه قتيلا دون ان يكون لهذا الرجل اي صلة بحادثة القتل الاولى. فهو قد قتل بجريرة عمل قام به غيره. والواقع ان هذه الحادثة لم تكن نادرة في تلك الايام بل كانت كثيرة الحدوث لا سيما في الارياف.

حول القيم البغدادية

● يرى البعض ان القيم الاجتماعية التي كانت سائدة في بغداد في العهد العثماني كانت حسنة ونافعة للمجتمع وهم يدعون الى المحافظة عليها. فما رأيك انت؟

- ان القيم الاجتماعية التي كانت سائدة في بغداد في العهد العثماني لها جانب حسن اذ كانت تمثل النخوة والشهامة والنجدة والتعاون بين ابناء المحلة الواحدة تجاه المحلات الاخرى، ولكنها من الجانب الآخر لا تلائم الحضارة الحديثة التي نريد السير في طريقها في العصر الحاضر.

يجب ان نضع امام ابصارنا دوما ان الحضارة الحديثة مليئة بالمساوئ ولكنها مع ذلك محتومة علينا لا مناص منها. اذ هي الميدان الذي يحصل فيه الآن تنازع البقاء بين الامم والويل للامة التي تخفق فيه.

ان قيم النخوة والشهامة والنجدة والتعاون بين ابناء المحلة ذهب زمانها من جهة اخرى، فهي تمثل امتدادا للقيم البدوية السائدة في الصحراء والتي تدور حول العصبية القبلية. اما الحضارة فلها قيم اخرى مناقضة لها. يجب ان نذكر ان العصبية القبلية كانت لها وظيفتها الاجتماعية في الصحراء لعدم وجود الحكومة فيها. فالفرد البدوي مضطر ان ينتمي الى قبيلة تحميه لكي يكون بديلا لها عند غياب الحكومة. فهو ينتصر للقبيلة في معاركها، والقبيلة بدورها تنتصر له عند وقوع اعتداء عليه وتاخذ بثاره. ومن هنا نشأت خصال النخوة والشهامة والنجدة وغيرها من الخصال التي تتصف بها البداوة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الخصال انتعشت في بغداد وفي انحاء العراق الاخرى في العهد العثماني، لان الحكومة كانت حين ذاك في غاية الضعف والتفسخ، ولم يكن يهمها سوى جباية الضرائب وتركت الناس يفعلون ما يشاؤون ولذا استفحلت العصبية المحلية في المدن والعصبية العشائرية في الريف، كما انتشرت القيم الملائمة لها وهي التي اشرنا اليها آنفا.

وانا ادركت بقايا ذلك العهد في طفولتي وصباي، وكنت اسمع كبار السن يتحدثون عنه باسهاب. فقد كان الموظف حينذاك لا يقوم بعمل الا بعد ان يأخذ رشوة عليه في الغالب، وكثيرا ما ينقلب الحق الى باطل في دوائر الحكومة، ولهذا اعتاد الناس على عدم الاعتماد على الحكومة عند وقوع مشكلة لهم. فهم يعرفون مقدما ان شكواهم اليها لا تنفعهم شيئا لان الرشوة والمحسوبية تلعب دورها فيها. وهم اذاً مضطرون في حماية انفسهم الى الاعتماد على انتماءاتهم المحلية او العشائرية.

نماذج واقعية

ان العصبية المحلية لم يقتصر انتشارها على بغداد وحدها بل هي كانت منتشرة في جميع المدن العراقية. ومن الممكن القول انها كانت في بغداد اضعف منها في المدن العراقية الاخرى، وذلك لقوة السلطة الحكومية فيها بالنسبة الى غيرها.

ان كثيرا من المدن العراقية كانت بعيدة عن مركز الحكومة، ولهذا كانت المعارك المحلية فيها اكثر مما كانت في بغداد. ولنأت بمثل على ذلك ما كان يجري في النجف من معارك ضارية، يحدثنا الشيخ جعفر محبوبة في كتابه (ماضي النجف وحاضرها) انه شهد في عام 1905 معركة ضارية بين فئتين من اهل النجف هما (الزقرت) و(الشمرت). وكان بطل المعركة رجل اسمه (عزيز باقر شلم) وهو من الشمرت، ويعد ان قتل رجالا مشهورين بالشجاعة والنجدة من الزقرت، فانتصر الزقرت بذلك. ويقول الشيخ محبوبة انه شاهد بعد انتهاء المعركة كيف ان الغالبين كانوا يحملون الاثاث والفرش التي نهبوها من بيوت المغلوبين. ومعنى ان معارك المحلات في النجف لا تختلف في معناها الاجتماعي عن معارك القبائل في البادية.

وهناك معارك مثل التي ذكرها الشيخ جعفر محبوبة عن النجف نجدها في مذكرات الذين عاشوا في بغداد ولو كان على نطاق اضيق.

يذكر المرحوم (علي آل بازركان) في مذكراته وهو من مواليد عام 1887 انه شهد في حداثته معركة حامية بين محلتي (الحيدر خانة) و(الميدان) من جهة و(الفضل) و(ابو شبل) من الجهة الاخرى، وقد اشترك فيها الصبيان والشبان كما كانت النساء يزغردن لهم اثناء ذلك.

ويذكر المرحوم الدكتور (مصطفى جواد) كذلك انه شهد في عام 1920 معركة بين (بني سعيد) و(الكرد) و(باب الشيخ) وقد فرقتهم الشرطة كما اعتقلت عددا منهم.

وكذلك يحدثنا المستشرق الفرنسي (ماسنيون) اذ هو كان في بغداد عام 1911 وشهد في (باب المعظم) معركة بين محلتي (باب الشيخ) و(الحيدر خانة)، وكان سبب المعركة ان المحلتين خرجتا للتظاهر في تأييد الدولة العثمانية عند نشوب الحرب بينها وبين ايطاليا. فقد اعلنت الدولة العثمانية الجهاد وخرجت المحلات البغدادية كلها للتظاهر تأييدا للجهاد (في سبيل الله) ثم حدثت مشاجرة بين اثنين احدهما من (باب الشيخ) والآخر من (الحيدر خانة) فنسي الناس الجهاد عندئذ واهتموا بالمشاجرة الشخصية حيث انضم كل فريق الى الشخص الذي هو من محلتهم. وقد انتهت المعركة اخيرا بانتصار محلة باب الشيخ، وصار اهلها يهزجون باهازيج الفخار!

ما الذي حل بالعراق.. محاولة لفهم ما جرى

● عادات الجاهلية رجعت إلينا في العهد العثماني ● العصبية في المجتمع العراقي ● «الشقي» أو «الفتوة» بطل شعبي ● عداء شعبي للحكومة ● اننا نمر الآن في مرحلة اجتماعية صعبة جداً

وحدث مثل هذا في الكاظمية في 20 ديسمبر (كانون الاول) من عام 1912. وهذا اليوم يوافق العاشر من محرم حيث يجري الاحتفال بذكرى مقتل الحسين في صحن الكاظمية المقدس. وقد حدثت المعركة بين موكب من اهل الكاظمية وموكب من اهل الكرخ. ووصفت المعركة مجلة «لغة العرب» التي كانت تصدر في بغداد حينذاك فقالت ما نصه:

«وقعت في الكاظمية نهار عاشوراء في 20 كانون الاول واقعة مؤلمة احزنت قلب كل عاقل، وصورة هذه الحادثة ان الوفاً من المسلمين يجتمعون في الكاظمية يوم عاشوراء تذكارا لوقعة الطف. ومن جملة من كان من المتالبين هناك في ذلك النهار جماعات من جانب الكرخ. وفي هذه الديار عادة سيئة وهي انه اكتظ الناس في ساحة تساءلوا في ما بينهم ايهم من المحلة او البلدة الفلانية وايهم من المحلة او البلدة الفلانية الاخرى. فاذا القي هذا السؤال ينشأ للحال نفور بين سكان محلة ومحلة او مدينة ومدينة ثم لا يعتم ان يتجسم هذا النفور فيتحول الى سب وشتم الى قدح وذم الى ضرب ولكم الى تجريح وقتل. وهذا ما وقع في الكاظمية فإنه لما علم بعض جهال الكاظمية من هم من محلة الكرخ تنابزوا فتشاتموا فتلاكموا فتجارحوا فتقاتلوا. وانجلت الواقعة عن قتل واحد من اهل الكاظمية وجرح ثلاثة منهم وعن جرح ثلاثة من اهل الكرخ. فقبض على المتهم بالقتل وجماعته فاودعوا السجن عسى ان هذه الحادثة تكون الاخيرة في هذا الباب بهمة الحكومة وسهرها على رعاياها».

من الجدير بالذكر ان والدي كان من بين الجرحى في تلك المعركة، وقد اشرف على الموت لاصابته بطعنة عميقة في ظهره، وحمل الى بيته حيث عالجه احد الحلاقين بما كان لديه من ادوية تقليدية. وشاء القدر ان ينجو من الموت، ولو انه كان قد مات لما اتيح للقارئ ان يقرأ هذه السطور.

هناك قصة يرويها السيد محسن الامين العاملي، وهي جديرة بالذكر هنا. فقد كان هذا الرجل طالبا يدرس الفقه في النجف في اواخر القرن التاسع عشر وهو قد شهد معركة محلية في النجف اثناء دراسته فيها بين الزقرت والشمرت، وكان سببها ان الشمرت ارادوا دفن ميت لهم ليلا في المقبرة العامة خارج البلدة، فخرج اليهم الزقرت لمنعهم. وفي اليوم التالي هجم الشمرت على السوق فاغلق اهل الاسواق دكاكينهم بسرعة وتجمع الفريقان وتحصنوا، فانتشر الخوف والرعب في البلدة، واغلق الكليدار ابواب الصحن الشريف لكي لا يدخله احد الفريقين ويصعد الى المنائر فيطلقوا الرصاص منها. فالمنائر هي اعلى موضع في البلدة ومن يصعد اليها تكون له الغلبة على عدوه.

وقد استمرت المعركة بضعة ايام ويقول السيد محسن عن نفسه وعن زملائه الطلبة انهم كانوا ينامون فوق سطح الدار الذي يسكنون فيه لان الفصل كان صيفا، فكانوا يسمعون ازيز الرصاص فوق رؤوسهم، مما اضطرهم اخيرا الى النزول الى صحن الدار ثم الى الالتجاء الى الايوان لغرض النوم فيه.

ويقول السيد محسن ايضا ان الحكومة في النجف كان اقصى عملها في تلك المعركة انها ادخلت جنودها الى القشلة واغلقت عليهم الابواب كما اغلقت ابواب السراي. كان الامر لا يعنيها.

الملاحظ ان هذا الذي حدث في النجف كان يختلف من بعض الوجوه عن الذي كان يحدث في بغداد. فقد رأينا ما حدث في المعركة التي نشبت في الكاظمية في اواخر 1912، والتي ذكرتها مجلة «لغة العرب» التي كانت تصدر في بغداد في تلك الايام. فقد ذكرت المجلة ان الشرطة القت القبض على عدد من المشاركين في المعركة واودعتهم السجن، ثم ختمت المجلة حديثها بقولها: عسى ان الحادثة تكون الاخيرة في هذا الباب بهمة الحكومة وسهرها.

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد ان الحكومة العثمانية اصبحت اكثر قدرة على ضبط الامن على اثر نجاح الحركة الدستورية فيها في عام 1908. وهي الحركة التي سميت في حينها «المشروطية». اما قبل ذلك فكانت الحكومة لا تبالي بما يجري من اضطراب في الامن الا ضمن حد محدود.

يمكن القول بوجه عام ان السلطة الحكومية محور الحضارة.

طابع المجتمع البغدادي

ان وجود العصبية المحلية في بغداد في العهد العثماني، بالاضافة الى وجود شيء من السلطة الحكومية فيها جعلها ذات طابع اجتماعي خاص بها.

فقد كان الفرد البغدادي في ذلك العهد يفتخر بصفتين فيه هما قوته الفردية وقوة الجماعة التي ينتمي اليها، ومن يستمع الى المفاخرات والمشاتمات المتداولة بين العوام يجد ذلك واضحا فيها. فهم اذا ارادوا مدح فرد منهم وصفوه بانه سبع ورجال وزلمة وانه اذا مشى هز الارض باقدامه وانه يغلب ما ينغلب ويأخذ حقه بذراعه. وهم اذا ذموا احدا منهم وصفوه بانه مخنث ومكفخ ومفعول به الخ. ومما يلفت النظر في الشتائم العامية التي كانت متداولة بين الناس في تلك الايام ان معظمها لا توجه الى الفرد وحده بل هي تلحق به اباه او اخاه او امه او اسرته وعشيرته فيقال له ابن الكذا، او اخ الكذا، او ما اشبه.

والملاحظ ايضا ان المفعولية الجنسية تعد من ابشع العيوب في تلك الايام، فاذا وصف بها الفرد او وصف بها اخوه او ابوه او اخته او احد افراد اسرته كان ذلك عارا عليه لا ينسى، اما الفاعلية الجنسية فلم تكن تعد عيبا في الفرد مهما كانت انحرافية او غير شرعية وكان بعض العوام يفتخرون بها احيانا.

وفي الوقت نفسه كان العوام يفتخرون بعصيانهم للحكومة وتحديهم لاوامرها. وكان السجن حين ذاك يعد من مفاخر الرجولة، ومن هنا جاء المثل البغدادي الدارج وهو قولهم: السجن للرجال، فاذا سجن احدهم ثم خرج من السجن بعد انتهاء مدة محكوميته جعل لفة اليشماغ على رأسه بشكل خاص يرمز الى انه كان مسجونا، وهي اللفة التي كانت تسمى «قلعيلة» نسبة الى القلعة التي كان المجرمون يسجنون فيها.

ذكرت في حديث سابق كيف ان الشقي كانت له منزلة عالية بين العوام، اذ هو كان يعتبر بطل المحلة وحامي حماها، بينما هو كان في نظر الحكومة يعتبر مجرما، وقد جئت بمثل على ذلك بالقصة التي رواها المرحوم عبد الكريم العلاف، وهو قد شاهدها بنفسه في اواخر العهد العثماني، وخلاصتها ان شقيا بغداديا مشهورا اسمه عباس السبع قتل في معركة له مع شرطة وارادت الشرطة ان تجعله عبرة لغيره من الاشقياء فربطت جثته بحصان وصار الحصان يسحبها في طرقات بغداد. ويقول العلاف انه رأى الناس يبكون على الشقي القتيل كما رأى جماعة منهم تمشي خلف جثته وهي تهزج مادحة له كما كانت النساء يلطمن وينتدبن حولها. ان قصة عباس السبع هذه لها مغزى اجتماعي لا يستهان به، اذ هي تشير الى العداء الذي كان مستحكما بين الشعب والحكومة في العهد العثماني. وهذا امر لا غرابة فيه لان السلطة الحكومية والعصبية القبلية متناقضتان، فما يدعم احداهما يؤدي الى توهين الاخرى.

وهناك قصة اخرى تشير الى هذا العداء المستحكم بين الشعب والحكومة في العهد العثماني، وهي قصة خلف بن امين التي سمعتها من بعض المسنين من اهل بغداد وكانت متداولة بين الناس لما فيها من طرافة.

ملخص القصة ان هذا الرجل كان يعيش في اواخر العهد العثماني وكان اكبر مطمح له ان يكون شقيا مشهورا لكي ينال السمعة والمكانة التي يحصل عليها الشقي في المجتمع البغدادي عادة. ولكن خلف بن امين مع الاسف لم يكن يملك مؤهلات الشقاوة من حيث قوة البدن والشجاعة والجرأة. حدثني احد الذين عاصروه وعرفوه من اهل بغداد فقال عنه انه كان يكثر في احاديثه من قصص القتل والسلب وقطع الطرق والسطو على البيوت، وكان يعزو الكثير منها الى نفسه بقصد التفاخر بها، واذا وقعت حادثة قتل او سرقة في محلته او في المحلات المجاورة لها ذهب الى مقربة من مركز الشرطة يسأل الناس هل ورد اسمه بين المتهمين اذ يقول لهم: هل ورد اسم خالكم؟ ويقصد بذلك نفسه وهو قد يتعمد في بعض الاحيان الصاق التهمة به لكي يحشر مع المتهمين عندما يساقون الى المحكمة. ويقال ان القاضي كان يعرفه ويخيب امله في كل مرة يجده امامه في المحكمة حيث كان يطلق سراحه ويقول له: لو تموت ما احبسك.

لقد كان الشقي مجرما في نظر الحكومة بينما هو كان في نظر الشعب بطل المحلة وحامي حماها وكذلك كان السجن لا يعاب الرجل عليه ومن هنا المثل البغدادي الدارج: السجن للرجال.

الواقع ان معالم العداء بين الشعب والحكومة حينذاك كانت كثيرة وكان من السهل تفسيرها اجتماعيا في العصبية المحلية او القبلية وهي بطبيعتها مناقضة للسلطة الحكومية، كما اشرت اليه سابقا، فكلما كانت العصبية المحلية في الناس اقوى كان عداؤهم للحكومة اشد.

اعتاد الناس في العهد العثماني انهم اذا جاءهم مجرم هارب من الحكومة، ولجأ اليهم دخيلا، اسرعوا الى نجدته وحمايته بكل وسيلة ممكنة لديهم. فهم كانوا بالاضافة الى عدائهم للحكومة يتمسكون بقيم الدخالة والنجدة، ومن العار عليهم ان لا ينجدوا احدا جاءهم دخيلا عليهم.

وكان الناس اذا علموا ان احدا منهم قد اخبر الحكومة عن رجل هارب منها، او اشترك في القبض عليه بصورة مباشرة او غير مباشرة، اصبح في نظرهم جاسوسا ووصفوه بانه ليس نجيبا ولا ابن اجاويد.

وكذلك اعتاد الناس على تخريب اي شيء يعود للحكومة وان كان موضوعا لخدمتهم، كما اعتادوا على عصيان اوامر الحكومة وتعليماتها وان كانت تلك الاوامر يقصد بها مصلحتهم العامة ومن المؤسف ان نقول ان هذه العادات ظلت متبعة بعد زوال العهد العثماني. ومشكلة العادات انها لا تزول بزوال اسبابها بل هي تبقى في الناس وان كانت تضعف تدريجيا بمرور الزمن.

اننا حين ندرس عادات العوام وبعض المتعلمين في ايامنا نجد البعض منها لا يختلف عن عادات اسلافهم في العهد العثماني.

ارجو من القارئ ان يقوم بجولة في حدائق بغداد وشوارعها ومرافقها العامة لكي يشهد بنفسه ما صنع الناس فيها من تخريب عجيب. واني في الواقع لا املك نفسي من الدهشة حين ارى المساطب الحجرية في الحدائق العامة وهي محطمة. فان تحطيم هذه المساطب ليس بالامر السهل اذ هو يحتاج الى قوة وجلادة، ولست ادري ماذا يقصد المخربون من فعلهم هذا؟

ويمكن ان اقول مثل هذا عن سلاسل الحديد التي نصبتها امانة بغداد لكي تدرب الناس بها على نظام العبور. فالناس بدلا من أن يتدربوا على النظام بها صاروا يقطعونها ويعبثون بها وسيأتي يوم عليها لا يبقى فيه منها سوى الحطام الذي يضر ولا ينفع.

اطلعت مؤخرا على احصاء ذكرته احدى الصحف العراقية حول التخريب الذي جرى على الاسيجة التي وضعتها امانة بغداد في الشوارع من اجل سلامة المواطنين فقد بلغت كلفة تصليحها خلال ثلاث سنوات لاكثر من مليونين واربعمائة دينار.

الواقع ان هذا التخريب ليس سوى قليل من كثير. فلو نظرنا الى معالم التخريب في حافلات النقل ومقاعدها - اكشاك الهاتف وغيرها، علاوة على ما رأيناه منها في الشوارع والحدائق العامة، لكانت النتائج مذهلة يصعب تصديقها، وهي من النادر او المستحيل وجودها في مجتمع متحضر اعتاد الناس فيه على عادات الحضارة وقيمها.

لعل من المناسب ان اذكر هنا حادثة بسيطة شهدتها بنفسي في احدى الحدائق العامة في مدينة اوروبية. فقد كانت هناك امرأة تمشي في الحديقة بصحبة طفلها، واسرع الطفل في غفلة من امه فاقتطع زهرة كانت في متناول يده، ولم تكد الام تلحظ ذلك حتى بدأت بتوبيخه وذكرت له ان الحديقة ملك للجميع وان الواجب يقضي على كل مواطن ان يحافظ عليها ثم طلبت الام من طفلها ان يذهب الى حارس الحديقة الذي كان واقفا بالقرب منها لكي يعتذر منه عما فعل ويبدي استعداده لدفع التعويض.

وشهدت حادثة اخرى هناك تشبه هذه الحادثة، فقد كنت اريد عبور شارع في خارج احدى المدن، ولم تكن في الشارع اية سيارة غير ان ضوء العبور كان احمر، ورأيت عجوزا واقفة تنتظر الضوء الاخضر اذ هي كانت حريصة على طاعة نظام المرور بالرغم من عدم وجود اي خطر في العبور وخجلت انا ان اخالفها في ذلك وبقيت واقفا معها.

ان هذا امر مألوف في البلاد المتحضرة الحديثة واريد ان اعيد هنا ما ذكرته سابقا وهو ان الحضارة الحديثة فيها مساوئ كثيرة وان فيها من القيم الاجتماعية ما ينافي القيم التي تحترمها في مجتمعنا، ولكن الحضارة مع ذلك محتومة علينا في هذا العصر الذي نعيش فيه، ونحن لا بد ان نأخذها بمساوئها ومحاسنها معا شئنا او ابينا؟

ولعلني لا اغالي اذا قلت ان مساوئ الحضارة بدأت تنتقل الينا اكثر من انتقال محاسنها واخشى اننا اذا بقينا مستمرين في مثل الحالة فربما جاءنا يوم نخسر فيه الخيط والعصفور، مع الاسف الشديد!

اننا نمر الآن في مرحلة اجتماعية صعبة جدا، وقد اصبح علينا ازاءها واجب ضخم، ومن المؤسف ان نرى الكثيرين من كتابنا ومفكرينا لا يعيرون اي اهتمام للمشكلة الكبرى التي نعانيها في هذه المرحلة، ومنهم من يهتمون بهذه المشكلة ولكنهم يحاولون معالجتها بالطريقة الخطابية المثالية التي اعتاد عليها المفكرون القدامى وكان ضررها اكثر من نفعها.

ان هؤلاء الخطابيين يزعمون ان في مقدورنا ان ناخذ من الحضارة محاسنها، كما ناخذ من قيمنا القديمة محاسنها، بينما ننبذ المساوئ من كليهما معا، وبذلك نكون افضل الامم وحين نسألها عن الطريقة العملية التي نتوصل بها الى هذا الهدف المثالي يجيبوننا بان الناس جهلة وان خير طريقة لاصلاحهم هي امطارهم بالمواعظ والخطب التوجيهية. فالناس في رأي هؤلاء لا بد ان يتأثروا بكثرة مواعظنا وخطبنا عليهم اذ هم سيدركون بها سوء الحالة التي هم فيها ثم يأخذون بسلوك طريق الهدى والصلاح حسبما نرشدهم اليه.

لا حاجة بنا الى القول ان هذا تفكير عقيم ذهب زمانه، فهو مستمد من الفلسفة الاغريقية القديمة التي تؤمن بالمبدأ القائل: الجهل رذيلة والمعرفة فضيلة. وقد تبين الآن علميا خطأ هذا المبدأ، فالانسان مهما حشوت ذهنه بصرخات المواعظ واماديح الفضائل فهو يظل في سلوكه الواقعي خاضعا للقيم الاجتماعية التي نشأ عليها في محيطه المحلي. انه قد يتأثر بصرخات المواعظ في حدود الاقوال التي يتحذلق بها احيانا، وتراه حين ذاك تقيا نقيا يدعو الى مكارم الاخلاق كما جاءت بها الاديان. اما في سلوكه الواقعي فهو ينسى تلك الاقوال ويصبح كانه شخص آخر، وهذا هو ما اسميناه ازدواج الشخصية الذي سنأتي الى شرحه في فرصة اخرى. كانت الحرب العالمية الاولى حدثا في غاية الاهمية من الناحية الاجتماعية بالنسبة للعراق بوجه عام ولبغداد بوجه خاص.

كان العراق قبل الحرب تحت وطأة الحكومة العثمانية، وكانت تلك الحكومة ضعيفة ومتفسخة جدا، كما ذكرنا من قبل، ولذا انتشرت العصبية المحلية والقبلية بين الناس حينذاك كما انتشرت معها قيم النخوة والشهامة والثأر وغسل العار والدخالة والضيافة وحقوق القرابة والجيرة والزاد والملح والفصل وما اشبه. فقد كان الناس في تلك الايام لا يعيرون اي اهتمام لسلطة القانون والنظام العام، بل كانوا يتحدونهما ويعصون اوامرهما. وكان معظم اهتمامهم منصبا نحو مراعاة تلك القيم التي كانت ملائمة لظروفهم ومنسجمة مع حياتهم الاجتماعية.

وجاءت الحرب العالمية الاولى اخيرا، وكان من اهم معالمها ان الحضارة الحديثة جاءت معها بزخم شديد، وبذا بدأ الصراع بين القيم القديمة والقيم الحضارية، في المجتمع العراقي بوجه عام وفي المجتمع البغدادي بوجه خاص.

عندما تأسست الحكومة العراقية في اوائل العشرينات من هذا القرن كانت من اكبر المشاكل التي واجهتها هي مشكلة الصراع بين القيم القديمة والجديدة. وان اول ما اهتمت به تلك الحكومة هو القضاء على المعارك المحلية في المدن والمعارك العشائرية في الريف. ومن الممكن القول ان الحكومة نجحت في ذلك الى درجة غير قليلة حيث اختفت المعارك المحلية في المدن، ولا سيما في بغداد. اما المعارك العشائرية في الارياف فقد اخذت تسير في طريق التضاؤل والتناقص تدريجيا.

بين الرشوة والوساطة

مما يلفت النظر عقب تأسيس الحكومة ان ظاهرة الرشوة التي كانت واسعة الانتشار في دوائر الحكومة في العهد العثماني اخذت تتناقص في العهد الوطني. بينما اتسعت في الوقت نفسه ظاهرة الوساطة. وهذا امر له اسبابه الاجتماعية. كان الموظف في العهد العثماني لا يحصل على مرتبه الشهري بانتظام، كما ان مرتبه لم يكن كافيا يساعده على ان يعيش عيشة محترمة تناسب مقامه الاجتماعي كموظف في الدولة. ولهذا كان الموظف مضطرا الى اخذ الرشوة في كل عمل يقوم به. اما في العهد الوطني فقد تغير الحال تغيرا واضحا، حيث اصبحت المرتبات تدفع بانتظام كما انها كانت ارفع من مستوى المعيشة السائدة بين سواد الناس. اضف الى ذلك ان الرأي العام صار له تأثيره في دوائر الحكومة. وبدأت الصحافة تلعب دورها في الكشف عن ظواهر التفسخ في تلك الدوائر. وهذا امر لم يكن مألوفا في العهد الماضي الا ضمن حدود ضيقة.

الواقع ان الرشوة لم تختف اختفاء تاما في العهد الوطني ولكنها قلت بشكل ظاهر، وهنا يجب ان نذكر ان الوساطة حلت محل الرشوة من بعض النواحي، ففي العهد العثماني كان المواطن الذي لديه حاجة في احدى الدوائر يبحث عن رجل يتوسط له في رشوة الموظف المسؤول فيها. اما في العهد الوطني فكان اكبر هم لصاحب الحاجة هو ان يبحث عن وسيط له نفوذ او صداقة مع الموظف المسؤول. فهو يسأل عنه من الناس هنا وهناك لكي يتعرف عليه ولكي يتوصل الى التأثير فيه بطريقة من الطرق.

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد ان ظاهرة الوساطة لها صلة وثيقة بالقيم المحلية القديمة اي قيم النخوة والشهامة وحقوق القرابة والجيرة والزاد والملح والصداقة والفضل وما اشبه.

فالشخص الذي لديه حاجة في احدى الدوائر يبحث عن وسيط له علاقة به عن طريق تلك القيم، اما الذي لا يجد وسيطا له من هذا النوع فان من الصعب عليه تمشية معاملته في دوائر الحكومة. وهو قد يعاني فيها ما يعاني.

ان هذا وضع عشناه وشهدناه عيانا. وما زلت اتذكر عام 1937 عندما تخرجت في المدرسة الثانوية وحاولت الحصول على وظيفة معلم في مدرسة ابتدائية في بلدتي او قريبا منها التي كانت تسمى وزارة المعارف آنذاك. وكنت ارى الوسطاء من ذوي النفوذ يأتون الى الوزارة ويخرجون منها وقد استجيبت طلباتهم. اما انا وامثالي فكانت طلباتنا رهن القدر والمصادفات وقد عينت اخيرا في بلدة بعيدة هي الشطرة، وبقيت فيها سنة دراسية واحدة، ولم انتقل منها الا بوساطة رجل توسلت اليه بحق من الحقوق التي تتصل بالقيم القديمة.

بين ضغطين

كان الموظف في العهد الوطني يواجه موقفا حرجا في كثير من الاحيان. فهو يقف عند معاملة المراجعين له تجاه ضغطين متضادين. فهو من جهة يجب ان يعامل المراجعين على مستوى واحد لا تمييز فيه حسبما يقضي به مبدأ العدالة والمساواة التي تتظاهر به الدولة ويدعو اليه الرأي العام. غير انه من الجهة الاخرى يجب ان يداري في المعاملة اهل محلته واقرباءه واصحابه والذين لهم فضل سابق عليه، حسبما تقضي به القيم المحلية السائدة في مجتمعه.

ان الموظف قد يقف حائرا بين هذين الاتجاهين المتضادين، فاذا هو سار حسب مبدأ العدالة والمساواة اصبح موضع ذم لدى اهل محلته واقربائه واصحابه، واذا سار حسب القيم المحلية اصبح موضع اعتراض ونقد من قبل المراجعين الآخرين.

كنت ذات يوم من عام 1943 جالسا في احد المقاهي المحلية في بغداد القديمة اصغي الى احاديث الجالسين في المقهى وهم في الغالب من اهل المحلة القريبة منه. فوجدت زمرة منهم يتحدثون بحماس عن موظف كبير من ابناء محلتهم. اذ هم كانوا يمدحونه ويصفونه بانه شهم وسبع وابن اجاويد لانه يساعد ابناء محلته واصدقاءه في تمشية معاملتهم في الدائرة التي يعمل فيها. وهو قد يعطل معاملات الآخرين من اجلهم. ثم اخذوا يقارنون هذا الموظف الشهم بموظف آخر من ابناء محلتهم. فوصفوه بانه مخنث وبومة لانه يعامل جميع المراجعين بلا تمييز وانه اذا جاءه احد من ابناء محلته يستنجد به فانه لا يستجيب له ولا يبالي به.

ان الموقف الحرج الذي يقفه الموظف يزداد شدة بازدياد مسؤوليته وارتفاع منصبه. فالمسؤول الكبير يحتاج احيانا الى تعيين موظفين جدد في دائرته، والمفروض فيه ان يعين الموظفين حسب كفاءاتهم الفردية بغض النظر عن انتماءاتهم المحلية او العائلية، وبغض النظر عن علاقاتهم الشخصية به. ولكن هذا مبدأ من الصعب تطبيقه في ضوء القيم السائدة في المجتمع. فماذا يصنع هذا المسؤول الكبير تجاه هذين الضغطين المتضادين؟!

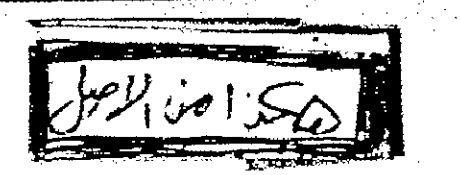
اعرف شخصا تولى احدى الوزارات في يوم من الايام فملأ وزارته بالموظفين من ابناء بلدته وذوي الدالة عليه. وسمعت الناس يمدحونه ويعتبرون ذلك من الفضائل التي يفتخر بها. ولكن المشكلة في هذا الرجل انه اضر بجهاز الحكم من حيث يظن انه نفعه.

ان جهاز الحكم في الحضارة الحديثة يمكن تشبيهه بالماكينة المعقدة ذات الاجزاء الدقيقة، فكل جزء منها يجب ان يكون في مكانه المناسب له، وهي تعجز عن اداء عملها عند طروء اي خلل في اي جزء منها مهما كان صغيرا. ان جهاز الحكم يقوم على اساس وضع الشخص المناسب في المكان المناسب. ولكن هذا الاساس يناقض القيم القديمة التي ورثناها من الماضي. وقد اصبح من الواجب علينا ان ننظر في هذه المشكلة بعين الجد. فالامم اليوم في سباق مع الزمن، ولا بد لنا من ان نتسابق معها!

ذكرت ان القيم الاجتماعية لا تزول بزوال اسبابها، فهي تبقى في الناس وان كانت تضعف في تأثيرها بمرور الايام وهذا هو ما رأيناه واضحا في العصبية المحلية والبلدية والعشائرية التي كانت مستفحلة في العراق في العهد العثماني، اذ كانت المعارك حينذاك متواصلة بين المحلات في المدينة الواحدة وبين اهل المدن عندما يجتمعون في مناسبة دينية عامة، وبين العشائر المتجاورة في الريف. وقد تضاءلت هذه المعارك بعد زوال الحكم العثماني ثم اختفت نهائيا. ولكن القيم المرتبطة بها ظلت كامنة في اعماق النفوس زمنا طويلا، وما زالت بقاياها موجودة في النفوس حتى الآن. فما زال الكثيرون من الناس يلهجون بعبارة ابن محلتي وابن ولايتي وابن عشيرتي وقد رأينا اثر ذلك في دوائر الحكومة عندما يحاول الموظف مساعدة ابن محلته او ابن بلدته او ابن عشيرته ويقدم تمشية معاملته على معاملة غيره. من الجدير بالذكر في هذا الصدد ان القيم الاجتماعية ليست كلها على درجة واحدة من حيث تضاؤل تأثيرها بعد زوال اسبابها، فهناك من القيم ما تبقى على حالها بالرغم من زوال اسبابها. ويمكن ان نأتي بمثل على ذلك في قيم الكرم والضيافة. فهذه القيم ظلت قوية بعد زوال الظروف التي نشأت فيها في الماضي.


كثير من المدن العراقية كانت بعيدة عن مركز الحكومة، ولهذا كانت المعارك المحلية فيها اكثر مما كانت في بغداد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

البزاز يحاور الدكتور علي الوردي





الأعضاء تطاولوا على بعضهم بالشتائم إلى حد الاعتداء بالضرب

رئيس نادي الإسماعيلي يطالب بحل مجلس الإدارة

الإسماعيلية ـ ر : فتح محمد رحيل رئيس النادي الاسماعيلي النار على مجلس الادارة وطالب بحله في ظل الازمة التي يعيشها النادي منذ هزيمته 2/5 أمام الزمالك في دوري كرة القدم المصري قبل عشرة ايام والخلاف الدائر حول مدرب جديد.

وقال رحيل امس ان الامور تتصاعد بشكل مؤسف داخل مجلس الادارة الحالي الذي لا بد من حله نتيجة للصراعات بين اعضاء هذا المجلس ورغبتهم الشديدة في الزعامات واستعراض انفسهم امام جماهير النادي بانهم يبغون مصلحة النادي والحقيقة انهم يبحثون على مصالحهم الذاتية الضيقة.

وتتمحور الخلافات داخل الاسماعيلي بين جبهتين حول من سيخلف اسامة خليل في تدريب النادي للموسم المقبل، والذي اقاله رحيل قبل انتهاء مباراة الاسماعيلي مع الزمالك كما ان خليل نفسه قدم استقالته ايضا بالفاكس.

وقال رحيل اسامة خليل لم يكن هو وحده الذي يستحق العقاب والاقالة نحن اقلناه ولم نقبل استقالته. لكن مجلس الادارة الحالي يستحق هو ايضا العقاب والحل. لقد اختلفوا شيعا واحزابا وتطاولوا على بعضهم بالشتائم الى حد محاولة الاعتداءات بالضرب.

واضاف كانوا يعلمون ان الهزائم في الطريق ولم يحركوا ساكنا، وانني اسأل مجلس الادارة كله هل فكر احد منهم في ان يدعم الفريق بلاعبين جدد خاصة المهاجمين سواء كانوا من الاجانب او الافارقة او حتى المصريين لتدعيم هجوم الفريق وهو في اشد الحاجة الى المهاجمين؟ ويتزعم رحيل الجبهة الاولى واعلن انه تم الاتفاق على ان يكون محمود الجوهري المدير الفني السابق للمنتخب المصري هو المدير الفني القادم للاسماعيلي.

وقال في مقابلة ان توقيع عقد الجوهري مع النادي لمدة موسمين متتالين سيتم خلال ايام سواء في الاسماعيلية او في ابوظبي حيث يتوقع تأخره هناك بعض الوقت انتظارا لانتهاء امتحانات اولاده في دراستهم هناك.

ويتزعم وكيل النادي محمد ابو السعود الجبهة الثانية التي ترفض قرار الاستعانة بالجوهري وتفضل عليه مدرب الاسماعيلي السابق الهولندي انجيل ماركوس. وقال انه تم التوصل معه الى اتفاق معقول نظير عودته مرة اخرى لتدريب الاسماعيلي.

وطلب ابو السعود عقد اجتماع طارئ لمجلس الادارة لبحث الاتفاق مع ماركوس الذي يدرب فريق الجزيرة الحمراء بالدرجة الثانية في الامارات او الجوهري والمفاضلة بين الاتفاقين لصالح النادي.

لكن رحيل يحاول تأخير الاجتماع الطارئ لمجلس الادارة في محاولة لتأجيل المواجهة المنتظرة بين الجبهتين المتصارعتين داخل مجلس ادارة النادي لكسب الوقت حتى ينتهي من التعاقد رسميا مع الجوهري الموجود حاليا في ابوظبي والذي استغنى عنه نادي الوحدة الاماراتي في نهاية الموسم الحالي.

قلق من قلة أماكن الإقامة الرخيصة في لندن ومانشستر وليفربول

ربع مليون مشجع في بريطانيا لمتابعة بطولة الأمم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر



بينما تجري الاستعدادات على قدم وساق لانطلاق بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم في الشهر المقبل ينتاب القلق منظمين ومشجعين لعدم توفر اماكن اقامة رخيصة في مدن ستقام فيها مباريات.

قال ستيف بوشامب من اتحاد مشجعي كرة القدم لن تجري المسابقة في سلاسة او تنجح اذا اضطر المشجعون الى السفر الى مناطق نائية بحثا عن اسرة او اسوأ من هذا اختصار مدة اقامتهم لعدم وجود اماكن اقامة كافية.

وسيتدفق على انجلترا ما لا يقل عن 250 الف مشجع من مختلف انحاء الكرة الارضية لحضور بطولة اوروبا 1996 لكرة القدم ولا يوجد الان مكان خال في فنادق المدن الثماني التي ستقام فيها المباريات. ويشعر اتحاد مشجعي كرة القدم بقلق اكبر لعدم اعداد اماكن اقامة رخيصة في لندن ومانشستر وليفربول وخاصة بعد ان الغيت خطط لاقامة مخيمات فيها.

وقال الاتحاد ان مشجعين المان لا يقل عددهم عن 1500 يريدون الاقامة في مخيم قريب من فريقهم في مباريات الجولة الاولى في مانشستر. وقالت شرطة المدينة في بيان لها ستكون مانشستر مزدحمة ولن يوجد سرير خال على بعد كيلومترات.

وسيتزامن الاسبوع الاخير من دورة اوروبا 96 الكروية مع بطولة ويمبلدون للتنس مما يزيد من الضغوط على اماكن الاقامة في لندن خاصة اذا لم تصل انجلترا الى النهائي مما سيحفز مشجعين من دولتين اخريين على الحضور الى العاصمة البريطانية.

ويشكو منسقون في مدن ستقام فيها مباريات انهم لم يتلقوا معلومات وافية عن اعداد المشجعين المحتمل حضورهم وانهم تخلوا عن فكرة اقامة مخيمات لانها مكلفة وغير مؤكد ان احدا سيقيم فيها. بل ان رئيس وزراء بلغاريا جان فيديوف وعددا من وزملائه الوزراء قد لا يجدون غرفا خالية في نيوكاسل حيث سيلعب الفريق البلغاري مباراتين.

قال اليستر هاريسون مدير المركز الصحافي للبطولة في نيوكاسل: لقد تأخروا كثيرا. وربما يضطرون الى الاقامة في مكان يبعد 45 الى 60 كيلومترا عن المدينة. ويزداد الضغط على اماكن الاقامة بقدوم الف نرويجي يبحثون عن غرف في مانشستر ونيوكاسل رغم ان فريقهم لم يصل الى نهائيات البطولة.

كما حجز الف تشيكي اماكن في المدينة الجامعية بمانشستر وستستخدم قاعة الكنيسة اذا لم يجد مشجعون اماكن اخرى للمبيت.

وفي ليفربول تم حجز مساحات لعائلات اسكندنافية ستحضر في بيوت متنقلة، واقامت برمنجهام مخيما ينتظر ان يجتذب مشجعين هولنديين. وسيقام مخيم في ليدز بالاضافة الى سرادق كبير للمشجعين حاملي الامتعة.

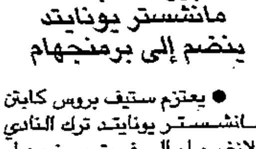
ولن يحتاج مشجعون روس الى اماكن اقامة لانهم سيحضرون الى ليفربول في سفن سينامون فيها.

قال اندرو ولبول المتحدث باسم الاتحاد الانجليزي لكرة القدم انه لم يجر تدبير اماكن المبيت مركزيا لان الامر متروك للسلطات المحلية.

وقال: اننا نشعر بارتياح تجاه الترتيبات التي تدبر اماكن اقامة لمعظم المشجعين، ومن الناحية الامنية فانه من الافضل ان يتولى المشجعون تدبير اماكن لاقامتهم وفي فبراير (شباط) الماضي اتهمت السلطات الكروية الانجليزية اصحاب الفنادق باستغلال اقامة البطولة في انجلترا برفع اسعارهم لتحقيق اكبر قدر من الربح.



راتب عويضات مدافع الفيصلي الأردني (يسار) يحاول ملاحقة كريم حجي نجم اولمبيك خريبكة المغربي (أ ف ب)



موجز

بروس كابتن مانشستر يونايتد ينضم إلى برمنجهام

● يعتزم ستيف بروس كابتن مانشستر يونايتد ترك النادي للانضمام الى فريق برمنجهام سيتي بالدرجة الاولى في صفقة انتقال حر.

وقضى بروس ـ 35 عاما ـ تسع سنوات في مانشستر يونايتد وساعد النادي في الفوز بثلاث بطولات في اربعة مواسم الا انه فضل ان ينضم الى برمنجهام الذي يدربه تريفرز فرانسيس لاعب انجلترا الدولي سابقا.

وقال اليكس فيرجسون المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد علينا ان ننصاع لرغبات ستيف وهذا أقل ما ندين به له.

واضاف انها تعطيه الفرصة لمد حياته الرياضية لاعبا وتحد رائع له ولا نستطيع ان نقف في طريقه.

وقال فيرجسون كان لاعبا كبيرا بالنسبة لي وكان الشخص المثالي لتولي مهمة رئاسة الفريق من بريان روبسون، ولم يكن يباريه احد في التزامه وحماسته. وكشف مارتن ادواردز رئيس فريق مانشستر يونايتد عن وجود بند في عقد بروس يسمح له بترك النادي في نهاية الموسم اذا تلقى عرضا مناسبا.

ولم يشارك ستيف قلب الدفاع مع مانشستر يونايتد في مباراته في نهائي كأس انجلترا التي فاز فيها 1/صفر على ليفربول منذ 12 يوما، مما اعطى الكابتن الاحتياطي اريك كانتونا الفرصة لحمل الكأس في استاد ويمبلي.

ماسينجا قد يترك ليدز

● قد يضطر لاعب كرة القدم الجنوب افريقي فيل ماسينجا الى ترك ليدز يونايتد الانجليزي بعد ان رفضت دائرة العمالة البريطانية تجديد تصريح عمله وتنص لوائح الدائرة على ان المهاجم ماسينجا الذي لم يلعب الا 11 مباراة مع فريق ليدز في الموسم الماضي لا بد ان يغير النادي كي يصبح من حقه تمديد فترة اقامته في بريطانيا. وتم تجديد تصريحي عمل لاعبين اجنبيين اخرين يلعبان في ليدز هما الغاني طوني ييواه ولوكاس راديبي زميل ماسينجا في منتخب جنوب افريقيا.

في عرض قوي أمام الفيصلي الأردني

تتويج أولمبيك خريبكة بكأس العرب بداية صحوة جديدة للكرة المغربية

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

خلف فوز اولمبيك خريبكة المغربي بلقب الدورة السابعة لكاس الكؤوس العربية لكرة القدم التي اختتمت اخيرا في الأردن في اعقاب انتصاره في المباراة النهائية على الفيصل الأردني بثلاثة اهداف لهدف واحد، ردود فعل إيجابية وصدى طيبا داخل الوسط الكروي المغربي بشكل عام وفي مدينة خريبكة بشكل خاص.

وقد اعتبر المتتبعون والمهتمون الكرويون هذا التتويج بداية صحوة جديدة للكرة المغربية التي عاشت فترة تقاعس خلال السنوات الاخيرة خاصة في نهائيات كاس العالم التي اقيمت عام 1994 في الولايات المتحدة الاميركية، وغياب المغرب عن نهائيات كاس الأمم الافريقية التي اقيمت في بداية هذا العام في جنوب افريقيا.

ويعتبر فوز أولمبيك خريبكة بهذا اللقب العربي أول تتويج في تاريخه الكروي ان على المستوى الدولي أو المحلي، إذ لم يسبق أن حقق انجازا يذكر في منافسات بطولة الدوري، وخسر ثلاثة نهائيات لكاس العرش. وقد عاش الوسط الكروي المغربي فترة انتظار وترقب طويلين لمعرفة النتيجة النهائية، بسبب عدم البث المباشر للمباراة على القناة الأولى التي تكفلت بنقل اطوار المباراة نظرا لبث جلسة للبرلمان المغربي ظهر الاربعاء الماضي.

وقد بذلت إدارة أولمبيك خريبكة جهودا كبيرة في الحصول على نتيجة الشوط الأول والشوط الثاني عن طريق الاتصال المباشر بمسؤولي الوفد المغربي في عمان أو الاتصال بالقسم الرياضي للتلفزة المغربية الذي كان منهمكا في اعداد تسجيل للمباراة، الذي تم بثه بعد النشرة الاخبارية الاخيرة وقبل ذلك عمت الفرحة كل المهتمين بعد معرفة انتصار الفريق الخريبكي عن طريق نشرات إذاعية مختلفة.

وقد عبر احمد شاربي رئيس فريق اولمبيك خريبكة عن ارتياحه لما حققه فريقه في هذه النهائيات العربية، وقال إن ذلك جاء تتويجا لجهود بذلت في هذا السباق للحفاظ على الانجازات التي حققتها الفرق المغربية في هذه المنافسات خاصة فريق الأولمبيك البيضاوي المنحل والذي فاز بثلاثة القاب متتالية لكاس الكؤوس العربية. وجدير بالاشارة ان فريق اولمبيك خريبكة سيعود إلى المغرب في نهاية نهار غد السبت إذ ستخصص له إدارته استقبالا متميزا في مطار محمد الخامس في الدار البيضاء.

المغربي يونس العيناوي يخرج من بطولة النمسا للمضرب

سنغافورة تستضيف أول بطولة لرابطة لاعبي المضرب المحترفين

سنغافورة ـ ر: قال مسؤولو كرة المضرب امس ان سنغافورة ستستضيف أول بطولة في تاريخها تنظمها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين في سبتمبر (ايلول) المقبل وقيمة جوائزها 425 الف دولار وقال اندي تشوي رئيس اتحاد التنس في سنغافورة في مؤتمر صحافي: هذه اكبر بطولة للمحترفين تستضيفها سنغافورة في تاريخها. وقال ستيف كيزي مدير الاتصالات في رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين انه يأمل في ان تعزز البطولة التي تقام من 30 سبتمبر الى السادس من اكتوبر (تشرين الاول) جانبية بطولة لاعبي التنس المحترفين في اسيا، ووافق اللاعب الرابع على العالم الاميركي مايكل تشانج المعروف في المنطقة بسبب جذوره الصينية على اللعب في البطولة.

كما ودع المغربي يونس العيناوي بطولة سانت بولتن لكرة المضرب أمس الاول في دورها الثاني بعد ان هزمه الدنماركي كينيث كارلسن 1/6 و4/6.

ولحق العيناوي بلاعب عربي اخر هو القطري ناصر الخليفي الذي ودع البطولة في دورها الاول اول من امس بعد ان هزمه المصنف الاول على العالم النمساوي توماس موستر 6/صفر و6/1 وواصل موستر انتصاراته بصعوبة اذ فاز 7/6 و4/6 و6/7 على الالماني مارك جولنر. وفاز المصنف الثاني التشيلي مارسيلو ريوس 2/6 و2/6 على لاعب اوروجواي مارسيلو فيليبيني. وخرج المصنف الثالث لاعب زيمبابوي بيرون بلاك بعد ان فاز عليه السويدي ستيفان اديرج 4/6 و5/7. وفاز المصنف السادس التشيكي ميلافا دوسدل 3/6 و6/صفر على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو.

وفاز المصنف الثامن الايطالي اندريا جوديتشي 6/صفر و1/6 على الياباني شوزو ماتسوكا. وفي الدور الثاني ايضا فاز المصنف السابع الفرنسي فرانشيسكو كلافيت 7/5 و6/صفر و2/6 على الاسباني خافيير سانشيز. وفي مدريد وصلت المصنفة الاولى الاميركية مونيكا سيليش الى دور الثمانية في بطولة اسبانيا المفتوحة لكرة المضرب المقامة على الملاعب الرملية اول من أمس.

فقد فازت على النمساوية بربارا شيت 6/3 و6/7 و2/6 في الدور الثاني للبطولة. وستلعب في دور الثمانية امس مع المصنفة الثامنة الرومانية ايرينا سبيرليا التي فازت على اليابانية ناوكو سواماتسو بالانسحاب في الدور الثاني.

في مباراة مثيرة حسمت بضربات الترجيح

يوفنتوس يتغلب على أياكس ويتوج بطلا لأوروبا

روما ـ لندن: «الشرق الأوسط»

انتزع فريق يوفنتوس الإيطالي كاس الأندية الأوروبية أبطال الدوري بعد تغلبه بضربات الترجيح 2/4 على أياكس امستردام الهولندي في المباراة النهائية التي انتهى وقتها الأصلي والإضافي بالتعادل 1/1.

وكانت المباراة التي اقيمت على الاستاد الأولمبي في روما مساء امس وشهدها جمهور غفير اغلبه من مشجعي يوفنتوس قمة الإثارة خاصة في الشوط الأول الذي شهد الهدفين.

وثأر يوفنتوس بذلك لهزيمته امام أياكس في نهائي نفس البطولة منذ 23 عاما، وحرم الفريق الهولندي من الاحتفاظ بلقبه الذي احرزه العام الماضي على حساب ميلان الإيطالي ايضا.

وفشل أياكس في إحراز اللقب الذي كان يضمن له معادلة رقم ميلان (5 مرات) فوزا بالبطولة وراء ريال مدريد الإسباني صاحب السبق في مرات الفوز (6 مرات). وكانت ليوفنتوس الغلبة في معظم اوقات المباراة ولكن العصبية الزائدة اجلت حسم النتيجة إلى ضربات الترجيح وفيها نجح لاعبو يوفنتوس في تسجيل 4 اهداف من 4 ضربات اهدر أياكس ضربتين واحرز من مثلهما ليفقد اللقب الأوروبي وسينضم يوفنتوس الى أياكس في بطولة كاس أوروبا في الموسم المقبل وسيأخذ انترناسيونالي المركز الاخير لايطاليا في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وخلق الفريقان فرصا متوالية طوال المائة والعشرين دقيقة الا ان فرص يوفنتوس كانت اكثر خطورة ولو تم انهاؤها على نحو افضل لحقق نصرا دون الاحتكام الى ركلات الجزاء الترجيحية.

بعد المباراة: قال مارسيلو ليبي مدرب يوفنتوس الفائز ان فريقه فاز في النهاية عن جدارة ولكن كان ينبغي عليه انهاء المباراة قبل الذروة المثيرة لركلات الترجيح من نقطة الجزاء.

قال ليبي (48 عاما) الذي يدرب يوفنتوس للموسم الثاني كنا نستحق الفوز في المباراة بعد 90 دقيقة وقمنا بما فيه الكفاية كي نفوز بعد 120 دقيقة، ومن رحمة الله اننا فزنا بالمباراة عن طريق ركلات الجزاء الترجيحية. واضاف كانت مباراة جيدة للغاية بين افضل فريقين في اوروبا وفاز فيها الفريق الافضل، وبامكان الفريق الفوز بكاس اوروبية بطرق عديدة الا ان افضل طريقة للفوز هي بهزيمة فريق جيد للغاية.

واضاف مشيدا بلاعبيه انهم محترفون تماما انجزوا عملا شاقا في العامين الماضيين وغيروا من طريقة لعبهم.

ومن جانبه قال لويس فان جال (44 عاما) مدرب أياكس المهزوم ان فريقه بلي بالكثير من الاصابات وغيرها من المشاكل.

وقال لم نلعب بطريقة جيدة بشكل عام الا انهم لعبوا، ومارسوا ضغطا على مدافعينا واحسن لاعبونا المبدعون اغلاق منطقة الدفاع، واضاف لم يكن لاعبي في قمة حالاتهم بسبب يوفنتوس، وحقيقة فان معظمهم كانوا مصابين لكن تعين علي ان اشركهم في المباراة وتابع ليس هذا عذرا ولكنها حقائق، وقد ادركت اننا خسرنا المباراة حتى من قبل لعب ركلات الجزاء. فقد كانت هناك قلة لا تذكر من اللاعبين الذين ارادوا التصدي لتوجيه هذه الركلات وذلك لافتقادهم للثقة بانفسهم. وعندما يرى المرء ذلك يدرك انه سيخسر المباراة، ولقد شاهدتم الطريقة التي تصدى بها يوفنتوس لضربات الجزاء اذ لعبها بثقة اكبر كثيرا.

احرز يوفنتوس الايطالي للمرة الثانية بعد 1985 كأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري في كرة القدم بفوزه على اياكس الهولندي بركلات الترجيح 2/4 (الوقتان الاصلي والاضافي 1/1) في المباراة النهائية التي اقيمت امس على استاد روما الاولمبي امام نحو 50 الف متفرج.

وسجل رافانيللي هدف يوفنتوس (13) وليتمانن هدف اياكس (40). وبركلات الترجيح لاياكس اهدر دافيدز حيث صد له الحارس بيروتزي محاولته ونجح ليتمانن وشولتن واهدر سيلوي حيث صد ايضا الحارس محاولته وسجل ليوفنتوس فيرارا وبيسوتو وبادوفانو وبوغوفيتش.

أغلى المدربين سعرا في تاريخ الكرة الإنجليزية

فيرجسون يعد بتحقيق إنجاز فريد لمانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبح اليكس فيرجسون مدرب مانشستر يونايتد اغلى مدرب في تاريخ كرة القدم الانجليزية بموجب عقده الجديد حتى عام 2000، وكان فيرجسون (54 عاما) قد وافق على تمديد عقده لمدة اربع سنوات مقابل 2.6 مليون استرليني، واستغرق التفاوض عدة ساعات بين ممثلي فيرجسون ومارتين ادوارنز رئيس مجلس ادارة يونايتد. وقال فيرجسون «انني اشعر الآن بأمان على مستقبلي»، وأضاف «بغض النظر عما حققته للفريق الاول لمانشستر يونايتد من الفوز بالدوري والكاس لموسم 1996، فانني لم افكر يوماً في التخلي عن الفريق الذي قضيت فيه افضل ايامي، وحققت مع نجومه افضل انجازاتي الكروية». وقال: انني اطمح بمزيد من البطولات المحلية والاوروبية ليونايتد وتحقيق انجاز فريد مع الفريق خلال فترة ادارتي الفنية له. ويعني تمديد عقد اليكس فيرجسون للاشراف على يونايتد لمدة اربع سنوات اخرى الاستجابة لمطالبه بتدعيم صفوف النادي بالعديد من الوجوه والدماء الجديدة، يتقدمهم الآن شيرار نجم بلاكبيرن مقابل 12 مليون جنيه استرليني.

وذكرت مصادر رياضية في العاصمة لندن ان فيرجسون كان يطمح الى تمديد عقده مع يونايتد لمدة ست سنوات اي لغاية بلوغه سن الستين، وهي فترة احالته الى المعاش. واضافت ان فيرجسون يطمح الى تمديد عقد مساعده برايان كير مع الفريق ايضاً.

وفي ذروة احتفالات يونايتد بالانجاز الكبير اشار اليكس فيرجسون المدير الفني ليونايتد انه بصدد التعاقد مع نجم هجوم انجلترا وفريق بلاكبيرن الان شيرار مقابل 12 مليون جنيه استرليني، وهو مبلغ قياسي في بورصة اللاعبين الانجليز. ويأتي هذا ضمن خطة يونايتد لدعم هجوم الفريق لبطولة اوروبا للاندية الابطال الموسم المقبل. وبعد ان وضح ضعف مستوى اندي كول الذي اشتراه النادي الموسم الماضي من نيوكاسل مقابل 7 ملايين جنيه. وربما ينتقل كول الموسم المقبل الى ايفرتون او يعود الى ناديه السابق نيوكاسل.

وسجل يونايتد رقما قياسيا بفوزه بكأس الاتحاد الانجليزي تسع مرات، كما انه جمع بين بطولتي الدوري والكاس مرتين على مدى ثلاث سنوات. وفي تاريخ الكرة الانجليزية الذي يرجع الى 106 سنوات لم يسبق ان جمع فريق بين البطولتين الا في خمسة مواسم.

وفاز يونايتد بثماني بطولات رئيسية في العقد الحالي منها بطولة الدوري ثلاث مرات (في أعوام 1993و 1994و1996) وكاس الاتحاد ثلاث مرات (1990و 1994 و1996) وكاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس (عام 1991) وكاس المحترفين الانجليزية عام 1992. ويعني هذا السجل ان المدرب اليكس فيرجسون الذي ضمن مكانته كواحد من اعظم المدربين في تاريخ الكرة الانجليزية يقترب كثيراً من السير مات بوسبي كأنجح مدرب لفريق يونايتد عبر تاريخ النادي العريق.

اصبح اليكس فيرجسون مدرب مانشستر يونايتد اغلى مدرب في تاريخ كرة القدم الانجليزية بعد عقده الجديد حتى عام 2000، وكان فيرجسون قد وافق على تمديده عقده لمدة اربع سنوات مقابل 2.6 مليون استرليني، واستغرق التفاوض عدة ساعات بين ممثلي فيرجسون ومارتين ادوارنز رئيس مجلس ادارة يونايتد، وقال فيرجسون 54 عاما ـ «انني اشعر الآن بأمان على مستقبلي» واضاف «بغض النظر عما حققته للفريق الاول لمانشستر يونايتد من الفوز بالدوري والكاس لموسم 1996، فانني لم افكر يوماً في التخلي عن الفريق الذي قضيت فيه افضل ايامي، وحققت مع نجومه افضل انجازاتي الكروية».

ويعني تمديد عقد اليكس فيرجسون للاشراف على مانشستر يونايتد لمدة اربع سنوات اخرى الاستجابة لمطالبته بتدعيم صفوف النادي بالعديد من الوجوه والدماء الجديدة، يتقدمهم الآن شيرار نجم بلاكبيرن مقابل 12 مليون جنيه استرليني.

وذكرت مصادر رياضية في العاصمة لندن ان فيرجسون كان يطمح الى تمديده عقده مع يونايتد لمدة ست سنوات اي لغاية بلوغه سن الستين، وهي فترة لاحالته الى المعاش. واضافت ان فيرجسون يطمح الى تمديد عقد مساعده برايان كير مع الفريق. وفي ذروة لاحتفالات يونايتد بالانجاز الكبير اشار اليكس فيرجسون المدير الفني ليونايتد انه بصدد التعاقد مع نجم هجوم انجلترا وفريق بلاكبيرن الآن شيرار مقابل 12 مليون جنيه استرليني، وهو مبلغ قياسي في بورصة اللاعبين الانجليز. ويأتي هذا ضمن خطة يونايتد لدعم هجوم الفريق لبطولة اوروبا للاندية الابطال الموسم المقبل، وبعد ان وضح ضعف مستوى اندي كول الذي اشتراه النادي للموسم الماضي من نيو كاسل مقابل 7 ملايين جنيه. وربما ينتقل كول الموسم المقبل الى ايفرتون او يعود الى ناديه السابق نيوكاسل.

وكانت مسابقات كرة القدم الانجليزية لموسم 1996/95 قد اختتمت الاسبوع الماضي وبدأ الاهتمام يتحول الى المنتخب الانجليزي الذي يستعد لاستضافة بطولة الامم الاوروبية الشهر المقبل. وكانت اولى البطولات الثلاث لهذا الموسم من نصيب فريق استون فيلا الذي انتزع كاس الاندية المحترفة بعد فوزه على ليدز 3/صفر، بينما بطولتا الدوري وكاس الاتحاد الاكثر اهمية كانتا من نصيب مانشستر يونايتد.

وانتزع يونايتد لقب الدوري بعد صراع مثير مع نيوكاسل لم يحسم إلا في الاسبوع الاخير للمسابقة، وبفوزه على ليفربول 1/صفر في نهائي كاس الاتحاد الانجليزي دخل يونايتد تاريخ كرة القدم بعدما اصبح اول فريق يجمع بين الدوري والكاس مرتين. ودخل الفرنسي اريك كانتونا بدوره تاريخ الكرة الانجليزية حيث اصبح اول لاعب اجنبي يرأس فريقا يفوز بكاس انجلترا، وهو ايضاً صاحب هدف الفوز في المباراة النهائية واللاعب الوحيد الذي حصد خمس بطولات في الاربع سنوات التي قضاها في انجلترا حيث سبق واحرز الدوري مع فريق ليدز في اول موسم له 93/92.

وبذلك يكون يونايتد الذي فاز بالدوري الممتاز الاسبوع الماضي قد سجل رقما قياسيا بفوزه بكأس الاتحاد تسع مرات كما انه جمع بين بطولتي الدوري والكاس مرتين على مدى ثلاث سنوات. وفي تاريخ الكرة الانجليزية الذي يرجع الى 106 سنوات لم يسبق ان جمع فريق بين البطولتين سوى في خمسة مواسم.

وخلت المباراة النهائية للكاس من المتعة على عكس ما توقع لها الكثيرون، ولانها تجمع اكبر فريقين جماهيرية في انجلترا، وقبل خمس دقائق فقط من النهاية حسم كانتونا بتسديدة من حافة منطقة الجزاء المباراة لصالح يونايتد. وجاء الهدف بعد ان بدا ان الفريقين سيلعبان وقتا اضافيا. ولم يسعف الوقت ليفربول ليفيق من ذلك وبعد خمس دقائق كان يونايتد قد سطر صفحة جديدة في تاريخ كرة القدم الانجليزية.

فاز يونايتد بذلك بثماني بطولات رئيسية في العقد الحالي منها بطولة الدوري ثلاث مرات «في أعوام 1993و 1994و1996» وكاس الاتحاد ثلاث مرات «1990و 1994 و1996» وكاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس «عام 1991» وكاس المحترفين الانجليزية عام 1992. ويعني هذا السجل ان المدرب اليكس فيرجسون الذي ضمن مكانته كواحد من اعظم المدربين في تاريخ الكرة الانجليزية يقترب كثيرا من السير مات بوسبي كأنجح مدرب لفريق يونايتد عبر تاريخ النادي العريق.

اليكس فيرجسون مع كأس الدوري الممتاز الانجليزي التي أحرزها يونايتد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رغم هزيمته أمام جانشير خان بطل أبطال العالم

اللاعب المصري أحمد برادة يحلم بقمة التصنيف العالمي

القاهرة ـ ر: نقش أحمد برادة (19 عاما) نجم مصر في الاسكواش اسمه بحروف من ذهب في قائمة ابطال الرياضة المصريين، واستحق عن جدارة لقب «الفرعون الصغير» بانجازاته القوية التي اشاعت حمى الاسكواش في مصر.

وعلى رغم هزيمته امس على يد بطل ابطال العالم جانشير خان لا يزال يحلم بقمة التصنيف العالمي للاسكواش من خان المصنف الاول على العالم وبطل العالم ست مرات متتالية حتى الان.

ولا يعتقد برادة وعدد غير قليل من خبراء اللعبة ذلك مستحيلا خاصة ان عنصر الوقت في صالح اللاعب المصري اضافة الى ان مصر انجبت الكثير من الابطال امثال عبدالفتاح عمرو الفائز ببطولة انجلترا المفتوحة ست مرات من 1932 الى 1937 ومحمود عبدالكريم الذي فاز ببطولة انجلترا المفتوحة اربع مرات متتالية من 1946 الى 1949.

والقائمة طويلة اذ تتضمن ايضا ابراهيم امين وعبدالفتاح ابو طالب ثم عباس قاعود مدرب برادة الحالي واحمد صفوت ومجدي سعد وجلال علام وغيرهم.

وبرادة من مواليد 25 ابريل (نيسان) 1977 بينما يبلغ جانشير خان عامه السابع والعشرين بعد ايام فهو من مواليد العاشر من يونيو (حزيران) 1969 وهذا الفارق في السن لا شك في صالح برادة الذي حصل على بطولة العالم الاخيرة للناشئين تحت 19 عاما في الفردي والفرق.

ويحتل برادة حاليا المركز 29 في لخر تصنيف وضعه الاتحاد الدولي للعبة، ولكن عددا كبيرا من خبراء اللعبة يتطلعون لان يتقدم ترتيبه بين المصنفين الخمسة عشر الاوائل خاصة بعد العروض التي قدمها في بطولة الاهرام الدولية التي انتهت مساء امس وحصل فيها على المركز الثاني وحقق خلالها انتصارات تعد مفاجأة بكل المقاييس.

وفاز برادة في البطولة على المصنف 20 على العالم الانجليزي دانييل ميدينجز والمصنف السابع الانجليزي كريس ووكر وايضا المصنف الثاني الاسترالي رودني ايلز.

وكل هذه الانتصارات تضيف الى رصيد برادة نقاطا ترفع ترتيبه الذي تراجع بسبب اصابته الاخيرة التي حرمته من الاشتراك في عدد من البطولات مما اثر على ترتيبه.

وتعلم برادة الاسكواش في نادي المعادي القريب من منزله، ويعزو مقربون سبب حبه للاسكواش الى ان شقيقته داليا الاكبر منه سنا كانت تمارس هذه اللعبة وتفوز عليه فتملكته روح الاصرار على هزيمتها وبدأ يتردد بانتظام على النادي لتعلم اللعبة على يد المدربين سمير ومحمد عيد وكان عمره وقتها عشر سنوات.

موسم الحصاد

وبعد ان تألق في بطولة الجمهورية للناشئين وبدأ يلفت الانظار، اختاره عبدالواحد عبدالعزيز مدرب منتخب مصر للناشئين للانضمام لصفوف المنتخب.

وبدأ موسم الحصاد عندما بلغ 14 سنة وفاز ببطولة انجلترا المفتوحة التي كانت وما زالت تشبه بطولة العالم من حيث المستوى الفني والاهمية، وفاز بهذه البطولة اربع مرات حتى الان.

وقبل ان يفوز ببطولة العالم بنيوزيلندا عام 1994 حصد عدة بطولات منها بطولة المانيا المفتوحة عام 1993 كما ساهم مع المنتخب المصري ببطولة العالم للفرق التي اقيمت بمدينة سيدني في استراليا. وفاز ببطولة فرنسا الدولية التي يطلق عليها بطولة بوربو، وشارك في العديد من البطولات الاخرى.

ويلعب برادة محترفا في احد اندية انجلترا حيث يتولى مدربه عباس قاعود تدريبه. وسينتقل في مصر من نادي المعادي الذي نشأ وتربى فيه الى النادي الاهلي المصري مع بداية الموسم الجديد مقابل مائة الف جنيه وهو مبلغ قياسي في لعبة الاسكواش بمصر.

وحينما بدأ برادة طريقه مع لعبة الاسكواش تولى رعايته والده محمود برادة مدير عام اتحاد الاسكواش ثم تعهده رجل اعمال اسمه ابراهيم كامل ويقوم بالانفاق على مستلزماته كلاعب واشراكه في العديد من البطولات مما ساهم في رفع مستواه.

وعلى رغم الشعبية الطاغية للعبة كرة القدم في مصر الا ان برادة استطاع ان ينتزع للاسكواش جانبا من هذه الشعبية ولا يغار من نجومية لاعبي كرة القدم لانه في رأيه اصبح اشهر من الكثيرين منهم بل ان له اصدقاء كثيرين من لاعبي كرة القدم. ويعد خالد الغندور نجم الزمالك والمنتخب الوطني المصري اقربهم الى قلبه.

ولم يخف برادة حزنه لعدم حصوله على البطولة وارجع خسارته الى الارهاق. وقال املي الكبير هو الحصول على بطولة العالم للرجال، ورغم صعوبة تحقيق الامل الا ان الدعم والمساندة الجماهيرية الكبيرة يعطياني دافعا لتحقيق هدفي الذي هو هدف كل المصريين.

تايسون يتصدر تصنيف مجلس الملاكمة العالمي لشهر مايو

مكسيكو سيتي ـ ر: أعلن مجلس للملاكمة العالمي تصنيفه لشهر مايو (ايار). وفي وزن الثقيل تصدر الاميركي مايك تايسون لائحة المجلس التي صدرت أمس في مدينة مكسيكو سيتي.

وجاء البريطاني لينوكس لويس في المرتبة الثانية ثم الاميركي لوليفر مكول ثم البريطاني فرانك برونو. وفي وزن تحت الثقيل كان الارجنتيني مارسيلو دومينجيز هو البطل وجاء الاوكراني الكسندر جوروف في المركز الاول ثم الروسي اليكسي ايلين ثم الاميركي روبرت دانييلز.

وفي وزن خفيف الثقيل يجلس الفرنسي فابريس تيوزو على العرش ويحتل المرتبة الاولى الاميركي مونتيل جريفن ثم الجمايكي مايك ماكولم ثم البريطاني كروفورد أشلي.

وفي وزن فوق المتوسط يجلس الجنوب افريقي تولاني مالينجا على العرش. ويحتل المرتبة الاولى البريطاني هنري وارتون ثم البرازيلي لوشيانو توريس ثم الاميركي بريانت برانون.

وفي وزن المتوسط يعتلي العرش الاميركي كيث هولمز. ويحتل المرتبة الاولى البريطاني ريتشي وودهول يليه الكندي اوتيس جرانت ثم الاميركي كوينسي تايلور.

وفي وزن فوق الوسط يعتلي العرش الاميركي تيري نوريس يليه الفرنسي لوران بودواني يليه الاسترالي توري ووترز ثم الاميركي بول ماركيز.

وفي وزن الوسط يعتلي العرش الاميركي بيرنل ويتاكر وفي المرتبة الاولى ملاكم بورتوريكو ويلفريدو ريفيرا.

6 أندية عربية وصلت للدور الثمانية في البطولتين

قرعة بطولة أفريقيا للأندية أبطال الدوري والكأس 5 يونيو

القاهرة: من يسري حمدي

يوم 5 يونيو (حزيران) رغم انه تاريخ غير محبوب لدى المصريين لأنه يذكرهم بيوم النكسة، في هذا اليوم سيجري الاتحاد الافريقي لكرة القدم قرعة مباريات دور الثمانية لبطولاته للأندية أبطال الدوري والكاس وكاس الاتحاد.

وقد وصل الى دور الثمانية في بطولة الدوري والكاس 6 اندية عربية ثلاثة في ابطال الدوري هي الزمالك المصري وصفاقس التونسي والمكناس المغربي، وثلاثة في ابطال الكاس هي: المقاولون العرب المصري والفاسي المغربي وشباب بلوزداد الجزائري.

والفرق الأخرى التي وصلت لدور الثمانية في بطولة الأندية ابطال الدوري هي فانتاستيك بطل بوروندي، وبياراف داكار بطل السنغال وشوتنج ستار بطل نيجيريا وبيترو اتيلتكو بطل انجولا واورلاندو بطل جنوب افريقيا.

اما باقي فرق الأندية ابطال الكاس فهي: بريتور باسيتي بطل جنوب افريقيا وكوستاري بطل موزمبيق وسوبيجراف بطل زائير وكانون ياوندي بطل الكاميرون وموبلينجا بطل الجابون.

اما بالنسبة لتصفيات كاس الامم الافريقية عام 98 والتي ستقام نهائياتها في بوركينا فاسو، فستشارك في التصفيات خمسة فرق عربية هي السودان والجزائر ومصر والمغرب وتونس. وستكون مباراة الافتتاح للتصفيات بين مصر والمغرب في المجموعة الثالثة التي تعتبر اقوى المجموعات فهي تضم السنغال والفائز من اثيوبيا واوغندا الى جانب مصر والمغرب. وتبدأ مباريات الجولة الاولى احد ايام 4 او 5 او 6 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وتشمل مباريات الجولة الأولى ايضا مباريات السودان مع زيمبابوي، والجزائر مع ساحل العاج، وتونس مع سيراليون.

والجولة الثانية والمقرر اقامة مبارياتها احد ايام 24 او 25 او 26 يناير (كانون الثاني) 1997 ستشمل انجولا مع السودان ومالي مع الجزائر والسنغال مع مصر والمغرب مع الفائز من اوغندا واثيوبيا وغينيا مع تونس. وتقام الجولة الثالثة والأخيرة لمرحلة الذهاب احد ايام 21 او 22 او 23 فبراير (شباط) 1997 ويلعب السودان مع غانا، والفائز من بنين وموريتانيا مع الجزائر، والسنغال مع المغرب، والفائز من اوغندا واثيوبيا مع مصر، والفائز من افريقيا الوسطى وبوروندي مع تونس.

اما مباريات الاياب فستقام احد ايام 20 او 21 او 22 يونيو 1997 بالنسبة للجولة الأولى واحد ايام 11 او 12 او 13 يوليو (تموز) 97 بالنسبة للجولة الثانية واحد ايام 25 او 26 او 27 يوليو 97 بالنسبة للجولة الثالثة والأخيرة، علما بانه قد ترشح للوصول للنهائي مباشرة منتخبا بوركينا فاسو (الدولة المنظمة) وجنوب افريقيا (حامل اللقب).

قبل قمة الكرة المغربية في الأسبوع السابع والعشرين الأحد

الرجاء يحل المشاكل وإدارة الوداد تمنع مغادرة المدرب يوري

الرباط: من حسن العطافي

تمكنت ادارة الرجاء البيضاوي من تطويق المشاكل التي كانت عالقة في الأسبوع الماضي عقب تمرد اللاعبين وامتناع اغلبهم عن خوض التمارين. واكد مصدر من الرجاء البيضاوي ان الأجواء داخل هذا الفريق تبعث على الارتياح وان الامور اخذت سيرها الطبيعي. ووصف المصدر نفسه المباراة التي ستجمع بعد غد الأحد بين فريقه وجاره الوداد البيضاوي بانها عادية رغم أنها الثالثة التي تجمع بين قطبي كرة القدم البيضاوية والمغربية في موسم واحد اذ سبق لهما أن تقابلا في اطار الأسبوع الثاني عشر من الدوري وانتصر الرجاء بثلاثة أهداف لصفر، ثم التقيا في أطار ربع نهائي كاس العرش وعاد الرجاء لينتصر بخمسة اهداف مقابل هدف واحد. واذا كان الرجاء قد استفاد من تاجيل منافسات الأسبوع السابع والعشرين واعاد قطاره الى السكة فان الوداد البيضاوي يعيش وضعا شاذا اذ يغيب المدرب الأوكراني عن تداريب الفريق منذ يوم الاثنين قبل الأخير لأسباب وصفت بالصحية.

واكد يوري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه طلب من ادارة الوداد أن تعفيه من مهامه وعبر عن امله في أن تستجيب لهذا الطلب. واضاف «عندما تحملت مسؤولية تدريب الفريق طلبت مني الادارة اخراج الفريق من دائرة الفرق المهددة بالهبوط، والعمل اذا امكن على اعادة القوة التي كانت لدى الفريق في المرحلة التي دربته خلالها».

«الآن بعدما تحقق الهدفان» يقول يوري: «اشعر بارتياح كبير أمل أن يكون للاداريين الشعور نفسه خاصة بعدما كان الفريق يحقق سابقا نتائج سلبية. لقد انتصرنا خلال سبع مباريات وخسرنا مباراتين وتعادلنا مرتين».

وعن سبب المطالبة بالاعفاء يقول: «يرجع هذا بالاساس الى غياب وسائل العمل التي أصبحت تختلف عما كانت عليه سابقا وبخاصة الضغط الذي اصبح يمارس على الفريق في الظرف الراهن، فاي قرار يراد اتخاذه يتم التفكير في الطرف الآخر والملاحظات التي قد يسجلها».

ولم يخف يوري كون خلافه مع المدرب الفني مصطفى الشريف أحد الأسباب التي أرغمته على الانسحاب واضاف «انا أريد العمل مع مدير فني يعمل كثيرا ويكون بجانب الفريق باستمرار ويعمل من أجل حل المشاكل العالقة مع اللاعبين ويساعد على التعامل مع المباراة من مختلف النواحي. صحيح أن الشريف يتميز بالشجاعة والرغبة لكنهما غير كافيتين لأن المدير الفني يجب ان تتوفر لديه الخبرة وأن يتميز بالكفاءة وهما يكتسبان بالعمل خلال عدد من الأعوام. أنا أفضل العمل مع مدير فني متواضع وهادئ».

عقده لمدة عامين و160 ألف دولار راتبه الشهري

برشلونة محطة روبسون الأخيرة مع كرة القدم

برشلونة (اسبانيا) ـ ر: أخيرا تمكن برشلونة من ضم بوبي روبسون اليه اول من امس بعد مرور 12 عاما على اول مرة يطلب فيها برشلونة من روبسون أن يدربه.

روبسون ـ 63 عاما ـ وقع عقدا مدته عامان مع برشلونة تردد ان قيمته بلغت 20 مليون بيزيتا (نحو 160 الف دولار) شهريا، وكان برشلونة قد عرض على روبسون ان يكون مديره الفني في عام 1984 عندما كان يشغل منصب المدير الفني للمنتخب الانجليزي الا انه رفض واقترح عليهم تيري فينابلز لتولي هذه المهمة.

ولم يكتب برشلونة خبرا وفي غضون عام قاده فينابلز الى الفوز باول بطولة اسبانية منذ 11 عاما.

وفي العام التالي قاده الى نهائي بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري وخسر امام ستيوا بوخارست بركلات الترجيح من نقطة الجزاء. ويتوقع برشلونة من مديره الفني الجديد تحقيق انجازات لا تقل عن تلك التي حققها فينابلز بالفوز ببطولة الدوري الاسباني في اول عام يتولى فيه المهمة ثم يتحسن ويفوز ببطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري في غضون عامين وذلك نظير المبلغ الضخم الذي يدفعه له. وحتى وهو في الثالثة والستين وبعد عام من ازالة ورم سرطاني خبيث من داخل خده فان روبسون يبدو اكثر تسلحا في التعامل مع ضغوط المسؤولية الجديدة.

وعانى روبسون لسنوات من ملاحقة وسائل الاعلام ومن حملة تشويه السمعة شنتها صحف شعبية بريطانية خلال السنوات الثماني التي عمل فيها مديرا فنيا لمنتخب انجلترا من 1982 الى 1990.

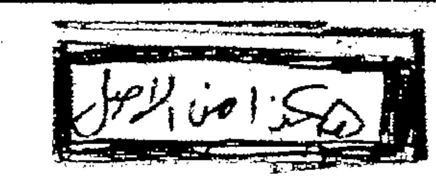
وتوج روبسون انجازاته بقيادة انجلترا الى الدور قبل النهائي في كاس العالم 1990 عندما هزم امام المانيا الغربية بركلات الجزاء الترجيحية. ومنذ تركه انجلترا فاز مرتين ببطولة الدوري الهولندي مع ايندهوفن وفاز مرتين ايضا ببطولة الدوري البرتغالي مع بورتو.

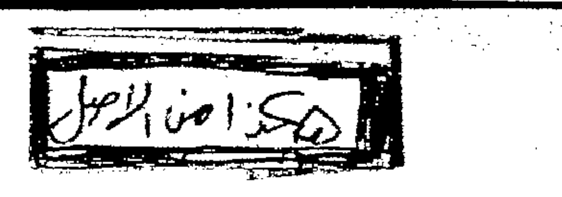
وبعد ان ترك هولندا ذهب الى سبورتنج لشبونة عام 1992، واقاله النادي وكانت المرة الاولى التي يقال فيها في حياته وذلك بعد ان قضى مع النادي 18 شهرا ثم انتقل الى بورتو.

وشارك روبسون في 20 مباراة دولية خلال الخمسينات واوائل الستينات لعب خلالها مع ناديي فولهام ووست بروموتش البيون.

وفاز بكاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم مدربا لايبسويتش في 1978 وكاس الاتحاد الاوروبي مع نفس النادي عام 1981. وقضى عاما في كندا في اواخر الستينات.

وقال روبسون عندما ذاعت اخبار انتقاله لاول مرة: ساوقع عقدا مدته عامان مع برشلونة. وهذا هو كل ما اريده. وبعدها سانسحب من كرة القدم ولكن يا له من طريق علي ان اسلكه وانا المدير الفني لواحد من الاندية الكبيرة حقا. وترك روبسون تدريب بورتو قبل انتهاء عقده. وقال متحدث باسم بورتو يوم الاثنين الماضي ان النادي وافق على السماح للمدير الفني للفريق بانهاء عقده قبل الموعد المحدد لانتهائه ليدرب برشلونة. ونقلت وكالة الانباء البرتغالية عن روبسون قوله بعد ذلك ان الاتفاق لم يكن صعبا.





يتابعونها بطريقة غير قانونية

الكنديون يفضلون البرامج التلفزيونية الأميركية

تورنتو (كندا):
من فريد لانجان *

يتابع مئات الآلاف من الكنديين برامج القنوات الفضائية الأميركية بطريقة غير قانونية، إلا ان الجهة المسؤولة عن هذا الشأن لم تتخذ اي اجراءات لوقف هذه المخالفات، ويتلخص هدف الجهات المنظمة في التأكد من انتاج برامج وأعمال تلفزيونية كندية لعرضها للمشاهد الكندي، ورغم ان استخدام الصحون الفضائية اصبح ممنوعاً في كندا، فان بعض وكلاء التوزيع يقومون ببيع بعض الصحون الفضائية الصغيرة للمشاهدين.

وقدر عدد هذه الصحون بحوالي 150 ألفاً رغم ان العدد الذي تم تركيبه من قبل بطريقة قانونية لا يتعدى 50 ألفاً فقط. وستستمر تجارة الصحون الهوائية بطريقة غير مشروعة ما لم يتوفر بديل عملي لاستقبال القنوات التلفزيونية عن طريق الصحن الهوائي.

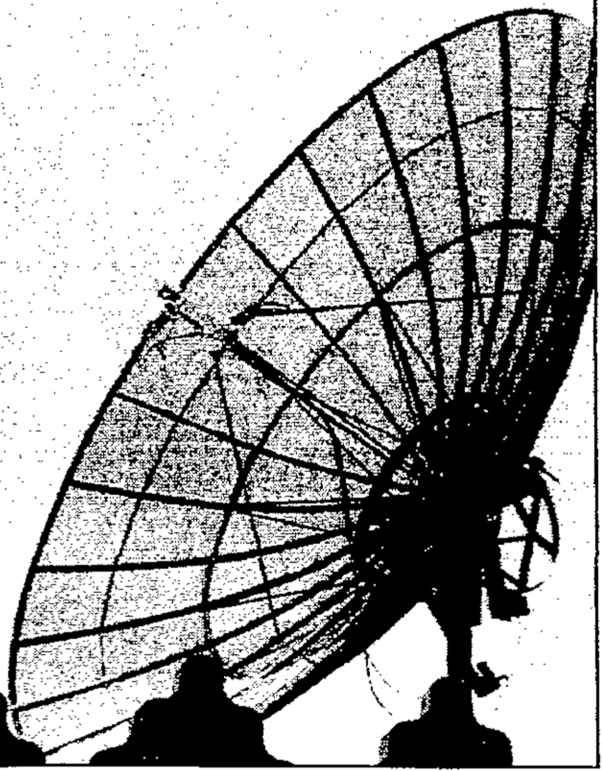
وتحاول شركات الصحون الهوائية حالياً تقديم عروض افضل لاعتمادها كبديل اساسي للكيبل. وفي مونتريال حملت احد الصحف اعلاناً لإحدى شركات الصحون الهوائية يحمل عنوان «قولوا وداعاً للكيبل» كما يحمل العنوان عرضاً ببيع إحدى الشركات لصحونها الهوائية بأسعار لا تنافس (899 دولاراً اميركياً).

وتطالب شركات الصحون الهوائية بفتح السوق أمام منتجاتها بدعوى ان في الولايات المتحدة عدداً كبيراً من الكنديين الذين يودون متابعة البرامج التلفزيونية الكندية عبر الصحون الهوائية.

وأوضح روبرت جيرارد احد مسؤولي شركة RCA للالكترونيات بكندا ان السماح لبعض الشركات بطرح انتاجها من أنظمة الصحون الهوائية حجم 18 بوصة، انعكس سلباً على عائدات الشركة من سوق المنافسة، وصرح بان شركته تعد حالياً خططاً لبدء طرح منتجاتها من الصحون الهوائية لزبائنها في كندا.

وكانت هيئة الاذاعة والتلفزيون والاتصالات الكندية قد منحت مجموعة اكسبرس فيو المتخصصة في بث البرامج عبر القنوات الفضائية ترخيصاً ببث افلام وبرامج القنوات المتخصصة التي تستقبلها الأنظمة المستخدمة في الولايات المتحدة، ولكن فشلت مجموعة اكسبرس فيو حتى الآن في استئناف بثها بسبب فشل شريكها، تي كوم اليكترونيكس، في بعض الجوانب الفنية المتعلقة بالصحون الهوائية التي من المفترض ان توفرها بنص الاتفاق الذي تم بينهما في هذا الجانب.

وبالاضافة للسوق السوداء هناك مصدر آخر للصحون الهوائية المستخدمة في كندا، إذ يشتري البعض صحوناً هوائية من الولايات المتحدة من انتاج شركة RCA ويدخلونها الى كندا لتستقبل البث الهوائي للقنوات الأميركية.



الصحون الفضائية ممنوعة في كندا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

المرأة والسياسة في برنامج «حوار مع الغرب»

يستضيف برنامج «حوار مع الغرب» في حلقة اليوم كلا من السيدة بهية الحريري النائبة في البرلمان اللبناني والسيدة نزيهة زروق الوزيرة المعتمدة لدى الوزير الاول لشؤون المرأة العاملة والعائلة في تونس والسيدة فاطمة احمد ابراهيم رئيسة الاتحاد النسائي العالمي واول امرأة في العالم العربي تدخل البرلمان في السودان عام 1965. ويدور الحديث عن موضوع مساواة المرأة والرجل في الحقوق واتخاذ القرارات على كل المستويات، فهل انصف الاسلام المرأة؟ ولماذا حققت المرأة في الغرب مكاسب لم تحققها المرأة الشرقية؟ هذه الاسئلة وغيرها سوف تشكل المحاور الاساسية للتحاور المباشر مع المشاهدين لحلقة هذا الاسبوع.

البرنامج من تقديم توفيق جازوليت ومحمد شناوي ويعرض مساء اليوم في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

مهرجان تدمر السنوي في «تراث الريف والبادية»

يخصص برنامج «تراث الريف والبادية» حلقة اليوم للحديث عن مهرجان تدمر السنوي للبادية مع عرض خاص لمجموعة من فعاليات المهرجان الذي تضمن اغاني فولكلورية ورقصات وعروضاً وازياء شعبية وفقرات من عروض الفروسية والشعر الشعبي. ويبث البرنامج في الساعة 13.30 بتوقيت جرينتش.

أخبار فنية

● ستخصص إذاعة مونتريال الكندية ساعة ونصف الساعة من برنامجها الأسبوعي (أسرار ادبية) خلال شهر يوليو (تموز) المقبل لتكريم الشاعر والرسام المغربي رزاق عبد الرزاق. وذلك بمناسبة صدور مجموعته الشعرية «بعيداً عن تصنع القول» التي صدرت باللغة الفرنسية في مطلع هذا العام عن دار «مكسيم» الكندية للنشر.

وسيتناول ضيوف هذا اللقاء تجربة الفنان المغربي التي تتوزع ما بين التشكيل والشعر والكتابة الادبية والصحافية، وتتخلله قراءات لمقتطفات من ديوان الشاعر، الذي يتوقع ان تصدر له نسخة باللغة العربية في الرباط قريباً.

حنان كمال

● المذيعة بالتلفزيون الكويتي حنان كمال تم عقد قرانها على زميلها مذيع النشرة الاقتصادية قيس الشطي ويأتي زواجهما بعد فترة من انتقال حنان كمال من ادارة المنوعات الى النشرة الاقتصادية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 برامج فترة الاطفال
07.00 برنامج يسعد صباحك
09.00 قطار المستغفرين
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 بين القرآن والعلم
11.00 المجلة الرياضية
12.15 فترة الاطفال
12.35 برنامج بناة المستقبل
13.00 مكارم الاخلاق
13.30 البادية والريف
14.00 مسلسل المساء
15.30 برامج سياحية
16.00 برنامج قضايا في الميزان
17.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة
18.00 برنامج مع المشاهد
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.30 حضارة الاسلام
20.00 سجايا عربية
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 برنامج ألوان
22.25 برنامج اهلا نبيل وهشام
22.50 برنامج شراع في بحر النور

MBC
بتوقيت جرينتش

09.00 نقل صلاة الجمعة من مكة المشرفة
10.05 دين ودنيا
10.15 برنامج اطفال
10.30 رحلة الى الاعماق
10.50 بالهنا والشفا
11.15 الفلم العربي - انا بنت مين
12.50 العالم هذا الاسبوع - اعادة
13.45 السهرة المفتوحة - اعادة
15.00 نشرة الاخبار
15.30 عالم الصحافة
15.45 برنامج وثائقي
16.10 المسلسل العربي - ليالي الخائفين
17.05 برنامج مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي - شبح الماضي
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.00 عرض البرامج
10.15 برامج الاطفال
10.45 آدم وحواء
11.00 المسلسل العربي
11.45 برنامج اخباري
12.00 حديث الشيخ الشعراوي
12.30 شعائر صلاة الجمعة
14.15 من اغاني الافلام
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.30 الجائزة الكبرى
17.45 خمسة لصحتك
18.15 برنامج شكرا لاهتمامكم
18.45 مسلسل عربي
20.00 نشرة الاخبار
20.15 مجلة الاغاني
21.00 فيلم عربي «بستان الدم»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 السهرة تحلى
00.15 مسلسل عربي
01.00 أحداث 24 ساعة
01.15 حكاوي القهاوي

02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم
06.15 كرتون

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 حفل غنائي شعبي
10.30 برنامج «جامعة التكوين المتواصل»
11.55 برنامج الطبخ «شهية طيبة»
12.15 سلسلة الاشرطة «الجديدة في تكنولوجيا العصر الحديث»
12.45 حفل غنائي ديني - صلاة الجمعة مباشرة من المسجد
14.00 حفل غنائي
14.30 سلسلة «عالم المغامرات»
15.10 المجلة الرياضية
16.00 رسوم متحركة «ابنتي العزيزة» وحماة الكواكب»
16.30 مسرحية دينية «تمامة بن عثمان» (ملك اليمامة) اخراج ج بن حرات
17.20 برنامج للسائقين «طريق السلامة»
18.00 برنامج «المجلة» اعادة البث
20.00 نشرة الاخبار الرئيسية
20.45 برنامج وطني «توقيعات»
22.00 فيلم جزائري «رحلة شويطو»
23.40 منوعات مع «فايزة الجزائرية»

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «ملقي واصدقاؤه» ح 2
09.00 برنامج خاص للاطفال
10.00 شعائر صلاة الجمعة
12.00 البرنامج الديني «نور الاسلام»
12.30 البرنامج المنوع «الوان»
14.00 البرنامج المنوع «استراحة الجمعة»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري «الملف الاخباري»
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المنوع منوعات «CNN»
18.00 اهم الانباء
18.30 البرنامج المنوع «الجمهور يسأل»
19.30 البرنامج الثقافي «الينابيع»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة كويتية قديمة
23.00 البرنامج المحلي «قضايا وردود»
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 نقل مباشر لصلاة الجمعة
13.30 مسابقات «استوديو 5»
13.50 المسلسل العربي «الغفران» بطولة: زيزي البدراوي، حسني غيثه، مصطفى فهمي، سوسن بدر، محمد الدفراوي، تحية كاريوكا والمغني محمد ثروت
14.40 برنامج «مائدة»
15.10 فيلم عربي «ما وراء الأيام» بطولة: ليلى فوزي - تيسير فهمي - سعيد عبد الغني
16.50 منوعات غنائية

17.10 برنامج المجلة الطبية
17.40 السلسلة العربية للأطفال «حماة الكواكب»
18.00 السلسلة الدولية للاطفال
18.50 المسلسل التاريخي «محمد رسول الله الى العالم»
19.50 برنامج «كواليس الشاشة»
20.30 الاخبار الرئيسية
21.30 فيلم عربي «مقتل نجمة» بطولة: عماد رشاد - ماجدة نور الدين - احمد العدل
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 منوعات غنائية عربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الاطفال
12.20 وثائقي علوم مختارة
14.00 صلاة الجمعة
14.30 ورقات خضراء
15.00 في خدمتكم
16.45 برامج للأطفال
18.50 الرياضة المغاربية
19.15 دروب الثقافة
20.00 النشرة الرئيسية
20.35 مسلسل «عودة الغائب» (21/19)
21.30 الملخص اليومي لدورة تونس للدراجات
21.40 السفر بين الرفوف
23.00 آخر الانباء
23.15 فيلم سينمائي «ديسكو، ديسكو»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل: طريق الرماد الساخن
08.30 ونيس/وراء الكاميرات
09.20 آذان وصلاة الجمعة
10.30 حلك المعلومات - اعادة
11.55 مسلسل «دمعة على الرمال»
12.50 حوار الصمت - اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «نقل مخ»
16.40 حكاية كلمة
17.05 بحلم بيوم
17.55 تجارة عن تراض
19.00 Generations (الأجيال)
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية: الفلوس حبيبتي (2)
22.30 العلم والإيمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: شمس العرب - اعادة
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
06.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 التنين الصغير
05.40 اصحى لكلامي
05.50 القبلة دوسة
05.56 نوادر صفوان
06.02 سوار العسل
06.30 ملاعب الصغار
07.05 ريما والدميتان
07.15 مغامرة في الادغال
07.45 تشيب وتشارلي
08.15 غلط × غلط
08.20 Doris
06.25 حكايات عالمية
08.55 W.G.F. Cartoon
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.05 حارس الفضاء
10.35 Perishers
10.40 غضبان الحيران
10.55 Bugs Bunny
11.05 فتى عام (2020)
11.35 فنون السيرك
11.55 Familyness
12.00 فقرة دينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 الصديق للصديق
12.45 ليدي ليدي
13.10 اشبال أبطال
13.45 الدبة الطائرة
14.15 Here's Humphrey
14.45 عودة سنبل
15.00 لعبتك
15.25 المغامرون الخمسة
15.45 عالم السباق
16.05 نصف بطل
16.35 اغاني × اغاني
17.05 مغامرة في الجبال
18.05 قصص شهيرة (علي بابا)
18.15 ضحك وجد
18.30 حكايات تعلوب
18.40 في نور الاسماء

قناة الأفلام

01.20 Hot Line
03.00 Message from Nam p2
04.30 النمرود
06.30 The Little Shop of Horrors
06.00 العجوز والبلطجي
10.00 رسالة غرام
12.00 Miami Beach Cops
13.30 يوم الحساب
15.30 حكايتي ونكرياتي
16.30 اسماعيل ياسين في الطيران
19.00 اعز الحبايب
21.00 Last Flight Out
23.00 الحلم بليل

قناة الرياضة

06.30 الصيد
07.00 برنامج «هوت شوت»
08.30 تلي ماتش
09.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
10.00 كرة السلة من لبنان
10.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
12.30 كرة القدم من سلسلة كاس العالم
13.30 برنامج «لا خوف»
15.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
16.30 سلسلة عن الالعاب الاولمبية
17.30 اضواء على كرة القدم من المانيا - مباشر
20.00 برنامج «استاد ارت»
20.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
21.30 رياضيات من آسيا
22.30 الكرة الطائرة من البحرين
23.00 برنامج «الطبيعة والتمدن»
00.30 كرة السلة من لبنان - 2
01.30 اضواء على كرة القدم من المانيا - اعادة
03.30 برنامج «هوت شوت»
05.30 رياضيات من آسيا - اعادة

بعد مضي ستة أشهر على بثه

أزمة مذيعين في تلفزيون عجمان

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يواجه تلفزيون عجمان او القناة الرابعة كما يسمى في دولة الامارات ازمة اختيار مذيعين ومذيعات، فمنذ بداية ارساله في بداية العام الحالي، استعان بعدد من المذيعين والمذيعات من بعض التلفزيونات العربية، ريثما ينتهي المذيعون الجدد الذين تم اختيارهم من دوراتهم التدريبية التي نظمها تلفزيون عجمان لهذا الغرض.

وتكمن الازمة التي يعاني منها التلفزيون كونه اخذ على عاتقه الاعتماد على الكوادر الوطنية، وعدم الاستعانة بالمذيعين ذوي الخبرة من الجنسيات العربية الاخرى، ولكن الميزات والحوافز التي يقدمها لا تلبي طموحات ابناء الامارات وبالذات الخريجين منهم، حيث بامكانهم الحصول على وظائف وفرص عمل افضل بكثير من تلك التي يقدمها تلفزيون عجمان، لا سيما انه مؤسسة خاصة تتبع استديوهات عجمان الخاصة للانتاج التلفزيوني.

اضافة الى ان بعض العناصر ممن تم اختيارهم وخاصة من الفتيات، لا زلن بعد في اول الطريق، ولم يتفاعل المشاهد معهن بالقدر الذي كان يأمله مسؤولو التلفزيون، ومعظمهن ما زال حضورهن مرتبكا ومتوترا، وذلك يتطلب مجهودات فنية مضنية لاظهارهن عكس ذلك، كما افاد عدد من الفنيين العاملين بالتلفزيون.

ويذكر ان تلفزيون عجمان هو اول مؤسسة اعلامية مرئية تتبع القطاع الخاص والمحطة التلفزيونية الرابعة في دولة الامارات بعد تلفزيون ابوظبي وتلفزيون دبي وتلفزيون الشارقة.

الإنتاج المحلي يطغى على الأجنبي

الفضائية الليبية تبث مسلسلات تاريخية وأغاني فيديو كليب

الرباط: «الشرق الاوسط»

يلتقط المشاهدون في منطقة المغرب العربي بكل وضوح برامج «القناة الفضائية التجريبية للجماهيرية العظمى» وهو الاسم الذي تحمله القناة الليبية التي بدأت إرسالها منذ ايام فقط عبر النظام الفضائي يوتلسات، وذلك بمعدل ثماني ساعات في اليوم من منتصف النهار إلى الثامنة مساء بتوقيت جرينتش، اما شعار هذه القناة فهو عبارة عن رسم لشروق شمس مكتوب تحته «الجماهيرية».

وتشتمل خريطة برامج الفضائية الليبية الملتقطة على فقرات متنوعة من بينها رسوم متحركة، واغان، ومقتطفات من «الكتاب الأخضر» للعقيد الليبي معمر القذافي، إضافة إلى ندوات ومؤتمرات وروبورتاجات وافلام ومسلسلات تاريخية حيث بدأ عرض حلقات المسلسل التاريخي (ياقوتة) الذي يشارك فيه نخبة من الممثلين العرب، كما تضمنت فقرة المنوعات عرض اغاني الفيديو كليب لبعض الفنانين العرب.

والملاحظ على برامج القناة الليبية انها تعتمد بالدرجة الأولى على الإنتاج المحلي.

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 - مطرب مصري
2 - عاصمة بولونيا - في السفينة
3 - سكن النار - من الاحجار الكريمة
4 - ضد متعبة
5 - مدينة اسبانية - ذهب
6 - الباخرة
7 - نظير - ضد تنهزم
8 - بسطت - قنقته
9 - السقي - يعمل في المحاماة
10 - ادانة - كبرت

● عموديا

1 - دولة عربية
2 - امتنع عن الاكل - ابن - للنهي
3 - مدينة لبنانية - عبرت
4 - ضد صلح - يضحي من اجله
5 - اداة عطف - ضد قرية
6 - ليونة - متشابهان
7 - نسبة الى مصر - ضد تلمح
8 - ثقيلة في الميزان - من الفواكه
9 - معاش الموظف - اكمل
10 - حرف هجاء - رخاء وترف

الحل السابق

العدد 6387 ـ الجمعة 1996/5/24 ● No. 6387 - Friday 24/5/1996

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

24 أيار (مايو)

السير ريدر بولارد

في مثل هذا اليوم قبل 20 عاما، اي في 24 أيار (مايو) سنة 1976، توفي في مدينة اوكسفورد السير ريدر بولارد، الدبلوماسي البريطاني الذي كان يعد من خبراء وزارة الخارجية في الشؤون العربية، وقضى معظم حياته الدبلوماسية الطويلة في البلاد العربية. فكان نائب قنصل في البصرة، وعمل في جدة مرتين، آخرهما وزيرا مفوضا لبريطانية، وعرف بصورة عامة بتفهمه للقضايا العربية وتعاطفه معها، وله كتابان اولهما «بريطانية والشرق الاوسط» واهم منه مذكراته المعنونة «الجمال يجب ان تذهب». وقد اقترحت جريدة «التايمس» اللندنية في نعيه (المنشور في عددها الصادر يوم 1976/5/27) انه يجب ان يكون قراءة اجبارية لكل دبلوماسي بريطاني.

ولد ريدر بولارد في سنة 1885، وانتمى الى السلك القنصلي الشرقي في العشرين من عمره، وبدأت صلته بالشرق الاوسط حين عين في تركية في سنة 1908 وبقي فيها حتى سنة 1914 وخدم في شتى مدنها فكان نائب قنصل في استانبول وطرابزون وارضروم. ثم نقل الى البصرة، ودخلت تركية الحرب بعد وصوله الى البصرة بمدة قصيرة، فقضى فيها اربع سنوات حافلة بالمغامرات عمل خلالها (في سنة 1920) حاكما عسكريا لبغداد بعد الاحتلال البريطاني.

وفي سنة 1923 عاد بولارد الى وزارة الخارجية وعين قنصلا في جدة حيث بقي حتى سنة 1925، ثم نقل الى اثينا، فأديس أبابا. وبعدها طلب ان يعمل في روسيا، فأجيب طلبه وعين اولا في موسكو، ثم قنصلا عاما في «لينينغراد» ـ كما سميت حديثا ـ وقضى في روسيا اربع سنوات، وعاصر عهد ستالين ومعاناة الشعب الروسي خلاله.

نقل ريدر بولارد في سنة 1934 من روسيا الى المغرب، قنصلا عاما في الرباط، وتمتع بعمله هناك، وفي سنة 1936 شغر منصب الممثل الدبلوماسي البريطاني في المملكة العربية السعودية، وكان في ذلك الوقت بدرجة «وزير مفوض»، فكان بولارد المرشح المفضل لهذا المنصب بحكم خبرته السابقة. فمنح لقب «سير» وعين في جدة فبقي فيها لمدة ثلاث سنوات كانت من اهم سني حياته الدبلوماسية، وقد اتصل بحكم عمله بالملك عبد العزيز آل سعود، وعلى الرغم من اختلاف الرجلين في كثير من الامور بطبيعة الحال، فقد سجل بولارد في مذكراته اعجابه بعقلية الملك عبد العزيز الواسعة، وبمتانة سجاياه، وتمسكه بمبادئه. وحظي من جانبه بتقدير الملك عبد العزيز لأمانته في عمله على ما جاء في مذكراته.

وفي سنة 1939 كانت وزارة الخارجية ترغب في تعيين شخص مناسب وزيرا مفوضا في طهران، فعرضت المنصب على السير ريدر بولارد وقبله. وكانت الحرب العالمية الثانية التي صادفت خدمته في طهران خلالها، قد اثارت مشاكل كثيرة بين بريطانية وايران، منها مرور المؤن بصورة مستمرة الى روسيا عبر ايران، واحتلال القوات الروسية والبريطانية لايران في سنة 1941، وتنازل الشاه رضا خان بهلوي، ومؤتمر طهران لسنة 1943، اضافة الى المشاكل التي كان يثيرها الاتحاد السوفيتي بصورة مستمرة.

وكان على بولارد ان يخوض مفاوضات لا تنقطع مع الايرانيين، والروس، والامريكيين. وهناك ظهرت مزاياه الدبلوماسية، وكفاءته العالية. مما زاده خبرة في شؤون الشرق الاوسط والاتحاد السوفيتي، واطلاعا على خفاياها.

ولما اوشكت الحرب العالمية الثانية ان تضع اوزارها، طلب السير ريدر بولارد ان يسمح له بالتقاعد عن الخدمة والعودة الى وطنه بعد 15 سنة لم ير خلالها اسرته الا في اجازاته الرسمية القصيرة. وقد عرض عليه ان يختار منصبا آخر فاعتذر وتقاعد في سنة 1945 بعد ان حضر مؤتمر موسكو مع وزير الخارجية بيفن.

ولم تكن حياة ريدر بولارد بعد اعتزاله الخدمة الرسمية خلية خاملة. فقد كان لمدة خمس سنوات مديراً لمعهد دراسات الكومنولث في جامعة اوكسفورد، ورئيسا للجنة العملة الليبية. كما انه الف كتابا مهما وهو «بريطانية والشرق الاوسط». وحرر مجلداً عن المنطقة للمعهد الملكي للدراسات الدولية (تشاتام هاوس)، وكان رئيسا للمؤتمر (الجهض) حول واحة البريمي، اضافة الى الدعوات التي كان يلبيها لالقاء محاضرات في الولايات المتحدة.

كان بولارد يقيم في مدينة اوكسفورد منذ تقاعده وكان اصدقاؤه يلقبونه بالحاج (حاجي) منذ تعيينه في جدة للمرة الاولى، حيث كان معظم عمله ووقته مكرسين لرعاية مصالح الحجاج البريطانيين (من الهند والمستعمرات الاخرى)، وقد اكسبته خبرته الطويلة معرفة بالناس وبأقطار العالم المختلفة.

توفي السير ريدر بولارد في مثل هذا اليوم من العام 1976 عن 91 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1898 الحرب الاسبانية ـ الامريكية.
1949 عرار: شاعر الاردن.
1959 وفاة جون فوستر دالاس.

اللجنة طالبت الشركة المنتجة بإيقاف المسرحية

نزاع قانوني حول مسرحية جبران خليل جبران

قضايا

بيروت: من سوسن الأبطح

المخرج برج فازليان آخر من يعلم بتفاصيل وحيثيات الدعوى التي قدمتها ضده لجنة جبران الوطنية، مطالبة بإيقاف مسرحيته «جبران خليل جبران» التي تقدم كل مساء على مسرح «اتينه» في جونيه (شمال بيروت) منذ بداية شهر ابريل (نيسان) الماضي. اذ يعتبر فازليان ان هذه الدعوى التي انتهت مؤخراً لصالح المسرحية وكانت قد رفعت ضده واستهدفت ايضاً شركة «اسباس» المنتجة ومؤلف العمل بالفرنسية غابريل بستاني والمعرب جلال خوري هي مجرد دعوى كاريكاتيرية ليس لها عمق ولا تمت بصلة للفكر والفلسفة او روح الاديب. لذلك فضل ترك مهمة متابعة القضية للشركة المنتجة ومحاميها وبقي منصرفاً لمتابعة عمله الفني. ويضيف فازليان: لو ان الاعتراض كان منصباً على الناحية الابداعية لدخلت المعمعمة حتى النهاية لكن الشكوى هامشية وجانبية.

وكانت لجنة جبران الوطنية قد طلبت ايقاف العروض وحفظ حقها بالعطل والضرر متهمة الاطراف المدعى عليها باقتباس المسرحية عن كتاب «النبي»، وتضمينها استشهادات منه ومن مراسلات الاديب اضافة الى استعمال صورة جبران على بطاقة الدعوة دون العودة الى اللجنة.

ومعلوم ان هذه اللجنة التي اسست سنة 1934 بهدف انفاذ وصية جبران في ما يتعلق بادارة واستثمار الحقوق الناشئة عن آثاره المختلفة لصلحة بلدية بلدته بشري (شمال لبنان) وابنائها تملك حقوق الملكية الادبية لمؤلفاته وآثاره المسجلة في وزارة الاقتصاد ومن بينها كتاب «النبي».

والمستغرب في القضية هو دخول لجنة جبران في دعوى خاسرة سلفاً، اذ ان المشاهد العادي الذي سبق له وقرأ جبران يدرك ان المسرحية ليست اقتباساً عن اي من كتبه وليست تحويراً لكتاب «النبي» تحديداً، بل هي مستوحاة من جملة ما كتبه الاديب عن نفسه وما كتب عنه مع التركيز الواضح على ما ذكرته باربرا يونغ في مؤلفها عن جبران.

فلماذا تحركت لجنة جبران هذه المرة من اجل اتهامات هشة وضعيفة ولم تعترض من قبل على صدور ترجمات فرنسية لبعض كتب جبران، تجاهلت حقوق اللجنة او لربما كانت تجهل وجودها بالكامل. فحق الكاتب في الملكية الادبية يسقط بعد خمسين سنة من موته، بينما جبران مددت له فترة استثنائية هي 25 سنة اضافية. ومن المرجح ان المترجمين ودور النشر ليسوا جميعهم على دراية بالوضع المميز لحقوق جبران.

قد تكون مواقف اللجنة غير المدروسة او غياب مواقفها مدعاة للتفكير الجدي في اعادة انتخاب لجنة جبران التي تعثر حصول انتخاباتها منذ سنوات واستعيض عن اعضائها الذين كانوا يقاربون الخمسة عشر بثلاثة من النواب في حينها وهم اليوم حبيب كيروز (نائب)، جبران طوق (نائب سابق) وقبلان عيسى الخوري (وزير ونائب).

ولعل لجنة وطنية لجبران، اعضاؤها من اهل الادب والابداع ما كانت لترفع دعوى للأسباب ذاتها التي نشهدها اليوم ولربما كانت اعترضت وانتقدت الصورة الهزيلة والمشوهة احياناً، التي قدم بها جبران على المسرح. فهناك شكاوى تفتح باب الحوار وأخرى تستدعي الاستغراب.

جبران ومساعدته باربرا يونغ وتبدو في الصورة لوحة من رسمه
(تصوير: جوزف أبي رعد)

من عيون الشعر

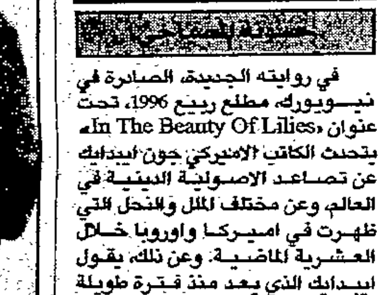
بطش الضعيفات

عمر ابن أبي ربيعة

ضاق الغداةَ بحاجتي صدْري
وأبيتُ بعد تقاربٍ أمري
وذكرْتُ فاطمةَ التي علِّقْتُها
غرَضاً فيا لحوادثِ الدهْرِ
عرَضتْ لنا بالخَيْفِ في بَقَرٍ
تقْرو الكِبَاثَ وناضِرَ السِّدْرِ
وجلَتْ أسيلاً يومَ ذي خُشُبٍ
ريَّانَ مثْلَ فُجاءَةِ البدْرِ
فَسبَتْ فؤادي إذْ عرَضْتُ لها
يومَ الرحيلِ بساحةِ القصْرِ
بمزَيَّنٍ ردْعُ العبيرِ بهِ
حسَنِ الترائبِ واضحِ النَّحْرِ
وبعيْنِ أدْمَ شادنٍ خَرِقٍ
يرْعَى الرياضَ ببلْدةٍ قفْرِ
لمَّا رأيْتُ مطيَّها حِزَقاً
خفَقَ الفؤادُ وكنْتُ ذا صبْرِ
وتبادرَتْ عيْناي بعْدَ تجلُّدٍ
فانْهلَّتا جزَعاً على الصدْرِ
أرِقَ الحبيبُ إلى الحبيبِ لوَ انَّها
عذَرَتْ بذلكَ أوَّلَ العذْرِ
ولقدْ عصيْتُ ذوي القرابةِ فيكُمُ
طرّاً وأهْلَ الودِّ والصِّهْرِ
حتى مقالِهِمُ إذا اجْتمَعُوا
أجُنِنْتَ أمْ ذا داخِلُ السِّحْرِ
فأجبْتُ مهْلاً بعْضَ عذْلِكُمُ
لا بلْ مُنيتُ ولمْ أنَلْ وِتْري
بيدَيْ ضعيفِ البطْشِ مُعْتَجِرٍ
فرَمَى ولمْ آخُذْ لهُ حِذْري

كتّاب في دوامة التفكير والعمل والغضب والمرض

كلهم يبحثون عن العدالة ..ولكن بأية صيغة



ثقافات العالم

في روايته الجديدة، الصادرة في نيويورك، مطلع ربيع 1996، تحت عنوان «In The Beauty Of Lilies» يتحدث الكاتب الاميركي جون ابدايك عن تصاعد الاصولية الدينية في العالم، وعن مختلف الملل والنحل التي ظهرت في اميركا واوروبا خلال العشرية الماضية. وعن ذلك يقول ابدايك الذي يعد منذ فترة طويلة واحدا من اشهر الكتاب الاميركيين راهنا: «اعتقد اننا نعيش عصرا غريبا ذلك اننا نشهد ظهور وبروز اصولية دينية شديدة البأس والقوة. وليس هذا بالامر الجديد. ففي خلال العشرينات من هذا القرن مثلا، ارتفعت اصوات تطالب عدم ادراج نظرية التطور ضمن المناهج الدراسية. بل ان استاذا من منطقة «تينيسي» تمت مقاضاته لانه تجرأ على الحديث عن داروين امام تلامذته. ما هو جديد هو ان الحركات الاصولية في الوقت الراهن، تريد ان تلعب دورا سياسيا. وزعماء هذه الحركات لم يعودوا يكتفون بممارسة نوع من التأثير على قادة الاحزاب السياسية، وانما هم يريدون ان يفرضوا آراءهم وافكارهم في كل المجالات. من ناحية اخرى، لم يعد باستطاعة رجال السياسة سواء كانوا ديمقراطيين ام جمهوريين ان يصمدوا امام الضغوط المسلطة عليهم من قبل هؤلاء مخافة ان يفقدوا ناخبيهم».

ويقول جون ابدايك انه متدين، وانه يصلي «مثل شخصيات رواياته» غير انه يناهض كل شكل من اشكال الاصولية: «ما يميز كل الحركات الاصولية بدون استثناء هو استعمالها للعنف. خلال الستينات، لم تسبب موجة الزهد التي اكتسحت البلاد اي نزاع. وهذا لسبب بسيط وهو ان «الهيبي» هم عادة ينتسبون الى الطبقة المتوسطة او الى الطبقة البورجوازية. اما الحركات الاصولية في الوقت الحاضر، فإنها تختار مناضليها والمتعاطفين معها من الطبقات الشعبية الفقيرة، ومن القرى النائية حيث حمل السلاح امر عادي. وهذا ما يمثل بنظري خطرا جسيما».

لكن ما هي اسباب الحركات الاصولية من العالم اليوم؟ عن هذا السؤال يجيب جون ابدايك قائلا: «هناك كثير من الناس يعيشون حالة من الفراغ. بعضهم عاش حرب فيتنام كما لو انها حرب صليبية. وكانت الشيوعية هي الشيطان بأتم معنى الكلمة. وعند اختفاء الشيوعية، رغب الكثيرون عن وعي او عن غير وعي في ايجاد عدو جديد». هل هو متشائم؟ ـ «نعم ـ دون شك». يجيب جون ابدايك بمرارة. ففي هذه الفترة التي يكثر فيها الحديث عن انتفاء المجتمع المدني، وعن تمزق النسيج الاجتماعي، هو يرى ان الحركات الاصولية قادرة على ان تكسب حلفاء وانصارا جددا.

دوروتي الغاضبة

اسمها دوروتي اليسون، في السابعة والاربعين من عمرها. ترتدي بنطلونا جلديا اسود، وتحب المشاكسة والتحدي والعراك. البعض يشبهها بفوكنر. في ظرف بضعة اعوام استطاعت هذه «المرأة الغاضبة»، كما يصفها البعض ان تحصل على الشهرة في كامل الولايات المتحدة الاميركية بسبب رواياتها ومواقفها. اول رواية لها صدرت عام 1992، وكانت بعنوان «لقيطة من كارولينا»، التي تعمل المخرجة انجليكا هيوستون على تحويل هذه الرواية الى فيلم. حين تقدم اليسون محاضرة، او تقرأ مقاطع من رواياتها ام قصصها، تحضر اعداد كبيرة من النساء. انها الآن «ظاهرة» حقيقية.

ولدت اليسون عام 1949 في كارولينا من اب مجهول، وام كانت تعمل نادلة في مقهى. في الخامسة من عمرها، اغتصبت اليسون من قبل عشيق امها. وهكذا بدأ الجحيم. وفي رواية: «لقيطة من كارولينا» تروي اليسون تلك المرحلة من حياتها، مبرزة صورة بشعة للمجتمع الاميركي: «كتبت نصوصي الاولى وانا في الحادية عشرة من عمري. لم تكن لدي سوى رغبة واحدة: ان افعل اي شيء حتى اهرب من الوسط الذي اعيش فيه، ومن الحياة التي احياها. كانت امي مدمنة على قراءة الروايات البوليسية. اما انا فقد كنت التهم كتب الحبيب التي كنت اشتريها من المكتبات القديمة.

في الثامنة عشرة من عمري اكتشفت جيمس بالدوين. وكان ذلك شيئا رائعا بالنسبة لي. يمكن ان يبدو هذا من النظرة الاولى امرا غريبا. فأنا كنت طفلة بيضاء صغيرة من الجنوب وهو كاتب شاذ من الشمال. بعدها قرأت الدراسات التي كتبها. وهذه الدراسات اثرت في كثيرا. ذلك انها جعلتني المس شعورا عميقا بالعدالة. لقد بدا لي وكأنه يكتب مثل واعظ في ما بعد، اكتشفت فلانري اوكونور. هي ايضا اثرت في كثيرا لانها تتحدث في رواياتها عن اناس يشبهوننا. الجنوب دائما. ثم انها ترسم دوائر بطلات فتنت بهن ايما فتنة. وغالبا ما كن مثلي لقيطات يحاولن ان يمتلكن مكانا تحت الشمس».

آرثر ميللر

لارثر مرة أخرى

هو الآن في الواحدة والثمانين من عمره لكنه لا يزال نشطا، ولا يزال اسمه يتصدر الصفحات الاولى للجرائد والمجلات الكبرى. ويعمل الآن المخرج نيكولا هايتنار مخرج «جنون الملك جورج» على تحويل مسرحيته الشهيرة «ساحرات سالام» التي ظهرت عام 1953 الى فيلم سينمائي. في الآن نفسه هو يعمل الآن على كتابة مسرحية جديدة سوف تقدم للجمهور عام 1999. ولا يزال ارثور ميللر مدافعا قويا عن حقوق الانسان في العالم.. تماما مثلما كان قبل اربعين او ثلاثين عاما. فنحن نعلم انه لعب دورا كبيرا في اطلاق سراح الكاتب النيجيري بول سوينكا عام 1960. كما انه سافر الى تركيا والى التشيلي للتنديد ببعض الممارسات المعادية لحقوق الانسان. ولم ينسى ارثر ميللر انه ابن عائلة بولندية هاجرت الى اميركا اواخر القرن الماضي. كما انه لم ينس ان عائلته افلست خلال ازمة 1929 كما تدل على ذلك بعض مسرحياته. وخلال ايام الماكرتية اتهم بالولاء للشيوعية، وعاش اعواما صعبة بسبب ذلك. وربما لهذا السبب يمكن اعتباره واحدا من اكثر الكتاب اطلاعا على خفايا الحياة الاميركية، ومن اشدهم معرفة بالتحولات والتقلبات التي مر بها المجتمع الاميركي خلال هذا القرن. ولكن كيف يرى اميركا في الوقت الراهن؟ يجيب ميللر قائلا: «اعتقد ان الصورة العامة هي صورة بلد يواجه ازمة ثقة حادة وخطيرة. والانشطار وقع خلال الحرب الفيتنامية. فلقد انتبه الناس الى ان السلطة تخدعهم وتغالطهم وتكذب عليهم وتشوه الحقائق امام عيونهم». وعن كلينتون، يقول ميللر: «هو ليس رئيسا كبيرا. بل يبدو لنا انه لا يمتلك اية فكرة عن عمله. حين حاول ان يعارض الجمهوريين حول مسألة المحيط لا يمكن ان نقول ان هذه المعارضة هي فعل تقدمي. ان يطلب الناس ان يتنفسوا هواء نقياء ليس هذا بالامر الليبرالي الحقيقي! مع ذلك اعتقد ان كلينتون سوف ينجح في الحصول على الاغلبية في الانتخابات ذلك ان الخوف عند الناس سوف يلعب دورا كبيرا. ان كل الناخبين الجمهوريين من الطبقة المتوسطة هم في مجموعهم جد محافظين. لكن هذا لا يعني انهم مستعدون لانتخاب واحد من اليمين المتطرف». وكيف يرى المستقبل؟ يجيب ارثر ميللر: «اعتقد ان العنف بين مجمل الاقليات العرقية والدينية التي يتشكل منها المجتمع الاميركي هو الخطر الاكثر فظاعة. ان فارخان هو دون شك الزعيم الاشد خطرا والذي لم نعرف له مثيلا من قبل. في الستينات كان «الفهود السود» اقلية، ولم تكن لهم قاعدة اجتماعية صلبة. اما في الجرائد فكانوا يتحدثون عنهم كثيرا. اليوم استطاع فارخان ان يبهر مئات الآلاف اعتمادا على الاسلام. لكن علينا ان نقر ان احوال السود لم تتغير كثيرا في هذه البلاد. هناك طبعا طبقة متوسطة سوداء غير ان افراد هذه الطبقة لا يتمتعون بنفوذ. حين يرغب طبيب ومحام او استاذ اسود في شراء بيت او شقة في حي ابيض، فإنه يعلم جيدا انه سوف يواجه العنصرية هناك. لذا يشعر اغلب السود بنوع من الغيظ. فلقد درسوا في الجامعات وحصلوا في مهنهم على نجاحات، وفي الاخير، لم تتغير احوالهم».

الشاعر مقعد

في عام 1918، خلال الاسابيع الاخيرة من الحرب العالمية الاولى، اصيب الشاعر جو بوسكية بعدة رصاصات ادت في ما بعد الى ابقائه مقعدا طول الحياة. وفي عام 1924، انتقلت عائلته الى «كاركاسون» لتعيش في بيت كبير بمماثة نائلة، ووضع هو في غرفة تطل على باحة. ومع مرور الايام اصبحت تلك الغرفة «ملهمته الوحيدة». ومن هناك كان يرسل باشعاره الى المجلات وبالرسائل الى اصدقائه من الشعراء والكتاب. وفي تلك الغرفة زاره الكثيرون من هؤلاء مثل بول ايلوار وماكس ارنست واندريه بروتون وجيد وكوليت. وكانت جميلات «كاركاسون» يزرنه ايضا، بل كن يتحاربن من اجل نيل حبه. وقد روت واحدة من منهن ان جو بوسكية كان مثل دون جوان، وان كل الفتيات كن يتصارعن من اجل الدخول الى غرفته. واما جدران غرفة جو بوسكية فقد كانت مزينة بلوحات جميلة لرينه ماغريت وسلفادور دالي وماكس ارنست.

معالجة غرائبية

أسماء لوحات ريمة قاسم ابتسرت مضامينها

تدريبات أكاديمية وتمرد رومانسي

فنون

صنعاء: من عادل السعيد

أقامت الفنانة التشكيلية اليمنية ريمة قاسم معرضها الاول بعد عدة مشاركات جماعية على المستويين المحلي والعربي، أبرزها كان عبر المشاركة في المعارض التي نظمتها جامعة الملك سعود بالرياض، حيث تلقت الفنانة دراستها الاكاديمية في مجال التربية الفنية، وقد حشدت لمعرضها الاول مجموعة ضخمة من الاعمال بلغت 56 لوحة وقطعة تشكيلية، استخدمت فيها مختلف الخامات والاساليب والتقنيات وتوزعت الافكار المعالجة بين العديد من المفاهيم الفلسفية والادبية، ولم تكتف في افصاحها عن مضامين لوحاتها باعتماد التكوين واللون والخط كعناصر اساسية، بل ذيلت تلك اللوحات بتسميات وحواش ادبية ابتسرت الكثير من تلك المضامين وافقدت اللوحة اهم شروط وجودها وخصائصها القائمة على لغة المرئي والمشهدي التي تتولد في ثنايا واعطاف مجموعة العلاقات التي تحملها اللوحة عبر تكوينها وخطوطها والوانها، وليس مما هو خارجي من مسميات ادبية لا تمت للغة التشكيل بصلة ومن تلك الاسماء التي حملتها اللوحات مثلاً «صراع بين الخير والشر» «خيبة أمله بعد السقوط» «مداخل امرأة» وغير ذلك من الحواشي والتعليقات التي كانت أشبه بعناوين الكتب المسلسلات التلفزيونية.

الاعمال التي تضمنها المعرض 18 منها اعمال زيتية على مختلف خامات القماش والانسجة و3 معالجات زيتية اخرى على قطع ورقية و10 اعمال استخدمت فيها الوان القواش على الورق و21 لوحة «ابيض واسود» رسمت باقلام «الروتري» على قطع ورق والاربعة الاخيرة رسمت بافلام الفولوماستر على الورق.

وأول ما يمكن ملاحظته على مجمل اعمال ريمة قاسم هو ان الافكار التي تطرحها تدور في جلها حول وضعية المرأة في المجتمع اليمني ومحاولات انعتاقها من واقع وحلمها بواقع مغاير معتمدة في طرحها لهذه الافكار اسلوبا تجريبيا مفعما برموز ودلالات لا تخفى على المشاهد مباشرتها، وربما زاد من حدة تلك المباشرة والخطابية التسميات التي ذيلت اللوحات فهناك مثلاً اكثر من 10 لوحات حملت اسم المرأة ومن ذلك «امرأتان ورجل» «مداخل امرأة» «المرأة والطبيعة» «وتكوين نسائي» ورغم المعالجة التجريبية المرمزة بمستويات متعددة تنطوي على نوع من التناقض مع تلك التسميات التي يفرضها التفاوت بين لغة المسموع التي تحملها الكلمات او الاسماء وبين لغة المرئي والبصري التي تعكسها التكوينات والالوان والخطوط عبر اللوحة، وهي مسألة تندرج على نحو عام في سياق مفهوم لوحة تجريبية تصلح للقراءة اكثر من صلاحيتها للتأمل الجمالي او الاستمتاع باشراقات اللون او نضارة التكوين او انسيابية الخطوط وهو ما يبرز اهمية المضامين على البلاغة الادبية الامر الذي نتج تاريخياً عن سطوة تقاليد سلطة الكلمة في واقع ثقافي ابرز سماته انه واقع شفوي قولي.

الملاحظة الثانية التي يمكن سوقها حول المعالجات الزيتية تتمثل في الاقدام على استخدام مساحات كبيرة وما يمكن ان تنطوي عليه هذه الخطوة من جرأة خاصة وسيطرة على الادوات تحسب لصالحها، الا ان هذه المسألة يفرضها على مستوى آخر ضرورة الاحاطة بكل تفاصيل الفكرة المطروحة، وتأكيدها على النحو الذي يبرز دلالتها وعمقها، غير ان استخدام المساحة الكبيرة حمل معه عبئاً اضافياً وهو الاضافات التي بدت مجانية الهدف بغرض تغطية المساحة، مما انعكس على عنصر التوازن داخل اللوحة.

اجمالاً فان اعمال ريمة قاسم تبدو أشبه بتدريبات اكاديمية في تلمس غاياتها، يتجلى ذلك في ضياع ملامح الخطوط وتداخل المساحات اللونية التي يتكرر فيها الاصفر بدرجات متفاوتة ليس كعنصر ضوئي فقط، بل كرمز حياة وأمل وانطلاق ولا شك انها نجحت في تحميل هذا اللون مفهوماً مغايراً لما هو سائد، كما تتأكد التلقائية والانفعال والفرح من خلال طغيان الالوان الفاقعة والتكوينات الزخرفية والضربات الشفافة التي لا تخلو من علامات تمرد رومانسي وحالم على الواقع المعاش. والخاصية التي يمكن استشفافها من الاعمال المعروضة هي الاستعجال والاسلوب القلق في تنفيذ الافكار والتخلص منها بافراغها تكوينات وخطوطاً والواناً على سطح اللوحة دون ان تترك لافكارها فرصة للاختمار والنضج، هذه الخاصية اخذت الكثير من وظيفة اللوحة وجماليتها، رغم ان ريمة تبدي في بعض الاعمال اهتماماً واضحاً بسطوح لوحاتها وتعدها بشكل متقن مدرجة كثافتها اللونية من أقصى درجات المعتم الى اعلى درجات الشفافية والاشراق، هذا الاهتمام اعطى لوحة مضاءة الخلفية وأبرز بدرامية العنصر الاساسي وعمل على تأكيده كقيمة رمزية وجمالية، وبدت الوجوه المجردة تحمل ملامح انفعالات عاطفية ومسحة حزن وألم مكتوم.

ولعل أبرز عناصر الايجاب في هذا المعرض هو ابتعاد الفنانة عن صرعة التاريخ والتراث التي وسمت اعمال معظم التشكيليين اليمنيين باسم الواقعية تلبية لذوق السائح الاجنبي الباحث عن الغرائبي والمدهش والذي هو المشتري الوحيد طبعاً، فقد تصدت ريمة لموضوع التراث في لوحة واحدة من بين كل اعمالها وعالجته بنفس تجريدي غامض عكست من خلاله انفعالها الخاص بهذه المسألة التي هي اكثر من كونها موضوعاً للترف والاستهلاك والفن الدعائي.

ان اعمال ريمة قاسم من خلال رفضها للقيم والمفاهيم الفنية السائدة وانحيازها لخيارات تشكيلية وجمالية تفرضها طبيعة الافكار والمعالجات، تبقى بحاجة الى المزيد من التجريب والمثابرة وملازمة المحترف حتى تنتج يقينها الخاص بمشروعها وحلمها خاصة انه لا ينقصها الاصرار والحماس وحب العمل.

وثائق السياسة ووثائق الرق في «الثقافية»

مجلات

لندن: «الشرق الأوسط»

أثار العدد الجديد من مجلة «الثقافية» التي تصدر عن المكتب الثقافي السعودي في بريطانيا، موضوعين جديرين بالبحث والتوثيق ـ والاستفاضة.

الموضوع الأول عن دار الوثائق البريطانية التي انشئت في العام 1838 بتشريع من البرلمان.

وجاءت في تحقيق نشرته المجلة مدعم بالصورة وبالحوارات مع مسؤولي الدار، معلومات كثيرة حول الوثائق المحفوظة بالدار، وما يتعلق منها بالبلاد العربية، ونظم حفظها، وقوانين الإفراج عنها، وإجراءات إطلاع الجمهور عليها.

أما التحقيق الثاني الذي نشرته «الثقافية»، فكان عن أضخم عملية رق عرفها التاريخ البشري، وقد استند التحقيق حول هذا الموضوع إلى متحف متخصص في مدينة ليفربول البريطانية لحفظ الوثائق المتعلقة بتجارة الرق. وتضمن التحقيق شهادات عديدة حول الموضوع.

على صفحات المجلة كتب السفير الدكتور غازي القصيبي مقالاً بعنوان «الإنسان في المفهوم الإسلامي»، وكتب الملحق الثقافي عبد الله الناصر مقالاً بعنوان «الفصل الأخير» بالإضافة إلى مقالات أخرى بأقلام دارسين ومبتعثين.

من موضوعات العدد ايضاً متابعة لأنشطة مهرجان الجنادرية الأخير، وإضاءة على إنجاز ما حققه باحث سعودي في مجال تقنية الطائرات النفاثة، ودراسة عن الملك عبد العزيز في مرآة الشعر الحديث، وحوار مع الملحق الثقافي السعودي في النمسا الدكتور احمد بن عباس عشي، وذكريات عن بدوي الجبل لياسين رفاعية، وصورة الطبيب في التراث العربي للدكتور محمد فؤاد الذاكرس، والسيرة النبوية في كتابات كارل بروكلمان.

وفي العدد ايضاً متابعات ثقافية وعلمية وتغطيات إخبارية.

غلاف الثقافية

مجلة الرافد تعالج قضايا الاحتراف والهواية في الإبداع الفني

الشارقة: «الشرق الاوسط»

عن دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة صدر العدد الحادي عشر من مجلة «الرافد» الفصلية الثقافية الجامعة.

تضمن العدد مواد متنوعة في مجالات الفكر والثقافة والفنون مع تركيز خاص على المسرح.

وقد كرست المجلة صفحاتها الاولى لفقيد الثقافة بالامارات الشيخ محمد بن خالد القاسمي.

ملف العدد مخصص للمسرح في الامارات يفتتحه سعد الله ونوس بكلمة يوم المسرح العالمي، ويتضمن استطلاعا موسعا لآراء المسرحيين في الدولة عن: المشكلات الاساسية للمسرح المحلي. شارك في الاستطلاع كل من: ابراهيم سالم، احمد الجسمي، احمد الانصاري، احمد راشد ثاني، اسماعيل عبد الله، جمال مطر، حسن رجب، سالم الحتاوي، سيف الغانم، عبد الله صالح، الدكتور عز الدين هلال، فاروق اوهان، فتحي دياب، محمد عبد الله، ناجي الحاي، هيثم الخواجة، يحيى الحاج ابراهيم.

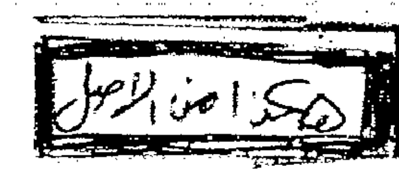
ويتضمن الملف كذلك لقاء مع الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة، ومساهمة لرئيس مجلس ادارة جمعية المسرحيين في الدولة الفنان عمر غباش.

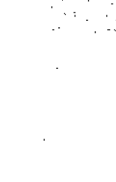
من القضايا التي يتوقف امامها المشاركون الهواية والاحتراف في العمل المسرحي، العلاقة بين المسرحيين والجهات الرسمية المعنية بالشأن الثقافي، الدعم المادي والمعنوي، التدريب والتأهيل المسرحي، مشكلة النص المحلي، التلفزيون: منافس لم ريف، واخيرا رؤية مستقبلية للمسرح الاماراتي. في مجال المسرح ايضا يتضمن العدد دراسة للدكتور محمد بلال مبارك عن بعض الاتجاهات الحديثة في المسرح الخليجي، ومحمد غانم يكتب عن «وعي القدر وطهرانية النخلة في مسرحية راعي البوم عبرني» لاسماعيل عبد الله، وهيثم الخواجة عن: اشكالية اللغة في المسرح، وسمير عبده عن عالم شكسبير الابداعي، ويترجم فايز قزق دراسة لمارجريت ابرشو عن: مناهج فن التمثيل عن ستانسلافسكي وبريخت.

ويتضمن العدد مجموعة من النصوص المتميزة في المسرح والقصة والشعر. برهان شاوي يترجم نص برتولد بريخت: القائل نعم والقائل لا، وفي القصة نطالع: البطات البحرية لمحمد خضير من العراق، يصحبني الغمام الملون، سامية ثلاث مرات لمحمد علي عبد الله من السودان، الرؤيا (قصص قصيرة جدا) لمحمد مختار الجنوبي من السعودية، لغة اخرى لرشا المالح من سورية.

وفي الشعر: ورقة متأخرة الى شرم الشيخ لابراهيم محمد ابراهيم من الامارات، بيانات غير عسكرية لدينا ميخائيل من العراق، عاشقان تحت المطر لمحمود حامد من سورية.

ومن النصوص كذلك: حينما تذهب.. المكان قصرها لعادل خزام، فيما يترجم الدكتور يوسف عيدابي: «اغنية مصورة»: مجموعة نصوص مرسومة لاهل الشيبيوا في اميركا الشمالية، واخرى لفاسيلي كاندينسكي في بداياته نحو التجريدية في العقد الاول من هذا القرن.





الرواق الرابع

اكتشاف كتاب منسي في عصر الإعلام يشبه اكتشاف بئر للنفط في حديقة المنزل

خلدون الشمعة

(1)

في عصر يوم من أيام عام 1913 التقى الاستاذ حسن السندوبي، محقق التراث العربي المعروف، بالشيخ عبد الملك الفتني الذي كان كتبيا يمارس بيع الكتب والمخطوطات في خان الخليلي، فبادره الشيخ قائلا: «جئتك بكتاب لا غنى لمثلك عن مثله».

تساءل السندوبي: «وما هو..؟».

أجاب الشيخ: «هو كتاب المقابسات لأبي حيان التوحيدي، وهو من مطبوعات الهند، فخذه واحرص على قراءته وتفهم اغراضه ومعانيه فانه درة ثمينة وجوهرة نادرة المثال».

وهكذا مضى محقق التراث به الى بيته وأكب على قراءته بشغف وتلاه مرة بعد مرة، ثم قابل بين ما أثره الكتاب في نفسه وبين ما وصفه به الشيخ الكتبي فاذا به قد قصر في وصفه، ولم يبلغ في لغته جزءا من الف مما كان يستحق من نعت ووصف. فتاقت نفسه الى احيائه بالنشر، ولا سيما والطبعة الهندية زاخرة بالأغلاط حافلة بالنقص والتحريف والتصحيح، فرأى ان يبدأ بنشره فصولا في جريدته «الثمرات» فكان يعاني في تصحيحه وتحقيق غثه من سمينه ما يعانيه.. وكلما فرغ من فصل نشره. وكان بدء ذلك في العدد الصادر منها في 20 يونيو (حزيران) 1916.. وبعد ان مضى في ذلك، ونشر منه عدة فصول، اضاع الطابع منه فصلا، فأمسك السندوبي عن النشر وفي النفس ما فيها.

وبعد مدة أتيح له العثور على نسخة منه اخرى بشكل آخر ولكنها كتلك السابقة، مطبوعة في الهند، فقارن بينهما واكمل ما وجده من نقص في احداهما من الأخرى، واستعان بالواحدة على اختها في نفي بعض التحريف وضبط شيء من التصحيف ثم ضبط هذه النسخة وعلق عليها الشروح والحواشي، وما زال يمنحها من العناية ما هي جديرة به حتى صارت على ما يرى خير نسخة من ذلك الكتاب الذي صدرت في عام 1929 طبعته الأولى المحققة في مصر.

تلك هي حدود ما يمكن ان يفعله الاعلام في مصر العشرينات والثلاثينات، وبالنسبة لكتاب من وزن «المقابسات». لقد كان اكتشاف السندوبي لكتاب التوحيدي كبيرا. غير ان دور جريدته «الثمرات» في التعريف به كان صغيرا ومتناسبا مع ما يمكن ان يعنيه مصطلح (Media) او «اعلام» الذي لم يكن قد شاع آنذاك.

وبعد مرور ما يزيد على سبعة عقود على عملية الاكتشاف هذه، اصبح العثور على كتاب كلاسيكي لكاتب كبير يحمل معنى اكبر بكثير في منظور عصرنا الاعلامي الراهن.

ففي هذا العصر الذي تتحول فيه الكتب الى كاسيتات مسموعة، ومسلسلات تلفزيونية، وأفلام، يصبح اكتشاف رائعة من روائع الأدب في قبو عميق او سقيفة مهجورة اشبه شيء باكتشاف بئر للنفط في حديقة المنزل الخلفية.

(2)

هذا ما حدث فعلا مع الكتبي الاسكتلندي ايان كنج في الاسبوع الماضي.

فبعد قضاء عام في قبو مكتبته بدأ كنج عملية تحقيق رواية قال انها نشرت منسوبة لكاتبة معاصرة لشارلوت برونتي، مؤلفة رواية «جين آير»، وشقيقة اميلي برونتي مؤلفة رواية «مرتفعات ويذرنج».

ويقول كنج انه عثر بطريق الصدفة على رواية عنوانها «الآنسة مايلز» تعالج الأزمات التي كانت تعاني منها صناعة الأصواف في منطقة يوركشاير وذلك قبيل عام 1832. وهذه الرواية منسوبة لماري تايلور احدى صديقات شارلوت برونتي. وقد عثر على نسخة منها في المكتبة الوطنية باسكتلندا يعود تاريخها الى عام 1890. واذا ما قبل الخبراء بهذا الاكتشاف واعتبروه قابلا للتصديق فان معنى ذلك بلغة الاعلام المعاصر، ملايين الجنيهات التي سيحصل عليها الناشرون، ومحقق ومكتشف الرواية، وشركات الانتاج السينمائي والتلفزيوني.

ونظرا لأن اعادة نسبة الرواية المكتشفة الى شارلوت برونتي تعني ما تعنيه من الناحية المادية، فان النقاد في عصر الاعلام هذا، لا بد ان يحولوا السجال المحتدم حول مصداقيتها الى نقار ديكة عمياء.

ويشير احدهم الى ان المرء لا يحتاج الى التنقيب في خزائن المكتبة الوطنية في اسكتلندا حتى يكتشف رواية «الآنسة مايلز». فقد صدرت طبعة جديدة للرواية التي يعرفها المختصون بأدب شاروت برونتي جيدا، في عام 1990.

وهكذا تؤكد ليندال جوردون التي أصدرت كتابا عن سيرة برونتي بعنوان «حياة جائشة بالعواطف» ان ايان كنج الذي يتحدث عن اكتشاف جديد انما يخدع نفسه. غير انها تلاحظ ان المراسلات الحميمية التي جرت بين الكاتبتين برونتي وتايلور ربما تفسر كل شيء. فقد كانتا تشتركان باللغة والأفكار نفسها. وفي حين ان ماري تايلور معنية بالجانب الاقتصادي من حياة المرأة، فان شارلوت برونتي تحاول استقصاء الجانب السري من حياة النساء وعواطفهن.

(3)

ان سارة، بطلة الرواية، هي ابنة احد اصحاب المخازن التي تتوق الى اكتشاف السمات والعناصر التي تتكون منها المرأة. وهي تشعر بالقرف ازاء ما تلاحظه من مظاهر الحياة البورجوازية. واما سيرة حياة الشخصيات الأخرى في الرواية فهي تميط اللثام عن القيود التي كانت تكبل حياة المرأة في القرن التاسع عشر، وذلك بصرف النظر عن الطبقة التي تنتمي اليها.

وباختصار يمكن القول ان الرواية تحتوي على قدر كبير من النزوع نحو تحرر المرأة كما تطرحه الحركة النسوية الآن. وهذا ما لا يظهر في أدب شارلوت برونتي. ولكن ايان كنج الذي يصر على نسبة الرواية لشارلوت برونتي يشير الى انها الرواية التي كانت برونتي تتوق الى كتابتها باستمرار. يقول: «اعتقد ان شارلوت برونتي ربما كانت تعلم في ما هي تكتبها انها لن تنشر قبل مضي بعض الوقت». واما تفسير المحقق الاسكتلندي للسبب الذي ادى الى نسبة الرواية الى غير صاحبتها، فهو يكمن في سرقة المخطوطة بعد موت برونتي في عام 1855 بوقت قصير.

وبالمقابل تشير كاتبة سيرة برونتي تحديدا الى ان الموضوع كله قائم على فرضية من الصعب البرهنة عليها تقول: «كانت هناك رسائل متبادلة بين الكاتبتين في عام 1850. وقد اخبرت ماري تايلور شارلوت برونتي بأنها بصدد كتابة رواية تشير الأوصاف التي تضمنتها الى انها مماثلة لمضمون رواية الآنسة مايلز. واما السبب الذي دعا المؤلفة الى عدم نشرها قبل عام 1890 فيعود الى ان نشر كتب الموجة النسائية في الأدب لم يبدأ قبل التاريخ المذكور».

غير انه بصرف النظر عمن كتب رواية «الآنسة مارتن» التي يطلق عليها ايان كنج، المحقق الاسكتلندي، عنوان «اوقات حزينة» نسبة الى جزء منها كان قد عثر عليه معنونا على هذا النحو، فان تسليط الأضواء من قبل اجهزة الاعلام على هذا العمل الذي ينتمي الى العصر الفيكتوري، يذكر بما كان يردده عالم الاجتماع والاعلامي الكندي مارشال ماكلوهان من ان الاعلام قادر على ان يصنع شيئا من لا شيء.

السينمائيون في الانتخابات الرئاسية الأميركية

نجوم هوليوود متمسكون بولائهم لكلينتون ومديرو الشركات اختاروا دعم الجمهوريين

واشنطن: من آن اولدنبورج*

اذا كان الرئيس الاميركي بيل كلينتون مهتما هذه الأيام بالقاء المحاضرات الاخلاقية على مجتمع السينما الاميركية واركانها اكثر من حرصه على استضافة نجوم هوليوود في «البيت الأبيض» فان هذا الموقف لم يؤثر ابدا - كما يبدو - على تخفيف حرارة حب هوليوود له ورغبتها الوطيدة في مساعدته على الفوز بفترة رئاسية ثانية.

فتبعا لوثائق «المفوضية الانتخابية الاتحادية» تبرع عشرات النجوم في مقدمتهم الممثلة ميلاني جريفيث والممثلة والمخرجة بيني مارشال والكوميدي فيكتور بورجه بأكبر مبلغ يجوز للفرد التبرع به لحملة الانتخابات الرئاسية وهو ألف دولار، وذلك بين يناير (كانون الثاني) 1995 ومارس (آذار) 1996.

وفي المقابل لم تحصل حملة المرشح الجمهوري السناتور روبرت دول الا على دعم قلة من نجوم الفن هم الكوميدي المخضرم بوب هوب والمغني بات بون والشخصية التلفزيونية بات سايجاك.

بالاضافة الى ذلك يتضح ان دعم هوليوود الكثيف والسخي يتجاوز شخص الرئيس كلينتون ليشمل دعم الحزب الديمقراطي كحزب. إذ يشير تحليل نشرته صحيفة «يو إس ايه توداي» واجراه «مركز التجاوب السياسي» للمعطيات الخاصة بالحملة الانتخابية على مستوى الولايات المتحدة، الى ان الحزب الديمقراطي حظي بـ63 في المائة من هبات «مجتمع الاعلام وأهل الفن». ويشمل هذا المصطلح الافراد والشركات من المتخصصين والعاملين بالفن التمثيلي والموسيقي والاعلام المرئي والمسموع. ويذكر هنا مقابل سقف الـ1000 دولار المفروض على دعم المرشح الواحد، لا يوجد حد أعلى لتبرع الفرد او الشركة للاحزاب السياسية، وفي بعض الحالات تكون هذه المبالغ المسماة «المال الناعم» ضخمة فعلا. فعلى سبيل المثال، تبرع المنتج والمخرج ستيفن سبيلبرج للحزب الديمقراطي عام 1995 ما لا يقل عن مائة ألف دولار، كما تبرع كل من الممثل والمنتج مايكل دوجلاس والممثلة شارون ستون بخمسة آلاف دولار.

سوني بونو.. يسعى لاختراق جمهوري

إلا ان المغني سوني بونو - الزوج السابق للمغنية والممثلة شير - الذي انتخب عضوا جمهوريا في مجلس النواب الاميركي عن ولاية كاليفورنيا في الاكتساح الانتخابي للجمهوريين عام 1994، يحذر الديمقراطيين وكلينتون بقوله «اذا كان الرئيس سيتلكأ في التصدي لعدد من القضايا التي تهدد صناعة الفن والسينما... فمشاعر الود قد تتبدد بسرعة». وفي كلام بونو اشارة ضمنية الى موضوع جهاز الحقي تشيب، الذي يمكن وصله بجهاز التلفزيون لحجب بعض البرامج، وموضوع التجارة مع الصين.

والجدير بالذكر ان كلينتون من مناصري الحقي تشيب، لأنه يساعد الصناعة الفنية على تحقيق الرقابة الذاتية والضبط الذاتي بلا تقييد من الخارج، ولكن هناك جماعات تعتبر ان حتى هذا النوع من الرقابة او التدخل بشكل تقييدا حكوميا غير مقبول.

اما بالنسبة للصين والسوق السوداء الناشطة فيها لأشرطة الفيديو و«الكومباكت ديسك» وبرامج الكومبيوتر، فيشكل موضوعها ازمة اكثر تعقيدا، لا سيما ان المصانع الصينية تجني من هذه الصناعة التزييفية غير القانونية اكثر من مليار دولار سنويا. ولعل الاهتمام بهذا الجانب بالذات السبب المباشر للارتفاع النسبي البسيط في رصيد الحزب الجمهوري من تبرعات اهل الفن عام 1995 بالمقارنة مع عام 1991. وهي آخر محطة سابقة لانتخابات رئاسية في فترة مماثلة. فقد حصل الجمهوريون عام 1995 على ما نسبته 37 في المائة من التبرعات مقابل 32 في المائة عام 1991.

في هذا الاطار، يرى سوني بونو ان مهمته الاساسية تتركز الآن في تعزيز الصلة بين اهل الفن والحزب الجمهوري وتنميتها. ولذا فهو يترأس الآن مجموعة اطلقت على نفسها اسم «قوة مهمات الصناعة الترويجية الفنية» التي ستعقد جلسة استماع في واشنطن حول موضوع الصين. وسبق ان حضر الجلسات السابقة للمجموعة اشخاص مثل جاي بيرمان رئيس «جمعية الصناعات التسجيلية في اميركا» وجاك فالنتي رئيس «جمعية الصناعة السينمائية في اميركا» والنائب ديك ايميري (جمهوري من ولاية تكساس) زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب. ومع ان بونو يعترف بأنه من المستبعد ان تفقد هوليوود «نزعتها الليبرالية» فهو وبعض رفاقه يأملون في ان تغير الاعتبارات العملية والمصلحية بعض المواقف.

جوش جولدشتين، من «مركز التجاوب السياسي» وهو مؤسسة غير حزبية متخصصة في دراسة دور المال في الانتخابات يقول «انه لا يستغرب» تحسن رصيد الجمهوريين من اموال التبرع بعدما سيطروا اخيرا على الكونجرس. ولكن مع ان عددا قليلا من النجوم الكبار تبرعوا للحزب الجمهوري في العام الماضي بينهم ليونيل هامبتون (15 ألف دولار) وجيمس ستيوارت (5.170 دولار) فان النصيب الاكبر من المال جاء الى خزينة الحزب الجمهوري من الشركات الكبرى، ولا سيما «تايم - وارنر» التي دفعت 200 الف دولار، وهذا اضخم مبلغ يدفع كهبة من شركة صناعة سينمائية لحزب سياسي. مع العلم ان السناتور دول اتهم الشركة ذاتها عام 1995 خلال إحدى خطبه الانتقادية للسينما الاميركية بأنها «في طليعة المساهمين في ظاهرة الفظاظة والعنف».

لماذا هذا السخاء تجاه الجمهوريين؟

ربما كان دول قد انتقد «تايم - وارنر» انطلاقا من حرصه على احتكار الحصانة الاخلاقية، ولكنه كجمهوري يؤمن بتوفير هامش اوسع من غض النظر من كلينتون.

الاداريون.. والمبتكرون

من ناحية اخرى، لئن كان نهج التصدي لـ «التدخل الحكومي» قريبا على الدوام من قلوب اداريي الشركات الكبرى، فان الشخصيات البارزة العاملة في الجانب الابتكاري من الصناعة السينمائية - كثلاثي شركة «دريم ووركس» ستيفن سبيلبرج وديفيد جيفن وجيفري كاتزنبرج - لا تزال سخية في دعم الحزب الديمقراطي. وتعتقد لارا بيرجتولد، المديرة التنفيذية لـ«لجنة نساء هوليوود السياسية» ان اشخاصا كهؤلاء «يقترعون ضد مصالحهم الاقتصادية..» غير انها سرعان ما تضيف قائلة ان «احساس الفنان» الذي يسود في هوليوود يدفعهم لابداء «التعاطف والرأفة نحو الناس العاديين».

ولكن في نهاية المطاف تبقى حقيقة واحدة ساطعة كالشمس، كما تقول هيلاري روزن من «جمعية الصناعات التسجيلية في اميركا» هي «ان كل سياسي يرغب في التقرب من النجوم.. ولا فارق في ذلك بين الديمقراطيين والجمهوريين.. ولن تتغير هذه العادة».



ارنولد شوارتزنجر

باربرا سترايساند



تشارلتون هستون

جاك نيكلسون

قائمة المتبرعين للحزبين الديمقراطي والجمهوري

شركة تايم - وارنر: 281 الف دولار، منها 200 الف دولار للحزب الجمهوري و81 الف دولار للحزب الديمقراطي.

شركة ميراماكس فيلمز: 276 الف دولار كلها للحزب الديمقراطي.

شركة زابا ريكوردز: 140 الف دولار كلها للحزب الديمقراطي.

شركة فياكوم: 115 الف دولار، منها 40 الف دولار للحزب الجمهوري و75 الف دولار للحزب الديمقراطي.

شركة والت ديزني: 113 الف دولار، منها 20 الف دولار للحزب الجمهوري و93 الف دولار للحزب الديمقراطي.

ديفيد جيفن: 100 الف دولار كلها للحزب الديمقراطي.

سيدني شاينبرج (المدير السابق لشركة «ام.سي.ايه»): 100 الف دولار كلها للحزب الديمقراطي.

ليو واسرمان (الرئيس السابق لمجلس ادارة «ام.سي.ايه»): 100 الف دولار كلها للحزب الديمقراطي.

شركة سوني للسينما

شركة سوني الموسيقية: 50 الف دولار، منها 30 الف دولار للحزب الجمهوري و20 الف دولار للحزب الديمقراطي.

شركة «كتيو في سي»: 30 الف دولار كلها للحزب الجمهوري.

باربرا سترايساند: 30 الف دولار للحزب الديمقراطي.

جيفري كاتزنبرج: 25 الف دولار للحزب الديمقراطي.

روب راينر: 20 الف دولار للحزب الديمقراطي.

ليونيل هامبتون: 15 الف دولار للحزب الجمهوري.

شركة «ام.سي.ايه»: 15 الف دولار للحزب الجمهوري.

جيمس ستيوارت: 5170 دولارا للحزب الجمهوري.

شركة كابيتال سيتيز ايه.بي.سي: 5000 دولار للحزب الجمهوري.

مايكل دوجلاس: 5000 دولار للحزب الديمقراطي.

شارون ستون: 5000 دولار للحزب الديمقراطي.

(* المصدر: مركز التجاوب السياسي)

أبرز النجوم المتبرعين لحملة بيل كلينتون

ستيف الن 350 دولارا، توم ارنولد ألف دولار، بيتر بينشلي الف دولار، بيتر بيرج الف دولار، مايكل بولتون الف دولار، فيكتور بورجه الف دولار، لويد بريدجز 250 دولارا، كايت كابشو الف دولار، تشيفي تشايس 250 دولارا، تيد دانسون الف دولار، روبرت دي نيرو الف دولار، ريتشارد درايفوس الف دولار، مايكل ايزنر الف دولار، بيتر فولك 250 دولارا، ديفيد جيفن الف دولار، جيف جولدبلوم الف دولار، ميلاني جريفيث الف دولار، توم هانكس الف دولار، بيلي جويل الف دولار، كوينسي جونز الف دولار، لورانس كاسدان الف دولار، لاري كينج الف دولار، الي ماكجرو 250 دولارا، جاري مارشال الف دولار، بيني مارشال الف دولار، ماري ستيوارت ماسترسون الف دولار، جيمس ميتشنر 250 دولارا، دونا ميلز الف دولار، الان ج يكولا 500 دولار، روب راينر الف دولار، ليندا رونشتادت الف دولار، كارلي سايمون الف دولار، نيل سايمون الف دولار، ماري ستينبرجن الف دولار، مارثا ستيوارت الف دولار، باربرا سترايساند الف دولار، مارلو توماس الف دولار، كاثلين تيرنر الف دولار، هنري وينكلر الف دولار.

أبرز النجوم المتبرعين لحملة روبرت دول

بات بون 250 دولارا، بوب هوب الف دولار، بات سايجاك الف دولار.

(* المصدر: المفوضية الانتخابية الاتحادية)

مناصرون ديمقراطيون آخرون

روبرت ريدفورد، بول نيومان، جولن وودوارد، داستن هوفمان، وارين بيتي، آنيت بينينج، بيل كوسبي، كابسي قاسم، جاك نيكلسون، ديبرا وينجر، كانديس بيرجن، انجيليكا هيوستون، سالي فيلد، مورجان فيرتشايلد، روبن وليامز، وودي الن، ستيف مارتن.

مناصرون جمهوريون آخرون

تشارلتون هستون، ارنولد شوارتزنجر، كلينت ايستوود، بروس ويليس، تشاك نوريس، شيريل لاد، كيلزي جرامر، شيرلي جونز، شيرلي تمبل بلاك، لوريتا لين، كريستال جايل.

خاص بـ «الشرق الأوسط»

* (يو اس ايه توداي)

جينادي زيجانوف: لفقت الصحافة برنامجه الانتخابي

شهر عسل جديد بين يلتسين والصحافة الروسية

بدأت حملة التخويف من عودة الشيوعيين

قد يكون جينادي زيجانوف، الرجل الذي يريد عودة الروح الى الاتحاد السوفياتي في السادس عشر من يونيو (حزيران) المقبل، متقدماً على بوريس يلتسين حسب استطلاعات الرأي العام. غير ان موقف الاعلام الذي يغني ويفكر الآن على ايقاع الرئيس الروسي، لا يوحي للمراقبين بأن أجهزة الاعلام في روسيا مستعدة لكبح جماح هذا الحماس العارم الذي يريد تدمير زيجانوف والقضاء عليه. وحتى وقت قريب كانت الصحافة الروسية سعيدة بالهجوم على يلتسين واصفة اياه بالمصاب بجنون العظمة حيناً وبالعربيد والسكير حيناً آخر.

غير ان الخوف من عودة الشيوعيين الى السلطة يسيطر الآن على عقول مديري التلفزيون ورؤساء تحرير الصحف الى حد انهم رفضوا مؤخرا تغطية حملة زيجانوف الانتخابية كما تقضي الاعراف الديمقراطية.

ففي الوقت الذي تنقل فيه محطات التلفزيون الأجنبية خطب الزعيم الشيوعي، وتبثها الى مختلف انحاء اوروبا والولايات المتحدة، فان المشاهدين الروس لا يشاهدون شيئاً من ذلك. وبدلاً من ذلك فان شاشات محطات التلفزيون الروسية تزدحم بصور يلتسين الملوح بعلامات النصر والذي يقابل بالزهور في كل مكان. واما مشاهد التنديد بيلتسين والهتاف ضده فهي تحذف من اشرطة التلفزيون كلياً.

ويمكن تفسير ذلك ببساطة. فمحطتا التلفزيون الرئيسيتان لا تتمتعان بخيارات سوى تلك التي تدعو الى الافراط في الثناء على الرئيس الروسي. ذلك لأن المحطتين تمتلكهما الدولة.

واما المحطة الثالثة التي يفترض ان تكون مستقلة وهي محطة ان. تي. في (NTV) التي يديرها ايجور مالاشكو، فان مديرها نفسه هو الآن المسؤول عن حملة يلتسين الانتخابية.

وبالنسبة للصحف يمكن القول بأنها اشد تصميماً على ابعاد زيجانوف عن السلطة. فقد نشرت صحيفتان ليبراليتان في الاسبوع الماضي مقاطع رهيبة زعمت انها مقتطفات من البرنامج الرسمي للحزب الشيوعي الروسي. وتشير جريدة «كومسومولسكايا برافدا» الى ان برنامج الحزب يقضي بارغام كل من يمتلك دولارات اميركية على استبدالها بمعدل عشر قيمتها الحقيقية.. وذلك خلال ثلاثة اشهر من انتخاب زيجانوف.

كما تؤكد على ان القيود على السفر الى الخارج ستفرض مرة اخرى، فضلاً عن عمليات المصادرة العامة للعقارات التي يملكها الافراد.

ومن جهة اخرى حذرت جريدة «موسكوفسكي كومسومولیتس»، وهي الجريدة اليومية الاكثر مبيعاً في موسكو، قراءها من ان زيجانوف يعتزم في حال فوزه ان يضم الى حكومته طاقماً من الشيوعيين الذين يشعر الناس نحوهم بقدر كبير من الكراهية. وعددت من هؤلاء فكتور انبلوف الماركسي المتطرف الذي قالت انه سيصبح مسؤولاً عن الاعلام، والجنرال البرت ماكاشوف الذي كان مديراً للبيت الابيض الروسي خلال حصار اكتوبر (تشرين الاول) 1993.. فقد اكدت الجريدة على انه سيعهد اليه بحقيبة وزارة الدفاع. واما فالانتين بافلوف الذي يعتبر من القادة غير المحبوبين وينتمي الى طاقم الانقلابيين في عام 1991، فان الجريدة تصر على انه سيصبح وزيرا للمالية.

هذه الاخبار اثارت الرعب في الاسبوع الماضي. غير ان المحررين في «كومسومولسكايا برافدا» يعترفون الآن بأن بيان الحزب الشيوعي المنسوب الى زيجانوف ملفق من اساسه ولا اساس له من الصحة.

وقد هدد زيجانوف بدوره باللجوء الى القضاء. غير ان البيروقراطية الروسية تجعل من هذا التهديد كلاماً لا معنى له. وقد بدأ العد العكسي في معركة الانتخابات منذ زمن غير قصير.

نموذج عن حرب ضروس في أميركا

أخيراً قررت الأسرتان المسيطرتان الاندماج

تشهد مدينة سان فرانسيسكو الاميركية منذ عقود، حرب شوارع ضروساً بين اسرتين متنافستين، كل منهما تمتلك صحيفة تسيطر عليها.

ويبدو ان حرب الاسرتين، على حد تعبير جريدة «كريستيان ساينس مونيتور»: «قد حسمت في نهاية المطاف».

فالأسرتان - حسب المصدر نفسه - توصلتا الى اتفاق يقضي بأن تتوقف جريدة «ذي إكزامنر» المسائية التي كانت تمتلكها عائلة «هيرست» الشهيرة عن الصدور. واذا كان هذا صحيحاً فان مدينة سان فرانسيسكو تنضم بذلك الى قائمة المدن التي لا توجد فيها سوى صحيفة واحدة.

وبموجب الاتفاق تصبح الأسرتان: اسرة هيرست، وأسرة دي يونج مالكتين لصحيفة صباحية واحدة هي «الكرونكل» التي ستديرها «مؤسسة هيرست» صاحبة «ذي إكزامنر». وبالمقابل تحتفظ اسرة دي يونج بغالبية الأسهم في المؤسسة.

وينكر ان مسؤولين عن الصحيفتين المذكورتين رفضا نفي او تأكيد نبأ الاندماج بينهما، غير انه ليس سراً ان جون سياس مدير جريدة «الكرونكل» يجري الآن في نيويورك محادثات - دخلت طورها النهائي - مع اسرة هيرست. ولكن احتمال رفض افراد اسرة دي يونج الذين يسيطرون على مجلس ادارة «الكرونكل» للصفقة، يظل احتمالاً قائماً. وقد ادت الانباء المتداولة حول عملية الاندماج بالنقابات التي تمثل اكثر من الفي عضو عامل في الصحيفتين، الى قيامها بمناشدة ويلي براون عمدة سان فرانسيسكو ان يسارع الى عقد اجتماع للبحث في مصير كل من «الكرونيكل» و«ذي إكزامنر» على وجه السرعة.

كما ان النقابات طلبت من وزارة العمل الاميركية التحقيق في ما اذا كانت الصفقة تمثل انتهاكاً لقانون المحافظة على الصحف، وهو القانون الذي يتعلق بعمليات الاندماج بين الصحف.

وتخشى النقابات من ان تصبح مئات الأعمال كنتيجة للاندماج.

وفي حين يشك لاري هاتفيلد المسؤول عن نقابات الصحافة في كاليفورنيا الشمالية بامكانية زيادة عدد العاملين في المؤسسة التي ستضم الجريدتين اللتين ستتعرضان للاندماج، فان التيار العام الذي يسود بعض الأوساط الصحافية الاميركية يميل الآن الى تخفيض عدد العاملين في المؤسسات الصحافية بسبب وجود امكانية التخفيض هذه على مستوى القاعدة العمالية التي يمكن ان تسند اليها اعمال في مطبوعات مختلفة تصدر عن مؤسسة واحدة.

ويؤكد جيمس ريسر مدير «زمالة نايت» في جامعة ستانفورد، وهو يعتبر من الاعلاميين المرموقين، ان وارثي الأسر الصحافية الذين هم من الجيل الرابع، قد قرروا على ما يبدو بيع اسهم شركاتهم الى مؤسسات ضخمة. وبعبارة اخرى فانهم: «اختاروا استثمار اموالهم على نطاق اوسع مما كان عليه الأمر في الماضي».

والحال ان تاريخ الاسرتين اللتين تسيطران على الجريدتين اليوميتين الوحيدتين في سان فرانسيسكو لا نظير له اطلاقاً. فجريدة «ذي إكزامنر» كانت درة التاج في امبراطورية وليم راندولف هيرست الثالث، عراب الصحافة الذي خلدت هوليوود قصته في الفيلم الشهير «المواطن كين».

واما جريدة «الكرونكل» فيعود تاريخها الى عام 1865 عندما كانت مجرد ورقة واحدة تتضمن برنامج المسارح في سان فرانسيسكو. فقد اصدرها الاخوة دي يونج عندما كانت حمى استخراج الذهب تجتاح المنطقة. وفي الستينات بلغت حرب الشوارع، او قل حرب التوزيع بين الجريدتين الى حد هدد كل منهما بالتوقف.

ولهذا فان الاكتفاء بجريدة واحدة الآن، سيؤدي الى وفر يتراوح بين اربعين الى خمسين مليون دولار.. ويبدو ان اسرة «دي يونج» قررت ان تريد دخلها في نهاية المطاف.

الحقيقة في بريطانيا أغرب من الخيال

العمال يدعمون الاحتكارات والمحافظون يتحفظون

ما تزال قوانين الصحافة المتعلقة بالحيلولة دون سيطرة الاحتكارات المتعددة الجنسيات على الاعلام في بريطانيا قيد الأخذ والرد.

وفي سياق الجدل الدائر الآن، تحاول فيرجينيا بوتملي، وزيرة الدولة لشؤون التراث ان تحبط محاولة يقوم بها تحالف بين نواب من حزب العمال ونواب محافظين مؤمنين بحرية التملك، هدفها تغيير القانون الذي يحول دون الشركات السيطرة على نسبة تتجاوز العشرين بالمائة من توزيع الصحف، ودون السيطرة على محطات البث التلفزيوني.

ويبدو ان فرجينيا بوتملي مصممة على المحافظة على هذه النسبة المحددة، وبالتالي مواجهة التحالف الجديد بين نواب ينتمون الى الحكومة والمعارضة. وكان نائبان يقفان على يمين حزب المحافظين، قدما مذكرة تستهدف تعديل النسبة المعمول بها وهي نسبة العشرين بالمائة، بحيث يترك للجنة اطلق عليها اسم «لجنة التلفزيون المستقلة» ان تقرر ما اذا كانت ترى ان رفع هذه النسبة سيكون في الصالح العام.

ويرى حزب العمال ضرورة رفع النسبة الى خمس وعشرين بالمائة. وهذا سيؤدي الى تمكين «مجموعة صحف الميرور» من تملك اسهم في شركات التلفزيون.

غير ان حزب العمال تقدم بدوره بمذكرة تدعو الى الاستغناء عن سقف النسبة كلياً، بحيث يتمكن روبرت مردوخ الذي يمتلك مجموعة «نيوز انترناشيونال» من دخول سوق البث التلفزيوني اذا ما استطاع البرهنة على ان هذا الاجراء هو في الصالح العام. ويشعر الأعضاء العمال في مجلس العموم بالتفاؤل ازاء احتمال تأييد احزاب الأقلية لهم في موقفهم من تشريعات الاحتكار الاعلامي.

ويصر هؤلاء على ان مجموعة الميرور التي تمتلك اسهماً في جريدة «الاندبندنت» يجب ان يفسح لها مجال تملك اسهم في شركات للبث التلفزيوني.

عرب وعجم

جورج سعادة — إيلمان اراسلي

● عبيد العنزي لمين السر العام للجنة الاولمبية الكويتية يشارك في الاجتماع الدوري للاتحاد الآسيوي الذي سيعقد في مكاو خلال الفترة من 8 وحتى 11 يونيو (حزيران) المقبل.

● جورج سعادة رئيس حزب الكتائب اللبنانية يرعى يوم 2 يونيو (حزيران) المقبل حفل الاستقبال الذي دعا اليه رئيس مجلس اقليم البترون (شمال لبنان) الكتائبي واعضاؤه بمناسبة افتتاح بيت الاقليم.

● الدكتور ايلمان اراسلي سفير جمهورية اذربيجان في الرياض يعقد بعد غد مؤتمرا صحافيا بمبنى السفارة بحي الورود بالرياض.

● الدكتور البخاري حمانة رئيس الجمعية الفلسطينية الجزائرية ومدير معهد الفلسفة في جامعة وهران يقوم بزيارة للاردن حاليا حيث يلقي العديد من المحاضرات ويشارك في ندوة مشتركة مع الجمعية الفلسطينية ـ الاردنية.

● الشيخ فيصل بن خالد بن محمد القاسمي وزير الشباب والرياضة بالامارات يفتتح غدا بامارة الشارقة الدورة الاولى لاعداد مديري المنتخبات والفرق الرياضية.

● محمود سليمة مدير تحرير جريدة «الجمهورية» المصرية السابق، ووكيل نقابة الصحافيين المصرية الاسبق، تماثل للشفاء بعد وعكة امضى على اثرها فترة علاجية بمستشفى باقدو والدكتور عرفان العام بجدة.

● الدكتور مطانيوس الحلبي المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي في لبنان يفتتح مساء اليوم معرض الوحدة الدائم في البترون (شمال لبنان) الذي يستهل نشاطه بتوقيع الشاعر حنا وديع قدعوس ديوانه «وجوه من أمتي».

● يوسف ديدات نجل الداعية الاسلامي المعروف الشيخ احمد ديدات، عبر عن شكره للامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي الذي اصدر اوامره بنقل الشيخ ديدات من جنوب افريقيا الى الرياض لاستكمال علاجه بمركز الابحاث في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض على نفقته الخاصة، اثر الجلطة الدماغية التي داهمته في جنوب افريقيا.

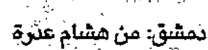
● حسين مجلي نقيب المحامين الاردنيين توجه الى المغرب لحضور اجتماعات اتحاد المحامين العرب التي تعقد اليوم في الرباط.

● الدكتور علي عبد الله الشملان مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي يرعى غدا حفل افتتاح الدورات المحلية لعام 96 وهي دورة ادارة المشاريع، ودورة سوق النقل البحري بالكويت.

● الشيخة نورة بنت سلطان القاسمي نائبة رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة جمعية الاتحاد النسائية بامارة الشارقة بدولة الامارات رعت امس محاضرة بعنوان «اثر الاسرة في اصلاح المجتمع».

● الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل التقى في مكتبه بالامارة اعضاء الجمعية الكيميائية السعودية الذين يزورون منطقة حائل حاليا، وقد اعرب الدكتور محمد احمد منشي عن شكره وتقديره للامير مقرن على دعمه وتشجيعه لاعمال الجمعية مشيرا الى ان هذا الدعم يأتي امتدادا لرعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز للعلم والعلماء.

تعتبر مصدر دخل أساسيا لسكانها



صيد الأسماك على السواحل السورية.. مهنة مليئة بالأسرار والغرائب

دمشق: من هشام عنترة

تمتد الشواطئ السورية على البحر الابيض المتوسط على مسافة تصل الى 180 كيلومترا، تبدأ من طرطوس جنوبا حتى رأس البسيط شمالا، مارة بمدن ساحلية جميلة مثل: بانياس وجبلة واللاذقية وطرطوس، هذه المدن التي اخذت جمالها الأخاذ من زرقة البحر ورمال شواطئها الناعمة ودفء طقسها على مدار العام.

وتشتهر هذه المدن الساحلية اضافة الى جزيرة ارواد الشهيرة التي تقع قبالة مدينة طرطوس، وهي الجزيرة البحرية الوحيدة في سورية التي يهتم اهلها ومنذ قديم الزمان بصيد الاسماك البحرية اللذيذة الطعم والكثيرة الانواع. ولا يكاد يخلو منزل من منازل هذه المدن يعمل احد افراده بصيد الاسماك البحرية اذا لم تكن الاسرة كاملة تعمل في هذه المهنة التي يتوارثها الآباء عن الاجداد، ومن هذا المنطلق، يلاحظ الزائر لمدن الساحل السوري، انتشار الموانئ الخاصة بالصيد البحري وفيها ما يعود تاريخه الى الاف السنين كميناء جبلة المتخصص بقوارب الصيد، وميناء ارواد ورأس البسيط وغيرها من الموانئ كذلك وعلى امتداد الشريط الساحلي وبالقرب من اماكن وموانئ الصيد يلاحظ الزائر، انتشار المقاهي الخاصة بالصيادين. حيث يجلس صيادو الاسماك البحرية يتناقشون بأمور المهنة وهمومها وشجونها. والجالس في هذه المقاهي يشعر بحميمية بحرية خاصة بها وإلفة اسروية لا مثيل لها. كما انتشرت جمعيات صيادي الاسماك في جميع مدن الساحل والتي تعمل على تأمين مستلزمات الصيادين.

«الشرق الأوسط» كانت لها جولة على الساحل السوري وداخل مقاهي الصيادين وفي موانئهم الخاصة بهم حيث تحدثوا عن مهنتهم والاسماك التي يصطادونها. ففي مقهى بحري في اللاذقية، يقول الصياد السيد ابو عبدو: «لقد ورثت مهنة الصيد عن والدي الذي ورثها بدوره عن جدي، وهي مصدر دخلنا الاساسي. ونحن في صيد الاسماك نستخدم عدة وسائط يختلف استعمالها حسب نوع السمك وحجمه وطرق صيده ومنها القصبة: وهذه تستعمل من قبل الهواة وهي طريقة بدائية وسهلة الاستعمال، شبكة الطرح اليدوية: وتستعمل من قبل شخص واحد وعلى اعماق بسيطة جدا وعلى مصب الانهار في البحر، البشلولة: وهي شباك طولها في حدود 30 مترا اعلاها فلين واسفلها قطع من الرصاص المعلق بالشبك يلتصق بالارض ويصاد بها السمك الرملي والسلطاني الصغير. والشباك العالية: ويحيط بها السمك بكميات كبيرة تكون حصيلتها احيانا بالاطنان، القاطوع: وهو لتجويف السمك المرئي بواسطة غواص يطارد السمك كي يقع في الفخ، شباك مبطن: ويكون الصيد بهذا النوع من الاعماق القريبة والصخرية وللأسماك الصغيرة والمتوسطة، الجاروفة، الشنشاطة، الغراقة: وتلقى عند مصب الانهار في البحر ويحتاج الصيد بها الى مجموعة كبيرة من الصيادين المتعاونين وتحوي اسماكا من انواع كثيرة ومختلفة الاشكال والاوزان، شباك الشرك: ويحمل الشرك الواحد نحو 200 سنارة في كل طعم ويأخذ تحضير هذا النوع وقتا طويلا للتجهيز قبل القيام بعملية الصيد وتلقى هذه الشباك ليلا، ويكشف عليها قبل شروق الشمس ويكون الصيد بهذا النوع لأغلى انواع السمك مثل اللقز الرملي والغريدة والجربيدة والقجاج.. الجرجيرة: عبارة عن خيطان من النايلون قوية جدا وطويلة وتحوي عشرات السنانير البعيدة عن بعضها البعض بحدود المترين تقريبا عليها ريش من ديكة الدجاج اللماعة وتجرها الزوارق وراءها في عرض البحر فتلمع ويأتي سمك البلميدا ويبتعلها بكميات كبيرة وترى الصيادين لا تهدأ ايديهم من سحب الخيطان لتخليص السمك من السنانير المنتشرة على طول الخط، وكل هذه الاسماك من النوع الجيد والكبير. الشباك الجارفة الموجودة على مراكب تابعة لجمعيات صيد الاسماك: حيث تلقى هذه الشباك في البحر وراء السفن الجارفة لمسافة تزيد عن 300 متر وهي عبارة عن شباك ذات فتحات وعلى شكل جيب واسع مدلى منه الرصاص يجر على قاع البحر فيجر معه كل ما يصادفه في طريقه من العائمات البحرية من الاسماك الصغيرة والكبيرة والبترة والقواقع والرخويات والسلاطين وغيرها. كما تستخدم لصيد سمك السردين وتسحب منه هذه الشباك، بما تحمله من اسماك وغيرها بواسطة (وينشات) كهربائية، الاقفاص: وهي عبارة عن صناديق من قضبان حديد على اشكال مختلفة، المربعة والمستطيلة ملبسة بشبك من الحديد المطاوع بشكل شريط ذي فتحات صغيرة يصنع لها باب مخروطي يسمح بدخول السمك ويمنع خروجه ويوضع به قطع من الخبز (كطعم) وهو سهل الاستخدام ويوضع في اماكن مألوفة.

في جبلة، والتي تبعد عن اللاذقية 32 كيلومترا، وفي مرفأ الصيد القديم فيها يقول الصياد ابو محمد جعفر، ازاول مهنة الصيد منذ 40 عاما وهي مهنة تشوبها المعاناة والشقاء والمخاطرة، حيث نصارع الامواج ونتعرض للانواء البحرية المفاجئة التي احيانا تؤدي بزوارقنا الى الغرق وبضياع شباكنا، حتى ويفقد بعض الصيادين. ولكن ما يفرحنا عندما تعود زوارقنا ومعنا غلة وفيرة من الاسماك البحرية التي يقبل الناس على شرائها بكثرة بسبب طعمها اللذيذ. وتأتي في مقدمة هذه الانواع سمك السلطان ابراهيم.

مهنة يتوارثها الصيادون أبا عن جد (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «الليكود يقول انه سيقيم السلام، كيف؟ ان بيبي (بنيامين نتنياهو) سيذهب الى الرئيس السوري حافظ الأسد ويقول له: «اسمع ان العمل يريد التساوم معك. أما انا فلن أعطيك اي شيء. هل سيؤدي ذلك الى السلام؟».
(شمعون بيريز)

● «الحقيقة ان ياسر عرفات هو أول فلسطيني يكافح الارهاب بحق. انه يطارد الارهابيين ويقضي عليهم. وهذا تغير هائل».
(شمعون بيريز ايضاً)

● «يجب ان نفكر كيف نواجه القنبلة الذرية. اصبح علينا التفكير عسكرياً ونترك الزراعة ونترك الانتاج ونترك الصناعة ونترك التعليم ونترك الصحة ونترك الرفاهية ونترك الخدمات الاجتماعية».
(معمر القذافي)

● «لو أردت قتل ديميريل لأرديته قتيلاً في الحال. ولكنني لم افعل ذلك، لم اكن أنوي قتله وانما أردت جلب انتباهه فقط».
(ابراهيم كومر وكجو اوجلو المتهم بمحاولة اغتيال رئيس الجمهورية التركي)

● «لعلنا ندرك ان التطرف الديني اصبح مرادفاً للارهاب».
(بي نظير بوتو)

● «هذي دموع الفرح»
(أم شاكر ـ مواطنة عراقية تمسح دموعها لدى الموافقة على النفط مقابل الغذاء)

● «السلام المفيد والنافع هو السلام بين الشعوب وليس بين الأشخاص والحكومات».
(الملك حسين)

● «حاولنا النضال من أجل هذه المثل العليا لكن الصهيونية فقدت قيمتها في مجتمع التسعينات الاسرائيلي حيث بات كل شيء يحسب بحساب الربح والخسارة».
(رون بن شاي ـ رئيس تحرير «دافار» معلناً توقف الجريدة عن الصدور)

● «يشعر المواطنون بأن العملية السلمية لم تعطهم شيئاً، لقد تم تحويل الضفة والقطاع الى سجن من نوع آخر... ان هناك اذلالاً للرئيس عرفات، وكذلك لشعبه، اننا لا نشعر بالفخر بسلطتنا».
(د. اياد السراج ـ عن الهيئة المستقلة لحقوق الانسان)

● «ان القتال الذي جرى بين ابناء قبيلتين من قبائل العوالق نشب نتيجة لثأر قديم يرجع الى اكثر من 30 عاماً».
(علي شيخ عمر محافظ شبوة)

تمنح لأفضل بحث وأفضل مصنع

أربع جوائز عن البيئة في دول الخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

رصد مجلس التعاون لدول الخليج العربية أربع جوائز لأفضل الأعمال البيئية التي تمنح للأعمال والشخصيات والمصانع العاملة من دول المجلس. وسيعقد بعد غد بسلطنة عمان اجتماع هيئة الجائزة لمدة يومين وذلك بناء على قرار الاجتماع الرابع للوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة الذي عقد في ابريل (نيسان) عام 1994.

وتمنح الجوائز الأربعة لأفضل بحث في مجال البيئة، ولأفضل مصنع يلتزم بالشروط البيئية، ثم جائزة شخصية «البيئة»، وتمنح لخبير او مسؤول او من له جهود ودور كبير في مجال البيئة. والجائزة الرابعة تمنح لأفضل اختراع او ابتكار يخدم البيئة وتهدف هذه الجائزة الى تشجيع الأعمال البيئية والمبادرات الفردية والجماعية التي من شأنها المساهمة في حماية البيئة وصون مقوماتها وتحفيز الأفراد والمؤسسات على الابتكار والابداع والتنافس في حماية البيئة وتنميتها واشراك الأفراد والهيئات المحلية والمؤسسات وغيرها في متابعة تنفيذ مشروعات البيئة وكذلك المساهمة في نشر الثقافة والوعي البيئي حول هذا القطاع.

سفارة اليمن في لندن تحتفل بيوم الوحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

اقام الدكتور حسين العمري السفير اليمني لدى بريطانيا حفل استقبال في فندق انتركونتيننتال في وسط لندن مساء اول من امس، وذلك بمناسبة مرور ست سنوات على اعادة تحقيق الوحدة بين شطري اليمن في 22 مايو (ايار) عام 1990.

وشارك في الحفل الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين في بريطانيا الى جانب عدد كبير من ابناء الجالية اليمنية في مختلف المدن البريطانية.



الدكتور حسين عبد الله العمري سفير اليمن لدى بريطانيا (وسط) والدكتور غازي القصيبي السفير السعودي في لندن وعقيلتاهما خلال حفل السفارة اليمنية بيوم الوحدة (تصوير: حاتم عويضة)

الأعمال تصل قبل شهرين

معرض للخط العربي في عمان يشارك فيه فنانون من الخليج

جدة ـ «الشرق الاوسط»

تلقى المركز السعودي للفنون التشكيلية دعوة خاصة من وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان للمشاركة في المعرض الدولي للخط العربي الذي يقام في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وسيقوم المركز باختيار الاعمال المرشحة للمشاركة.

وقد اشترطت وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان وصول الاعمال المشاركة قبل شهرين من افتتاح المعرض.

من جهة اخرى بدأ في المركز التسجيل في دورات الخط العربي وفن الدعاية والاعلان، حيث يشتمل منهج الدورة على التعريف بجميع انواع الخطوط وموازنة الكلمات والحروف وكيفية صنع اقلام الخط واقلام البوصة وقطعها، كما يشمل المنهج دراسة مفصلة في الخطوط العربية وهي النسخ والرقعة والثلث والديواني والكوفي والفارسي اضافة الى استخدام الخط كمفردة تشكيلية، وتشمل الدراسة ستة مستويات تتضمن مراحل مختلفة ابتداء من تعليم الحرف وعمل لوحات بلاستيكية وحديدية وخشبية وتعليم طريقة تنفيذ الحروف البارزة في الزنك والمجلات والاعلانات التجارية. وقالت الفنانة منى القصبي نائبة رئيس المركز السعودي للفنون التشكيلية ان الدورة ستكون للاطفال والكبار على حد سواء، ويشرف على الدورة اساتذة متخصصون في الحرف العربي.

منافق افندي

قاعدة معلومات عن الإمارات العربية عبر «الإنترنت»

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

في خطوة مهمة تقوم بالتعريف عن دولة الامارات العربية المتحدة عالميا.. ادخل مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية قاعدة معلومات عن الدولة على شبكة «الانترنت».

وقد افتتح الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة قاعدة المعلومات التي يتم اعدادها تحت اشراف مصدر وطني رسمي.

وتكتسب قاعدة البيانات الجديدة اهميتها من اشراف مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية عليها حيث يعد المركز اهم مؤسسة بحثية في الامارات، والذي اكتسب سمعة عربية ودولية نتيجة الانشطة التي قام بها خلال العامين الماضيين.

وستشتمل قاعدة البيانات على نبذة عن مهام المركز، وامثلة لبعض الابحاث والدراسات المتخصصة التي يقوم بها، واصداراته العلمية المتنوعة، فضلا عن استعراض وحدات واقسام المركز، وانشطته العلمية المتخصصة المتعددة، من تنظيم المؤتمرات والمحاضرات وورش العمل والحلقات الدراسية، وتبنيه لبرامج طموحة للمنح الدراسية.

اما الجانب الثاني فهو يشتمل على معلومات تفصيلية متعمقة عن الدولة تخدم المهتمين ومستخدمي شبكة «الانترنت» العالمية في سائر انحاء العالم.

وستضم القاعدة معلومات وبيانات دقيقة عن الدولة ككل وعن رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ومعلومات عامة عن كل امارة من امارات الدولة واخرى عن نظام الحكومة الاتحادية، ومعلومات توضيحية عن مهام الوزارات المختلفة، ومعلومات عن السياسة الخارجية لدولة الامارات، والقطاع الاقتصادي بها، وقطاع النفط والغاز، وقطاع الصناعات غير النفطية، والثروة الزراعية والسمكية، وقطاع الخدمات بما يشمله من معلومات عن التعليم والصحة والبناء والخدمات الاجتماعية، والارض والسكان، والطبيعة والحياة البرية، وقطاع الاتصالات والنقل، والمناطق السياحية، والتعليم والتربية، والخدمات الصحية وغيرها من الخدمات والانشطة بالاضافة الى دور المرأة في المجتمع، والهيئات والمؤسسات الوطنية، والاخبار الدورية المتعلقة بالدولة من مصادر مختلفة وصور معبرة مختلفة عن الحياة البرية والبحرية في الامارات وخرائط المدن الرئيسية.

جمعية في المغرب لمساعدة الأطفال ضحايا حوادث المرور

الرباط: «الشرق الأوسط»

تم اخيرا في الرباط تاسيس «جمعية مساندة اطفال حوادث السير» وجعلت على راس اهدافها الاهتمام بتقديم الإسعافات وتوفير العلاج الطبي والمعنوي القصير والطويل الأجل لكافة اطفال المغرب ضحايا حوادث المرور، وتضم هذه الجمعية متطوعين ينتمون إلى قطاعات عدة.

وتجدر الإشارة إلى نسبة حوادث المرور في المغرب تعتبر من أعلى النسب في العالم بمعدل 120 حادثة في اليوم، وأكثر الضحايا هم من الأطفال حيث اشارت آخر إحصائية إلى أن حوالي 11.064 طفلا تقل اعمارهم عن 15 سنة، تعرضوا لحوادث طرق مختلف خلال عام واحد من بينهم 582 قتيلا و10.482 جريحا، ومنهم من حكم عليه بالإعاقة طيلة الحياة.

وتعرف الأحياء القريبة من المدارس اكبر نسبة من الحوادث التي يتعرض لها الأطفال، ولهذا تجري محاولات في المغرب لإدماج مادة التربية الطرقية ضمن المقررات المدرسية للرفع من مستوى وعي الأطفال بقوانين المرور، وتوفير فريق من المرشدين للسهر على توفير شروط السلامة الطرقية للأطفال بالمحيط المدرسي ورياض الأطفال.

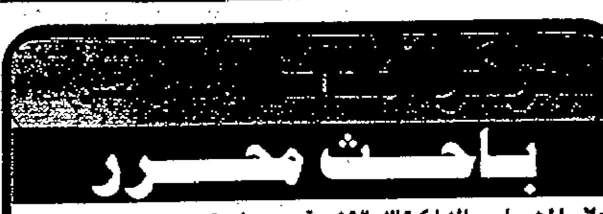
مؤتمر قمة للأطفال بديزني لاند باريس

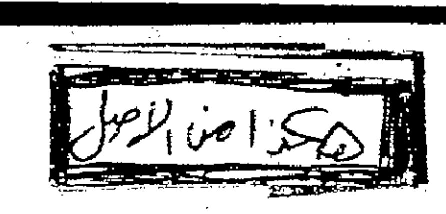
دبي: «الشرق الأوسط»

يقوم مجموعة من الاطفال من دول الخليج خلال الاسبوع الجاري برحلة زيارة الى ديزني لاند باريس بعد فوزهم في مسابقة اقامتها مجلات ديزني الخاصة بالاطفال والتي شارك فيها اطفال من جميع بلدان العالم من الذين تتراوح اعمارهم بين تسع سنوات واربع عشرة سنة بالتعاون مع منظمة اليونسكو العالمية.

وسترافق المجموعة الرسامة المشهورة تينا احمد التي لها خبرة طويلة في مجال تعليم الاطفال والتي اقامت عدة معارض فنية خاصة بالاضافة الى تصميم عدد من الطوابع البريدية المستخدمة في الامارات.

وسيكون تبادل المعلومات الموضوع الرئيسي للمؤتمر حيث تم انشاء ورشات عمل خاصة للتعبير عن آراء الاطفال الشخصية ومناقشتها فيما بينهم. بالاضافة الى اقامة معرض فضائي يتيح لهم الفرصة للاطلاع على آخر الابتكارات التي وصل اليها العلم الحديث في مجال الاتصالات عبر الاقمار الصناعية كربط الاتصال امامهم بين ديزني لاند بباريس والمحطة الفضائية (مير).. هذا دون ذكر ما سيتيحه المؤتمر للاطفال المشاركين من فرصة للاختلاط بزملائهم الآخرين من مختلف دول العالم بهدف التعارف وتبادل الافكار حول مجموعة من المجالات كالرياضة والموسيقى والفنون والبيئة.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 7 المحرم 1417هـ - 1996/5/24م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6387
London - Friday - 24 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6387

أقمار صناعية أميركية لرصد الأعاصير المدمرة وأحوال الطقس

واشنطن (الولايات المتحدة): من لاري ويلر *

من المتوقع ان تتوصل وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) قريباً الى طريقة جديدة يتم بواسطتها رصد الأعاصير المدمّرة وأحوال الطقس التي كثيراً ما تسبب كوارث مثل موجات الصقيع. وترجع بداية هذا التطور الى شهر ابريل (نيسان) الماضي اثناء متابعة احد الاقمار الصناعية التابعة لـ«ناسا» لحركة السحب الكثيفة فوق منطقة جنوب غرب اوكلاهوما. وفي حين التقطت الكاميرا العالية الدقة الملحقة بالقمر الصناعي 160 حركة نبذبة داخل كتل البخار المائي اثناء حركة السحب، سجلت المراصد الأرضية حدوث البرق من تجمعات السحب المذكورة تسع مرات فقط.

بعد ثوان معدودة، رصدت الكاميرا تراجعاً سريعاً في معدل البرق الصادر من داخل هذه السحب لتنطلق بعد ذلك بثوان، ايضاً، عاصفة هوائية عنيفة.

وقال كريستيان هيو، الخبير بوكالة الفضاء الأميركية، ان الظاهرة التي رصدتها كاميرا القمر الصناعي اكتشاف مهم يمكن ان يحدث تطوراً في مجال رصد الأعاصير العنيفة التي تلحق اضراراً ضخمة في العديد من مناطق العالم. ويؤكد هيو ان معدلات انطلاق البرق من داخل السحب تعتبر مؤشراً مهماً ولازماً يمكن بواسطته تحديد التغيرات في حركة السحب التي تعتبر بدورها مؤشراً لرصد حجم ومعدل سرعة العواصف وزمن انطلاقها، ومن الواضح ان تجمعات السحب تحمل داخلها تفاصيل سرعة وحجم وزمن العواصف الهوائية التي يمكن تلافي اضرارها المأساوية اذا حُدّد زمن انطلاقها ولو بالتقريب.

فالمعروف ان هذا النوع من الأعاصير يهاجم الناس بغتة ويحطم كل ما يجده أمامه.

ورغم ان اعداد التقارير الخاصة بحالة الطقس اصبح مرتبطاً بالتكنولوجيا الحديثة إلا ان التنبؤ بحالة الطقس بشكل تفصيلي بما في ذلك الصواعق والظواهر الطقسية المأساوية الأخرى لم يصبح حتى الآن جزءاً من التقرير اليومي الذي نشاهده على شاشات التلفزيون. فقد نخلد للنوم عقب نشرة لأحوال الطقس ليس فيها ما يدل على انطلاق اعصار عنيف صباحاً يقضي على الأخضر واليابس.

وتنطلق الأعاصير عادة عندما تكون هناك تجمعات سحب كثيفة يصل ارتفاعها الى ما يزيد على عشرة اميال احياناً.

ويؤكد الخبير هيو على الصلة المباشرة بين معدل البرق داخل كتل السحب وبين انطلاق الأعاصير حسبما سجلت تلك الكاميرا الملحقة بالقمر الصناعي الذي لم يكن لاطلاقه صلة بالاكتشاف والنتائج التي توصل اليها الخبراء بشأن العلاقة بين معدل البرق وانطلاق الأعاصير. وصرح روجر لواريز المسؤول بادارة الارصاد الجوي التابعة لأحد المراكز المتخصصة بمدينة كانساس ان الاتجاه الان سيكون صوب اجراء المزيد من التجارب وفقاً للنتائج التي تم التوصل اليها مؤخراً.

واكد خبراء آخرون في مجال الارصاد الجوي والدراسات المرتبطة بالأعاصير انه في القريب وبعد اجراء الدراسات والتجارب اللازمة سيصبح بالامكان تطوير وسيلة جديدة، وفقاً للنتائج الأخيرة، لاعطاء المعلومات اللازمة عن الاعاصير لتوفير امكانية اتخاذ التدابير اللازمة لتفادي اضرارها المدمرة.

وقال جيمس داي الخبير بالمركز الوطني الأميركي لأبحاث الغلاف الجوي انه ليس بالامكان التنبؤ بالأعاصير عن طريق «الكرة البلورية»، فالمسألة، حسبما يؤكد، ذات صلة بظاهرة علمية تمكن القمر الصناعي التابع لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا) من فتح طريق الوصول اليها.

ومن المتوقع ان تدعم الحكومة الفيدرالية هذا التطور بتحويل البحوث الخاصة بوضع راصد جوي في مدار ثابت لتزويد المراكز المختصة بالمعلومات اللازمة في هذا المجال.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

أول حكم قضائي من نوعه في إيطاليا

منع أب من تأديب ابنه بالعقاب الجسدي

ميلانو: من مدحت شفيق

أرست محكمة ايطالية اول سابقة في ايطاليا لمنع اب من تأديب ابنه بالعقاب الجسدي او الضرب لأي سبب كان، واعتبرت الأب مخطئاً في حق الابن وحذرته من تكرار هذا الخطأ نظراً لاعتبارها اسلوب العقاب الجسدي «عنفاً لا يتماشى وقيم المجتمع المتحضر».

فبناء على حكم اصدرته محكمة الاستئناف العليا لأمور الأسرة بمدينة ميلانو تعرض الأب لتوبيخ القضاء الايطالي لقيامه بصفع ابنه البالغ من العمر عشرة اعوام على الوجه بعد ان كذب عليه الأخير في أمر مهم ووفقاً للأب في دفاعه عن نفسه «ارتكب اعمالا اخرى خطيرة يستحق العقاب عليها كأقل ما يقال». ويعتبر هذا اول حكم قضائي من نوعه في المحاكم الايطالية حيث منع اب من تأديب ابنه بالعقاب الجسدي.

لكن قاضي محكمة الأسرة الايطالي الذي لم يشأ تطبيق عقاب بحق الأب ما دام لن يقدم على فعلته مرة اخرى، اكد بعد اصدار الحكم ان «العقاب الجسدي لا يتماشى والأساليب الحديثة لتطوير شخصية الطفل في جو من السلام والانسجام فضلا عن كونه اسلوبا يتنافى وقيم المجتمع المتحضر».

وقد خرج الأب من المحكمة في حالة ذهول تام ليستشير احد الأطباء النفسيين. وفي رأي الخبير النفسي جوستافو شارميه، فإنه على الرغم من أن اساليب التربية الحديثة «لا تميل الى إحداث الألم الجسدي في الأبناء» فإن محكمة الأسرة التي اصدرت هذا التوبيخ العام للأب بالغت بعض الشيء حيث لا يسع احد ان ينفي ان بعض الحزم والسلطة من الأمور المطلوبة بين الآباء والأبناء».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الكباريه الطائر!

عندما تقلع طائرة سعة 300 راكب مثلا وعلى متنها ثلاثون او خمسون راكبا فقط فشركة الطيران التي تتبعها الطائرة تكون قد حققت خسارة مؤكدة لا تستطيع ان توقفها.. فتكاليف الرحلة بخمسين راكبا هي تكاليف الرحلة بثلاثمائة راكب في تكاليف التشغيل.. ولهذا فان خسارة شركات الطيران رهيبة.. والصراع على الراكب بكل المغريات الممكنة وارد وضروري.

وتتفنن شركات الطيران في جذب الراكب السعيد.. من التأكيد على قوة الطائرة ومتانتها.. والكابتن الواثق من نفسه الواقف على سلم الطائرة.. وابتسامة المضيفة الحسناء.. واتساع المقعد.. والخدمة الممتازة.. والطعام الممتع.. واحيانا هدايا لركاب الدرجة الأولى.

ولكن لأن كل هذه المغريات متاحة في كل شركة طيران فان ابتكار وسائل اخرى للجذب ضرورية.. وقد بدأت احدى شركات الطيران في سنغافورة تقدم خدمة ترفيهية لم تحدث من قبل.. وهي السماح بممارسة العاب البوكر والروليت والكونكان على متن الطائرة وذلك باستخدام شرائح البرامج الخاصة بهذه الألعاب على اجهزة الفيديو المخصصة للركاب.. وصرح متحدث باسم الشركة بأن المراهنات ستكون في حدود ضيقة ولا يتجاوز الحد الأقصى 350 دولاراً!

شيء غريب.. لقد تحولت الطائرات الى اندية للقمار.. وطبعا فان الاقبال على ركوب خطوط طيران الشركة المذكورة سيكون شديدا.. فالقمار منتشرة في كل مكان في العالم.. وفي «لاس فيجاس» يبدأ لعب القمار بمجرد نزولك من الطائرة.. اما الآن فسيكون اللعب في الطائرة.. وبعد الطائرة.. وقبل الطائرة.. وهي اكبر مضيعة للوقت والفلوس.

وقد نجد راكبا يستقل الطائرة للعب البوكر او الروليت فقط وتتحول الطائرة الى اندية قمار.. ولا ادري هل سأكون متشائما ام متفائلا اذا تصورت ان صالات القمار الطائرة سوف تتحول الى كباريهات طائرة.

وتعلن شركة الخطوط الجوية الدولية عن قيام رحلتها رقم 366 الى الجهة الفلانية وعلى متنها الراقصة اللولبية «زوبة اللهلوبة»، التي تقدم وصلتين من الرقص البلدي لركاب الدرجة الأولى ووصلة واحدة لركاب الدرجة السياحية.. وهي تواصل الرقص في وجود المطبات الهوائية والعواصف الثلجية.. وفي جميع الأحوال المناخية..

ومن يعش ير.. ومن يطر ير اكثر!

ارتفعت بنسبة 25% خلال الأعوام الثلاثين الماضية

العمليات الجراحية لاستعادة غشاء البكارة تزداد في مصر

القاهرة - أ.ف.ب: يؤكد مصدر طبي مصري ان العمليات الجراحية غير القانونية لاعادة غشاء البكارة «ازدادت بنسبة 25% خلال الاعوام الثلاثين الماضية في القاهرة»، حيث لا تقتصر هذه العمليات على المصريات وانما تشمل عربيات يقصدن مصر لهذا الغرض.

وقال المصدر نفسه ان هناك 400 الف فتاة اجريت لهن هذه العملية في القاهرة خلال هذه المدة بسبب اقامة علاقات جنسية قبل الزواج. الا ان المصدر نفسه يقول انه من غير الممكن معرفة العدد الدقيق لهذه العمليات التي تلجأ اليها آلاف النساء سنويا. وقالت ممرضة طلبت عدم الكشف عن اسمها لوكالة الانباء الفرنسية انها تجري في منزلها، الكائن في شمال القاهرة، حوالي عشر عمليات من هذا النوع كل شهر، لمصريات او عربيات او فتيات من جنسيات اخرى. ودافعت الممرضة عما تفعله قائلة «هذا ليس غشا. بل على العكس انا اساعد هؤلاء الفتيات على الزواج وعلى العيش عيشة مستقرة وتجاوز اخطاء الشباب الطائش». وتؤكد ان ايا من اللواتي زرنها «لم تواجه اي مشكلة ليلة زفافها».

وتتراوح كلفة العملية بين 100 و600 دولار تبعا للوضع الاجتماعي للفتاة وما اذا كانت مصرية فقيرة او عربية ثرية. وقال سعيد ثابت، استاذ امراض النساء في كلية الطب في القاهرة لوكالة الانباء الفرنسية ان هذه العمليات «تمارس سرا في مصر في المنازل او في العيادات ويلجأ الطبيب في هذه العملية الى استخدام كبسولة تعرف باسم «عنقود الدم» هي عبارة عن كبسولة من الجيلاتين تحتوي سائلا احمر تتم خياطتها داخل المهبل.

وكان الازهر قد شجب هذه العمليات قبل اربع سنوات عندما وصفها بأنها «تزوير» طالما ان عقد القران ينص على ان العروس «عذراء». الا ان مصدرا في الشرطة اكد ان هذه العمليات ساهمت خلال السنوات العشر الماضية في خفض جرائم الشرف بنسبة 80% ولا سيما في المدن.

وتقول ماجدة التي اجرت هذه العملية لدى طبيب غرب القاهرة قبل زواجها «ان المجتمع هو الذي يرغم الفتاة على الاحتيال لانه يحاكم المرأة ويدينها على اي علاقة قبل الزواج، في حين يتباهى الرجال بمغامراتهم الغرامية علنا». ويواجه الاطباء الذين يجرون هذه العمليات عقوبة بالسجن من ستة اشهر الى سنة وتعليق عضويتهم في نقابة الاطباء.

وقال ثابت استنادا الى دراسة اعدتها كلية الطب ان «العلاقات الجنسية اصبحت اكثر انتشارا قبل الزواج بسبب البرامج الخلاعية التي تبثها محطات التلفزة الفضائية». اما في الريف حيث يدور اهل العروس «ليلة الدخلة» حاملين الغطاء الملوث بالدم لاثبات عذرية ابنتهم، فيلجأ السكان الى حيلة مختلفة لدرء «اي فضيحة». فالداية تقوم بهذا الدور عبر خدش الفتاة واسالة دمها لتوهم اهل العريس بأنها عذراء. والسحر قد يؤدي الغرض احيانا.

ويروي طبيب ان سيدة لم تكن تملك اجرة العملية تمكنت من منع زوجها من الاقتراب منها طيلة ستة اشهر متعللة بالجن والعفاريت حتى جمعت المبلغ اللازم لذلك.



أصغر ممثلة دراما

فازت كيمبرلي ماكلوف بجائزة ايمي في نيويورك باعتبارها اصغر ممثلة تتقن دورها في المسلسلات الدرامية. وفي الصورة تبدو وهي تحمل ماكلوف الجائزة وهي فرحة بهذا الفوز الذي حققته (ا ب)

صباح الخير

سمير عطا الله

من هي لؤلؤة الخليج (1)

في العدد الاول من «الراي العام» بعد صدورها الثاني، قصيدة لشاعر نبطي يتلهف، على ما يبدو، للقاء ليلى!

وليلى، كما يفهم من النجوى، متعافية في دبي! وتلفظ الدال بالتسكين، كرمى لعين الشعر وللشاعر المسكين!

لم تأخذ دبي من بيروت حركة «الترانزيت» وسوق السجاد ومصانع الثياب والسوق الحرة فحسب، بل ها هي تأخذ من روابي لبنان ايضا مواطن الشعر، فلا «جارة الوادي» بعد اليوم، ولا «عادني ما يشبه الأحلام من لقياك» بل الشعراء يطربون لدبي وكذلك المستثمرون والتجار والحائرون كيف تثبت هذه الامارة في الرمل ناطحات سحاب ومرافئ مثل مرائب السيارات المكتظة ومعارض مثل باريس في العشرينات وملاعب غولف وسباق. هجن ومجينا دبي ما لقيناكم!

عندما جئت الى دبي للمرة الاولى العام 1964، لم يكن هناك مستشفى رئيسي بل مستوصف، كتب على مدخله انه تقدمة من دولة الكويت ولم تكن هناك مدرسة رئيسية الا واحدة كتب على مدخلها انها تقدمة من دولة الكويت! اليوم يتدافع في دبي كبار المستثمرين الكويتيين. وبدلا من بحمدون وعاليه وفالوغا وقرنايل بنى الكويتيون بيوتا ثانية على ضفاف الخور وكذلك فعل خليجيون كثيرون افاقوا ليروا ان دبي قد عثرت على بديل للذهب الاسود في كل انواع المعادن. امارة على الخور تشكو منها الولايات المتحدة، رسميا، بأنها اغرقت اسواقها بالثياب الرخيصة، ويشعر العالم يوما بعد يوم انها بديلة هونغ كونغ العائدة الى الصين، بالاضافة الى ما اخذت من بقية الخليج ومن بيروت وما تيمت من شعراء النبط!

ليس في الخليج مكان لا يطلق على نفسه صفة «لؤلؤة الخليج»! وقد اطلقت المطربة صباح على نفسها لقب «شحرورة الوادي» لانها من بلدة دعيت «وادي شحرور» لكثرة ما غردت شحاريرها في تلك الوادي! وحين بدأ عصر الغناء في الخليج، اطلق اشهر المطربين على نفسه لقب «شادي الخليج» برمته. فالخليج هنا هو المدى الانساني ولذا هو ايضا الهوية. وأهم ما في الخليج اللؤلؤ.

ومع ان مراعي اللؤلؤ كانت كلها حول البحرين حيث دارت مواسم الغوص بحثا عن زينة تطلع من اعماق البحر، فقد نسب كل شارع وكل حي لنفسه هذا الشعار الجميل، وسمت كل دولة وإمارة نفسها «لؤلؤة الخليج» او «جوهرة الخليج»، زهواً بالإطار الطبيعي الذي كان رمزا للشظف برا وبحرا فصار فيضا خياليا وحدائق معلقة بأسنان الرمل وغابات من شجر «القرم» مزروعة في قلب البحر، ومدنا لا تستطيع ان تعرف ماذا تعني في حداثتها النهائية، الا اذا تطلعت من الجو الى ما يحيط بها من رمال خلف رمال خلف يباب، بالإذن من قصيدة عزرا باوند الشهيرة التي تحمل هذا العنوان.

والى اللقاء.

هلاك أسماك «ضاية الرومي» لغزيحير المغاربة

الرباط: من محمد الراوي

اكد مسؤول جهوي في إدارة المياه والغابات في محافظة الخميسات (80 كلم شرق الرباط) ان التحاليل ما زالت جارية في مختبرات الدار البيضاء وفاس لمعرفة الأسباب التي أدت إلى هلاك اعداد هائلة من أسماك بحيرة «ضاية الرومي» الواقعة على بعد حوالي 12 كلم جنوب الخميسات.

وأضاف المصدر المذكور، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان إدارته بادرت بالتدخل الفوري وأرسلت عينات من المياه والأسماك الهالكة والحية إلى مختبرات متخصصة، لكن النتائج الحاسمة لم تظهر بعد، موضحا ان هذه الحالة المحيرة التي اثارت اهتمام المسؤولين والسكان على حد سواء، منذ ما يقرب من شهرين، قد توقفت بشكل طبيعي، وأن السمكات القليلة التي تطفو على سطح مياه البحيرة يتم تنظيفها فورا، وهو ما يعني زوال أي تخوف من احتمالات التلوث.

وكان سكان المنطقة قد فوجئوا بظهور عشرات الآلاف من الأسماك طافية فوق سطح مياه «ضاية الرومي»، التي تعتبر واحدة من اشهر البحيرات الكبيرة في المغرب وتغطي حوالي مائة هكتار، وهو ما اثار عدة تساؤلات حول الأسباب الكامنة وراء هذه الكارثة البيئية، التي هددت بأخطر تلوث يمكن ان تشهده المنطقة.

ولم يعط المصدر تفسيرا واضحا لهذه الظاهرة، مؤكداً ان ذلك معلق بنتائج التحليلات الجارية، غير ان الاعتقاد السائد بين أهل المنطقة ينصب حول احد احتمالين، فهناك من يتحدث عن مخلفات الأمطار الغزيرة التي تهاطلت على المنطقة وما نجم عنها من ارتفاع هائل في درجة الوحل الذي يعتقد انه أدى إلى اختناق الأسماك في قعر البحيرة لتطفو بعد موتها، فيما يذهب الاحتمال الأقوى إلى إلقاء المسؤولية على كاهل مجموعة من الفلاحين، لم تكشف هوياتهم، يعتقد انهم بعد معالجة أراضيهم ضد الأعشاب الضارة بالمبيدات الكيماوية، فرغوا ما فضل منها عن حاجتهم في مياه «ضاية الرومي»، حيث غسلوا الرشاشات والبراميل التي كانت تحوي تلك المبيدات، وهو ما نجم عنه تسمم في مياه البركة أدى إلى هلاك الأسماك.

لكن هذا الاحتمال، رغم قوته، يبدو ابعد ما يكون عن الصواب، مادامت المنطقة لم تشهد اية حالة تسمم بين المواشي التي تشرب من مياه «ضاية الرومي». وبذلك تظل حالة موت عشرات الآلاف من أسماك هذه البحيرة موضوع علامة استفهام كبيرة في انتظار ما يمكن أن تسفر عنه التحاليل الجارية منذ بضعة اسابيع.

وفد نسائي مصري إلى بيروت اليوم للمشاركة في «عرس قانا»

القاهرة: من عبده زينه

يغادر القاهرة صباح اليوم الى بيروت وفد من لجنة تنسيق العمل النسائي المصرية للمشاركة في مهرجان «عرس قانا» الذي يقام من نهاية الشهر الجاري وحتى الاسبوع الأول من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

ويضم الوفد مجموعة من قيادات الأحزاب المصرية الناصري والعمل والتجمع، وقد اطلق الوفد على قافلته «السفينة المصرية» حيث تحمل عضوات الوفد مواد اغاثة وأدوية الى جانب مجموعة من بعض اللوحات التي رسمها الفنانون المصريون عن العدوان الاسرائيلي الوحشي على الجنوب اللبناني وبعض الصحف التي كتبت عن العدوان وتغطية احداث الجنوب في الصحافة المصرية.

كما يحمل وفد العمل النسائي مجموعة من الرسائل الصوتية لرؤساء الأحزاب ورموز القوى الوطنية المصرية وبعض المفكرين والفنانين لعرضها خلال «عرس قانا».

ويقام على هامش المهرجان السياسي الثقافي الفني مجموعة من الحفلات التي دعي لها عدد من المطربين العرب يخصص دخلها لصالح اسر شهداء لبنان.

وكانت لجنة تنسيق العمل النسائي قد دعت الأحزاب والمؤسسات والمنظمات المصرية وعدداً من رجال الأعمال للمشاركة في تجهيز القافلة المصرية الى بيروت لإظهار روح التضامن العربي والمشاركة التي تبرز وقت الأزمات.

مشاهير بريطانيا يشاركون في مسابقة خاصة بربطات العنق

لندن: «الشرق الأوسط»

نظمت رابطة مصنعي ربطات العنق البريطانية مسابقة خاصة حول احسن من يتفنن في ارتداء ربطات العنق، وشارك فيها المشاهير ونجوم المجتمع البريطاني حيث شملت الرجال والنساء معا، وعمت مختلف الاوساط السياسية والفنية والاعلامية. حيث يتم اختيار شخصية العام التي تفوز بالجائزة الذهبية أو الفضية في حفل بهي، يقام بأحد الفنادق الكبرى ويحضره العديد من نجوم السياسة والإعلام والفن.

ومع ان فكرة تنظيم مسابقة سنوية من هذا النوع تبدو غريبة شيئا ما، الا انها تدر على شركات تصنيع ربطات العنق ارباحا هائلة من فرط تزايد الاقبال على شرائها من كافة شرائح المجتمع والتنافس الحاد على اقتناء اغلاها واجملها من علية القوم. والمسابقة كما قال رئيس رابطة المصنعين كولين دبا هي عبارة عن كلمة شكر لكل من يساهم في تدعيم هذه الصناعة.

ولقد كان من الفائزين هذه السنة الممثل شارل لاوسون الذي يلعب دور جيم ماكدونالد في المسلسل التلفزيوني البريطاني «كورونيشن ستريت» وصاحب البرنامج الخاص بالسينما على قناة الـ«بي بي سي» باري نورمان، الذي كان حتى الى وقت قريب يكره ربطات العنق، وعود المشاهدين على ذلك لمدة طويلة ثم سرعان ما غير رأيه وصار يتأنق في لبس احسنها واجملها بين الفينة والأخرى، وكذلك قارئ الاخبار المشهور على القناة الثالثة في التلفزيون البريطاني تريفور ماكدونالد، ومقدم النشرة الجوية على قناة الـ«بي بي سي» مايكل فيش، ومقدما البرامج الرياضية بول دامبسي وجون كراقن على قناة «السكاي»، هذا بالاضافة الى المتمرد من حزب المحافظين والنائب البرلماني جون ريدوود الذي حصل على أول جائزة في هذا المضمار والخاصة بفئة السياسيين.

كما حصلت المذيعة جلوريا هينيفورد على الجائزة الخاصة بتشجيع لبس النساء لربطات العنق.

ومن الشخصيات التي فازت بجوائز الرابطة خلال الإعوام الماضية نكتر وبندي ريتشارد، سو بولارد، مورين ليبمان، وجون التمان الى غيرها من الاسماء الاخرى المتألقة في مجال الفن والإعلام والسياسة.

النجم البريطاني تريفور ماكدونالد والمذيعة البريطانية جلوريا هينيفورد كانا من بين الذين حصلوا على جوائز في مسابقة ربطات العنق لهذا العام (تصوير: ...)

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زالت احدى المحاكم البريطانية تنظر في قضية نيك بونجارتنر (الروماني الاصل) الذي قتل لصا وجده في بيته، فرغم ان هيئة المحكمة ومجموعة المحلفين اسقطت عنه اي عقوبة ضده باعتباره كان في حالة دفاع عن النفس بحسب ما ادلى به الشهود واكدته تحريات الشرطة.. الا انه لا يزال يعاني نفسيا من مخلفات هذا الحادث الذي لم يكن في يوم من الايام يخطر له انه سيعيشه.

فبعد عودته الى منزله ودخوله الى المطبخ، تناهى الى سمعه صوت غريب آت من الطرف الآخر، وما ان خطا خطواته الاولى من اجل ان يستطلع الامر حتى وجد نفسه امام انسان لم يسبق له ان رآه، يصرخ في وجهه بأصوات مهددة متوعدة.

ومن شدة الغضب والحنق الذي بدأ يعتور نيك بونجارتنر دخل معه في عراك دام وعنيف لمدة اكثر من عشرين دقيقة، انتهى بوفاة اللص روبرت انجهام (22 عاما) بين يديه بعدما كان قد لوى عنقه وهشمه حتى لا يفر هاربا قبل مجيء الشرطة، غير معتقد بأن قبضته الحديدية ستودي بحياة اللص، وبأن شدة الضرب ستتسبب في كسر ذراعه هو ايضا التي ما زال يعالجها حتى الآن.

نكتة اليوم

الطبيب: لقد تحسن سعالك كثيرا، انه اليوم احسن منه امس.
المريض: نعم يا سيدي، فلقد تمرنت عليه كثيرا في الليلة الماضية.

عروس في الثمانين تشترط الحج في عقد زواجها

عمان: «الشرق الأوسط»

اشترطت امرأة في الثالثة والثمانين من عمرها على رجل في الثامنة والستين من عمره جاء يخطبها ان يكتب في عقد الزواج شرطاً وحيداً، وهو ان يقوم الزوج باصطحاب زوجته على نفقته الخاصة الى الديار المقدسة من اجل اداء فريضة الحج العام المقبل.

وتم عقد قران الزوجين محمد احمد اسماعيل على مريم محمود مفلح في حفل اقيم امس في محافظة اربد شمال الاردن. لكن الرجل اصر على دفع مهر قدره 800 دينار (حوالي 1100 دولار) اكراما لموقف خطيبته المتسامح.

كشف لغز «مطر النقود» بالمغرب

اكادير: «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر الشرطة المغربية في إنزكان بضواحي اكادير المغربية لغز «مطر النقود» الذي شغل سكان المنطقة منذ حوالي اسبوع، وخاصة في إنزكان وايت ملول وأكادير، وبلغت أصداؤه إلى تارودانت وأولاد تايمة.

ونفى المصدر المذكور صحة ما تناقلته المصادر المختلفة وما ردده السكان بخصوص تساقط قطع نقدية في حي مسدورة عند ملتقى شارع الحسن الأول وشارع مولاي علي الشريف في المدينة.

واكد أنه بعد التحريات الدقيقة تمكنت عناصر الشرطة المغربية التابعة لمفوضية إنزكان من إلقاء القبض على شخص في حالة تلبس وبعد التحقيق معه اعترف بكونه وراء هذه البلبلة التي شاعت وسط سكان مدن انزكان وآيت ملول واكادير على وجه الخصوص.

وحسب تحريات الشرطة فان هذا الشخص كان يلقي خفية بقطع نقدية من فئات 10 و20 و50 سنتيما وسط جمهور غفير من السكان الذين ظلوا يتوافدون على المكان المذكور خاصة ما بين الساعة الثامنة والعاشرة ليلا. وكان يجد في تهافت الناس على التقاط القطع النقدية مشهدا يتسلى به حسب ما صرح به اثناء التحقيق معه.

وظل الناس يتوافدون على المكان الذي اشيع انه أختير لتلقي هذه «الهبة السماوية»، اذ اصبح «محجا» يتوافد عليه أطفال المدارس والنساء وعامة السكان حتى اصبح هذا التوافد يعرقل حركة المرور مما استدعى تدخل افراد الشرطة لضمان حركة السير بشكل طبيعي في هذا الملتقى الطرقي.

وقد تطورت هذه الإشاعة وتزايد التوافد على المكان المذكور حتى بعد منتصف الليل نتيجة ادعاءات مفادها ان بعض الاشخاص عثروا على قطع نقدية من فئة 5 و10 دراهم وبها علامات غريبة واذا ما وضعها الشخص في جيبه لا تلبث ان تختفي ومعها باقي القطع النقدية الأخرى التي كانت معه.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنية ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ●